



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الدكتور
محمد سالم محيسين

مُعْجَمٌ

حِفَاظُ الْمَرْبِ

عَبْرَ الشَّادِيَةِ

جلد (1)

دار الحديث

بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ

كاتب:

محمد سالم محيسن

نشرت في الطباعة:

دارالجيل

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٨	معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ المجلد ١
١٨	اشارة
١٨	المقدمة
١٩	رقم الترجمة / ١ «إبراهيم أبو اسحاق» ت ٣٦٠ هـ و نيف «١»
٢٠	رقم الترجمة / ٢ «إبراهيم البزورى» ت ٣٦١ هـ «١»
٢١	رقم الترجمة / ٣ «إبراهيم الطبرى» ت ٣٩٣ هـ «١»
٢٢	رقم الترجمة / ٤ «إبراهيم بن محمد المعروف بنفطويه» ت ٣٢٣ هـ «١»
٢٣	رقم الترجمة / ٥ «أبى بن كعب» رضى الله عنه ت ٣٠ هـ «١»
٢٤	رقم الترجمة / ٦ «أحمد بن الأشعث» ت قبل ٣٠٠ هـ «١»
٢٤	رقم الترجمة / ٧ «أحمد الأشنانى» ت ٣٠٧ هـ «١»
٢٥	رقم الترجمة / ٨ «أحمد البزرى» ت ٢٥٠ هـ «١»
٢٧	رقم الترجمة / ٩ «أحمد التسترى» «١»
٢٨	رقم الترجمة / ١٠ «أحمد الخزاز» ت ٢٨٦ هـ «١»
٢٨	رقم الترجمة / ١١ «أحمد بن صالح» ت ٢٤٨ هـ «١»
٣٠	رقم الترجمة / ١٢ «أحمد بن صالح» ت بعد ٣٥٠ هـ «١»
٣١	رقم الترجمة / ١٣ «أحمد الصّفار» «١»
٣١	رقم الترجمة / ١٤ «أحمد بن الصقر» ت ٣٦٦ هـ «١»
٣١	رقم الترجمة / ١٥ «أبو أحمد العجلى» توفى فى حدود ٢٢٠ هـ «١»
٣٢	رقم الترجمة / ١٦ «أحمد بن فرح» ت ٣٠٣ هـ «١»
٣٣	رقم الترجمة / ١٧ «أحمد الفيل» ت ٢٨٦ هـ «١»
٣٤	رقم الترجمة / ١٨ «أحمد القوّاس» ت ٢٤٠ هـ «١»
٣٥	رقم الترجمة / ١٩ «الأعرج حميد بن قيس» ت ١٣٠ هـ «١»

- رقم الترجمة / ٢٠ «ابن الأخرم» ت ٣٤١ هـ «١» ٣٥
- رقم الترجمة / ٢١ «إدريس الحداد» ت ٢٩٢ هـ «١» ٣٧
- رقم الترجمة / ٢٢ «أبو الأزهر المصري» ت ٢٣١ هـ «١» ٣٨
- رقم الترجمة / ٢٣ «إسحاق المروزي» ت ٢٨٦ هـ «١» ٣٨
- رقم الترجمة / ٢٤ «أبو اسحاق الأنطاكي» ت ٣٣٩ هـ «١» ٣٩
- رقم الترجمة / ٢٥ «إسحاق الخزاعي» ت ٣٠٨ هـ «١» ٤٠
- رقم الترجمة / ٢٦ «إسحاق المسيبي» ت ٢٠٦ هـ «١» ٤١
- رقم الترجمة / ٢٧ «إسماعيل القسط» ت ١٧٠ هـ «١» ٤١
- رقم الترجمة / ٢٨ «إسماعيل بن جعفر» ت ١٨٠ هـ «١» ٤٢
- رقم الترجمة / ٢٩ «أبو الأسود الدؤلي» ت ٧٥ هـ «١» ٤٣
- رقم الترجمة / ٣٠ «الأسود بن يزيد» (أبو عمرو النخعي الكوفي) ت ٧٥ هـ «١» ٤٤
- رقم الترجمة / ٣١ «ابن أشتة» ت ٣٦٠ هـ «١» ٤٥
- رقم الترجمة / ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» «١» ٤٦
- رقم الترجمة / ٣٣ «ابن أبي الأصبع» ت ٣٣٩ هـ «١» ٤٧
- رقم الترجمة / ٣٤ «أيوب بن تميم» ت ١٩٨ هـ «١» ٤٨
- رقم الترجمة / ٣٥ «أبو أيوب الخياط» ت ٢٣٥ هـ «١» ٤٩
- رقم الترجمة / ٣٦ «أيوب بن المتوكل» ت ٢٠٠ هـ «١» ٤٩
- رقم الترجمة / ٣٧ «ابن برهام» ت ٣٨٥ هـ «١» ٥٠
- رقم الترجمة / ٣٨ «بكار بن أحمد» ت ٣٥٣ هـ «١» ٥١
- رقم الترجمة / ٣٩ «أبو بكر الأدمي» ت ٣٢٧ هـ «١» ٥٢
- رقم الترجمة / ٤٠ «أبو بكر الأذفوي» ت ٣٨٨ هـ «١» ٥٣
- رقم الترجمة / ٤١ «أبو بكر الأصبهاني» ت ٢٩٦ هـ «١» ٥٤
- رقم الترجمة / ٤٢ «أبو بكر بن الإمام» ت ٣٥٥ هـ «١» ٥٥
- رقم الترجمة / ٤٣ «أبو بكر بن الأنباري» ت ٣٢٨ هـ «١» ٥٦

- رقم الترجمة / ٤٤ «أبو بكر الباهلي» «١» ٥٩
- رقم الترجمة / ٤٥ «أبو بكر التمار» ٦٠
- رقم الترجمة / ٤٦ «أبو بكر الداجوني» ت ٣٢٤ هـ «١» ٦١
- رقم الترجمة / ٤٧ «أبو بكر الزازي» ت ٣١٢ هـ «١» ٦١
- رقم الترجمة / ٤٨ «أبو بكر الزينبي» ت ٣١٨ هـ «١» ٦٢
- رقم الترجمة / ٤٩ «أبو بكر بن سيف» ت ٣٠٧ هـ «١» ٦٢
- رقم الترجمة / ٥٠ «بكر بن شاذان» ت ٤٠٥ هـ «١» ٦٣
- رقم الترجمة / ٥١ «أبو بكر بن الشارب» ت ٣٧٠ هـ «١» ٦٤
- رقم الترجمة / ٥٢ «أبو بكر الشذائي» ت ٣٧٣ هـ «١» ٦٤
- رقم الترجمة / ٥٣ «أبو بكر الطرازي» ت ٣٨٥ هـ «١» ٦٥
- رقم الترجمة / ٥٤ «أبو بكر العجلي» ت ٣٥٥ هـ «١» ٦٦
- رقم الترجمة / ٥٥ «أبو بكر بن عياش» ت ١٩٣ هـ ٦٧
- رقم الترجمة / ٥٦ «أبو بكر بن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ «١» ٦٩
- رقم الترجمة / ٥٧ «أبو بكر المعافري» «١» ٧١
- رقم الترجمة / ٥٨ «أبو بكر بن مقسم» ت ٣٥٤ هـ «١» ٧١
- رقم الترجمة / ٥٩ «أبو بكر النقاش» ت ٣٥١ هـ «١» ٧٣
- رقم الترجمة / ٦٠ ابن أبي بلال ت ٣٥٨ هـ «١» ٧٥
- رقم الترجمة / ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ هـ «١» ٧٦
- رقم الترجمة / ٦٢ «ابن بويان» ت ٣٤٤ هـ «١» ٧٧
- رقم الترجمة / ٦٣ «ابن جبير» ت ٢٥٨ هـ «١» ٧٨
- رقم الترجمة / ٦٤ «جعفر بن الصباح» ت ٢٩٤ هـ «١» ٧٩
- رقم الترجمة / ٦٥ «أبو جعفر الطبري» ت ٣١٠ هـ «١» ٨٠
- رقم الترجمة / ٦٦ «جعفر المشحلاتي» ت بعد ٣٣٠ هـ «١» ٨٥
- رقم الترجمة / ٦٧ «جعفر التّصبي» ت ٣٠٧ هـ «١» ٨٦

- رقم الترجمة / ٦٨ «ابن الجندا» ت بعد ٣٤٠ هـ «١» ٨٦
- رقم الترجمة / ٦٩ «أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المخزومي» ت ١٢٨ هـ «١» ٨٧
- رقم الترجمة / ٧٠ «ابن جمّاز» ت بعد السبعين و مائة هـ «١» ٨٩
- رقم الترجمة / ٧١ «الجمال الأزرق» ت في حدود ٣٠٠ هـ «١» ٨٩
- رقم الترجمة / ٧٢ «أبو حاتم الشجستاني» ت ٢٥٥ هـ «١» ٩٠
- رقم الترجمة / ٧٣ «أبو الحارث» ت ٢٤٠ هـ «١» ٩١
- رقم الترجمة / ٧٤ «ابن الحباب» ت ٣٠١ هـ «١» ٩٢
- رقم الترجمة / ٧٥ «ابن حبش» ت ٣٧٣ هـ «١» ٩٣
- رقم الترجمة / ٧٦ «أبو الحسن الأنطاكي» ت ٣٧٧ هـ «١» ٩٤
- رقم الترجمة / ٧٧ «الحسن الجمال» ت ٢٨٩ هـ «١» ٩٥
- رقم الترجمة / ٧٨ «الحسن بن أبي الحسن البصري» ت ١١٠ هـ «١» ٩٦
- رقم الترجمة / ٧٩ «أبو الحسن الحلواني» ت ٢٥٠ هـ و نيف «١» ٩٨
- رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الحسن الخاشع» ت في حدود ٣٩٠ هـ «١» ٩٩
- رقم الترجمة / ٨١ «أبو الحسن الدار قطنى» ت ٣٨٥ هـ «١» ١٠٠
- رقم الترجمة / ٨٢ «الحسن بن العلاف» ت ٣١٨ هـ «١» ١٠٣
- رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الحسن الفريابى» ت «١» ١٠٤
- رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن القزوينى» ت ٣٨١ هـ «١» ١٠٥
- رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الحسن الكسورى» ت «١» ١٠٦
- رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الحسن النخاس» ت ٢٨٠ هـ و نيف «١» ١٠٦
- رقم الترجمة / ٨٧ «حسنون بن الهيثم» ت ٢٩٠ هـ «١» ١٠٧
- رقم الترجمة / ٨٨ «أبو الحسين الجبى» ت ٣٨١ هـ «١» ١٠٨
- رقم الترجمة / ٨٩ «حسين الجعفى» ت ٢٠٣ هـ «١» ١٠٨
- رقم الترجمة / ٩٠ «أبو الحسين الملطى» ت ٣٧٧ هـ «١» ١٠٩
- رقم الترجمة / ٩١ «أبو الحسين بن المنادى» ت ٣٣٦ هـ «١» ١١١

- رقم الترجمة/ ٩٢ «حفص بن سليمان» ت ١٨٠ هـ «١» ١١٣
- رقم الترجمة/ ٩٣ «حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ «١» ١١٤
- رقم الترجمة/ ٩٤ «أبو حمدون الذهلي» ت فى حدود سنة ٢٤٠ هـ «١» ١١٤
- رقم الترجمة/ ٩٥ «حمزة بن حبيب الزيات» ت ١٥٦ هـ «١» ١١٥
- رقم الترجمة/ ٩٦ «خلاد بن خالد» ت ٢٢٠ هـ «١» ١١٧
- رقم الترجمة/ ٩٧ «ابن خشنام المالكي» ت ٣٧٧ هـ «١» ١١٨
- رقم الترجمة/ ٩٨ «الخضر بن الهيثم» ت ٣١٠ هـ «١» ١١٩
- رقم الترجمة/ ٩٩ «خلف بن هشام البزار» ت ٢٢٩ هـ «١» ١١٩
- رقم الترجمة/ ١٠٠ «ابن خليع» ت ٣٥٦ هـ «١» ١٢٠
- رقم الترجمة/ ١٠١ «ابن خيرون» ت ٣٠٦ هـ «١» ١٢١
- رقم الترجمة/ ١٠٢ «داود المصرى» ت ٢٢٣ هـ «١» ١٢٢
- رقم الترجمة/ ١٠٣ «أبو دحية المصرى» «١» ١٢٢
- رقم الترجمة/ ١٠٤ «أبو الدرداء» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١» ١٢٣
- رقم الترجمة/ ١٠٥ «ابن ذؤابة القزاز» ت قبل ٣٤٠ هـ «١» ١٢٥
- رقم الترجمة/ ١٠٦ «ابن ذكوان» ت ٢٤٢ هـ «١» ١٢٦
- رقم الترجمة/ ١٠٧ «أبو ربيعة» ت ٢٩٤ هـ «١» ١٢٧
- رقم الترجمة/ ١٠٨ «رفيع بن مهران» «أبو العالية الزياحى البصرى» ت ٩٠ هـ «١» ١٢٨
- رقم الترجمة/ ١٠٩ «روح بن عبد المؤمن» ت ٢٣٥ هـ «١» ١٣٠
- رقم الترجمة/ ١١٠ «روح بن قزة» «١» ١٣١
- رقم الترجمة/ ١١١ «رويس» ت ٢٣٨ هـ «١» ١٣١
- رقم الترجمة/ ١١٢ «رويم بن يزيد» ت ٢١١ هـ «١» ١٣٢
- رقم الترجمة/ ١١٣ «أبو الزعراء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ «١» ١٣٣
- رقم الترجمة/ ١١٤ «زيد بن ثابت» رضى الله عنه ت ٤٥ هـ «١» ١٣٤
- رقم الترجمة/ ١١٥ «سالم مولى أبى حذيفة» رضى الله عنه ت «١» ١٣٦

- رقم الترجمة/ ١١٦ «ابن أبى سريج» ت ٢٣٠ هـ «١» ١٣٦
- رقم الترجمة/ ١١٧ «الثرى بن مكرم» «١» ١٣٧
- رقم الترجمة/ ١١٨ «ابن سعدان» ٢٣١ هـ «١» ١٣٧
- رقم الترجمة/ ١١٩ «سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه ت ٥٥ هـ «١» ١٣٨
- رقم الترجمة/ ١٢٠ «سعيد بن جبير» ت ٩٥ هـ «١» ١٤٠
- رقم الترجمة/ ١٢١ «سقلاب بن شيبه» ت ١٩١ هـ «١» ١٤٣
- رقم الترجمة/ ١٢٢ «سلام المزنى» ت ١٧١ هـ «١» ١٤٣
- رقم الترجمة/ ١٢٣ «سليمان الأعمش» ت ١٤٨ هـ «١» ١٤٤
- رقم الترجمة/ ١٢٤ «سليمان بن خلاد» ت ٢٦١ هـ «١» ١٤٦
- رقم الترجمة/ ١٢٥ «سليمان بن داود» ت ٢٥٣ هـ «١» ١٤٧
- رقم الترجمة/ ١٢٦ «سليمان الضبى» ت ٢٩١ هـ «١» ١٤٨
- رقم الترجمة/ ١٢٧ «سليم بن عيسى» ت ١٨٨ هـ «١» ١٤٩
- رقم الترجمة/ ١٢٨ «ابن أبى السمح» ت ٣٥٦ هـ «١» ١٤٩
- رقم الترجمة/ ١٢٩ «سويد بن نمير» ت ١٩٤ هـ «١» ١٥٠
- رقم الترجمة/ ١٣٠ «أبو سهل البغدادى» ت ٣٤٥ هـ «١» ١٥٠
- رقم الترجمة/ ١٣١ «شبل بن عباد» ت ١٥٠ و نيف من الهجرة «١» ١٥١
- رقم الترجمة/ ١٣٢ «شجاع بن أبى نصر» ت ١٩٠ هـ «١» ١٥٢
- رقم الترجمة/ ١٣٣ «شعبة بن عياش» ت ١٩٣ هـ «١» ١٥٣
- رقم الترجمة/ ١٣٤ «أبو شعيب التوسى» ت ٢٦١ هـ «١» ١٥٤
- رقم الترجمة/ ١٣٥ «شعيب بن أيوب» ت ٢٦١ هـ «١» ١٥٤
- رقم الترجمة/ ١٣٦ «أبو شعيب القواس» «١» ١٥٥
- رقم الترجمة/ ١٣٧ «ابن شنبوذ» ت ٣٢٨ هـ «١» ١٥٦
- اشارة ١٥٦
- حكم القراءة بالشاذ ١٥٨

- رقم الترجمة/ ١٣٨ «شبية بن نصاح» ت ١٣٠ هـ «١» ١٥٩
- رقم الترجمة/ ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ «١» ١٦٠
- رقم الترجمة/ ١٤٠ «ابن الصّباح» «١» ١٦١
- رقم الترجمة/ ١٤١ «أبو طاهر الأنطاكي» ت ٣٨٠ هـ «١» ١٦١
- رقم الترجمة/ ١٤٢ «أبو طاهر البعلبكي» ت ٣٥٤ هـ «١» ١٦٢
- رقم الترجمة/ ١٤٣ «طاهر بن غلبون» ت ٣٩٩ هـ «١» ١٦٢
- رقم الترجمة/ ١٤٤ «أبو طاهر بن أبي هاشم» ت ٣٤٩ هـ «١» ١٦٣
- رقم الترجمة/ ١٤٥ «طلحة بن عبید الله القرشي» رضی الله عنه ت ٣٦ هـ «١» ١٦٥
- رقم الترجمة/ ١٤٦ «طلحة بن محمد» ت ٣٨٠ هـ «١» ١٦٧
- رقم الترجمة/ ١٤٧ «أبو الطيب الأنطاكي» ت ٣٤٠ هـ «١» ١٦٨
- رقم الترجمة/ ١٤٨ «أبو الطيب الحزيني» ت ٣٦٩ هـ «١» ١٦٩
- رقم الترجمة/ ١٤٩ «عاصم بن أبي التجود» ١٢٧ هـ «١» مولى بني أسد ١٦٩
- رقم الترجمة/ ١٥٠ «عامر السيد عثمان» ت ١٤٠٨ هـ «١» ١٧١
- رقم الترجمة/ ١٥١ «عبادة بن الصّامت» رضی الله عنه ت ٣٤ هـ «١» ١٧٣
- رقم الترجمة/ ١٥٢ «أبو العباس الرازي» ت بعد ٣١٠ هـ «١» ١٧٥
- رقم الترجمة/ ١٥٣ «أبو العباس الرازي» ت في حدود ٢٩٠ هـ «١» ١٧٥
- رقم الترجمة/ ١٥٤ «العباس بن الفضل» ت ١٨٦ هـ «١» ١٧٦
- رقم الترجمة/ ١٥٥ «العباس بن الفضل» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١» ١٧٧
- رقم الترجمة/ ١٥٦ «أبو العباس المطوعي» ت ٣٧١ هـ «١» ١٧٨
- رقم الترجمة/ ١٥٧ «أبو العباس المعدل» ت ٣٢٠ هـ «١» ١٧٩
- رقم الترجمة/ ١٥٨ «أبو العباس الهذلي» ت ٣٣٢ هـ «١» ١٨٠
- رقم الترجمة/ ١٥٩ «عبد الباقي بن الحسن» ت بعد ٣٨٠ هـ «١» ١٨١
- رقم الترجمة/ ١٦٠ «أبو عبد الرحمن السلمی» رضی الله عنه ت ٧٤ هـ «١» ١٨٢
- رقم الترجمة/ ١٦١ «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني» ت ١١٧ هـ «١» ١٨٤

- رقم الترجمة/ ١٦٢ «عبد الزّزاق بن الحسن» بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ «١» ١٨٥
- رقم الترجمة/ ١٦٣ «عبد الله بن كثير» ت ١٢٠ هـ «١» ١٨٦
- رقم الترجمة/ ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبي» ت ١١٨ هـ «١» ١٨٧
- رقم الترجمة/ ١٦٥ «أبو عبد الله الأصبهاني» ت ٢٥٣ هـ «١» ١٨٨
- رقم الترجمة/ ١٦٦ «أبو عبد الله الحربي» «١» ١٨٩
- رقم الترجمة/ ١٦٧ «عبد الله بن الحسين» ت ٣٨٦ هـ «١» ١٨٩
- رقم الترجمة/ ١٦٨ «عبد الله الزّعفراني» «١» ١٩١
- رقم الترجمة/ ١٦٩ «عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي» رضى الله عنه ت ٧٠ هـ «١» ١٩١
- رقم الترجمة/ ١٧٠ «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه ت ٦٨ هـ «١» ١٩٢
- رقم الترجمة/ ١٧١ «عبد الله بن عمر بن الخطّاب» رضى الله عنه ت ٧٣ هـ «١» ١٩٤
- رقم الترجمة/ ١٧٢ «عبد الله بن عمرو بن العاص» رضى الله عنه ت ٦٥ هـ «١» ١٩٦
- رقم الترجمة/ ١٧٣ «عبد الله بن عتاش» ت ٧٠ هـ «١» ١٩٨
- رقم الترجمة/ ١٧٤ «عبد الله بن محمد» ت ٣٧٨ هـ «١» ١٩٩
- رقم الترجمة/ ١٧٥ «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١» ٢٠٠
- رقم الترجمة/ ١٧٦ «أبو عبد الله المسيبي» ت ٢٣٦ هـ «١» ٢٠١
- رقم الترجمة/ ١٧٧ «عبد الملك النهرواني» ت ٤٠٤ هـ «١» ٢٠٢
- رقم الترجمة/ ١٧٨ «عبد المنعم بن غلبون» ت ٣٨٩ هـ «١» ٢٠٣
- رقم الترجمة/ ١٧٩ «عبد الوارث بن سعيد» ت ١٨٠ هـ «١» ٢٠٤
- رقم الترجمة/ ١٨٠ «عبيد بن الصّباح» ت ٢١٩ هـ «١» ٢٠٦
- رقم الترجمة/ ١٨١ «أبو عبيد القاسم بن سلّام» ت ٢٢٤ هـ «١» ٢٠٦
- رقم الترجمة/ ١٨٢ «عبيد الله العبسي» ت ٢١٣ هـ «١» ٢٠٩
- رقم الترجمة/ ١٨٣ «عبيد الله القيسي» ت ٣٦٠ هـ «١» ٢١٠
- رقم الترجمة/ ١٨٤ «عبيد الله بن مهران» ت ٤٠٦ هـ «١» ٢١١
- رقم الترجمة/ ١٨٥ «أبو عثمان الضّيرير» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١» ٢١٣

- رقم الترجمة/ ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ «١» ٢١٣
- رقم الترجمة/ ١٨٧ «ابن أبى عجرم» «١» ٢١٥
- رقم الترجمة/ ١٨٨ «أبو عدى بن الإمام» ت ٣٨٠ هـ «١» ٢١٥
- رقم الترجمة/ ١٨٩ «عراك بن خالد» ت قبل سنة ٢٠٠ هـ «١» ٢١٦
- رقم الترجمة/ ١٩٠ «ابن عطية» ت ٣٨٣ هـ «١» ٢١٦
- رقم الترجمة/ ١٩١ «ابن العلاف» ت ٣٩٦ هـ «١» ٢١٧
- رقم الترجمة/ ١٩٢ «علقمة بن قيس» رضى الله عنه ت ٤١ هـ «١» ٢١٨
- رقم الترجمة/ ١٩٣ «أبو على البغدادى» «١» ٢٢٠
- رقم الترجمة/ ١٩٤ «أبو على البغدادى» ت ٣٤٠ هـ «١» ٢٢١
- رقم الترجمة/ ١٩٥ «علت بن الحسين الرقى» «١» ٢٢١
- رقم الترجمة/ ١٩٦ أبو على الحصارى ت ٣٣٨ هـ «١» ٢٢٢
- رقم الترجمة/ ١٩٧ «علت بن حمزة الكسائى» ت ١٨٩ هـ «١» ٢٢٣
- رقم الترجمة/ ١٩٨ «على بن داود» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٢٥
- رقم الترجمة/ ١٩٩ «أبو على الصواف» ت ٣١٠ هـ «١» ٢٢٦
- رقم الترجمة/ ٢٠٠ «الإمام على بن أبى طالب» رضى الله عنه ت ٤٠ هـ «١» ٢٢٧
- رقم الترجمة/ ٢٠١ «أبو على الثقار» ت قبل ٣٥٠ هـ «١» ٢٢٩
- رقم الترجمة/ ٢٠٢ «عمر بن عراك» ت ٣٨٨ هـ «١» ٢٢٩
- رقم الترجمة/ ٢٠٣ «عمر الكاغدى» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٣٠
- رقم الترجمة/ ٢٠٤ «عمر الكتانى» ت ٣٩٠ هـ «١» ٢٣١
- رقم الترجمة/ ٢٠٥ «عمران بن ملحان التميمى البصرى» ت ١٠٥ هـ «١» «أبو رجاء العطاردى» ٢٣٢
- رقم الترجمة/ ٢٠٦ «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ «١» ٢٣٢
- رقم الترجمة/ ٢٠٧ «عمرو بن الصباح» ت ٢٢١ هـ «١» ٢٣٥
- رقم الترجمة/ ٢٠٨ «أبو عمر الدورى» ت ٢٤٦ هـ «١» ٢٣٦
- رقم الترجمة/ ٢٠٩ «عيسى بن وردان» ت فى حدود ١٦٠ هـ «١» ٢٣٧

- رقم الترجمة/ ٢١٠ «عيسى بن عمر الثقفى» ت ١٥٦ هـ «١» ٢٣٧
- رقم الترجمة/ ٢١١ «ابن غالب الأنماطى» ت ٢٥٤ هـ «١» ٢٣٨
- رقم الترجمة/ ٢١٢ «ابن غالب الصيرفى» ٢٣٩
- رقم الترجمة/ ٢١٣ «غزوان بن القاسم» ت ٣٨٦ هـ «١» ٢٤٠
- رقم الترجمة/ ٢١٤ «غلام السبأك» ت ٣٤٥ هـ «١» ٢٤٠
- رقم الترجمة/ ٢١٥ «أبو الفتح بن بدهن» ت ٣٥٩ هـ «١» ٢٤١
- رقم الترجمة/ ٢١٦ «أبو الفتح الموصلى» ت ٢٥٠ هـ «١» ٢٤٢
- رقم الترجمة/ ٢١٧ «أبو الفرج الشنبوذى» ت ٣٨٨ هـ «١» ٢٤٢
- رقم الترجمة/ ٢١٨ «الفضل بن مخلد» «١» ٢٤٤
- رقم الترجمة/ ٢١٩ «أبو الفضل النيسابورى» ت ٣٣٩ هـ «١» ٢٤٥
- رقم الترجمة/ ٢٢٠ «ابن فليح» توفى فى حدود ٢٥٠ هـ «١» ٢٤٥
- رقم الترجمة/ ٢٢١ «القاسم بن أحمد الخياط» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٤٦
- رقم الترجمة/ ٢٢٢ «أبو القاسم النحاس» ت ٣٦٨ هـ «١» ٢٤٧
- رقم الترجمة/ ٢٢٣ «القاسم المطررز» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٤٨
- رقم الترجمة/ ٢٢٤ «قالون» ت ٢٢٠ هـ «١» ٢٤٩
- رقم الترجمة/ ٢٢٥ «قتيبة بن مهران» ت بعد سنة ٢٠٠ هـ «١» ٢٥١
- رقم الترجمة/ ٢٢٦ «قنبل» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٥٢
- رقم الترجمة/ ٢٢٧ «الليث بن خالد» ت ٢٤٠ هـ «١» ٢٥٣
- رقم الترجمة/ ٢٢٨ «مجاهد بن جبر» ت ١٠٢ هـ «١» ٢٥٣
- رقم الترجمة/ ٢٢٩ «محمّد بن إسماعيل» «١» ٢٥٥
- رقم الترجمة/ ٢٣٠ «محمد الأشنانى» ٣٤٧ هـ «١» ٢٥٦
- رقم الترجمة/ ٢٣١ «محمّد الأنماطى» «١» ٢٥٧
- رقم الترجمة/ ٢٣٢ «محمّد بن البراء» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٥٧
- رقم الترجمة/ ٢٣٣ «محمّد أبو الحارث الرقى» «١» ٢٥٨

- رقم الترجمة/ ٢٣٤ «محمد بن حمدون الحذاء» ت ٣١٠ هـ «١» ٢٥٩
- رقم الترجمة/ ٢٣٥ «محمد بن رفاعه» ت ٢٤٨ هـ «١» ٢٥٩
- رقم الترجمة/ ٢٣٦ «محمد سالم محيسن» «١» «أمد الله في عمره» ٢٦٠
- ٢٦٠ إشارة
- ٢٦١ نشاطه العلمى و العلمى
- ٢٦١ شيوخه
- ٢٦٢ كتب للمؤلف
- رقم الترجمة/ ٢٣٧ «محمد بن سرح» ت ٢٧٣ هـ «١» ٢٦٣
- رقم الترجمة/ ٢٣٨ «محمد بن سعيد البزار» «١» ٢٦٤
- رقم الترجمة/ ٢٣٩ «محمد بن شاذان» ت ٢٨٦ هـ «١» ٢٦٥
- رقم الترجمة/ ٢٤٠ «أبو محمد العينونى» ت ٢٩٤ هـ «١» ٢٦٦
- رقم الترجمة/ ٢٤١ «محمد بن المعلّى» ت ٣٢٥ هـ «١» ٢٦٦
- رقم الترجمة/ ٢٤٢ «محمد بن موسى الصورى» ت ٣٠٧ هـ «١» ٢٦٧
- رقم الترجمة/ ٢٤٣ «محمد بن النجار» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٦٨
- رقم الترجمة/ ٢٤٤ «محمد بن النفاخ» ت ٣١٤ هـ «١» ٢٦٩
- رقم الترجمة/ ٢٤٥ «محمد بن واصل» ت ٢٧٣ هـ «١» ٢٧٠
- رقم الترجمة/ ٢٤٦ «محمد بن وهب» ت ٢٨٠ هـ «١» ٢٧١
- رقم الترجمة/ ٢٤٧ «محمد الهروانى» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٧٢
- رقم الترجمة/ ٢٤٨ «محمد بن يحيى الكسائى الصغير» ت ٢٨٨ هـ «١» ٢٧٣
- رقم الترجمة/ ٢٤٩ «محمد بن يوسف» ت ٣٧٠ هـ «١» ٢٧٤
- رقم الترجمة/ ٢٥٠ «ابن محيصن» ت ١٢٣ هـ «١» ٢٧٥
- رقم الترجمة/ ٢٥١ «ابن أبى مره النقاش» ت ٣٥٢ هـ «١» ٢٧٥
- رقم الترجمة/ ٢٥٢ «ابن مرشد» «١» ٢٧٦
- رقم الترجمة/ ٢٥٣ «أبو مزاحم الخافانى» ت ٣٢٥ هـ «١» ٢٧٧

- رقم الترجمة / ٢٥٤ «أبو مسلم الكاتب» ٣٩٩ هـ «١» ٢٧٨
- رقم الترجمة / ٢٥٥ «المظفر أبو غانم» ت ٣٣٣ هـ «١» ٢٧٩
- رقم الترجمة / ٢٥٦ «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ت ١٧ هـ «١» ٢٨٠
- رقم الترجمة / ٢٥٧ «معروف بن مشكان» ت ١٦٥ هـ «١» ٢٨٢
- رقم الترجمة / ٢٥٨ «المغيرة بن أبى شهاب» ت ٩١ هـ «١» ٢٨٢
- رقم الترجمة / ٢٥٩ «المفضل الضبى» ت ١٦٨ هـ «١» ٢٨٣
- رقم الترجمة / ٢٦٠ «أبو موسى الأشعري» رضى الله عنه ت ٤٤ هـ «١» ٢٨٤
- رقم الترجمة / ٢٦١ «موسى بن جرير» ت ٣١٦ هـ «١» ٢٨٦
- رقم الترجمة / ٢٦٢ «ابن مهران» ت ٣٨١ هـ «١» ٢٨٧
- رقم الترجمة / ٢٦٣ «نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى» ت ١٦٩ هـ «١» ٢٨٨
- رقم الترجمة / ٢٦٤ «أبو نسيط» ت ٢٥٨ هـ «١» ٢٩٠
- رقم الترجمة / ٢٦٥ «نصر بن عاصم» ت قبل سنة ١٠٠ هـ «١» ٢٩١
- رقم الترجمة / ٢٦٦ «نصير بن يوسف» ت فى حدود سنة ٢٤٠ هـ «١» ٢٩١
- رقم الترجمة / ٢٦٧ «هارون التغلبى» ت ٢٩٢ هـ «١» ٢٩٢
- رقم الترجمة / ٢٦٨ «هارون المزوق» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٩٣
- رقم الترجمة / ٢٦٩ «هبة الله بن جعفر» «١» ٢٩٤
- رقم الترجمة / ٢٧٠ «هبيرة التمار» «١» ٢٩٥
- رقم الترجمة / ٢٧١ «أبو الهيثم الكوفى» «١» ٢٩٦
- رقم الترجمة / ٢٧٢ «أبو هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ «١» ٢٩٧
- رقم الترجمة / ٢٧٣ «هشام بن عمار» ت ٢٤٥ هـ «١» ٢٩٩
- رقم الترجمة / ٢٧٤ «ابن هلال» ت ٣١٠ هـ «١» ٣٠١
- رقم الترجمة / ٢٧٥ «ورش» ت ١٩٧ هـ «١» ٣٠٢
- رقم الترجمة / ٢٧٦ «الوليد بن عتبة» ت ٢٤٠ هـ «١» ٣٠٣
- رقم الترجمة / ٢٧٧ «وهب بن واضح» ت ١٩٠ هـ «١» ٣٠٤

- رقم الترجمة/ ٢٧٨ «يحيى بن آدم» ت ٢٠٣ هـ «١» ٣٠٥
- رقم الترجمة/ ٢٧٩ «يحيى الذمارى» ت ١٤٥ هـ «١» ٣٠٦
- رقم الترجمة/ ٢٨٠ «يحيى العليمى» ٢٤٣ هـ «١» ٣٠٨
- رقم الترجمة/ ٢٨١ «يحيى بن وثاب» ت ١٠٣ هـ «١» ٣٠٨
- رقم الترجمة/ ٢٨٢ «يحيى اليزيدى» ت ٢٠٢ هـ «١» ٣١٠
- رقم الترجمة/ ٢٨٣ «يحيى بن يعمر البصرى» ت قبل سنة ٩٠ هـ «١» ٣١١
- رقم الترجمة/ ٢٨٤ «يزيد بن رومان المدنى» ت ١٢٠ هـ «١» ٣١٢
- رقم الترجمة/ ٢٨٥ «يعقوب الحضرمى» ت ٢٠٥ هـ «١» ٣١٣
- رقم الترجمة/ ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت فى حدود ٢٤٠ هـ «١» ٣١٥
- رقم الترجمة/ ٢٨٧ «يوسف الأصم» ت ٣١٣ هـ «١» ٣١٦
- رقم الترجمة/ ٢٨٨ «يونس بن عبد الأعلى» ت ٢٦٤ هـ «١» ٣١٧
- رقم الترجمة/ ٢٨٩ «أبو يوسف الأعشى» ت فى حدود ٢٠٠ هـ «١» ٣١٨
- رقم الترجمة/ ٢٩٠ «ابن يونس المطرز» ت ٣٢٩ هـ «١» ٣١٩
- ٣٢١ تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريات الكمبيوترية

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ المجلد ١

إشارة

نام كتاب: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ

نويسنده: محمد سالم محيسن

موضوع: جمع قرآن / قرائت

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ٢

ناشر: دارالجيل

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٤١٢ / ١٩٩٢

نوبت چاپ: اول

=====

معجم حفاظ القرآن

ma'jm hfath alkra'n

تأليف: محمد سالم محيسن تاريخ النشر: ١/٠١/١٩٩٢

الناشر: دارالجيل للطبع والنشر والتوزيع

النوع: ورقى غلاف فنى

حجم: ٢٤×١٧

الطبعة: ١ مجلدات: ٢

اللغة: عربى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى حكاية عما دعا به أبو الأنبياء «إبراهيم» عليه و على نبينا «محمد» أفضل الصلاة والسلام:

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ سورة الشعراء الآية ٨٤

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل «القرآن» هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان.

و أشهد أن لا إله إلا الله القائل فى محكم كتابه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١».

و الصلاة و السلام على رسول الله الذى صح عنه من الحديث الذى رواه «أبو سعيد الخدرى» رضى الله عنه حيث قال: قال رسول الله

صلى الله عليه و سلم:

«من شغله القرآن، و ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على

خلقه» ا ه «٢».

و بعد: فقد اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل قلوب بعض عباده المؤمنين أوعية «للقرآن» فحفظوه، و فهموه، و عملوا بتعاليمه: فأحلوا حلاله، و حرّموا حرامه، و تأدّبوا بأدابه، و تخلّقوا بأخلاقه ثم علّموه للمسلمين حتى وصل إلينا صحيحا مرتّلا، فقد تلقّاه الخلف عن السلف، و تعلمه جيل بعد جيل. و هكذا استظلّ

(١) سورة الحجر الآية ٩.

(٢) رواه الترمذى، أنظر: التاج ج ٤ ص ٦.

و الفضائل فى ضوء الكتاب و السنة د/ محمد سالم محيسن ص ٢٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨

طائفه من المسلمين - بعون الله تعالى - لا همّ لهم إلا حفظ «القرآن» ثم تعليمه للمسلمين، الى أن يرث الله الأرض و من عليها. و لقد كان من نعم الله الكبرى التى أنعم بها علىّ أن جعلنى من حفظة كتابه ثم تعلّم رواياته و قراءاته، ثم الوقوف على معرفة رسمه، و ضبطه، و عدّ آياته، ثم فهم معانيه و أحكامه، و الوقوف على بلاغته و إعجازه.

و لقد تعلق قلبى و وجدانى تعلقا كبيرا «بالقرآن» منذ نعمة أظافرى.

و أحمد الله تعالى أن وفقنى فدوّنت ما يقرب من أربعين كتابا كلها لها صلة بالقرآن الكريم.

و بما أن حفاظ «القرآن» لهم المكانة السامية، و المنزلة الرفيعة فى نفسى و فكرى، فقد رأيت من الواجب علىّ نحوهم أن أقوم بتجلية بعض الجوانب المشرقة على هؤلاء الأعلام ليقضى آثارهم من شرح الله صدره للإسلام.

فأمسكت بقلمى - رغم كثرة الأعمال المنوطة بى - و طوّفت بفكرى، و عقلى بين المصنفات التى كتبت شيئا عن هؤلاء «الحفاظ» بدءا من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلّم.

و يسعدنى و يشرفنى أن أقدم الجزء الاول لتراجم هؤلاء العلماء الأجلاء تحت عنوان: «حفاظ القرآن عبر التاريخ».

و قد ضمّنت هذا الجزء تراجم حفاظ القرآن ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم حتى عام ٤٠٥ هـ خمس و أربعمائة من الهجرة «١». كما رتبت الأعلام حسب

(١) تنبيه: أدخلت ضمن هذه التراجم ترجمة كل من:

١- عامر السيد عثمان ت ١٤٠٨ هـ لأنه شيعى.

٢- محمد سالم محيسن مؤلف هذا الكتاب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩

حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم. أسأل الله سبحانه و تعالى أن يجعل لى لسان صدق فى الآخرين و أن يجعلنى من الناجين الفائزين يوم يقوم الناس لربّ العالمين. و صلّ اللهم على سيدنا «محمد» و على آله و صحبه أجمعين و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

خادم العلم و القرآن الدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن المدينة المنورة الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٨ هـ.

الموافق ٦ مايو ١٩٨٨ م.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١

رقم الترجمة / ١ «إبراهيم أبو اسحاق» ت ٣٦٠ هـ و نيف «١»

هو إبراهيم بن محمد بن مروان أبو اسحاق الشامي الأصل، المصري الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها. ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم أبو إسحاق» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم «أبو بكر بن سيف» وذلك سنة ثمان و تسعين و مائتين من الهجرة. تصدر «إبراهيم أبو اسحاق» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و الضبط و حروف القرآن، و أقبل عليه حفاظ القرآن. و من الذين أخذوا عنه: ابن غلبون، و ابنه طاهر مؤلف كتاب «التذكرة» و غيرها «٢». توفي «إبراهيم أبو اسحاق» سنة بضع و ستين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ٢٦.

(٢) أنظر: طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢

رقم الترجمة / ٢ «إبراهيم البزوري» ت ٣٦١ هـ «١»

هو: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو اسحاق البزوري «٢» البغدادي مقري كبير و شيخ جليل ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم البزوري» القراءة عن خيرة العلماء. فقد قرأ على: اسحاق ابن احمد الخزاعي و أحمد بن فرح، و أحمد بن يعقوب بن أخي العرق، و أحمد بن سهل الأشناني، و ابن مجاهد، و أبي بكر النقاش، و جعفر بن محمد الرافعي «٣». تصدر «أبو بكر البزوري» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و اشتهر بالصدق و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: عبد الباقي بن الحسن، و علي بن محمد الحذاء، و محمد بن عمر بن بكر، و محمد بن الحسن بن عبد الله الشمعي، و أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان، و منصور بن أحمد العراقي. و منصور بن محمد السندي، و أبو الحسين علي بن محمد الخبازي. يقول «ابن الجزري»: و قول «الحفدلي» إن «الشذائي» قرأ على «إبراهيم البزوري» غلط فاحش ا ه «٤».

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ١٦ / ٦ - ١٧، و غاية النهاية ج ١ ص ٤.

(٢) نسبة إلى «بزرجسابور» بضمين وراء ساكنة، و جيم مفتوحة، من بغداد. أنظر: معجم البلدان ج ١ ص ٤١٠.

(٣) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.

(٤) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣

أخذ «إبراهيم البزوري» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء و جعفر الفريابي و أحمد بن فرح المقرئ. و إبراهيم بن هاشم البغوي، و محمد بن جرير الطبري، و علي بن اسحاق بن زاطيا، و اسحاق بن إبراهيم بن حاتم «١». و قد حدث عن «إبراهيم البزوري» عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه أبو الحسن بن الحمامي المقرئ، و أبو نعيم الأصبهاني، و محمد بن عمر بن بكر النجار «٢». توفي «إبراهيم البزوري» يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦.
 (٢) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤

رقم الترجمة / ٣ «إبراهيم الطبري» ت ٣٩٣ هـ «١»

هو: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم الطبري» القراءة عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن. يقول «ابن الجزري» قرأ إبراهيم الطبري على أحمد بن عثمان بن بوبان، وأحمد بن عبد الرحمن الولي. وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، وأبي عيسى بكار، ومحمد بن الحسن بن الفرغ الأنصاري، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن قرد بن أبي عمر الطوسي النقاش، وعبد الوهاب بن العباس. وقرأ الحروف على أحمد بن عبد الله ابن محمد المكي عن العنزي صاحب البزي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني وغيره، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي الدمشقي عن أحمد بن عبد الله بن ذكران، وعثمان بن أحمد بن عبد الله الرقيق عن صاحب خلف وأبي بكر بن جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون وغير هؤلاء كثير «٢».

وقد رحل أبو إسحاق الطبري في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها وفي هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «كان إبراهيم الطبري أحد

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١٩ / ٦، و تاريخ الإسلام الورقة ٢٢٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٥-٦ و النجوم الزاهرة ٢٠٩ / ٤، و شذرات الذهب ج ٣ / ١٤٢.
 (٢) انظر: طبقات القراء ج ١ ص ٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥
- الشهود ببغداد، و ذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه شهد أيضا بالبصرة، و واسط، و الأهواز و الكوفة، و مكة، و المدينة المنورة. قال: و أم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم، و ما تقدم فيه من ليس بقرشي غيره» ثم يقول الخطيب البغدادي: «و سكن إبراهيم الطبري بغداد و حدث بها عن اسماعيل بن محمد الصفار، و أبي عمرو بن السماك و أحمد بن سليمان العبداني، و علي بن ادريس السنوري، و من في طبقتهم و بعدهم». ثم يقول: «و كان أبو الحسن الدارقطني خرج له خمسمائة جزء. و كان كريما سخيا مفضلا على أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، و داره مجمع أهل القرآن و الحديث و كان ثقة» «١».
- تصدر «إبراهيم الطبري» لتعليم القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «الحسين بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و أبو علي الأهوازي، و أبو علي البغدادي صاحب كتاب «الروضة» و أبو نصر أحمد بن مسرور، و أحمد بن رضوان، و أبو عبد الله محمد بن يوسف الإخشيني روى عنه الحروف» «٢».
- احتل «إبراهيم الطبري» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «كان الطبري ثقة مشهورا أستاذا» «٣».
- توفي سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٩.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦

رقم الترجمة / ٤ «إبراهيم بن محمد المعروف بنفطويه» ت ٣٢٣ هـ «١»

هو: إبراهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي، أبو عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف. تلقى نفطويه القراءة عن خيرة العلماء منهم: محمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي. وسمع الحروف من «شعيب بن أيوب الصريفي» صاحب يحيى بن آدم، وقيل عرض عليه وعن محمد بن الجهم «٢». جلس نفطويه لتعليم القرآن والنحو، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن أحمد الشنبوذي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وغير هؤلاء كثير. سكن «نفطويه» بغداد وحدث بها عن «إسحاق بن وهب العلاف، وخلف بن محمد كردوس، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وشعيب بن أيوب الصريفي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي»، وقد روى عن «نفطويه» الحديث عدد كثير منهم: «أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات النحويين للزبيدي ١٥٤، ونور القبس ٣٤٤. وفهرست ابن النديم ٨١، وتاريخ بغداد ١٥٩ / ٦، ونزهة الألباء ٣٢٦، والمنظوم ٢٧٧ / ٦، وإرشاد الأريب ٢٥٤ / ١، والكامل لابن الأثير ٣١٣ / ٨، وإنباه الرواة ١٧٦ / ١، وفيات الأعيان ١ / ٤٧، والمختصر لأبي الفداء ٨٣ / ٢، وإشارة التعيين، الورقة ٢-٣ وتاريخ الاسلام الورقة ١٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) وتذكرة الحفاظ ٨٠٤ / ٣، والعبر ١٩٨ / ٢، وميزان الاعتدال ٦٤ / ١، وتلخيص ابن مکتوم ٣١، ومرآة الجنان ٢ / ٢٨٧، ومعرفة القراء ١ / ٢٧٣، وغاية النهاية، ١ / ٢٥. وبغية الوعاة ١ / ٤٢٨، وطبقات المفسرين ١ / ١٩، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧

وقد احتل نفطويه مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا المقام يقول «القفطي»: كان «نفطويه» حسن الحفظ للقرآن، أول ما يتدبّر في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات الى أن يقرئ القرآن على قراءة «عاصم» ثم الكتب بعدها وكان مسندا في الحديث، ثقة، صدوقا، وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء، متقن الحفظ للسير وأيام الناس، و تواريخ الزمان، و وفاة العلماء، و كانت له مروءة و فتوة «١».

وقد ترك «نفطويه» كتباً متعددة في شتى العلوم استفاد منها الكثيرون مما يدل على كثرة علمه وسعة اطلاعه، من هذه الكتب: غريب القرآن، و الردّ على من قال بخلق القرآن، و كتاب التاريخ، و كتاب المقنع في النحو، و كتاب الاستيفاء في الشروط، و كتاب الأمثال، و كتاب الشهادات، و كتاب الاقتضابات، و كتاب في الردّ على المفضل الضبيّ في نقضه على «الخليل بن أحمد»، و كتاب الملح، و كتاب المصادر، و كتاب القوافي.

توفي «نفطويه» ببغداد بعد حياة حافلة بالعلم وتعليم القرآن في شهر صفر سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة

واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر إنباه الرواة ج ١ ص ٢١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨

رقم الترجمة / ٥ «أبي بن كعب» رضى الله عنه ت ٣٠ هـ «١»

عده «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن» و ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ «القرآن الكريم».

عرض «أبي بن كعب» القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. كان «أبي» رضى الله عنه صاحب مدرسة وحده: فقد قرأ عليه الكثيرون من الصحابة أذكر منهم: عبد الله بن عباس رضى الله عنه، أبا هريرة رضى الله عنه، عبد الله بن السائب رضى الله عنه، كما قرأ على «أبي» الكثيرون من التابعين أذكر منهم: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، أبا عبد الرحمن السلمى، و أبا العالیه.

شهد «أبي بن كعب» رضى الله عنه «بدرا» و المشاهد كلها. و كان ربعة من الرجال، أبيض الرأس، و اللحية. و مناقب «أبي بن كعب» رضى الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي: فهو سيّد القراء بالاستحقاق، و أقرأ هذه الأمة على الاطلاق. فعن «أبي صالح الكاتب» قال: حدثنا «موسى بن على» عن أبيه، أن «عمر بن الخطاب» رضى الله

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩، و مسند أحمد ٥ / ١١٣، و تاريخ البخارى الكبير ٢ / ٣٩، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠، و الاستيعاب ١ / ٤٧، و تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٢، أسد الغابة ١ / ٦١، تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١٠٨، تاريخ الاسلام للذهبي ٢ / ٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ١١١، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩، غاية النهاية ١ / ٣١، العبر ١ / ٢٢٣، الإصابة ١ / ١٩، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧. طبقات الحفاظ للسيوطى و شذرات الذهب ١ / ٣٢، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩

عنه خطب بالجائية «١» فقال: «من أراد أن يسأل عن «القرآن» فليأت «أبي ابن كعب»، من أراد أن يسأل عن «الفرائض» فليأت «زيدا»، من أراد أن يسأل عن «الفقه» فليأت «معاذا»، من أراد أن يسأل عن «المال» فليأتنى فإن الله جعلنى خازنا و قاسما» «٢».

كما أمر الهادى البشير صلى الله عليه و سلم بحفظ القرآن على «أبي بن كعب» يشير الى ذلك الحديث التالى: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم قال «استقرءوا القرآن من أربعة: من «ابن مسعود، و أبى، و معاذ، و سالم مولى أبى حذيفة» «٣». و لعظم شأن «أبي بن كعب» عند النبي عليه الصلاة و السلام، فقد قرأ عليه النبي صلى الله عليه و سلم بعض «القرآن» للإرشاد، و التعليم، يدل على ذلك الحديث التالى: فعن «أبي» رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أمرت أن أقرأ عليك القرآن» قلت: يا رسول الله و سميت لك؟ قال: نعم» ا هـ «٤».

و عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبي بن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد أحد عمومتى» «٥».

قال رجل «لابى» أوصنى. قال: «اتخذ كتاب الله إماما، و ارض به قاضيا و حكما. فإنه الذى استخلفه فيكم رسولكم، شفيح، مطاع، و شاهد لا

(١) الجائية: المراد بها: قرية من أعمال دمشق.

(٢) أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند و سنده حسن.

(٣) أخرجه البخارى.

(٤) أخرجه أحمد و أبو نعيم.

(٥) أخرجه البخارى.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠

يفهم، فيه ذكر كم و ذكر من قبلكم، و حكم ما بينكم، و خيركم و خير ما بعدكم» ا ه «١».

توفى «أبى بن كعب» بالمدينة المنورة سنة ثلاثين من الهجرة فى خلافة «عثمان» رضى الله عنه. رحم الله «أبى بن كعب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١

رقم الترجمة / ٦ «أحمد بن الأشعث» ت قبل ٣٠٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان أبو بكر العنزى البغدادى المعروف بأبى حسان ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «ابن الأشعث» القرآن على خيرة علماء عصره منهم: «أبو نسيط» صاحب «قالون» أحد رواة «نافع» الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءة و لا زالت قراءة «أبى نسيط» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ «ابن الأشعث» القراءة عن «أحمد بن زرار» عن «سليم» «٢».

و قد اشتهر «الأشعث» بالقراءة و صحة الضبط مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»: «و حذق «ابن الأشعث» فى قراءة «قالون» و تصدّر للإقراء فتلا عليه «ابن شنبوذ، و أحمد بن بويان، و على بن سعيد بن ذؤابة، و أبو الحسين، و غيرهم» ا ه «٣» و قال «الذهبي»:

توفى «أحمد بن الأشعث» قبل الثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- معرفة القراء الكبار: ٢٣٧ / ١، و غاية النهاية، ج ١ ص ١٣٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢

رقم الترجمة / ٧ «أحمد الأشنانى» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشنانى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد الأشنانى» القراءة عن مشاهير العلماء منهم: «عبيد بن الصبّاح» صاحب «حفص» أحد رواة «عاصم بن أبى النجود» ثم قرأ

على جماعة من أصحاب «عمرو بن الصباح» منهم: «الحسين بن المبارك، و إبراهيم السمسار، و على بن محصن و علي بن سعيد» و آخرون «٢».

و قد تصدر «أحمد الأشناني» للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، و ابن مجاهد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و عمر ابن أحمد والد الحافظ «أبي الحسن الدار قطنى» و محمد بن علي بن الجلندا، و علي ابن سعيد القزاز، و عبد الله بن الحسين السامري، و إبراهيم بن محمد الماوردي، و الحسن بن سعيد المطوعى، و أبو بكر النقاش» و غير هؤلاء كثير «٣».

و كان «أحمد الأشناني» من الثقات، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادى»: «حدثنى الحسن بن أبى طالب عن أبى الحسن الدار قطنى، قال:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٤ / ١٨٥، و تاريخ الإسلام الورقة ٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية ١ / ٥٩، و نهاية الغاية، الورقة ١٥، و شذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ و معرفة القراء ج ١ ص ٢٤٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣

أحمد بن سهل الأشناني «ثقة» «١» و قال «البغدادى» أيضا: أخبرنا «أحمد ابن أبى جعفر» قال: سمعت «القاضى أبا الحسن علي بن الحسن الجراحى» يقول: أحمد بن سهل الأشناني المقرئ ثقة صدوق «٢».

كما أخذ «أحمد الأشناني» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «بشير بن الوليد، و أبو بكر بن أبى شيبه، و عبد الأعلى بن حماد، و الحسين بن علي بن الأسود العجلي» و آخرون «٣».

و كما اشتهر «أحمد الأشناني» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا بروايته حديث النبى عليه الصلاة و السلام. و قد روى عنه عدد كثير منهم: «إبراهيم بن أحمد البيزورى، و عبد العزيز بن جعفر المجاشى و محمد بن خلف بن جيان» و آخرون «٤».

توفى «أحمد الأشناني» يوم الاربعاء لاربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع و ثلاثمائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أحمد الأشناني» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤

رقم الترجمة / ٨ «أحمد البرقى» ت ٢٥٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة، مولى بنى مخزوم. عالم القراءات، الحجة، الثقة، مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. و قال «البخارى»:

اسم «أبى بزة» «بشار» مولى عبد الله بن السائب المخزومى و أبو بزة: فارسى، و قيل: همدانى، أسلم على يد «السائب بن صيفى المخزومى».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «البرّي» سنة سبعين و مائة من الهجرة. و قرأ «البرّي» القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: «عكرمة بن سليمان، و أبو الإخريط و هب بن واضح، و عبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، عن أخذهم عن «إسماعيل بن عبد الله القسط». قال «أبو عمرو الداني»: اتفق الناقلون عن «البرّي» على أن «إسماعيل القسط» قرأ على «ابن كثير» نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن «أبي الإخريط» فإن الندي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن «إسماعيل القسط» قرأ على «ابن كثير». و حكى عنه «القوّاس» أنه قرأ على «إسماعيل القسط» و أنه قرأ على «شبل بن عباد، و معروف» و قرأ على «ابن كثير». و قال «أبو الإخريط»:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- المعرفة و التاريخ ١/ ٧٠٣، و الجرح و التعديل ٢/ ٧١، و الأنساب للسمعاني ٢/ ٢١٧، و اللباب لابن الأثير ١/ ١٢١، و العبر ١/ ٤٥٥، و ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤، و مرآة الجنان ٢/ ١٥٦، و وفيات ابن قنفذ ١/ ١٧٤، و العقد الثمين ٣/ ١٤٢، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٣، و غاية النهاية ١/ ١١٩، و لسان الميزان ١/ ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥

و لقيت «شبلًا، و معروفًا» فقرأت عليهما القراءه التي قرأتها على «إسماعيل القسط» «١».

و قراءة «البرّي» مشهورة و متواترة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. و لقد كان «البرّي» رحمه الله تعالى من الذين أوقفوا حياتهم على تعليم القرآن، و الأذان في المسجد الحرام، و قد تتلمذ على «البرّي» الكثيرون، منهم: «إسحاق بن محمد الخزاعي، و الحسن بن الحباب، و أحمد بن فرح، و أبو ربيعة محمد بن إسحاق، و محمد بن هارون، و آخرون «٢».

و قد حدث «البرّي» عن «مؤمل بن إسماعيل، و مالك بن سعير، و أبي عبد الرحمن المقرئ» و غيرهم «٣».

و قد روى عن «البرّي» البخاري في تاريخه، و الحسن بن الحباب بن مخلد، و محمد بن يوسف بن موسى، و الحسن بن العباس الرازي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و آخرون «٤». يقول «ابن الجزري»: و قد روى «البرّي» حديث التكبير مرفوعاً من آخر «و الضحى» و قد أخرجه الحاكم «أبو عبد الله» من حديثه في المستدرک، عن «أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد المقرئ» الإمام بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا «البرّي» و قال: سمعت «عكرمة بن سليمان»، يقول: قرأت على «إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت «و الضحى» قال: كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦

على «عبد الله بن كثير» فلما بلغت و الضحى قال كبر حتى تختم. و أخبره «ابن كثير» أنه قرأ على «مجاهد» فأمره بذلك، و أخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» رضى الله عنه أمره بذلك، و أخبره «أبي» أن النبي صلى الله عليه و سلم أمره بذلك. قال «الحاكم» هذا صحيح الإسناد، و لم يخرج البخاري و لا مسلم «١».

و أقول: إن التكبير أثناء الختم سنة مشهورة بين القراء. وقد قرأت به، و أقرأت به تلاميذي، و الحمد لله رب العالمين. و قد نظم «ابن الجزري» باب التكبير في منظومته: «طيبة النشر في القراءات العشر» فقال:

و سنة التكبير عند الختم* صحت عن المكين أهل العلم في كل حال ولدى الصلاة* سلسل عن أئمة الثقات من أول انشراح أو من الضحى* من آخر أو أول قد صححا للناس هكذا و قيل إن ترد* هلل و بعض بعد لله حمد و الكل للبيزي رووا و قبلا* من دون حمد و لسوس نقلا- تكبيره من انشراح و روى* عن كلهم أول كل يستوى يقول «ابن الجزري»: اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين.

فروى «الحافظ أبو العلاء» بإسناده عن «أحمد بن فرح» عن «البيزي» أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه و سلم انقطع عنه الوحي، فقال المشركون قلى محمدا ربّه فنزلت سورة «و الضحى» فقال النبي صلى الله عليه و سلم «الله أكبر» و أمر النبي صلى الله عليه و سلم أن يكبر إذا بلغ «و الضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

(١) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧

ثم يقول «ابن الجزري» و هذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون، و أبي عمرو الداني و غيرهما بين متقدم و متأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه و سلم شكرا لله تعالى لما كذب المشركين، و قيل: فرحا و سرورا بنزول الوحي بعد انقطاعه «١». توفي «البيزي» سنة خمسين و مائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «البيزي» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٣ ص ٣٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨

رقم الترجمة / ٩ «أحمد التستري» «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «التستري» القراء عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، و الخضر بن الهيثم الطوسي، و محمد بن موسى الزينبي و أحمد بن شبيب «٢».

تصدر التستري لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و صحة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة أبو علي الأهوازي «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة التستري إلا أن الحافظ «الذهبي» قال: بقي الى قريب الثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله التستري رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ١٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩

رقم الترجمة / ١٠ «أحمد الخزاز» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة و زابيين، بغدادى، مقرئ ماهر.

تلقى «أحمد الخزاز» القراءة عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القرآن من «محمد بن يحيى القطيعى، و أبى هاشم الرفاعى، و قرأ على «هيرة» صاحب «حفص» و عرض القرآن على «محمد بن عمر القصبى» «٢».

تصدر «أحمد الخزاز» لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون منهم: «ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و على بن الحسين الرقى، و أحمد بن عجلان، و محمد بن يعقوب المعدل، و الخضر بن الهيثم» «٣». كما أخذ «أحمد الخزاز» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «هوزة بن خليفة، و عاصم بن على، و الحكم ابن أسلم، و أسيد بن زيد، و أبو بكر بن أبى الأسود، و أحمد بن يونس، و سعيد بن سليمان، و شريح بن النعمان، و على بن الجعد» و آخرون «٤». و قد روى الحديث عن «أحمد الخزاز» عدد كثير منهم: «يحيى بن صاعد،

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد: ٣٠٣ / ٤، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٤، (أوقاف)، و معرفة القراء ١ / ٢٥٨، و تذكرة الحفاظ ١ / ٦٣٧، و المشتبه ١٦٠، و غاية النهاية ١ / ٨٦، و توضيح المشتبه ١ / الورقة ٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٨٧.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠

و محمد بن مخلد، و أبو عمرو بن السّمّاك، و جعفر الخالدى، و أبو بكر الشافعى، و إسماعيل بن على الخطبى، و أحمد بن يوسف بن خالد» و غيرهم كثير «١».

توفى «أحمد الخزاز» يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أحمد الخزاز» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١

رقم الترجمة / ١١ «أحمد بن صالح» ت ٢٤٨ هـ «١»

هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصرى، الحافظ المقرئ. الامام الحجة القارئ المحدث الحافظ أحد الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أحمد بن صالح» سنة سبعين و مائة من الهجرة بمصر، و كان «والده» من أجناد «طبرستان» كما قال «ابن يونس» فى تاريخه «٢».

و قد أخذ «أحمد بن صالح» القراءة عن مشاهير العلماء، منهم: «ورش، و قالون» و له عن كل منهما رواية. كما قرأ على «إسماعيل بن

أويس، وأخيه أبي بكر» عن نافع، و روى حروف «عاصم بن أبي النجود» عن «حرمي بن عماره» (٣).
وقد جلس «أحمد بن صالح» لتعليم القرآن الكريم، وقد أخذ عنه الكثيرون، منهم «أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن بن أبي
مهران، والحسن بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ٢/ ٤٠٦، والجرح والتعديل ٢/ ٥٦، و تاريخ بغداد ٤/ ١٩٥، و الجمع لابن القيسراني ١/ ١٠١، و
تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٥، و العبر ١/ ٤٥٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٤، و الكاشف ١/ ٦٠، و ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣، و مرآة الجنان ٢/
١٥٤، و طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٦٠، و الديباج المذهب ١/ ١٤٣، و غاية النهاية ١/ ٦٢، و تهذيب التهذيب ١/ ٣٩، و النجوم الزاهرة
٢/ ٣٢٨، و حسن المحاضرة ١/ ٣٠٦، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٦، و خلاصة تذهيب الكمال ٦، و شذرات الذهب ٢/ ١١٧، و
شجرة النور ١/ ٦٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢

على بن مالك الأشناني و الحسن بن القاسم بن عبد الله»، و آخرون (١).

وقد أخذ «أحمد بن صالح» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، منهم «سفيان بن عيينه، و عبد الله بن وهب، و ابن
أبي فديك، و عبد الرزاق»، و خلق سواهم» (٢).

قال «الذهبي» و قد حدث عن «أحمد بن صالح»: «البخاري، و أبو داود، و محمد بن يحيى، و صالح بن محمد بن جزرة، و محمد بن
إسماعيل الترمذي، و أبو بكر بن أبي داود و خلق كثير» ا هـ (٣). ثم يقول «الذهبي»:

وقد رحل «أحمد بن صالح» في الكهولة الى «بغداد» و ذاكر «أحمد بن حنبل» و سمع من «عفان بن مسلم» و غيره ا هـ (٤).

وقال «أحمد بن صالح» عن نفسه: كتبت عن «ابن وهب» خمسين الف حديث ا هـ (٥). و قال «صالح بن محمد الحافظ»: «لم يكن
بمصر» أحد يحسن الحديث غير «أحمد بن صالح» كان رجلا جامعاً، يعرف الفقه، و الحديث، و النحو، و يتكلم في حديث الثوري، و
شعبة، و غيرهما- يعني يذاكر به- ثم قال: و كان يحفظ حديث «الزهري» ا هـ (٦). و نظراً لأن «أحمد بن صالح» كان من علماء القرآن،
و الحديث، و لشهرته بالضبط و صحة الرواية، فقد احتل مكانة مرموقة بين العلماء و أثنى عليه الكثيرون، و هذا قبس من أقوال العلماء
عنه:

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣

قال «أبو عمرو الداني»، قال: «مسلمة بن القاسم الأندلسي»: الناس مجمعون على ثقة «أحمد بن صالح» لعلمه، و خيره، و فضله، و أن
«أحمد بن حنبل» و غيره كتبوا عنه و وثقوه» (١).

وقال «البخارى»: «أحمد بن صالح»: ثقة، مأمون، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كان «أحمد و ابن المديني، و ابن نمير» يثنون عليه ا ه «٢».

وقال «ابن نمير»: إذا جاوزت الفرات فليس أحدا مثل «أحمد بن صالح» ا ه «٣».

وقال «يعقوب النسوي» الحافظ: كتبت عن أكثر من ألف شيخ، حجتى فيما بينى و بين الله رجلا،: «أحمد بن حنبل و أحمد بن صالح» ا ه «٤». وقال «ابن وارة» هؤلاء أركان الدين، «أحمد بن حنبل، و ابن نمير، و الثفيلي و أحمد ابن صالح» ا ه «٥».

وقال «أحمد بن عبد الله العجلي» ثقة صاحب سنة ا ه «٦».

توفى «أحمد بن صالح» فى ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أحمد بن صالح» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤

رقم الترجمة / ١٢ «أحمد بن صالح» ت بعد ٣٥٠ «١»

هو: أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق أبو بكر البغدادي، ثم انتقل الى الشام و نزل طرابلس و حدث بها و بالرملة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن صالح» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: الحسن بن الحباب، و الحسن بن الحسين الصواف، و محمد بن هارون التمار، و أبو بكر بن مجاهد، و أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادي، و أبو الحسن بن شنبوذ و آخرون.

تصدر «أحمد بن صالح» لتعليم القرآن و اشتهر بين الناس بصحة القراءة فأقبل عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة «عبد الباقي بن الحسن، و عبد المنعم بن غلبون، و على بن بشر الأنطاكي، و خلف بن قاسم بن سهل الأندلسي» «٢» قال «الخطيب البغدادي»:

حدث «أحمد بن صالح» بطرابلس و الرملة عن جعفر بن عيسى الناقد و محمد بن الحكم العتكي و روى عنه «الغرائب» و ذكر «ابن الثلج» أنه سمع منه «٣».

توفى «أحمد بن صالح» بالرملة بعد الخمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٢٠٥ / ٤، و غاية النهاية ج ١ ص ٦٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥

رقم الترجمة / ١٣ «أحمد الصفار» «١»

هو: أحمد بن موسى أبو جعفر الصفار البغدادي المعدل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد الصفار» القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «عمرو بن الصباح، و أبو شعيب القواس البغدادي، و العباس بن الفضل الصفار، و محمد بن الفضل زرقان، و حمدان بن أبي عثمان الدقاق» و آخرون «٢».

تصدّر «أحمد الصفار» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

«ابن شنبوذ، و محمد بن أبي جعفر بن أبي أمية، و محمد بن عمران التمار، و عبد الوهاب بن العباس المسكي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أحمد الصفار». رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٩، و غاية النهاية ج ١ ص ١٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦

رقم الترجمة / ١٤ «أحمد بن الصقر» ت ٣٦٦ هـ «١»

هو: أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن الطائي المنجبي، أستاذ ماهر، له مؤلف في القراءات سماه «الحجة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن الصقر» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: أبو عيسى بكار، و أبو بكر بن مقسم، و عبد الواحد بن أبي هاشم «٢».

تصدر «أحمد بن الصقر» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الصدق، و جودة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه عدد كبير، و

في مقدمتهم: «عبدان ابن عمر المنجبي، و علي بن معتوق العين ترماني»، نسبة الى «عين ترما» قرية من غوطه دمشق الشرقية تبعد عنها

أربعة أميال تقريبا «٣». قال الحافظ «الذهبي»: ترك «أحمد بن الصقر» كتابا في القراءات سماه «الحجة» «٤».

توفي «أحمد بن الصقر» بعد أن أصبح كهلا سنة ست و ستين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد أن أدى للمسلمين الكثير من الأعمال الفاضلة

أهمها تعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (آيا صوفيا) و غاية النهاية ج ١ ص ٦٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧

رقم الترجمة / ١٥ «أبو أحمد العجلي» توفي في حدود ٢٢٠ هـ «١»

هو: عبد الله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي الكوفي. الإمام الحجّة الثقة الثبت.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو أحمد العجلي» القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذها عرضاً عن «حمزة الزيات» الإمام السادس من أئمة القراءات. كما روى حروف القراءات عن: «أبي بكر بن عياش و حفص بن سليمان» سماعاً «٢» كما أخذ «أبو أحمد العجلي» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «أبو بكر النهشلي، و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، و فضيل بن مرزوق، و حماد بن سلمة، و زهير بن معاوية، و شبيب بن شبّة، و الحسن بن صالح بن حيّ» و طائفة غيرهم «٣».

وقد سكن «أبو أحمد العجلي» بغداد، و أترابها، و قد تلقى عنه القرآن الكثيرون منهم: ابنه أبو الحسن أحمد، و أحمد بن يزيد الحلواني، و أبو حمدون، و إبراهيم بن الرازي، و محمد بن شاذان الجوهري و آخرون «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٥/ ٨٥، و تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧، و تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٠، معرفة القراء الكبار ١/ ١٦٥، و العبر ١/ ٣٦٠، و الكاشف ٢/ ٩٦، و ميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٥، و مرآة الجنان ٢/ ٥٣، و غاية النهاية ١/ ٤٢٣، و تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦١، و لسان الميزان ٧/ ٦٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩، و شذرات الذهب ٢/ ٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨

و كان «أبو أحمد العجلي» ثقة، صدوقاً، مستقيم الحديث. توفي في حدود العشرين و مائتين. رحم الله «أبا أحمد العجلي» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩

رقم الترجمة / ١٦ «أحمد بن فرح» ت ٣٠٣ هـ «١»

هو: أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «ابن فرح» القرآن و الروايات عن خيرة العلماء. يقول «ابن الجزري»: قرأ «ابن فرح» على «الدوري» بجميع ما عنده من القراءات، و على «عبد الرحمن بن واقد» و قرأ أيضاً على «البرّي، و عمر بن شبّة» ا هـ «٢». و قرأ القرآن على «ابن فرح» عدد كثير. و في هذا يقول «الذهبي»: و تصدر للإفادة زماناً، و بعد صيته، و اشتهر اسمه، لسعة علمه، و علوّ سنده، فقرأ عليه: «زيد بن علي بن أبي بلال، و عبد الله بن محرز، و عليّ بن سعيد القزاز، و أبو بكر النقاش، و عبد الواحد بن أبي هاشم و أحمد بن عبد الرحمن الوليّ، و الحسن بن سعيد المطوعي» و آخرون «٣».

كما أخذ «ابن فرح» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «عليّ بن عبد الله المديني، و أبو الربيع الزهراني، و أبو بكر بن أبي شبّة، و عثمان بن أبي شيبة، و إبراهيم بن عبد الله الهروي، و إسحاق بن بهلول التنوخي» و غير هؤلاء. «٤»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٤ / ٣٤٥، و تاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣، و العبر ٢ / ١٢٥، و غاية النهاية ١ / ٩٥، و معرفة القراء ١ / ٢٣٨، و نهاية الغاية، الورقة ٢٢، و طبقات المفسرين ١ / ٦٣، و شذرات الذهب ٢ / ٢٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٩٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠.

كما أخذ الحديث عن «ابن فرح» عدد كثير منهم: «أبو طالب بن البهلول الأنباري، و أحمد بن جعفر بن مسلم الختلي، و عثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز» و غير هؤلاء «١».

و كان «ابن فرح» من الثقات، و في هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: حدثني «علي بن محمد بن نصر» قال: سمعت «حمزة بن يوسف» يقول: سألت أبا الحسن الدار قطنى عن أحمد بن فرح فقال: كان ثقةً ا ه «٢».

و قد احتل «ابن فرح» مكانة سامية لدى العلماء، يقول عنه «الخطيب البغدادي»: حدثنا «أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد فقال: قرأت في كتاب «أخي»: مات «أحمد بن فرح» في ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثمائة، صلى عليه «أبو عاصم بن أبي الحسين» و كان قد أوصى أن يصلى عليه رجل من أهل السنة، و كان ثقةً مأمونا، عالما بالعربية و اللغة، عالما بالقرآن» ا ه «٣». رحم الله «ابن فرح» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١.

رقم الترجمة / ١٧ «أحمد الفيل» ت ٢٨٦ ه «١»

هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي الملقب «بالفيل» لعظم خلقته، كما يعرف «بالفامي» نسبة الى قرية «فامية» من عمل دمشق، قال عنه «ابن الجزرى» كان «أحمد الفيل» مشهورا حاذقا «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد الفيل» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «يحيى بن هاشم السمسار» عن «حمزة» و «عمرو بن الصباح» يقول «ابن الجزرى»:

و قد اشتهرت رواية «حفص بن سليمان بن المغيرة» من طريق «أحمد الفيل» «٣».

تصدر «أحمد الفيل» لتعليم القرآن فتلمذ عليه الكثيرون منهم «أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري، و محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية، و أحمد ابن محمد شيخ الرهاوى» «٤».

كما أخذ «أحمد الفيل» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «يحيى بن هاشم السمسار، و عاصم بن علي» و غيرهما «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء: ١/ ٢٥٩، و غاية النهاية: ج ١ ص ١٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢

وقد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «عبد الصمد بن علي الطستي، و عبد الباقي بن قانع» وغيرهما «١». قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «هاشم السمسار» حدثنا «الصفار» أخبرنا «عبد الباقي بن قانع» أن «أحمد بن حميد الفيل المقرئ» مات سنة ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أحمد الفيل» رحمه واسعة، و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣

رقم الترجمة / ١٨ «أحمد القواس» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع المكي المعروف بالقواس.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد القواس» القراءة عن «أبي الإخريط وهب بن واضح»، و حدث عن «مسلم بن خالد الزنجي»، و غيره «٢».

و جلس «أحمد القواس» للإقراء مدّة من الزمن، و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و قنبل، و عبد الله بن جبير الهاشمي»، و قيل: إن «البرّي» قرأ عليه القرآن، ذكره الداني، و غيره «٣».

و حدث عن «أحمد القواس»: «ابن مخلد، و محمد بن علي الصائغ، و علي ابن أحمد بن بسطام» و غيرهم «٤». و قد كان «القواس»

حجة في القراءة، و من المجيدين لحروف القرآن، يقول «ابن مجاهد» قال لي «قنبل»: قال لي «القواس» في سنة سبع و ثلاثين و مائتين

لق هذا الرجل - يعني البرّي - فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا، يعني قوله تعالى: في سورة «إبراهيم»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تهذيب الكمال ١/ ٤٨٢، و تهذيب التهذيب ١/ الورقة ٢٦، و العقد الثمين للفاسي ٣/ ١٥٩، و معرفة القراء

الكبار ١/ ١٧٨، و غاية النهاية ١/ ١٢٣، و تهذيب التهذيب ج ١ ص ٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤

وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ «١» مخففا، و إنما يخفف من الميت من قد مات بالفعل، و ما لم يمّت فهو مشدّد اه «٢».

و أقول: هذا هو الصواب، فقد أجمع القراء العشرة على تشديد ما لم يمّت في جميع القرآن الكريم.

توفى «القواس» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥

رقم الترجمة/ ١٩ «الأعرج حميد بن قيس» ت ١٣٠ هـ «١»

الإمام، الثقة، المحدث، العالم بالفرائض. هو حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي القاري.

أخذ «حميد» القراءة عن «مجاهد بن جبر» و عرض عليه ثلاث مرات و روى عنه القراءة: سفيان بن عيينة، و أبو عمرو بن العلاء، و إبراهيم بن يحيى، و عبد الوارث بن سعيد، و آخرون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. يقول «ابن عيينة» قال: «حميد»: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد. و قال «ابن عيينة» أيضا: كان «حميد بن قيس» أفرضهم و أحسبهم، و كانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، و لم يكن بمكة أحد أقرأ منه و من «ابن كثير» ه ٢. و قال «عبد الله ابن مسلم بن قتيبة»: «حميد بن قيس» مولى آل الزبير، كان قارئ أهل المدينة، و كان كثير الحديث، فارضا، حاسبا، قرأ على «مجاهد» ه ٣ و يقول «الذهبي»: روى «حميد الأعرج» الحديث عن «مجاهد بن جبر،

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ خليفة ٣٩٥، و طبقات خليفة ٢٨٢، و التاريخ الكبير ٣٥٢ / ٢، و المعرفة و التاريخ ٢٨٥ / ١، و ٢٦ / ٢، و الكاشف ٢٥٧ / ١، و ميزان الاعتدال ١ / ١٦٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ٩٧، و غاية النهاية ١ / ٢٦٥، و تقريب التهذيب ١ / ٢٠٣، و تهذيب التهذيب ٣ / ٤٦، و خلاصة تذهيب الكمال ٩٤.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦

و عطاء، و الزهري» و غيرهم، و حدث عنه «معمر، و ابن عيينة»، و غيرهما، و قد وثقه «أبو داود» «١».

توفى «حميد الأعرج» سنة ثلاثين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «حميدا» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧

رقم الترجمة/ ٢٠ «ابن الأخرم» ت ٣٤١ هـ «١»

هو: محمد بن النضر بن مرة بن الحر الربعي بن حسان بن محمد بن النضر بن مسلم بن ربيعة الفرسى أبو الحسن الدمشقى المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن الأخرم» سنة ستين و مائتين بقينية خارج دمشق، وقينية كانت قرية مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق، و اندثرت و أصبحت أرضا زراعية، و سكنها جماعة من العلماء «٢».

أخذ «ابن الأخرم» القراءة عن عدد من علماء القراءات: فقد أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش و هو من جلة أصحابه و أضبطهم. قال عبد الباقي بن الحسن: قال لي «ابن الأخرم»: قرأت على الأخفش و كان يأخذ علي في منزلي ا ه «٣». كما قرأ «ابن الأخرم» على جعفر بن أحمد بن كزاز، و أحمد بن نصر بن شاكر و آخرين.

جلس «ابن الأخرم» لتعليم القرآن بدمشق و اشتهر بالضبط و الثقة، و صحه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام الورقة ٢١١، و العبر ٢/٢٥٧، و غاية النهاية ٢/٢٧٠ - ٢٧١، و نهاية الغاية الورقة ٢٦٧، و النجوم الزاهرة ٣/٣٠٩، و طبقات المفسرين للسيوطي ٤٠، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٦١.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٢٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨

الاسناد و ازدحم على مجلسه الطلاب. و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: انتهت الى «ابن الأخرم» رئاسة الاقراء بالشام، و كان له حلقة عظيمة و تلاميذ جلة «١» و قال «محمد بن علي السلمى»: قمت ليلة المؤذن الكبير لآخذ النوبة على «ابن الأخرم» فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، و لم تدركني النوبة الى العصر ا ه «٢».

و قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ «طال عمر ابن الأخرم» و ارتحل الناس إليه و كان عارفا بعلم القراءات بصيرا بالتفسير و العربية متواضعا حسن الأخلاق كبير الشأن ا ه «٣»

و قد روى القراءة عرضا على «ابن الأخرم» أحمد بن عبد العزيز بن بدهن.

و أحمد بن نصر الشذائي، و أحمد بن مهران، و صالح بن ادريس، و عبد الله بن عليه، و علي بن زهير، و محمد بن أحمد الشنبوذى، و محمد بن أحمد السلمى و غيرهم كثير.

قال محمد بن أحمد الشنبوذى قرأت على «ابن الأخرم» فما وجدت شيئا أحسن منه معرفة بالقراءات و لا أحفظ، و مع ذلك كان يحفظ تفسيراً كبيراً و معاني، و قال لي: إن الأخفش لقنى القرآن «٤».

و قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت فيما أملاه «علي بن داود» لما قدم «ابن الأخرم» بغداد، و حضر مجلس ابن مجاهد قال «ابن مجاهد» لأصحابه:

هذا صاحب الأخفش الدمشقى فاقروا عليه. و كان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩

بدهن «١». هكذا قضى «ابن الأخرم» حياته فى جهاد و كفاح و صبر و جلد، و كان من المخلصين لتعليم كتاب الله تعالى و من

الحريصين على رواية القراءات القرآنية وفقاً للكيفية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام. ولقد تفضل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه على حفاظ القرآن بالثواب الجزيل والفضل الكبير، وقد ورد في ذلك الكثير من أحاديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم.

من هذه الأحاديث الحديث الذي رواه «أبو هريرة» رضى الله عليه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه. فيقال له: اقرأ وارق، وتزاد بكل آية حسنة» ١ هـ «٢».

توفي «أبو الحسن بن الأخرم» سنة إحدى وأربعين و ثلاثمائة، و صليت عليه في المصلى بعد الظهر، و كان يوماً صائفاً، و سعدت غمامة على جنازته من المصلى الى قبره «٣». رحم الله «ابن الأخرم» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

(٢) رواه الترمذى بإسناد صحيح: أنظر التاج ج ٤ ص ٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠

رقم الترجمة / ٢١ «إدريس الحداد» ت ٢٩٢ هـ «١»

هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «إدريس الحداد» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و محمد بن حبيب الشموني» و آخرون «٢».

كان «إدريس الحداد» من خيرة العلماء في الضبط و الصدق و الاتقان مما استوجب ثناء العلماء عليه، و قد سئل عنه «الدارقطني» فقال:

«ثقة» و فوق الثقة بدرجة «٣». تصدر «إدريس الحداد» لتعليم القرآن، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن أحمد بن شنبوذ، و ابن

مقسم، و موسى بن عبيد الله الخاقاني، و محمد بن إسحاق البخاري، و أحمد بن بويان، و أحمد بن عبيد الله بن حمدان، و الحسن بن

سعيد المطوعى، و أبو بكر النقاش، و على بن الحسين الرقي»، و غيرهم كثير «٤».

كما سمع «إدريس الحداد» حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خيرة

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ١٤/٧، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٣ (أوقاف) و تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤، و معرفة القراء

الكبار ١/٢٥٤، و العبر ٢/٩٣، و مرآة الجنان ٢/٢٢٠، و غاية النهاية ١٠/١٥٤ و النجوم الزاهرة ٣/١٥٧، و شذرات الذهب ١/٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١

العلماء منهم: «داود بن عمرو الضبي، و مصعب بن عبد الله الزبيري، و أبو الربيع الزهراني، و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و ليث

بن حماد الصفار، و إبراهيم ابن عبد الله الهروي، و أحمد بن حاتم الطويل» و غيرهم «١».

وقد روى الحديث عن «إدريس الحداد» عدد كثير وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن الأنباري، وأحمد بن سليمان النجاد، وإسماعيل بن علي الخطيب، وأبو علي بن الصوّاف» وآخرون «٢».

توفي «إدريس الحداد» يوم الأضحى، وهو يوم السبت سنة اثنتين و تسعين و مائتين و له ثلاث و تسعون سنة. رحم الله «إدريس الحداد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢.

رقم الترجمة / ٢٢ «أبو الأزهر المصري» ت ٢٣١ هـ «١»

هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام، «مالك» و راو مشهور بالقراءة و من الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الأزهر» القراءة عرضاً عن «ورش» و روى حروف «حمزة» عن «داود بن أبي طيبة». و قد أخذ القراءة عن «أبي الأزهر» عدد كثير، منهم: «محمد بن سعيد الأنماطي، و حبيب بن إسحاق، و الفضل بن يعقوب» و آخرون.

يقول «الذهبي»: حدث «أبو الأزهر» عن: «أبيه، و سفيان بن عيينة، و ابن وهب» ا هـ «٢».

توفي «أبو الأزهر» سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٢ و غاية النهاية ١/ ٣٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣.

رقم الترجمة / ٢٣ «إسحاق المروزي» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق «خلف البزار» و راوى اختياره عنه.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسحاق المروزي» القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم «خلف البزار» فقد قرأ عليه اختياره في القراءة، ثم قام به بعده و قرأ أيضاً علي «الوليد بن مسلم».

اشتهر «إسحاق» بالثقة، و الضبط و صحة القراءة، و الجودة، و الاتقان، و لذا أقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الله بن أبي عمرو النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطي - علي الصواب كما ذكر «ابن الجزري» و علي بن موسى الثقفي، و ابنه محمد بن إسحاق المروزي، و ابن شنبوذ.

توفي «إسحاق المروزي» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن سنة ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله

أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤

رقم الترجمة / ٢٤ «أبو اسحاق الأنطاكي» ت ٣٣٩ هـ «١»

هو: إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الأنطاكي أبو اسحاق.

و أنطاكية بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، وليس قول «امرئ القيس»:

«علون بأنطاكية فوق قمة كحرمة نحل أو جنه يثرب» دليلا على تشديد الياء، لأنها للنسبة، وكانت العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى «أنطاكية». و أنطاكية من أعيان بلاد الشام، موصوفة بالنزاهة، والحسن، وطيب الهواء، و عذوبة الماء و كثرة الفواكه و سعة الخير «٢».

تلقى «أبو اسحاق الأنطاكي» القراءة من خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

والده، و محمد بن العباس بن شعبة، و شهاب بن طالب، و اسحاق الخزاعي، و محمد بن حمد الرازي، و عبيد الله بن صدقة، و أحمد بن أبي رجاء، و الفضل بن زكريا، و عيسى بن محمد بن أبي ليلى، و حمدان المغربي، و «قنبل» في قول و آخرون «٣».

رحل «أبو اسحاق الأنطاكي» إلى بعض الأقطار في سبيل طلب العلم و بخاصة القراءة القرآنية و في هذا يقول محمد بن الحسن الأنطاكي: سمعت أبا اسحاق الأنطاكي يقول: أتيت مكة و قنبل حي، و قرأت هذه القراءات من هذا الكتاب الذي رواه «قنبل» و هو

يسمع فما رد عليّ شيئا، و ما أرى ذلك إلا

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام الورقة ١٩٦، و غاية النهاية ١٦/١، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ و شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦.

(٢) انظر معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥

لصحة قراءتي، و ذلك أني حفظتها بعينها، ثم يقول: و قد رحلت إلى «المصيصة» بفتح الميم و تشديد الصاد و ياء ساكنة و هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية و بلاد الروم تقارب «طرسوس» «١». و كان «بقصيص» أحمد بن حفص الخشاب، فأخذت عنه قراءة أبي عمرو، و كان قد قرأها على «السوسي». ثم يقول: و قرأت على «الأخفش» مقرئ أهل دمشق «٢».

و هكذا نجد أبا اسحاق الأنطاكي طوف البلاد سعيا لتلقى حروف القرآن الكريم، ثم جلس بعد ذلك للإقراء و تعليم القرآن و حديث النبي عليه الصلاة و السلام. و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير، و في مقدمتهم: ابنه أبو الحسن، و محمد ابن الحسن بن علي، و علي بن محمد بن بشر، و عبد المنعم بن غلبون، و علي بن موسى الأنطاكي، و علي بن اسماعيل البصري، و أبو علي بن حبش، و عبد الله بن اليسع الأنطاكي، و الحسن بن سعيد المطوعي و غير هؤلاء كثير «٣».

أخذ أبو اسحاق الأنطاكي حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء فقد روى عن «أبي أمية الطرسوسي، و محمد بن إبراهيم الصوري، و يزيد ابن عبد الصمد، و علي بن عبد العزيز البغوي» و غير هؤلاء.

و كما كان أبو اسحاق الأنطاكي معلما لكتاب الله تعالى كان راويا أيضا لسنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم. و قد حدث عنه «أبو أحمد محمد بن جامع الدهان، و شهاب بن محمد الصوري، و محمد بن أحمد الملطبي، و محمد بن أحمد بن جميع الغساني» و

آخرون «٤».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٨.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦

بلغ «أبو اسحاق الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء وطلاب العلم مما استحق الثناء عليه، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «أبو اسحاق الأنطاكي» مقرر جليل ضابط مشهور ثقة مأمون ا هـ «١». وقال «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: «كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرر أهل الشام في زمانه معرفة وإسنادا» ا هـ «٢». وقال «ابن العماد الحنبلي» ت ١٠٨٩ هـ «كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرر أهل الشام و صنف كتابا في القراءات الثمان، و روى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي» ا هـ «٣». توفي «أبو اسحاق الأنطاكي» في شعبان سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧

رقم الترجمة / ٢٥ «إسحاق الخزاعي» ت ٣٠٨ هـ «١»

هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر الخزاعي، المكي، الإمام في قراءة المكيين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «إسحاق الخزاعي» القرآن على مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم «أحمد البزّي» أحد رواة «ابن كثير». ولا زالت قراءة «البزّي» يلقاها الناس بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ القرآن عن «عبد الوهاب بن فليح» و روى الحروف عن «عبد الله ابن جبير، و قنبل» الراوي الثاني عن ابن كثير «٢». قال المطوعى: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على «ابن فليح» سبعا و عشرين ختمه، و قرأت على «البزّي» ثلاثين ختمه ا هـ «٣».

وقد تلقى القرآن على «إسحاق الخزاعي» عدد كثير منهم: «ابن شنبوذ، و محمد بن موسى الزينبي، و الحسن بن سعيد المطوعى، و ابن مجاهد، و محمد بن أحمد الأشناني، و أبو بكر الداجوني، و إبراهيم بن عبد الرزاق» و غيرهم كثير «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام الورقة ٣٥-٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء الكبار ١/٢٢٧ و غاية النهاية ١/

١٥٦، و العقد الثمين ٣/٢٩٠ و شذرات الذهب ٢/٢٥٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨

و كان «إسحاق الخزاعي» من الثقات، وفي هذا المعنى يقول الذهبي: كان إسحاق الخزاعي ثقة، حجة، رفيع الذكر «١». و يقول أيضا: إسحاق الخزاعي إمام في قراءة المكيين، مطلع، ضابط ثقة، مأمون، له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين و اتفاقهم ه «٢». توفي «إسحاق الخزاعي» في رمضان سنة ثمان و ثلاث مائة بمكة المكرمة، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩

رقم الترجمة / ٢٦ «إسحاق المسيبي» ت ٢٠٦ هـ «١»

العالم الثبت الثقة المحدث الفقيه. هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب، المخزومي، أبو محمد المسيبي المدني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسحاق المسيبي» القرآن عن «نافع بن أبي رويم» و هو الإمام الأول من أئمة القراءات.

و قد جلس «إسحاق المسيبي» لتعليم القرآن بالمدينة المنورة بعد شيخه «نافع» و قد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: ولده «محمد»، و أبو حمدون الطيب ابن إسماعيل، و خلف بن هشام، و محمد بن سعدان، و أحمد بن جبير، و عبد الله بن ذكوان، و آخرون «٢» كما حدث عنه «ابن ذكوان، و أحمد بن حنبل» و غيرهما «٣». قال «أبو حاتم السجستاني»: إذا حدثت عن «المسيبي» عن «نافع» ففرغ سمعك و قلبك، فإنه أتقن الناس، و أعرفهم بقراءة أهل المدينة، و أقرؤهم للسنة، و أفهمهم بالعربية ه «٤». توفي «إسحاق المسيبي» سنة ست و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ١ / ٤٠١، و الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٣٤، و تهذيب الكمال ٢ / الترجمة ٣٨١، و الكاشف ١ / ١١٣، و ميزان الاعتدال ١ / ٢٠٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٧، و غاية النهاية ١ / ١٥٧، و تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٩، و التحفة اللطيفة ١ / ٢٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠

رقم الترجمة / ٢٧ «إسماعيل القسط» ت ١٧٠ هـ «١»

علامة عصره، الضابط، الثقة، مقرئ مكة المكرمة. هو أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي، مولاهم، المعروف بالقسط، قارئ أهل مكة في زمانه، و آخر أصحاب ابن كثير وفاة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة. و ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «إسماعيل القسط» سنة مائة من الهجرة.

تلقى «إسماعيل القسط» القرآن على «ابن كثير» الإمام الثاني من أئمة القراءات. كما أخذ القرآن عن كل من «شبل بن عباد» و معروف بن مشكان، و سمع من «علي بن زيد بن جدعان».

و كان «إسماعيل القسط» ثقة، ضابطاً، جلس للإقراء، فأقرأ الناس زماناً طويلاً، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، و عكرمة بن سليمان، و داود بن شبل بن عباد، و عبد الله بن زياد، و أبو قرزة موسى ابن طارق، و أبو الإخريط و هب بن واضح، و آخرون.

قال «مضر بن محمد الأسدي»: حدثنا ابن أبي بزة أنه قرأ على «عكرمة» و أخبرني أنه قرأ على «شبل بن عباد» و علي «إسماعيل بن قسطنطين».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١٨٠ / ٢، و العبر ٣٠٥ / ١، و الوافي بالوفيات ١٤٦ / ٩، و العقد الثمين ٣ / ٣٠٠، و غاية النهاية ١ / ١٦٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤١، و شذرات الذهب ج ١ / ٢٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١

توفى «إسماعيل القسط» سنة سبعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله «إسماعيل القسط» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢

رقم الترجمة / ٢٨ «إسماعيل بن جعفر» ت ١٨٠ هـ «١»

هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولا هم المدني، الحافظ، الثقة، ولد «إسماعيل بن جعفر» سنة بضع و مائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «إسماعيل بن جعفر» القرآن على «شيبه بن نصاح» ثم عرض القرآن على الإمام نافع المدني، الإمام الأول من أئمة القراءات، و سليمان بن مسلم بن جمار.

و سمع الحديث من مشاهير علماء عصره، منهم: عبد الله بن دينار، و أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، و العلاء بن عبد الرحمن، و حميد الطويل، و هشام بن عروة، و ربيعة بن عبد الرحمن، و آخرون.

و تصدر «إسماعيل بن جعفر» للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: الإمام أبو الحسن الكسائي، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و سليمان بن داود الهاشمي، و أبو عمر الدوري، و آخرون.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٧٢، و طبقات خليفة ٣٢٧، و التاريخ الكبير ١ / ٣٤٩، و الجرح و التعديل ١٦٢ / ٢، و

مشاهير علماء الأمصار ١٤١، و تاريخ بغداد ٦ / ٢١٨، و الجمع بين الصحيحين ١ / ٢٤، و تهذيب الكمال ٣ / ترجمة ٤٣٣، و تذكرة

الحفاظ ١ / ٢٥٠، و سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٠٣، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٤، و الكاشف ١ / ١٢١، و العبر ١ / ٢٧٥، و الوافي بالوفيات ٩ /

١٠٤، و البداية و النهاية ١٠ / ٢٧٥، و غاية النهاية ١ / ١٦٣، و تقريب التهذيب ١ / ٦٨، و تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٧، و التحفة اللطيفة ١ /

٢٩٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٦، و خلاصة تهذيب الكمال: ٣٣، و شذرات الذهب ١ / ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣

و كما تصدر «إسماعيل بن جعفر» للإقراء، تصدّر أيضا للحديث، و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: قتيبة بن سعيد، و علي بن حجر، و محمد بن سلام البيكندی، و إبراهيم بن عبد الله الهروي، و داود بن عمرو الضبي، و محمد بن الصباح الدولابي، و آخرون. و كما اشتهر «إسماعيل بن جعفر» بالإقراء، و الحديث، اشتهر أيضا بالصدق و الثقة، و الأمانة، يقول «يحيى بن معين»: «إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون. و قد كان «إسماعيل بن جعفر» مؤدبا «لعلّي» ولد الخليفة المأمون، و هذا مما زاد في حرمة و مكانته.

توفي «إسماعيل بن جعفر» سنة ثمان و مائة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن و سنة سيّد الأنام. رحم الله «إسماعيل بن جعفر» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤

رقم الترجمة / ٢٩ «أبو الأسود الدؤلي» ت ٧٥ هـ «١»

علامة العصر و الاوان في اللغة، و النحو، و القراءات، أول من وضع علم النحو، و أول من ابتكر نقط المصاحف، قاضي البصرة، الثقة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن فارس»: «الدؤل» بضم الدال، و فتح الهمزة: قبيل من كنانة ا هـ. و قال «أبو اليقظان» «الدؤل» بضم الدال، و سكون الواو، من «بكر بن وائل» و عددهم كثير ا هـ. و قد أسلم «أبو الأسود» في حياة النبي صلى الله عليه و سلم، و لكنه لم ير الرسول عليه الصلاة و السلام، لهذا اعتبره المؤرخون من المخضرمين «٢».

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: قرأ «أبو الأسود» القرآن على

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٧ / ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٥، تاريخ البخاري ٦ / ٣٣٤، المعارف ٤٣٤، الكنى للدولابي ١٠٧، الجرح و التعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠٣، مراتب النحويين ١١، الأغاني ١٢ / ٢٩٧، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للمرزباني ٦٧، طبقات النحويين ٢١، الفهرست لابن النديم ٣٩، سمط اللاكلى ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٣، نزهة الألباء ١ / ٨، معجم الأدباء ١٢ / ٣٤، أسد الغابة ٣ / ٦٩، إنباه الرواة ١ / ١٣ وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٢، ١٥٨٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٤، العبر ١ / ٧٧، البداية و النهاية ٨ / ٣١٢، غاية النهاية ت ١٤٩٣، الإصابة ت ٤٣٢٩، و ٤٣٣٣ كنى ت ٨٨ و ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٢ خلاصة تهذيب الكمال ٤٤٣، خزائن الأدب ١ / ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١ / ١١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٥

«عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب» رضى الله عنهما، كما قرأ علي «أبي الأسود» عدد كثير، منهم: «ولده حرب، و نصر بن عاصم، و يحيى بن يعمر، و حمران بن أعين» ا هـ «١». و أخذ «أبو الأسود» الحديث عن «عمر، و علي، و أبي بن كعب، و أبي ذر و الزبير بن العوام» و آخرين.

كما حدث عنه: ابنه حرب، و يحيى بن يعمر، و ابن بريده، و آخرون.

و أخذ عن «أبي الأسود» النحو: «عنبسة ميمون الأقرن» ثم أخذه عن «ميمون» «عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي» و أخذ عنه «عيسى بن عمر» و أخذه عنه «الخليل بن أحمد» و أخذه عنه «سيبويه» و أخذه عنه «سعيد الأخفش» «٢» و ذكر المؤرخون أن «أبا الأسود» أول

من نقط المصاحف، و سبب ذلك أنه سمع قارئاً يقرأ قول الله تعالى: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (٣) بخفض لام «و رسوله» فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا، فذهب إلى «زياد» وقال له: أريد كاتباً فظنا، فأتى به فقال له «أبو الأسود» خذ «المصحف» ومدادا يخالف لونه لون المصحف، وانظر إليّ و أنا أقرأ القرآن، فإذا فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه، وإذا رأيتني قد ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، و إن كسرت فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبت شيئاً من ذلك غنه أي تنوينا، فاجعل مكان النقطة نقطتين، وهكذا حتى أتى على القرآن كله، ولهذا اعتبر «أبو الأسود» أول من ابتكر نقط المصاحف «(٤)». و قال «محمد بن سلام الجمحي»: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.

(٣) سورة التوبة الآية ٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٦

و المفعول، و المضاف، و حرف النصب، و الرفع، و الجز، و الجزم، الخ، ثم أخذ ذلك عنه «يحيى بن يعمر» ه ١ «١». و قال «المبرد»: حدثنا «المازني»: قال: السبب الذي جعل «أبا الأسود» يضع أبواب النحو، أن بنت أبي الأسود قالت له: «ما أشد الحر؟» برفع الدال، فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته فقال: أو قد لحن الناس؟ فأخبر بذلك «عليا» رضى الله عنه فأعطاه أصولاً بنى عليها، فقال «على» رضى الله عنه: «ما أحسن هذا النحو الذي نحوت» فمن ثم سمى النحو نحواً ه ١ «٢». و لقد بلغ «أبو الأسود» القمة في المجد، و كانت له المكانة المرموقة بين العلماء، يقول عنه «الجاحظ»: أبو الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدوداً في: الفقهاء، و الشعراء، و المحدثين، و الفرسان، و النحاة، و الحاضري الجواب ... الخ «٣» توفي «أبو الأسود» سنه تسع و ستين من الهجرة، بعد حياة حافلة في نشر العلم، و القرآن، و تعليمهما. رحم الله «أبا الأسود» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٧

رقم الترجمة / ٣٠ «أبو عمرو النخعي الكوفي» ت ٧٥ ه «١»

الإمام القدوة، قارئ الكوفة. و هو أخو «عبد الرحمن بن يزيد» و والد «عبد الرحمن بن الأسود» و ابن أخى «علقمة بن قيس» و خال «إبراهيم النخعي» فهؤلاء أهل بيت من رءوس العلم و العمل، و الفضل. و كان «أبو الأسود ابن يزيد» مخضرمًا، أدرك الجاهلية و الإسلام. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

قرأ «أبو الأسود بن يزيد» «القرآن» على «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه و روى عن الخلفاء الأربعة.

كما كان من العباد الذين لا هم لهم إلا قراءة «القرآن» فكان يختم «القرآن» كل ست ليال، و في رمضان كان يختم كل ليلتين. و كان

«الأسود

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٦/ ٧٠، و طبقات خليفة ٣٥٣، و تاريخ البخارى الكبير:

١/ ٤٤٩ و تاريخه الصغير ١/ ١٥٤، و المعارف ٤٣٢، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٥٥٩، و الجرح و التعديل لابن أبى حاتم ٢/ ٢٩١، و ثقات ابن حبان ٤/ ٣١، و مشاهير علماء الأمصار ١٠٠، و حلية الأولياء ٢/ ١٠٢، و الاستيعاب ٩٤، و طبقات الشيرازى ٧٩، و أسد الغابة ١/ ٨٨، و تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١٢٢، و تهذيب الكمال ٣، الترجمة ٥٠٩، و تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٧، و تذكرة الحفاظ ١/ ٥٠، و سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠، معرفة القراء الكبار: ١/ ٥٠، و العبر ١/ ٨٦، و الكاشف ١/ ١٣٢، و الوافى بالوفيات ٩/ ٢٥٦، و البداية و النهاية ٩/ ١٢، و غاية النهاية ١/ ١٧١، و الاصابة ١/ ١٠٦، و تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٢، و طبقات الحفاظ للسيوطى: ١٥، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٧، و شذرات الذهب ١/ ٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٨

ابن يزيد» من معلمى «القرآن الكريم» و من الذين قرءوا عليه: «إبراهيم النخعى، و أبو إسحاق السبيعى، و يحيى بن وثاب».

و حدث «الأسود بن يزيد» عن: «معاذ بن جبل، و بلال، و ابن مسعود، و عائشة، و حذيفة بن اليمان»، و غيرهم.

كما حدث عنه: «ابنه عبد الرحمن، و أخوه، و إبراهيم النخعى، و عمارة بن عمير، و أبو إسحاق السبيعى»، و آخرون.

و كان «الأسود بن يزيد» و رعا تقياً، تضرب بعبادته المثل، فقد ورد أنه حج ثمانين حجة، من بين حجة و عمره، و كان صواماً قواماً، و

كان يقول فى تليته: لبيك غفار الذنوب. و قال «إبراهيم النخعى»: كان «الأسود» إذا حضرت الصلاة أناخ بغيره، و لو على حجر.

توفى «الأسود بن يزيد» سنة خمس و سبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن، و قراءته، و عبادة الله تعالى. رحم الله

«الأسود بن يزيد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٩

رقم الترجمة / ٣١ «ابن أشتة» ت ٣٦٠ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير و إمام شهير، و نحوى محقق سكن مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أشتة» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر ابن مجاهد الإمام المشهور و صاحب كتاب السبعة فى

القراءات، و محمد بن أحمد بن الحسن الكسائى الأخير، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبو بكر النقاش، و أبو بكر الآدمى، و إبراهيم

بن جعفر الباطرقانى، و يوسف بن جعفر بن معروف.

و آخرون «٢» يقول «ابن الجزرى»: و قول «ابن سوار» فى كتابه «المستنير» فى سند روايته «روح» أنه قرأ على «أحمد بن حرب المعدل»

و هم. و الصواب أنه محمد ابن يعقوب المعدل. كما ذكره «ابن أشتة» فى كتابه، و هو أخير به «و أحمد بن حرب» قديم الوفاة توفى

سنة إحدى و ثلاثمائة، و لم يدركه «ابن أشتة» و لو لم يسمه «ابن أشتة» فى كتابه لقلنا: إنه ربما يروى عنه بواسطة و لكن بعد تسميته

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و المشتبه ٢٨، و الوافى بالوفيات ٣/ ٣٤٧، و غاية النهاية

٢/ ١٨٤، و توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ١/ الورقة ١٧.

و نهاية الغاية، الورقة ٢٤٦، و بغية الوعاة ١/ ١٤٢، و طبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٥٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٠

له و تعيينه أنه: «محمد بن يعقوب» لا سبيل الى أن يكون: أحمد بن حرب.

و أيضا فإن المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب «روح» و أبي الزعراء صاحب الدورى، إنما هو: محمد بن يعقوب، لا «أحمد بن حرب» اه «١».

تصدر «ابن أشتة» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و جودة الإثقان، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمته من أخذ عنه القراءة القرآنية: خلف بن إبراهيم، و عبد الله بن محمد بن أسد الأندلسى، و عبد المنعم بن غلبون، و محمد بن عبد الله المؤدب، و خلف بن قاسم و غير هؤلاء «٢».

لم يقتصر عمل «ابن أشتة» على الدرس و التعليم، بل تعدى ذلك إلى الكتابة و التصنيف فزود مكتبة علوم القرآن بالمصنفات النافعة المفيدة، من هذه المصنفات: كتاب «رياضة الألسنة» فى اعراب القرآن و معانيه، و كتاب «المصاحف» يقول عنه «السيوطى» رأيت لابن أشتة «كتاب المصاحف»، و نقلت منه أشياء فى كتاب «الاتقان» «٣» و من مصنفات «ابن أشتة» أيضا كتاب «المحبر»، قال عنه «ابن الجزرى»: و كتابه «المحبر» كتاب جليل يدل على عظيم مقداره «٤» و من مصنفات «ابن أشتة» أيضا كتاب «المفيد فى الشاذ» «٥».

احتل «ابن أشتة» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه حول هذا المعنى يقول الدانى: «ابن أشتة» ضابط مشهور ثقة، عالم بالعربية بصير

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٤٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٥) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧١

بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة، روى عنه جماعة من شيوخنا، و سمع منه عبد المنعم بن غلبون، و خلف بن إبراهيم، و عبد الله بن محمد بن أسد الأندلسى و آخرون اه «١». قال ابن الجزرى: «ابن أشتة» أستاذ كبير و إمام شهير، و نحوى محقق ثقة اه «٢».

توفى «ابن أشتة» بمصر فى شعبان سنة ستين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٢

رقم الترجمة / ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» «١»

هو: عامر بن سعيد بالتصغير، أبو الأشعث الجرشى، نسبة إلى «الجرش» قرية بمصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الأشعث» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «ورش» أحد رواة «الإمام نافع» المدنى المشهورين و لا زالت قراءة «ورش» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٢» و قد تلقى على «أبى الأشعث» القرآن «محمد بن عبد الرحيم» الأصبهاني، و قال: قرأت عليه «بالمصيبة» فى المسجد الجامع. و كان يقول: قرأت على «ورش» ثم يقول «الأصبهاني»: فحتمت عليه خمتين، و شرعت فى الثالثة فمات ا ه «٣».

كان «أبو الأشعث» من خيرة العلماء، المجاهدين، الصابرين، و فى هذا المعنى يقول «الدانى» كان «أبو الأشعث خيراً فاضلاً بلغ المائة فى سنه، و زاد عليها، و غزا «الروم» سبعين سنة» ا ه «٤».

توفى «أبو الأشعث» إلى رحمة الله، و لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته.

رحم الله «أبا الأشعث» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى المشته ١٤٨، و غاية النهاية ١/ ٣٤٩، و توضيح ابن ناصر الدين ١/ الورقة ٨. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١

٧٢ رقم الترجمة / ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» ص : ٧٢

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٣

رقم الترجمة / ٣٣ «ابن أبى الأصبع» ت ٣٣٩ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحرانى المعروف بابن أبى الأصبع إمام الجامع بمصر، و فقيه متصدر، و كان من علماء مذهب «الإمام مالك» رحمه الله.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أبى الأصبع» القراءة عن مشاهير العلماء و فى مقدمتهم: أحمد بن هلال. كما سمع حروف القرآن من عبد الله بن عيسى عن قالون. و قالون أحد الرواة المشهورين عن الإمام نافع المدنى الإمام الاوّل بالنسبة إلى أئمة القراءات، و لا زالت قراءة قالون يتلقاها المسلمون حتى الآن «٢» كما أخذ «ابن أبى الأصبع» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن العلماء.

و فى مقدمتهم: «محمد بن سليمان المنقرى» و غيره «٣» تصدر «ابن أبى الأصبع» لتعليم القرآن و سنه النبى عليه الصلاة و السلام.

فمن الذين أخذ عنهم القراءة القرآنية: «أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى»، و منير ابن أحمد الخشاب، و أبو محمد بن النحاس، و أبو عبد الله بن المفرج الأندلسى» و غيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠، و الديباج المذهب ٢/ ٣٠٧، و غاية النهاية ٢/ ٤٨. و حسن المحاضرة ١/

٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٨.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٤
توفى «ابن أبي الأصبع» بمصر سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.
رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٥

رقم الترجمة / ٣٤ «أيوب بن تميم» ت ١٩٨ هـ «١»

هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي الضابط المشهور.
ولد «أيوب بن تميم» سنة عشرين و مائة من الهجرة.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
قرأ «أيوب» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «يحيى بن الحارث الذماري» صاحب «ابن عامر» الإمام الرابع بالنسبة للقراء العشرة المشهورين، و قد خلف «أيوب» «ابن عامر» في القراءة بدمشق «٢».
و قد تلقى القرآن على «أيوب بن تميم» كثير منهم: «الوليد بن عتبة» و «عبد الله بن ذكوان» و لا زالت قراءة «ابن ذكوان» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ الحروف عن «أيوب بن تميم»: «عبد الحميد بن بكار، و أبو مسهر الغساني، و هشام بن عمار» و لا زالت قراءة «هشام» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.
قال «ابن ذكوان» قلت «لأيوب بن تميم»: أنت تقرأ بقراءة «يحيى بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٣/ ٢٠٥)، و تاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٩٦ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٨ و غاية النهاية: ١/ ١٧٢.
(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٦
الحارث؟ قال: نعم، أقرأ بحروفها كلها، إلا قوله تعالى: «جبلًا» من قوله تعالى: و لقد أضل منكم جبلًا كثيرا أ فلا تعقلون «١» فإنه رفع الجحيم، و أنا أكسرهما ه «٢».
و أقول: ورد في «جبال» أربع قراءات. الأولى: قراءة «نافع» و «عاصم و أبي جعفر»: «جبلًا» بكسر الجيم، و تشديد اللام؛ و الثانية: قراءة «ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و رويس، و خلف العاشر». «جبال» بضم الجيم و الباء و تخفيف اللام؛ و الثالثة: قراءة «روح» «جبلًا» بضم الجيم و الباء، و تشديد اللام. و الرابعة: قراءة «أبي عمرو و ابن عامر»، «جبال» بضم الجيم، و سكون الباء و تخفيف اللام و كلها لغات، و معناها:
الخلق «٣».

توفى «أيوب بن تميم» سنة ثمان و تسعين و مائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.

(٣) انظر المهذب فى القراءات العشرة/ محمد محسن ج ٢ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٧

رقم الترجمة/ ٣٥ «أبو أيوب الخياط» ت ٢٣٥ هـ «١»

هو: سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، والمعروف بصاحب «البصرى» مقرئ جليل ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٧٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو أيوب» القرآن على خيرة العلماء، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: قرأ «أبو أيوب» على «اليزيدى». وقيل: إنه عرض على «أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدى». وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على «اليزيدى» نفسه، فقد صح عندنا من غير طريق اه (٢).

وقد تلقى «القرآن» على «أبي أيوب» عدد كثير، منهم: «أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، و على بن أحمد بن

مروان، و بكر بن أحمد السراويلي، و السرى بن مكرم، و عبد الله بن كثير المؤدب» و غيرهم كثير «٣».

كان «أبو أيوب» من الحفاظ الثقات، و فى هذا المعنى يقول «ابن معين»:

«أبو أيوب» صاحب البصرى ثقة صدوق، حافظ لما يكتب عنه اه «٤».

توفى «أبو أيوب» سنة خمس و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء: ١/ ١٩٤، و غاية النهاية: ج ١/ ٣١٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٨

رقم الترجمة/ ٣٦ «أيوب بن المتوكل» ت ٢٠٠ هـ «١»

حجة القراءات، الثبت الثقة، معلم القرآن، و مجوده. هو أيوب بن المتوكل البصرى الصيدلانى المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «أيوب بن المتوكل» القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: سلام القارئ، و أبو الحسن الكسائى، و حسين الجعفى، و

آخرون «٢». كما أخذ الحديث عن «فضيل بن سليمان» و جماعة.

وقد تلقى القرآن على «أيوب بن المتوكل» عدد كبير أجلهم: محمد بن يحيى القطيعى، و خالد بن إبراهيم، و فهد بن الصقر «٣». كما

حدث عنه «ابن المدينى، و يحيى بن معين»، و جماعة. و قال «أحمد بن سنان»: سمعت «أيوب بن المتوكل يقول: «قرأت على يحيى

القطان، و سألتى كتاب الحروف، فسمعه منى» «٤».

و كان «أيوب بن المتوكل» من خير علماء عصره، يقول «إسحاق بن إبراهيم الشهيد»: دخلت الكوفة فأثيت «عبد الله بن إدريس»

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخارى الكبير ١/ ٢٢٤، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٦٤٧، و تاريخ بغداد ٧/ ٧، و غاية النهاية ١/ ١٧٢، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٨.
- (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٢.
- (٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٩
- سألنى عن «أيوب بن المتوكل» قلت: هو بخير، قال: يقرئ؟ قلت: نعم، قال: ذلك أقرأ الناس «١» و قال «أبو حاتم السجستاني»: أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس، و أرواهم للأثر في القرآن «٢».
- و قال «أيوب بن المتوكل»: ما غلبت «يعقوب الحضرمي» إلّا بالأثر.
- و يقول «الذهبي»: كان «أيوب بن المتوكل» إماما ضابطا ثقفاً، متبعاً الأثر، و قد وثقه «على بن المديني» و غيره ا ه «٣». و يقول «الذهبي» أيضاً: جاء عن «أيوب» أخبار كثيرة، و كان من جلمة القراء و بلغنا أن «يعقوب الحضرمي» وقف على قبر «أيوب» عند ما دفن فقال: يرحمك الله يا أيوب، ما تركت خلقاً أعلم بكتاب الله منك ا ه «٤».
- توفى «أيوب بن المتوكل» سنه مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أيوب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
- (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
- (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
- (٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٧٣.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٠

رقم الترجمة / ٣٧ «ابن برهام» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: مظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح الدمشقي المعروف بابن برهام و يقال: «برهان» بالنون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٨٤ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن برهام» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: محمد بن الأخرم، و صالح بن ادريس، و الحسن بن سعيد المطوعى، و محمد بن أحمد بن الحسن الأشناني، و على بن عبد العزيز الجلاء، و على بن سعيد أبو ذؤابة «٢».

كما أخذ «ابن برهام» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء. و فى مقدمتهم: «أحمد بن عبد الله بن النصر بن هلال، و أبى على الحصائري» و جماعة «٣».

تصدر «ابن برهام» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط. و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «عبيد الله بن سلمة، و تمام بن محمد، و أبو سعيد الماليني، و على بن الحسن الربيعي، و عبد الله بن محمد الزارع، و أبو على الحسين بن على الرهاوى» «٤» توفى «ابن

برهام» سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١، و له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨١

رقم الترجمة / ٣٨ «بكار بن أحمد» ت ٣٥٣ هـ «١»

هو: بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى البغدادي مقرئ ثقة مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «بكار بن أحمد» في شهر صفر سنة خمس و سبعين و مائتين و ظل يقرئ القرآن أكثر من ستين سنة، و في هذا يقول «الخطيب

البغدادي»: «أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن الخضر يقول:

سمعت أبا عيسى بكار بن أحمد في سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة يقول: «أنا أقرأ منذ ستين سنة، و سألته في اثر ذلك عن سنه فقال

لي: ولدت في صفر سنة خمس و سبعين و مائتين» ا هـ «٢».

تلقى «ابن بكار» القرآن الكريم و سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم على خيرة العلماء فمن أخذ عنهم «بكار» القراءة القرآنية:

«الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون، و أحمد بن يعقوب ابن أخي العرق و عبد الله بن الصقر السكري، و ابن مجاهد، و

أبو بكر محمد بن سليمان المروزي، و أبو عبد الله الحداد»، و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٧ / ١٣٤ - ١٣٥، و تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٥٣، و غاية النهاية ١ / ١٧٧، و النجوم الزاهرة

٣ / ٣٣٨، و شذرات الذهب ٣ / ١٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٢

و من الذين أخذ عنهم «بكار» سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم:

«عبد الله بن أحمد بن حنبل، و إبراهيم بن هاشم البغوي. و أحمد بن علي الآبار، و أحمد بن القاسم بن نصر، و أحمد بن عبد الله بن

شجاع، و الحسين بن محمد بن عفير، و العباس بن يوسف الشكلي، و أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي» و غير هؤلاء «١».

جلس «بكار» زمنا طويلا يقرئ الناس و يروى لهم سنة النبي صلى الله عليه و سلم، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، فأقبل عليه الناس من

كل مكان، و كثر طلابه و الآخذون عنه، فمن الذين نقلوا عنه القراءة القرآنية: «أبو جعفر الكتاني، و علي بن محمد العلاف، و أبو

الحسن الحمامي، و أبو العلاء محمد بن الحسن الوراق و أبو بكر بن مهران، و الحسن بن الفحام، و عبد الملك بن بكر النهرواني و

آخرون «٢». و من الذين أخذوا عن «بكار» سنة النبي عليه الصلاة و السلام: عبد العزيز بن جعفر الفارسي، و أبو الحسن بن رزقويه، و

أبو علي بن شاذان، وغير هؤلاء (٣).

كان «بكار» من الثقات، وفي هذا يقول الخطيب البغدادي: «كان «بكار» ثقة ينزل الجانب في سوق يحيى» (٤).

توفي «بكار» يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين و ثلاثمائة من الهجرة، و دفن عند قبر الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - في مقبرة الخيزران. رحم الله «بكار بن أحمد» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٣

رقم الترجمة / ٣٩ «أبو بكر الأدمي» ت ٣٢٧ هـ «١»

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالحمزوي لأنه كان عارفا بحروف حمزة، و كان من الثقات المتقين.

ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو بكر الأدمي» القرآن عن خيرة العلماء منهم: سليمان بن يحيى الضبي، و هو من أجل أصحابه، و محمد بن عمر بن سليمان، و عثمان بن سعيد، و غيرهم كثير.

تصدر «أبو بكر الأدمي» لتعليم القرآن ببغداد في جامع المدينة مدة طويلة، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن عبد الله بن أشته، و عبد الله بن الصقر و محمد ابن أحمد الشنبوذي، و أبو بكر الشطوي، و محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و عبد الواحد بن أبي هاشم سماعا، و عبد الله بن الحسن، و غيرهم كثير (٢).

و كما اشتغل «أبو بكر الأدمي» بحفظ القرآن و تعليمه اشتغل أيضا بالسنن النبوية و روايتها، فسمع الحديث من: محمد بن اسماعيل الحساني، و الحسن بن عرفة، و السري بن عاصم، و فضل بن سهل الأعرج، و أبي يوسف القلوي، و غيرهم (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٣٨٩/٤ - ٣٩٠، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٤٢، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣١، و غاية النهاية.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٤

وقد روى الحديث عن أبي بكر الأدمي عدد كثير، في مقدمتهم: الدار قطنى، و يوسف بن عمر القواس. يقول الخطيب البغدادي: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا أبو الحسن الدار قطنى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ! «١» توفي «أبو بكر الأدمي» يوم الأربعاء لعشرين بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٥

رقم الترجمة / ٤٠ «أبو بكر الأذفوي» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري، و أذفو بضم الهمزة، و سكون الذال المعجمة و فاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، يقول «ابن الجزري» قد رأيتها. ولد «أبو بكر الأذفوي» سنة أربع و ثلاثمائة من الهجرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الأذفوي» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ القراءة عرضا عن «المظفر بن أحمد بن حمدان»، و سمع الحروف من: أحمد بن إبراهيم بن جامع، و سعيد بن السكن، و العباس بن أحمد «٢» كما أخذ «أبو بكر» علوم العربية و الحديث عن عدد من خيرة العلماء. و في هذا يقول «القفطي»: و صحب أبو بكر «الأذفوي» أبا جعفر النحاس المصري، و أخذ عنه و أكثر. و روى كل تصانيفه، و أخذ عن غيره من أهل العلم

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن خير ٧٤، ٣٠٢، و معجم البلدان ١/ ١٢٦، و إنباه الرواة ٣/ ١٨٦-١٨٨، و إشارة التعيين الورقة ٥١، و تاريخ الإسلام الورقة ١٩٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و الطالع السعيد ٥٥٢. و تلخيص ابن مکتوم الورقة ٢٢٤، و البلغة ٢٣٨-٢٣٩ و غاية النهاية ٢/ ١٩٨-١٩٩، و تحفة الأجباب ٢٧٦. و بغية الوعاة ١/ ١٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠، ٥٣٢.

و طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، و للداودي ٢/ ١٩٤ و شذرات الذهب ٣/ ١٣٠، و تاج العروس ١٠/ ١٢٨ و غيرها.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٦

و القرآن، و الحديث و العربية، و كان سيد أهل عصره في مصره و غير مصره، و قرأ على الأجلاء و اعتاد على مجالسة الرؤساء و الفضلاء «١» تصدر «أبو بكر الأذفوي» لتعليم القرآن الكريم و حروفه و اشتهر بالثقة و الضبط و حسن الإتيان و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «روى عن أبي بكر الأذفوي القراءة» «محمد بن الحسين بن النعمان، و الحسن بن سليمان، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و ابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، و عتبة بن عبد الملك و أبو الفضل الخزاعي» «٢».

و مع أن «أبا بكر الأذفوي» كان من العلماء الأجلاء و من الذين تصدوا لتعليم القرآن و التصنيف في علومه إلا أنه مع ذلك كان خشابا يتجر في الخشب و لعله كان يتمثل بحديث النبي صلى الله عليه و سلم حيث قال في الحديث الذي رواه المقداد بن معديكرب رضی الله عنه حيث قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، و إن نبي الله داود عليه الصلاة و السلام كان يأكل من عمل يده» «٣».

لم تقتصر جهود «أبي بكر الأذفوي» على التعليم و التجارة بل تصدى للتصنيف و ترك للمكتبة الإسلامية ثروة قيمة من مصنفاته، في مقدمه ذلك كتابه «الاستغناء» في تفسير القرآن الذي بلغ مائة و عشرين مجلدا، و قد جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال عنه «الذهبي»: منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم علي البيساني على مدرسته بالقاهرة «٤».

من هذا يتبين أن «أبا بكر الأذفوي» بلغ منزلة رفيعة في العلم، و مكانة سامية في خدمة القرآن الكريم و علومه. و في هذا المعنى يقول «الإمام أبو عمرو

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.

(٣) رواه البخارى، انظر الترغيب ج ٢ ص ٨٧٠.

(٤) انظر انباه الرواة ج ٣ ص ١٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٧

الدانى: انفرد «أبو بكر الأذفوى» بالإمامة فى وقته فى قراءة «نافع» إمام أهل المدينة. مع سعة علمه و براعة فهمه و صدق لهجته و تمكنه من علم العربية و بصره بالمعاني، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر «١».

و قال «الحافظ الذهبى»: «برع أبو بكر الأذفوى» فى علوم القرآن، و كان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير فى مائة و عشرين مجلدا موجود بالقاهرة «٢». و قال «القفطى»: كان «أبو بكر» صالحا يرتزق من معيشته و كان خشابا. و صحب أبا جعفر النحاس المصرى و أخذ عنه و أكثر، و كان سيد أهل عصره فى مصره و غير مصره «٣». و قال «الإمام ابن الجزرى»: «أبو بكر الأذفوى» أستاذ نحوى مقرب مفسر ثقة «٤». و قال «العلامة السيوطى»: كان أبو بكر من أهل الدين و الصلاح و الأدب و العلم، صنف كتاب «الاستغناء» فى التفسير «٥». هكذا تجد خيرة العلماء يتفقون على علمه و تقواه و توثيقه.

و هناك ملاحظة علمية مهمة ذكرها «الذهبى» حيث قال: «و قد غلط «ابن سوار» فأسند قراءة «ورش» عن شيخه العثمانى عن الأذفوى عن أحمد ابن عبد الله بن هلال. كذا قال. فأسقط بينهما رجلا و هو: المظفر بن أحمد عن ابن هلال» «٦».

توفى «أبو بكر الأذفوى» بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩.

(٣) انظر انباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.

(٥) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٨٩.

(٦) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٨

رقم الترجمة / ٤١ «أبو بكر الأصبهاني» ت ٢٩٦ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد أبو بكر الأصبهاني، الأسدى شيخ القراء فى زمانه.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «أبو بكر الأصبهاني» القراءة عن خيرة علماء عصره و فى مقدمتهم:

«أبو الربيع سليمان بن أخى الرشدينى». قال «عبد الواحد بن أبى هاشم»:

حدثنا «محمد بن أحمد الدقاق»، حدثنا «محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني» قال: قرأت القرآن على «أبى الربيع ابن أخى الرشدينى» و

ختمت عليه إحدى و ثلاثين ختمه، و قلت له: الى من تسند قراءة تك؟ قال: الى «ورش» «٢».

كما قرأ «الأصبهاني» على «مواس بن سهل» و «الحسن بن الجعيد، و الفضل ابن يعقوب الحمراوى» بمصر. و قال «الأصبهاني» دخلت

«مصر» و معى ثمانون ألفا فأنفقتها على ثمانين ختمه ا هـ «٣».

وقد اشتهر «الأصبهاني» بالقراءة و عظم شأنه مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: الأصبهاني إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه «٤». و لا زالت قراءة «الأصبهاني» عن

(١) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون) و غاية النهاية ج ٢ ص ١٦٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٩

«ورش» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما حدث «الأصبهاني» عن «عثمان بن أبي شيبة» و داود بن رشيد، و إسحاق بن أبي إسرائيل، و عبد الله بن عمر مشكدانه» و غيرهم «١» توفي «الأصبهاني» ببغداد سنة ست و تسعين و مائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٠

رقم الترجمة / ٤٢ «أبو بكر بن الإمام» ت ٣٥٥ هـ «١»

هو: أحمد بن العباس بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي، المعروف بابن الإمام، نزيل خراسان إمام و استاذ ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف «ابن الإمام» بالترحال الى كثير من المدن لتلقى العلم و الأخذ عن العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «ورد «ابن الإمام» خراسان سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، ثم إنه خرج من «نيسابور» و دخل «مرو» و «بخارى». ثم انصرف الى نيسابور سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة ثم خرج الى «جرجان» و منها الى «الري». فبلغني أنه توفي في الري» ا هـ «٢».

أخذ «ابن الإمام» القراءة عن خيرة العلماء، منهم: والده، و أحمد بن سهل الأشناني، و أبو بكر بن مجاهد، و محمد بن إبراهيم الأهناسي، و علي بن محمد بن فارس «٣». كما أخذ «ابن الإمام» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو القاسم البغوي، و جعفر بن محمد الفريابي، و عبد الله ابن محمد بن ناجية «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٠-٣٣١، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، و الوافي بالوفيات ٧ / ١١، و غاية النهاية ١ / ٦٤-٦٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩١

تصدر «ابن الإمام» لتعليم القرآن، فتعلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو عبد الله الحاكم الحافظ و القاضي أبو بكر الحيري، و علي بن جعفر

السعيدى، و أبو نصر أحمد بن على بن السمنانى وغيرهم «١».

اشتهر «ابن الإمام» بالقراءات و صحة الضبط و جودة الاتقان. و فى هذا يقول تلميذه «أبو عبد الله الحاكم»: «كان أبو بكر أحمد العباس بن الإمام البغدادى» أوحد عصره فى أداء الحروف فى القراءات و من المتقدمين ببغداد من أصحاب أبى بكر بن مجاهد» ا ه «٢».

توفى «ابن الإمام» بالرئى فى صفر من سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن الإمام» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٢

رقم الترجمة / ٤٣ «أبو بكر بن الأنبارى» ت ٣٢٨ هـ «١»

هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنبارى البغدادى الإمام الكبير و الأستاذ الشهير.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن الأنبارى» فى يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى و سبعين و مائتين من الهجرة، و نشأ فى بيت علم و معرفة، لأن والده رحمه الله تعالى كان من العلماء بالقرآن الكريم، كما كان أديبا لغويا مصنفًا.

تلقى «أبو بكر بن الأنبارى» القرآن الكريم على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم: والده القاسم بن محمد، و اسماعيل بن إسحاق القاضى، و الحسن بن الحباب، و أحمد بن سهل الأشنانى، و سليمان بن يحيى الضبى، و عبيد الله بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات الزبيدى ١٥٣-١٥٤، و نور القبس ٣٤٥، و فهرست ابن النديم ٧٥، و تاريخ بغداد ٣/ ١٨١-١٨٦، و فهرست ابن خير، ٤٤، ١٦٦، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨، و زهة الألباء ١٩٧-٢٠٤، و إرشاد الأريب ٧/ ٧٣ و الكامل لابن الأثير ٦/ ٢٨٤، و اللباب / ١/ ٦٩. و إنباه الرواة ٣/ ٢٠١-٢٠٨، و وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١-٤٣، و المختصر لأبى الفداء ٢/ ٨٢، و إشارة التعيين الورقة ٥٢، و تاريخ الإسلام الورقة ١٥٤-١٥٥، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢-٨٤٤، و العبر ٢/ ٢١٤، و تلخيص ابن مكتوم ٢٢٨-٢٢٩، و الوافى بالوفيات ٤/ ٣٤٤-٤٥، و مرآة الجنان ٢/ ٢٩٤، و البداية و النهاية ١١/ ١٩٦، و وفيات ابن قنفذ ٢٠٩، و البلغة ٢٤٥-٢٤٦، و غاية النهاية ٢/ ٢٣٠-٢٣١، و نهاية الغاية الورقة ٢٥٥، و بغية الوعاة ١/ ٢١٢، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٤٤٩، و المزهر ٢/ ٤٦٦، و النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، و شذرات الذهب ٢/ ٣١٥-٣١٦ و غيرها.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٣

عبد الرحمن الواقدى، و محمد بن هارون التمار، و أحمد بن فرح و غيرهم كثير «١».

وقد تصدر «أبو بكر بن الأنبارى» للتدريس و تعليم القرآن و لغة العرب فى حياة والده و كان يملئ فى ناحية من المسجد و أبوه فى ناحية أخرى. و قد تتلمذ على «أبى بكر بن الأنبارى» عدد كثير، أذكر منهم ما يلى: عبد الواحد بن أبى هاشم، و أبى الفتح بن بدهن، و أحمد ابن نصر، و عبد الله بن الحسين السامرى و الحسين بن خالويه، و صالح بن ادريس، و أبى على اسماعيل القالى، و الدار قطنى، و عبد العزيز بن عبد الله الشعيرى، و غير هؤلاء كثير «٢».

كما أن «أبا بكر الأنبارى» أخذ حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن خيرة علماء عصره، فسمع: اسماعيل بن اسحاق القاضى، و أحمد

بن الهيثم بن خالد البزاز، و محمد بن يونس، و أبا العباس ثعلب، و محمد بن النضر و غيرهم من هذه الطبقة. و كما اشتهر «ابن الأنباري» بتعليم القرآن اشتهر أيضا برواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم. و قد روى عنه الحديث عدد كثير منهم: أبو عمر بن حيوية، و أبو الحسين بن البواب، و أبو الحسن الدار قطني، و أبو الفضل بن المأمون و احمد بن محمد بن الجراح، و محمد بن عبد الله، و غيرهم كثير (٣). و قد وهب الله تعالى «أبا بكر بن الأنباري» حافظه قويه، و ذاكرة فذة نادرة، و قد ذكر ذلك غير واحد من الذين أروا له. يقول الخطيب البغدادي:

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٤

ت ٤٦٣ هـ. حدثني علي بن أبي علي البصري عن أبيه قال: أخبرني غير واحد ممن شاهد «أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري» أنه كان يملئ من حفظه لا من كتاب، و ان عاداته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا. ما أملئ قط من دفتر. ثم قال: و سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: «كان أبو بكر بن الأنباري يملئ كتبه المصنفة و مجالسه المشتملة على الحديث و الأخبار و التفاسير، و الأشعار، كل ذلك من حفظه (١)».

و من الأدلة على قوة حفظه ما يلي: قال «أبو علي القالي»: «كان «ابن الأنباري» يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدا في القرآن (٢). و قال «محمد بن جعفر التميمي»: ما رأينا أحفظ من «ابن الأنباري» و لا أغزر من علمه.

حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا. قال «التميمي»: و هذا ما لا يحفظ لأحد قبله. ثم يقول: و حدثت أنه كان يحفظ مائة و عشرين تفسيرا بأسانيدها. و قيل: إن «ابن الأنباري» أملئ كتاب «غريب الحديث» في خمسة و أربعين ألف ورقة اه (٣). و حكى «جعفر بن معاذ» أنه كان عند «أبي بكر بن الأنباري» في الجامع فسأله إنسان عن معنى آية فقال: فيها عشرة أوجه، فقال: هات ما حضر منها.

فقال كلها حاضرة اه (٤). و ذكر «القفي» أن «أبا بكر بن الأنباري» مرض يوما مرضا شديدا فانزعج أبوه عليه انزعاجا شديدا، فلامه الناس على ذلك، فقال: كيف لا- أجزع لعله من يحفظ جميع ما ترون، و أشار لهم الى «حيري» مملوءة كتبا (٥). و الحيري: شبه الحظيرة.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٥) انظر إنباه الرواة للقفي ج ٣ ص ٢٠٢.

و القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٢٨١.

و طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٥

و كان «أبو بكر الأنباري» أميناً في كل شيء، و بخاصة في علمه، فكان إذا أخطأ لا تمنعه مكانته العلمية عن أن يرجع عن خطئه، و يقول لتلاميذه: «إني أخطأت، و الصواب كذا. و حول هذا المعنى يحكى أبو الحسن الدار قطنى أحد تلاميذه: أنه حضره في مجلس أملاه يوم جمعة. فصحف اسماً أورده في إسناد حديث- إما كان حيان أو حبان فقال: (حبان)، قال الدار قطنى: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله و جلالته و هم، و هبته أن أقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت الى المستملى و ذكرت له و همه، و عرفته صواب القول فيه و انصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه. فقال «أبو بكر بن الأنباري» للمستملى: عرف جماعة الحاضرين أن صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، و نبهنا ذلك الشاب على الصواب و هو كذا، و عرف ذلك الشاب أننا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال ا ه. و هكذا يجب أن تكون أمانة العلماء و صدق الأساتذة مع تلاميذهم.

يقول «ابن النديم» ت ٣٨٥ ه: أخذ «أبو بكر الأنباري» النحو عن «ثعلب» و كان أفضل من أبيه و أعلم، كان في نهاية الذكاء و الفطنة، و جودة القريحة، و سرعة الحفظ، و كان مع ذلك ورعاً من الصالحين، لا تعرف له زلة، و كان يضرب به المثل في حضور البديهة و سرعة الجواب، و كان أكثر ما يمليه من غير دفتر و لا كتاب ا ه «١». و قال عنه «الإمام الداني» ت ٤٤٤ ه: «أبو بكر ابن الأنباري» إمام في صناعته مع براعته في فهمه و سعة علمه، و صدق لهجته ا ه «٢».

و من صفات «ابن الأنباري» أنه كان من الزهاد، لأنه أعطى كل وقته للعلم طلباً و دراسةً و تعليماً و تدويناً، و من الأدلة على زهده ما رواه القفطى

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٦

ت ٦٢٤ ه حيث قال: «مضى ابن الأنباري يوماً في النخاسين و رأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف. قال «ابن الأنباري» فوعدت في قلبي و مضيت الى دار أمير المؤمنين «الراضى بالله». فقال لى: اين كنت الى الساعة؟ فعرفته، فأمر بعض أصحابه فمضى فاشتراها و حملها الى منزلى فجئت فوجدتها فعلت الأمر كيف جرى، فقلت لها كوني فوق الى أن أستبرئك و كنت أطلب مسألة من العلم قد اختلت على فاشتغل قلبي بالجارية فقلت للخادم: خذها و امض بها الى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي فبلغ «الراضى بالله» أمره فقال: لا ينبغي أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا الرجل» «١».

و قد احتل «أبو بكر بن الأنباري» مكانة عظيمة بين العلماء و عامة الناس مما جعل العلماء يثنون عليه و يوثقونه، حول هذا المعنى يقول «الخطيب، البغدادي»: «كان «ابن الأنباري» من أعلم الناس بالنحو و الأدب، و أكثرهم حفظاً، و كان صدوقاً فاضلاً خيراً، دينا من أهل السنة، و صنف كتباً كثيرة فى علوم القرآن و غريب الحديث، و المشكل، و الوقف و الابتداء، و الرد على من خالف مصحف العامة» ا ه «٢».

و قد ترك «ابن الأنباري» ثروة علمية كبيرة فى فنون متعددة انتفع بها المسلمون من بعده، من هذه المصنفات: كتاب «الوقف و الابتداء»، و هذا الكتاب يعتبر من أقدم الكتب التى صنفت فى هذا العلم و من أوسعها و أجمعها.

و قد تم طبعه و لله الحمد. و فى الحديث عن قيمة هذا الكتاب العلمية يقول الإمام الداني: «سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له إن ابن الأنباري لما صنف كتابه فى الوقف و الابتداء جرى به الى «ابن مجاهد» فنظر فيه و قال: لقد كان

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٧

في نفسى أن أعمل في هذا المعنى كتابا، و ما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف» اه «١».

و عن مصنفات «ابن الأنباري» و أهميتها و قيمتها العلمية يقول القفطي: نقلا عن «محمد بن جعفر»: مات «ابن الأنباري» فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا، و ذلك أنه كان يملئ من حفظه، و قد أملئ كتاب «غريب الحديث» قيل إنه خمسة و أربعون ألف ورقة، و كتاب شرح الكافي و هو نحو ألف ورقة، و كتاب الهاءات و هو نحو ألف ورقة و كتاب الأضداد و ما رأيت أكبر منه. و كتاب الجاهليات سبعمائة ورقة. و كتاب المذكر و المؤنث ما عمل أحد أتم منه، و رسالته المشكل ردا على ابن قتيبة، و أبي حاتم و نقضا لقولهما، و كتاب الزاهر في النحو، و كتاب المقصور و الممدود. و كتاب الموضح في النحو. و كتاب نقض مسائل ابن شنيوذ، و كتاب اللامات، و كتاب شرح المفضليات، و كتاب السبع الطوال و عمل عدة أشعار و دواوين من أشعار العرب «٢».

و من الأدلة على فهم «ابن الأنباري» لكتاب الله تعالى، و كيف يكون الوقف عند تمام الكلام ما رواه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي المؤدب حيث قال: حدثني أبي قال: سمعت «أبا بكر بن الأنباري» يقول: دخلت «المارستان» بباب المحول، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ: أ و لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «٣». فقال: أي «ابن الأنباري» أنا لا أقف إلا على قوله تعالى: كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ فَأَقْفَ عَلَى مَا عَرَفَهُ الْقَوْمَ و أقرؤا به، لأنهم لم يكونوا يقرون بإعادة الخلق، و أبتدى بقوله: ثُمَّ يُعِيدُهُ

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٨.

(٣) سورة العنكبوت الآية ١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٨

فيكون خيرا. و أما ما قرأه «ابن شنيوذ» الأحقق إن تعذبهم فإنهم عبادك، و إن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم «١»، فخطأ، لأن الله قد قطع لهم العذاب في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ «٢».

أقول: و قراءة «ابن شنيوذ» هذه قراءة شاذة، و القراءة الصحيحة و المتواترة:

وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

توفى أبو بكر بن الأنباري و هو دون الخمسين سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ببغداد و دفن في داره. رحم الله «أبا بكر بن الأنباري» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

(١) سورة المائدة الآية ١١٨.

(٢) سورة النساء الآية ٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٩

رقم الترجمة / ٤٤ «أبو بكر الباهلي» «١»

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الباهلي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: القاسم بن زكريا المطرز، و أبو بكر الداجوني، و أبو بكر النقاش، و

عمر بن محمد الكاغدى و أبو سلمة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفى، و محمد بن الربيع بن سليمان الخبزى. تصدر «أبو بكر الباهلى» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة. و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو على الأهوازى» و نسبه و كناه، و قال: إنه قرأ عليه فى مسجده بالبصرة فى بنى لقيط سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة «٢». و لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة أبى بكر الباهلى، و قال «الحافظ الذهبى»: كان حيا فى سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة. رحم الله «أبا بكر الباهلى» رحمه واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ج ٢ ص ٧٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٠

رقم الترجمة / ٤٥ «أبو بكر التمار»

هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر البغدادي المعروف بالتمار، مقرئ البصرة، و ضابط مشهور. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات. أخذ «أبو بكر التمار» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «رويس» «محمد بن المتوكل» قال الدانى: و هو من أجل أصحاب رويس و أضبطهم. و قال «ابن الجندب»: قرأت على «التمار» و أخبرنى أنه قرأ على «رويس» أربعاً و عشرين ختمه، و ثلاثاً و عشرين ختمه أخرى متقطعا، و أقرأت فى مسجده بعد موته سنتين ١ ه «١». و «رويس» شيخ التمار من القراء المشهورين، و لا زالت قراءته يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ «أبو بكر التمار» القراءة أيضا عن «وردان بن إبراهيم الأثرم، و بكير بن إبراهيم، و سعيد بن أوس» و آخرين «٢». و قد تصدر «أبو بكر التمار» لتعليم القرآن الكريم، فتلمذ عليه الكثيرون. و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: روى القراءة عن «أبى بكر التمار» عرضا و سماعا: «أحمد بن محمد اليقطينى، و أبو بكر النقاش، و أبو بكر بن الأنبارى، و عبد الواحد بن عمرو، و عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس، و أبو الفرج

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠١

الشنبوذى، و أبو الفرج محمد بن إبراهيم النحوى، و أحمد بن محمد بن مقسم» و غيرهم كثير «١».

توفى «أبو بكر التمار» بعد سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا بكر التمار» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٢

رقم الترجمة / ٤٦ «أبو بكر الداجوني» ت ٣٢٤ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير، الداجوني الكبير.

و «داجون» قرية من قرى «الرملة» بفلسطين، و تعرف اليوم «بيت دجن».

ولد «أبو بكر الداجوني» سنة مائتين و ثلاث و سبعين من الهجرة.

و كان «الداجوني» من المحبين للقرآن الكريم فرحل في سبيل ذلك الى الكثير من علماء هذا الفن و أخذ عنهم القراءات. و في هذا

يقول «ابن الجزري»: أخذ «أبو بكر الداجوني» القراءة عرضا و سماعا عن «الأخفش بن هارون، و محمد بن موسى الصوري، و موسى

بن جرير، و عبد الله بن جبير، و عبد الرزاق بن الحسن، و العباس بن الفضل بن شاذان، و أحمد بن عثمان بن شبيب، و إسحاق

الخزاعي، و أحمد بن محمد بن عبد الله البيساني» و غيرهم كثير «٢».

و بعد أن تعلم «أبو بكر الداجوني» القراءات القرآنية، تصدر لتحفيظ القرآن و تعليم حروفه و رواياته، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو

بكر بن مجاهد، و عبد الله بن محمد القباب الأصبهاني، و زيد بن أبي بلال الكوفي، و العباس بن محمد الداجوني الصغير، و أحمد

العجلي، شيخ أبي علي الأهوازي، و عبد الله بن محمد بن فورك. و سمع منه الحروف «أحمد بن محمد النحاس، و الحسن بن رشيق»

«٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٦٨، و تاريخ الإسلام، الورقة ١١٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية: ٧٧ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧.

(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧. أنظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٣

و قد اشتهر الداجوني و ذاع صيته، و أثنى عليه الكثيرون. يقول عنه «الداني»: أبو بكر الداجوني إمام مشهور، ثقة، مأمون، حافظ،

ضابط، رحل الى العراق، والى «الري» بعد سنة ثلاثمائة.

و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد صنّف «الداجوني» كتابا في القراءات استفاد منه المسلمون.

توفي «أبو بكر الداجوني» في رجب سنة ثلاثمائة و أربع و عشرين من الهجرة عن إحدى و خمسين سنة. رحم الله «الداجوني» رحمه

واسعه، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٤

رقم الترجمة / ٤٧ «أبو بكر الرازي» ت ٣١٢ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، نزيل مصر، مقرئ مشهور بالضبط و الاتقان. و كان حجة في قراءة القرآن الكريم.

تلقى «أبو بكر الرازي» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «أحمد ابن أبي شريح، و الفضل بن شاذان، و موسى بن

هارون، صاحب البزّي، و الحسن بن علي بن حماد الرازي».

و قد تصدر «أبو بكر الرازي» إلى تعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «أبو الفرج الشنبوذي، و أحمد بن محمد العجلي،

و أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، و الحسن بن رشيق، و سمع منه الحروف «أبو بكر الداجوني» و قد كان «الداجوني» يروى

القراءة عن «أبي بكر الرازي» عرضا و سماعا «٢» توفي «أبو بكر الرازي» بمصر سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن

الكريم و رواياته. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أحمد الثالث ١٩١٧/٩) و غاية النهاية ١/١٢٣، و معرفة القراء الكبار ١/٢٦٩، و حسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٥

رقم الترجمة / ٤٨ «أبو بكر الزينبي» ت ٣١٨ هـ «١»

هو: محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، و أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي. قال الأهوازي: و سمي الزينبي لأن جدته كانت «زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس». و هو مقرئ محقق ضابط لقراءة المكيين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الزينبي» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: أبو ربيعة، و سعدان بن كثير، و محمد بن شريح العلاف، و اسحاق بن محمد الخزاعي، و الحسن بن محمد الحداد، و آخرون.

تصدر «أبو بكر الزينبي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، و علي بن محمد بن خشانم، و أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و غيرهم كثير «٢» توفي أبو بكر الزينبي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٦

رقم الترجمة / ٤٩ «أبو بكر بن سيف» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر، التجيبي المصري. أخذ «أبو بكر بن سيف» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو يعقوب الأزرق» صاحب «ورش» و لا زالت قراءة «الأزرق» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما حدث «أبو بكر بن سيف» عن «محمد بن رمح» صاحب «الليث ابن سعد». قال «ابن الجزري»: و كان «أبو بكر بن سيف» شيخ الديار المصرية في زمانه، و عمّر زمانا، و انتهت إليه الإمامة في قراءة «ورش» ا هـ «٢».

و قد أخذ القراءة عن «أبي بكر بن سيف» عدد كثير منهم: «إبراهيم بن محمد بن مروان، و أحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي، و سعيد بن جابر الأندلسي و محمد بن إبراهيم بن خيرون، و ابن الفرّج، أبو عدى عبد العزيز بن علي بن الإمام، و آخرون «٣» و قد حدث عنه «ابن يونس» كما ذكر «ابن العماد» «٤» توفي «أبو بكر بن سيف» يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة بمصر، رحمه الله واسعاً إنه سميع مجيب.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء ٢٣١/١، و غاية النهاية ١/٤٤٥. و حسن المحاضرة ١/٤٨٧، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٥.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٥.
- (٤) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٧

رقم الترجمة/ ٥٠ «بكر بن شاذان» ت ٤٠٥ هـ «١»

هو: بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحرابي، ولد سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر بن شاذان» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: زيد بن أبي بلال، و أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علون، و محمد بن عبد الله بن مرة النقاش. و أحمد بن بشر الشارب، و بكار بن أحمد بن بكار «٢» كما أخذ «بكر بن شاذان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و حدث عنهم. و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «بكر بن شاذان» جعفر الخالدي. و عبد الباقي بن قانع، و أبا بكر الشافعي، و غيرهم، ثم يقول: حدثنا عنه الازهرى و أبو محمد الخلال، و عبد العزيز بن علي الازجى ثم يقول: و كان عبدا صالحا ثقة أمينا اه «٣».

تصدر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١٠/٤٣١-٤٣٢، و تاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) و غاية النهاية ١/٤٦٧-٤٦٨، و نهاية الغاية الورقة ١٣٠، و شذرات الذهب ج ٣ ص ١٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٧١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٨

عليه حفاظ للقرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: أبو علي الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسن بن علي العطار، و الحسن بن القاسم غلام الهراسي، و أبو الحسن الخياط، و أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي «١». اشتهر «بكر بن شاذان» بالأخلاق الفاضلة، و الصفح و العلم، و العفو عن عثرات الإخوان عملا بقوله تعالى: وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الْكَاظِمِينَ الْعَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ «٢» و يقول الهادي البشير صلى الله عليه و سلم في الحديث الذي رواه «عبادة بن الصامت» رضی الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ألا أدلك على ما يرفع الله به الدرجات، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: تحلم على من جهل عليك، و تعفو عن ظلمك، و تعطى من حرمك، و تصل من قطعك «٣».

و الدليل على تخلق «بكر بن شاذان» بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه «الخطيب البغدادي» حيث قال: حدثني الحسن بن غالب المقرئ أن

بكر ابن شاذان و أبا الفضل التميمي جرى بينهما كلام. فبدت من «أبي الفضل» كلمة ثقلت على «بكر»، وانصرف، ثم ندم «التميمي» فقصد «أبا بكر بن يوسف» وقال له: قد كلمت «بكر بن شاذان» بشيء جفا عليه، وندمت على ذلك، و أريد أن تجمع بيني وبينه فقال له «ابن يوسف»: سوف نخرج لصلاة العصر، فخرج «بكر» و جاء الى «ابن يوسف» و التميمي عنده، فقال له التميمي: أسألك بالله أن تجعلني في حل، فقال: «بكر» سبحان الله ما فارتكتك

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) رواه البزار و الطبراني. انظر الترغيب ٣ / ٥١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٩

حتى أحللتك و انصرف، فقال التميمي: قال لي والدي: يا عبد الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان متبها ا ه «١».

و قال «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ: «بكر بن شاذان» الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد «٢» توفي «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٠

رقم الترجمة / ٥١ «أبو بكر بن الشارب» ت ٣٧٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراساني المؤدّب، نزيل بغداد، شيخ جليل ثقة ثبت.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر بن الشارب» القراءة عن محمد بن موسى الزينبي، و أبي بكر محمد بن يونس و ابن مجاهد، و أبي مزاحم الخاقاني و غيرهم.

و قرأ علي «أبي بكر بن الشارب»، «بكر بن شاذان»، و الخزاعي، و الكارزيني، و علي بن أحمد بن عمر الحمامي»، و غيرهم كثير.

توفي «أبو بكر بن الشارب» سنة سبعين و ثلاثمائه من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٤ / ٤٠١-٤٠٢، و تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨، ورقة ٩٧) و غاية النهاية ١ /

١٠٧، ١٠٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١١

رقم الترجمة / ٥٢ «أبو بكر الشذائي» ت ٣٧٣ هـ «١»

هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الشذائي» القراءة عن عدد كبير من خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار بن العلاف، وابن مجاهد، وابن الأخرم و محمد بن جعفر الحربي، وابن شنبوذ، و نفطويه، و محمد بن أحمد الداجوني الكبير، و أبو مزاحم موسى الخاقاني، و اسحاق بن أحمد النحوي، و محمد بن موسى الزينبي و غيرهم كثير «٢».

تصدر «أبو بكر الشذائي» إلى تعليم القرآن و اشتهر بالثقة، و صحة الضبط و الاتقان و ذاع صيته بين المسلمين و أقبل عليه طلاب العلم و تتلمذ عليه الكثيرون. و في مقدمته من أخذ عن «أبي بكر الشذائي» للقراءة، «أبو الفضل الخزاعي، و أحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب، و الحسن بن علي الشاموخي، و أبو عمرو بن سعيد البصري، و محمد بن القاسم التكريتي، و محمد بن الحسين الكارزيني، و علي بن جعفر السعدي» و غير هؤلاء كثير «٣».

توفي «أبو بكر الشذائي» بالبصرة سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٣ الورقة ١٢١ (آيا صوفيا) ٣٠٠٨. و غاية النهاية ١/١٤٤-١٤٥، و بغية الوعاة ١/٣٩٤. و شذرات الذهب ٣/٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٢

رقم الترجمة / ٥٣ «أبو بكر الطرازي» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي، نزيل نيسابور مقرئ محقق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الطرازي» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد، و أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة، و ابن شنبوذ، و جعفر بن محمد السرنديبي، و أبو بكر الزيتوني، و علي بن سعيد بن ذؤابة» «٢».

كما أخذ «أبو بكر الطرازي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول: «الخطيب البغدادي»: سكن «أبو بكر الطرازي» «نيسابور، و حدث بها عن: أبي القاسم البغوي، و أبي بكر بن أبي داود، و أبي سعيد العدوي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبي بكر بن دريد و أحمد ابن موسى بن مجاهد، و عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري» ثم يقول «البغدادي»: «و كان فيما بلغني يظهر التقشف و حسن المذهب، إلا أنه روى مناكير و أباطيل و في هذا يقول «الخطيب البغدادي» حدثنا عنه ابنه علي، و أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري و غيرهما، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور حدثنا أبي، و أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر ببغداد، أنبأنا

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٣/٢٢٥-٢٢٥، و تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٤/٢٨، و غاية النهاية ٢/٢٣٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٣

أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا خراش بن عبد الله الطحان، حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح»^١ هـ.

يقول «البغدادي»: وهذا الحديث لم يروه «أبو سعيد العدوي» عن خراش عن أنس، وإنما رواه بإسناد آخر «١»، ثم يقول «البغدادي»: و كان أبو بكر الطرازي يحدث كثيرا من حفظه، ومن ذلك الحديث التالي. قال: وحدثنا خراش بن عبد الله حدثنا «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حسن الله خلق امرئ ولا خلقه فأطعمه النار. ثم يقول «البغدادي»: وجميع نسخة «أبي سعيد العدوي» التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثا، وليس فيها شيء من هذه الأحاديث^٢ هـ «٢». تصدر «أبو بكر الطرازي» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، وفي مقدمتهم: نصر بن أبي نصر الحداد، ومنصور بن أحمد العراقي وآخرون «٣».

أحتل «أبو بكر الطرازي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: الطرازي نزيل نيسابور مقرئ ضابط، صالح على السند «٤». وقال الإمام «ابن الجزري»: كان «أبو بكر الطرازي» مقرئا محققا «٥». توفي «أبو بكر الطرازي» سنة خمس وثمانية وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢. و طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٤

رقم الترجمة / ٥٤ «أبو بكر العجلي» ت ٣٥٥ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البحترى أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولبي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «أبو بكر العجلي» القرآن الكريم وسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فمن الذين أخذ عنهم القراءه و حروف القرآن: والده، و محمد بن يونس الزينبي، و ابن مجاهد، و أحمد بن الحسن السمسار، و أحمد بن ديبس، و الحسن بن علي بن بشار، و محمد بن عبيد القاضى، و أحمد بن سهل الأشناني، و الحسن بن الحباب، و القاسم بن محمد بن بشار و آخرون. و سمع كتاب الوقف و الابتداء من أبي بكر بن الأنباري «٢».

و من الذين أخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «الحسن بن علي ابن الوليد الفارسي، و أحمد بن يحيى الحلواني و محمد بن نصر الصائغ، و محمد بن الليث الجوهري، و عبد الله بن محمد ابن ناجية، و أبو علي أحمد بن الحسن المقرئ، و قاسم بن محمد الأنباري، و أبو عيسى بن قطن السمسار» «٣».

تصدر «أبو بكر العجلي» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٩، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، و غاية النهاية ج ١ ص ٦٦-٦٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٦.
 (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٥
 فأقبل عليه الطلاب و تتلمذ عليه الكثيرون، فمن الذين أخذوا عنه القراءة و حروف القرآن: «علي بن عبيد الله بن جناح، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و أبو الحسن بن الحمامي» و غير هؤلاء «١» و من الذين أخذوا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم: «عبيد الله بن محمد الكاتب، و علي بن أحمد الرزاز، و آخرون» «٢».
 اشتهر «أبو بكر العجلي» بالثقة و دقة الضبط و صحة الرواية مما استوجب الثناء عليه و في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «كان أبو بكر العجلي من الثقات» اه «٣». و قال الحافظ «الذهبي»: «كان أبو بكر العجلي من كبار المقرئين و من ثقاتهم» اه «٤».
 توفي «أبو بكر العجلي» ببغداد في رجب سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا بكر العجلي» رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٦

رقم الترجمة / ٥٥ «أبو بكر بن عياش» ت ١٩٣ هـ

شيخ الإسلام، الإمام، الحجّة، القارئ، المحدث، الثقة. و قد اختلف المؤرخون في اسمه على عدة أقوال أشهرها أن اسمه: «شعبة» بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي، مولى واصل الأحذب.
 ولد «شعبة» رحمه الله تعالى سنة خمس و تسعين من الهجرة.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 يقول «أبو بكر» عن نفسه: قرأت القرآن و جودته ثلاث مرات على «عاصم ابن أبي النجود» اه «١». و قال «يحيى بن آدم»: قال لي «أبو بكر» تعلمت من «عاصم» «القرآن» كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته، و هذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلمنا اه «٢». و مما تجدر الإشارة إليه أن «أبا بكر بن عياش» أحد الرواة عن «عاصم» المشهورين. و لا زالت رواية «أبي بكر» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.
 و يقول «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: عرض «أبو بكر» القرآن أيضا بلغنا على «عطاء بن السائب، و أسلم المنقري» «٣».
 و روى «يحيى بن آدم» عن «أبي بكر» قال: تعلمت من «عاصم»

(١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٧

خمسا خمسا، و لم أتعلم من غيره، و لا قرأت على غيره، و اختلفت إليه نحو من ثلاث سنين في الحرّ، و الشتاء، و الأمطار ا ه. و قال «عبيد بن يعيش» سمعت «أبا بكر» يقول: ما رأيت أقرأ من «عاصم»، فقرأت عليه، و ما رأيت أفقه من «مغيرة» فلزمته ا ه «١». و لقد تعلق قلب «أبي بكر» تعلقا عظيما منقطع النظير بالقرآن حتى كان لا يفتر لسانه عن قراءته، و الروايات، التالية توضح ذلك. يقول الذهبي: روى من وجوه متعددة أن «أبا بكر» مكث نحو من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم و ليلة مرة «٢». و قال «جعفر الخلدي» حدثنا «ابن مسروق» حدثنا «يحيى الجمانى» قال: «لما حضرت «أبا بكر بن عياش» الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه» ا ه «٣» يقول «الذهبي»: و قد حدث «أبو بكر بن عياش» عن «عاصم» و أبي إسحاق السبيعي و عبد الملك بن عمير، و إسماعيل السدي، و حصين بن عبد الرحمن، و آخرين «٤». و قد تلقى «القرآن» على «أبي بكر بن عياش» عدد كثير منهم: «أبو الحسن الكسائي، و يحيى العكيمي، و أبو يوسف الأعمش، و عبد الحميد بن حبان و عروة بن محمد الأسدي، و يحيى بن آدم، و آخرون. كما حدّث عن «أبي بكر بن عياش»: ابن المبارك، و الكسائي، و وكيع، و أبو داود، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و أبو بكر بن أبي شيبة، و أبو

(١) انظر معرفة الكبار ج ١ ص ١٣٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٠٣.

(٣) انظر معرفة الكبار ج ١ ص ١٣٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٨

كريب، و الحسن بن عرفة، و هناد بن السري، و خلق كثير «١».

و لقد كان «الأبى بكر بن عياش» المكانة السامية المرموقة بين العلماء، فكان حجة منقطع النظر، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و الروايات التالية توضح ذلك:

قال «الحافظ يعقوب بن شيبة»: «كان «أبو بكر» معروفا بالصلاح البار، و كان له فقه، و علم بالأخبار» ا ه «٢» و قال «يحيى بن معين»:

كان أبو بكر بن عياش ثقة، و قال غير واحد من العلماء: كان، رحمه الله، صدوقا «٣».

كما كان عليه رحمه الله تعالى من المتمسكين بسنة النبي عليه الصلاة و السلام و في هذا المعنى يقول «ابن المبارك»: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من «أبي بكر بن عياش» ا ه «٤».

و كما اشتهر «أبو بكر بن عياش» بتعليم القرآن، و تلاوته له، اشتهر أيضا بالزهد و الورع، و من أدله ذلك ما يلي:

قال «يحيى بن سعيد»: زاملت «أبا بكر بن عياش» إلى «مكة» فما رأيت أروع منه، لقد أهدى له رجل رطبا، فبلغه أنه من بستان أخذ من «خالد ابن سلمة المخزومي» فأتى آل خالد، فاستحلّهم، و تصدق بثمنه «٥» و قال «يحيى ابن معين»: «لم يفرش «الأبى بكر بن عياش» فراش خمسين سنة «٦» و كان

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦.

(٢) انظر معرفة الكبار ج ١ ص ١٣٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٩.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٩

«أبو بكر بن عياش» رحمه الله تعالى من الذين ينطقون بالحكمة، فمن ذلك قوله:

«أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بليء» (١). وقال «أبو هاشم الرفاعي»: سمعت «أبا بكر» يقول:

«الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم والمخبور:

ابن آدم، والمجبور: الملائكة، والمثبور الجن» (٢).

توفى «أبو بكر بن عياش» سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتلاوة القرآن وتعليمه. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٠

رقم الترجمة / ٥٦ «أبو بكر بن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ «١»

هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ البغدادي، شيخ الصنعة و شيخ القراء في عصره، و المقدم منهم على جميع أهل زمانه.

نشأ «أبو بكر بن مجاهد» منذ نعومة أظفاره على حفظ القرآن، و أكب إكباباً منقطع النظر على قراءات القرآن، و تفسيره، و اعرابه، و روايات حروفه و طرقه، تساعده في ذلك حافظه و اعيه لا يرتسم فيها شيء الا يثبت و كأنما يحفر فيها حفراً، كما كان يساعده ذكاء نافذ و معرفة و اعية بالرواية و القراء.

و قد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذ عنهم جميعاً، و كأنما تحولت حافظته سجلاً ضخماً بجميع القراءات بطرقها و رواياتها الكثيرة. و من أهم شيوخه «عبد الرحمن بن عبدوس» الثقة الضابط المحرر، تلميذ «أبي عمر الدوري» إذ يقول «ابن مجاهد»: قرأت على «ابن عبدوس» قراءة نافع من أول القرآن إلى خاتمة نحو من عشرين ختمه.

و يذكر «ابن مجاهد» في مستهل حديثه عن «ابن كثير» و أسانيده لقراءته أنه قرأ بها على «قنبل» شيخ القراء بمكة المكرمة سنة مائتين و ثمانية و سبعين للهجرة، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها في مكة المكرمة،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - فهرست ابن النديم ٣١ / ١، و تاريخ بغداد ١٤٤ / ٥، و فهرست ابن خير ٢٣، و المنتظم ٢٨٢ / ٦، و الكامل لابن الأثير ٣٢٨ / ٨، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و العبر ٢٠١ / ٢، و مرآة الجنان ٢٨٨ / ٢، و طبقات السبكي ٥٨ / ٣، و طبقات الأسنوي ٣٩٤ / ٢ و البداية و النهاية ١١ / ١٨٥، و غايه النهاية ١ / ١٣٩، و معرفة القراء: ١ / ٢٧٠، و نهاية الغايه الورقة ٢٧، و طبقات ابن قاضي شهبه ٧٣ / ١، و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٨ و شذرات الذهب: ٢ / ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢١

و المدينة المنورة، و الكوفة و البصرة، و دمشق. و هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شدّة تعلق «ابن مجاهد» بجمع الروايات، و حفظ الطرق و القراءات.

و من يتتبع شيوخ «ابن مجاهد» يجدهم بلغوا العشرات و كلهم من خيرة علماء علم القراءات و حسبي أن أشير هنا إلى بعض هؤلاء: منهم: محمد بن إسحاق أبو ربيعة، و محمد بن يحيى الكسائي الصغير، و أحمد بن يحيى ثعلب، و موسى بن إسحاق الأنصاري، و أحمد بن فرح، و إدريس بن عبد الكريم، و الحسن بن العباس بن أبي مهران، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و عبد الله بن أبي داود، و غير هؤلاء كثير (١).

و بعد أن تلقى «ابن مجاهد» جميع قراءات القرآن الكريم جلس للإقراء و تعليم المسلمين حروف القرآن الكريم. و في هذا المعنى يقول عنه «ابن الجزري»:

و بعد صيت «ابن مجاهد» و اشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين و الحفظ و الخير، و لا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، و لا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، حكى «ابن الأخرم»: أنه وصل إلى «بغداد» فرأى في حلقة «ابن مجاهد» نحو من ثلاثمائة مصدّر (٢). و قال «علي بن عمر» المقرئ: كان «ابن مجاهد» له في حلقة أربعة و ثمانون خليفة يأخذون على الناس (٣). من هذا يتبين أن الذين تلقوا القرآن على «ابن مجاهد» و أخذوا عنه حروف القراءات عدد كثير أذكر منهم ما يلي: «إبراهيم بن أحمد الخطّاب، و الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي، و الحسن بن سعيد المطوعي، و الحسين بن خالويه

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٢

النحوي، و الحسين بن محمد بن حبشي، و زيد بن علي، و عبد السلام بن بكّار، و عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامري، و غير هؤلاء كثير (١). و يقول «الذهبي»:

آخر من روى السبعة لابن مجاهد «أبو اليمن الكندي» تفرد بعلو رواية الكتاب، عن «ابن توبة» عن «الصريفيني» عن «أبي حفص الكتّاني» عنه ا ه (٢). كما أكتب «ابن مجاهد» على دراسة الحديث النبوي الشريف، و حدث عن عدد كبير من علماء الحديث منهم: «عبد الله بن أيوب المخزومي، و محمد بن عبد الله الزهيري، و زيد بن إسماعيل الصائغ، و سعدان بن نصر، و أحمد ابن منصور الرمادي، و محمد بن إسحاق الصاغانى، و محمد بن سعد العوفي، و عباس الدوري، و أبو رفاعه العدوي»، و غيرهم كثير (٣).

و لم يقتصر «ابن مجاهد» على تعليم القرآن و حروفه، بل تصدّر أيضا لرواية الحديث النبوي الشريف. و من الذين رووا عنه: «أبو طاهر بن أبي هاشم، و أحمد بن عيسى، و أبو بكر الجعابي، و أبو القاسم بن النخاس، و أبو الحسين بن البوّاب، و أبو بكر بن شاذان، و طلحة بن محمد بن جعفر، و أبو الحسن الدار قطنى، و أبو حفص بن شاهين» و آخرون (٤). بلغ «ابن مجاهد» القمّة في المجد و بعد الصيت، و احتل مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «ابن مجاهد» ثقة، مأمونا، كتب إلّى «أبو طاهر محمد بن الحسين المعدّل» من الكوفة، عن «أحمد بن يحيى» النحوي، قال: في سنة ست و ثمانين و مائتين، ما بقى في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من «أبي بكر بن مجاهد» ا ه (٥). و قال «أبو عمرو الداني»: فاق «ابن مجاهد»

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٤.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٣

في عصره، سائر نظرائه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، و براعة فهمه، و صدق لهجته، و ظهور نسكه «١».

توفي «ابن مجاهد» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام يوم الاربعاء في شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. و دفن في مقبرة له بباب البستان في الجانب الشرقي ببغداد، و صلى عليه «الحسن بن عبد الله الهاشمي». رحم الله «ابن مجاهد» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٤

رقم الترجمة / ٥٧ «أبو بكر المعافري» «١»

هو: محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري المصري، مقرئ موجود معروف قيم برواية ورش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «المعافري» القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن القباب، و أبي العباس أحمد بن محمد بن القباب.

تصدر المعافري لتعليم القرآن. و قد روى عنه القراءة عرضا، خلف بن إبراهيم ابن خاقان، و سعيد بن عبد العزيز الثغري.

توفي المعافري بمصر سنة بضع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ٢ / ١٨٨ - ١٨٩، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٥

رقم الترجمة / ٥٨ «أبو بكر بن مقسم» ت ٣٥٤ ه «١»

هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي العطار المقرئ النحوي المفسر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن مقسم» سنة خمس و ستين و مائتين من الهجرة، و عمر كثيرا حيث توفي عن تسع و ثمانين سنة.

أخذ «ابن مقسم» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «ابن إدريس ابن عبد الكريم، و داود بن سليمان، و حاتم بن اسحاق، و أبو

العباس المعدل و العباس بن الفضل الرازي، و أحمد بن فرح المفسر، و عبد الله بن محمد بن بكار، و مضر بن محمد، و علي بن

الحسين الفارسي و آخرون «٢».

كما أخذ «ابن مقسم» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن النديم ٣٣، و تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦-٢٠٨، و نزهة الألباء ٣٦٠-٣٦٣، و المنتظم ٧/ ٣٠، و إرشاد الأريب ١٨/ ١٥٠-١٥٤ (ط، مصر) و كامل ابن الأثير ٨/ ٥٦٦، و إنباه الرواة ٣/ ١٠٠-١٠٣، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٤، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٤، و العبر ٢/ ٣١٠، و ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٦، و تلخيص ابن مکتوم الورقة ٢٠٠-٢٠١، و الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧-٣٣٨ و البداية و النهاية ١١/ ٢٥٩-٢٦٠، و البلغة ٢١٩، و غاية النهاية ٢/ ١٢٣-١٢٥، و نهاية الغاية الورقة ٢٣١، و لسان الميزان ٥/ ١٣٠، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣، و بغية الوعاة ١/ ٨٩، و طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٧-١٢٩، و شذرات الذهب ٣/ ١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٦

العلماء: فقد سمع أبا السري موسى بن الحسن، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و موسى بن اسحاق الأنصاري، و أبا العباس ثعلب، و الحسن القطان، و محمد بن الليث الجوهري، و إدريس بن عبد الكريم الحداد، و آخرين «١».

تصدر «ابن مقسم» لتعليم القرآن زمنا طويلا، فتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «ابنه أحمد، و أبو بكر بن مهران، و علي بن عمر الحمامي، و الفرغ بن محمد التكريتي، و الحسن بن محمد الفحام، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و عمر بن إبراهيم الكتاني، و علي بن محمد العلاف، و أبو الفرغ الشنبوذي، و غير هؤلاء «٢» كان «ابن مقسم» من الثقات، فقد وثقه الخطيب البغدادي، و الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، صاحب «طبقات المفسرين» حيث قال: «و كان «ابن مقسم» ثقة و من أعرف الناس بالقراءات، و أحفظهم لنحو الكوفيين و لم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، و استخراج لها وجوها من اللغة و المعنى» ا ه «٣».

كما أثنى عليه العلامة «أبو عمرو الداني» حيث قال: «ابن مقسم» مشهور بالضبط و الإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن، و كان قد سلك مذهب «ابن شنبوذ» الذي أنكر عليه، فحمل الناس عليه لذلك «٤».

كما أثنى عليه «ابن العماد الحنبلي» صاحب كتاب «شذرات الذهب» حيث قال: «تصدر «ابن مقسم» للإقراء دهرا، و كان علامة في نحو

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٥.

(٣) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٧

الكوفيين، سمع من ثعلب أماليه، و صنف عدة تصانيف، و له قراءة معروفة منكراً خالف فيها الإجماع» «١».

اشتهر «ابن مقسم» بالعلم، و قد صنف عدة مصنفات منها: كتاب الأنوار في تفسير القرآن، و المدخل الى علم الشعر، و الاحتجاج في القراءات، و كتاب في النحو، و كتاب الوقف و الابتداء في القرآن، و كتاب المصاحف، و عدد التمام، و مجالسات ثعلب و مفرداته، و الرد على المعتزلة، و الانتصار لقراء الأمصار، و اللطائف في جمع هجاء المصاحف، و غير ذلك «٢».

و مع أن «ابن مقسم» كان من العلماء و من المؤلفين إلا أنه وقع فيما وقع فيه «ابن شنبوذ» حيث أجاز القراءة بما يتفق رسم المصحف و العربية، دون الاعتداد بصحة السند، و في هذا يقول: ابن الجزري: و له اختيار في القراءات رويناه في كتاب الكامل و غيره، رواه عنه أبو الفرغ الشنبوذي، و يذكر أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت رسم المصحف و وجها في العربية فالقراءة بها جائزة، و إن لم يكن لها سند ا ه «٣».

و قد ذكر المؤرخون خروج «ابن مقسم» على إجماع العلماء حيث أجاز القراءة بغير المتواتر و المشهور من حروف القرآن، حيث قال جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي و قد ذكر حاله: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه

الذي سماه «كتاب البيان» فقال: وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فرغم أن كل من صح عنده وجه في العريية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها. وابتدع بقلبه ذلك بدعة ضل بها عن

(١) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ١٦.

(٢) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٨

قصد السبيل، وأورط نفسه في مزلة عظمت بها جنائته على الإسلام وأهله و حاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا- من خلفه إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتخيرات القراءات من جهة البحث، واستخرج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض. وقد كان «أبو بكر بن مجاهد» شيخنا نسله من بدعته المضلة باستتابته منها وأشهد عليه الحكام والشهود بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بطائل ولم تكن له حجة قوية ولا ضعيفة، فاستوهب «أبو بكر بن مجاهد» تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الاقلاع عن بدعته المضلة، فالله سبحانه وتعالى قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائغين بقوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١».

توفى «أبو بكر بن مقسم» يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين و ثلاثمائة. رحمه الله وغفر له إنه غفور رحيم.

(١) سورة الحجر الآية ٩ وانظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٩

رقم الترجمة / ٥٩ «أبو بكر النقاش» ت ٣٥١ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن مسند أبو بكر النقاش الموصلي الأصل ثم البغدادي.

ولد «أبو بكر النقاش» بالموصل سنة ست وستين ومائتين من الهجرة، وعنى بالقراءات القرآنية من صغره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف «أبو بكر النقاش» منذ نعومة أظفاره بالقراءات القرآنية وفي سبيل ذلك وصل الى كثير من المدن والأصهار يأخذ عن شيوخها ويتلقى عن علمائها وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: طاف «أبو بكر النقاش» الأمصار وتجول في البلدان و كتب الحديث وقيد السنن، و صنف المصنفات في القراءات، و التفسير، و غير ذلك. و طالت أيامه، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه، و ورعه، و صدق لهجته، و براعة فهمه، و حسن اطلاعه، و اتساع معرفته اه «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن النديم ٣٣، و تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١، و أنساب السمعان الورقة ٥٥٦، و المنتظم ٧ / ١٤، و إرشاد الأريب ٦ / ٤٩٦، و الكامل لابن الأثير ٨ / ٥٤٥، و وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٨، و تاريخ الإسلام الورقة ٣، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨-٩٠٩، و العبر ٢ / ٢٩٢، و ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٢، و الوافي و الوفيات ٢ / ٣٤٥-٣٤٦، و مرآة الجنان ٢ / ٣٤٧، و طبقات السبكي ٣ / ١٤٥-١٤٦، و طبقات الاسنوي ٢ / ٤٨٣، و البداية و النهاية ١١ / ٢٤٢، و غاية النهاية ٢ / ١١٩-١٢١، و نهاية الغاية الورقة ٢٢٩. و لسان الميزان ٥ /

١٣٢، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٠-٣٧١، و طبقات المفسرين له ٢٩، و للداودي ٢/ ١٣١، و شذرات الذهب ٣/ ٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٠

وقال «الخطيب البغدادي»: كان أبو بكر النقاش عالما بحروف القرآن حافظا للتفسير، و له تصانيف في القراءات و غيرها من العلوم، و كان قد سافر الى الكثير من المدن شرقا و غربا، و كتب بالكوفة، و البصرة، و مكة، و مصر، و الشام، و الجزيرة، و الموصل، و الجبال، و بلاد خراسان و ما وراء النهر. ا هـ (١).

و يجمع المؤرخون على أن شيوخ «أبي بكر النقاش» بلغوا عددا كبيرا فمن الذين أخذ عنهم القراءات: أبو ربيعة، و أبو علي الحسين بن محمد الحداد المكي، و محمد بن عمران الدينوري، و مدين بن شعيب البصري، و أبو أيوب الضبي، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، و ادريس بن عبد الكريم، و أحمد بن فرح، و هارون الأخفش، و عبيد الله بن بكار، و غيرهم كثير (٢).

و من الذين أخذ عنهم الحديث: اسحاق بن سفيان الختلي، و إبراهيم بن زهير الحلواني، و محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، و محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، و أحمد بن محمد بن رشد بن المصري، و الحسين بن ادريس الهروي، و غيرهم كثير (٣).
تصدر «أبو بكر النقاش» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و ذاع صيته، و أقبل عليه طلاب العلم من كل فج عميق، يأخذون عنه و ينهلون من علمه و يقرءون مصنفاته.

و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية، محمد بن عبد الله بن أشتة، محمد بن أحمد الشنبوذي، و الحسن بن محمد الفحام، و الحافظ أبو الحسن الدار قطني، و الفرج ابن محمد القاضي، و عبد الله بن عبد الصمد الوراق، و إبراهيم بن أحمد الطبري،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣١

و احمد بن عبد الله بن الحسين البزاز، و محمد بن الحسن بن الفضل القطان و غيرهم كثير (١).

و من الذين رووا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم: أبو بكر بن مجاهد، و جعفر بن محمد، و أبو الحسن الدار قطني، و أبو حفص بن شاهين، و محمد ابن الحسين بن الفضل، و محمد بن أبي الفوارس، و أبو الحسن بن الحمامي المقرئ، و جماعة آخرون (٢).

و كان «أبو بكر النقاش» من المشهود لهم بالثقة، و في هذا يقول الإمام «الداني» ت ٤٤٤ هـ: النقاش جازر القول، مقبول الشهادة، سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يقصد في قراءة «ابن كثير، و ابن عامر» لعلو إسناده فيهما، و كان له بيت مليء كتباً، و كان أبو الحسن الدار قطني يستملي له و ينتقى للناس من حديثه ا هـ (٣).

سمع «أبو بكر بن مجاهد» الحروف من جماعة كثيرة، و طاف الأمصار، و تجول في البلدان و كتب الحديث، و قيد السنن، و صنف المصنفات، و طالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه و ورعه و صدق لهجته و براعة فهمه، و حسن اطلاعه و اتساع معرفته ا هـ (٤).

ترك «أبو بكر النقاش» ثروة علمية ضخمة حيث صنف في القراءات و التفسير و غير ذلك، و من مصنفاته: كتاب التفسير في نحو اثني عشر ألف ورقة سماه «شفاء الصدور» أو «إشفاء الصدور» و كتاب «الموضح في معاني

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٢

القرآن» و دلائل النبوة، و القراءات بعللها، و كتاب العقل، و كتاب المناسك، و كتاب أخبار القصاص، و كتاب ذم الحسد، و كتاب أبواب في القرآن، و كتاب إرم ذات العماد، و كتاب المعجم الاوسط، و المعجم الأصغر، و المعجم الكبير في أسماء القراء و قراءاتهم، و كتاب السبعة بعللها الكبير، و كتاب السبعة الاوسط، و كتاب السبعة الأصغر، و غيرها كثير «١».

ظل «أبو بكر النقاش» يتلو كتاب الله تعالى حتى لفظ أنفاسه الأخيرة و فارق الدنيا و في هذا يقول أبو الحسن بن الفضل القطاني: حضرت أبا بكر النقاش و هو وجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، فجعل يحرك شفثيه ثم نادى بعلو صوته: (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددها ثلاثا ثم خرجت نفسه رحمه الله تعالى ا ه «٢». رحم الله أبا بكر النقاش رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات المفسرين للداودي ج ٢ ص ١٣٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٣

رقم الترجمة / ٦٠ ابن أبي بلال ت ٣٥٨ هـ «١»

هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «ابن أبي بلال» على عدد كبير من علماء القرآن، و في مقدمتهم: أحمد بن فرح، و عبد الله بن عبد الجبار، و الحسن بن العباس، و عبد الله بن جعفر السيواف، و محمد بن أحمد الداجوني، و أبو بكر بن مجاهد، و أبو علي الحسن النقار، و أحمد بن إبراهيم القصباني، و محمد بن يونس النحوي، و أبو مزاحم الخاقاني، و عبد الله بن القاسم الخياط و حماد بن أحمد و غيرهم كثير «٢».

و بعد أن بدت مواهب «ابن أبي بلال» جلس لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر و ذاع صيته و أقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه، و يقرءون عليه.

و من الذين أخذوا عن «ابن أبي بلال» القراءة القرآنية: «بكر بن شاذان، و أبو الحسن الحمامي، و عبيد الله بن عمر المصاحفي، و الحسن بن محمد بن الفحام، و الحسن بن علي بن الصقر، و عبد الباقي بن الحسن، و علي بن محمد بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٩-٤٥٠، و تاريخ الإسلام، وفيات ٤٥٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و مرآة الجنان ٢ / ٣٧١، و

غاية النهاية ١ / ٢٩٨-٢٩٩، و شذرات الذهب ٣ / ٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٤

موسى الصابوني، و علي بن محمد العلاف، و الحسن بن خشيش، و أحمد بن الصقر و غير هؤلاء كثير «١». يقول «الخطيب البغدادي»: «نزل «ابن أبي بلال» بغداد و حدث بها عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، و علي بن العباس المقانعي، و عبد الله ابن زيدان البجلي، و محمد بن محمد بن عقبه الشيباني، و عبد الله بن أسيد الأصبهاني. ثم يقول الخطيب البغدادي: و حدثنا عن «ابن أبي بلال» أبو الحسن بن زرقويه، و علي بن أحمد الحمامي المقرئ، و أبو نعيم الأصبهاني، و كان صدوقاً ه «٢».

و من الأحاديث التي حدث بها «ابن أبي بلال» الحديث التالي: قال البغدادي: أخبرنا «أبو نعيم» حدثنا «أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ الكوفي - ببغداد - قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني بالكوفة حدثنا «النضر بن هشام» قال: حدثنا «مروان بن صبيح» قال: حدثنا «عبد العزيز بن صهيب» عن «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها:

البغي، و المكر، و النكث، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ و قرأ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ و قرأ: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ «٣».

احتل «ابن أبي بلال» مكانة سامية بين المسلمين و طلاب العلم و اشتهر بين

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠ و الآيات هي على التوالي: فاطر: ٤٣؛ يونس: ٢٣؛ و الفتح:

١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٥

الناس و ذاع صيته، و عرف لدى الجميع بصدق الحديث. و دقة الضبط مما استوجب الثناء عليه. حول هذه المعاني يقول «ابن الجزري»: «ابن أبي بلال» شيخ العراق إمام حاذق ثقة ه «١».

توفي «ابن أبي بلال» ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي صلى الله عليه و سلم. رحم الله «ابن أبي بلال» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٦

رقم الترجمة / ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ ه «١»

هو: عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادي، مقرئ زاهد عابد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن بنان» القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء. و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: عرض «ابن بنان» لابن كثير على الحسن بن الحباب و أبي ربيعة، و للدوري على أحمد بن فرح المفسر «٢».

كما حدث «ابن بنان» عن عدد من العلماء، حول هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «أبو محمد المقرئ كان أحد عباد الله الصالحين، وحدث عن جعفر ابن محمد بن العباس البزاز، والحسين بن محمد بن عفير، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن سليمان المالكي البصري، وإبراهيم بن حماد القاضي، وأبي ذر بن الباغندي».

ثم يقول الخطيب البغدادي: حدثنا عنه بشرى بن عبد الله، ومحمد بن عمر ابن بكير، وعبد العزيز الازجي، وأبو محمد الجوهرى. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ رقم الترجمة / ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ هـ ص : ١٣٦

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠، و تاريخ الإسلام الورقة ١٢٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٥٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٧

ثم يقول: حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ،- ببغداد- أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أبي أيوب- بالبصرة- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من زرع زرعاً أو غرس غرساً فأكل منه إنسان أو بهيمة فهو له صدقة اه (١).

تصدر «ابن بنان» لتعليم القرآن و اشتهر بالأمانة والصدق، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: الحسين بن أحمد (٢).

توفى «ابن بنان» يوم السبت التاسع من رجب سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة و دفن في مقبرة باب حرب بعد أن قارب التسعين. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٨

رقم الترجمة / ٦٢ «ابن بويان» ت ٣٤٤ هـ «١»

هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان الخراساني البغدادي الحربى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن بويان» سنة ستين و مائتين من الهجرة.

تلقى «ابن بويان» القراءة على مشاهير العلماء، و فى مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، و أحمد بن الأشعث، و محمد بن أحمد بن واصل، و أبو عيسى موسى بن إبراهيم الزينبي، و الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، و غير هؤلاء.

تصدر «ابن بويان» لتعليم القرآن الكريم، و ذاع صيته فى الآفاق، و أقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه حروف القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون: إبراهيم بن أحمد الطبرى، و إبراهيم بن عمر البغدادي، و أحمد بن نصر الشذائى، و طالب بن عثمان النحوى، و عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضى، و على بن عمر الدار قطنى، و محمد بن الحسن الآدمى، و الحسن بن محمد بن الحباب، و أحمد بن

الحسين بن مهران وغيرهم كثير «٢».

كما أخذ «ابن بويان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٢٩٨ / ٤ - ٢٩٩، و تاريخ الإسلام الورقة ٢١٨ - ٢١٩، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٥، و الوافي بالوفيات ٧ / ١٧٦، و غايه النهاية ١ / ٧٩ - ٨٠، و النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٤، و شذرات الذهب ٢ / ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٨٠ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٩

من علماء السنة المطهرة. فقد سمع «محمد بن علي الوراق، المعروف بحمدان، و كان عنده عنه جزء واحد من حسنه «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، كما سمع من موسى بن هارون الحافظ و ادريس بن عبد الكريم الحداد.

كما تصدر «ابن بويان» لرواية حديث النبي عليه الصلاة و السلام. و من الذين حدثوا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، و أبو نصر أحمد بن محمد بن حسود، و ابن المفضل القطان و أحمد بن عمر الدلال «١».

اشتهر «ابن بويان» بالحفظ، و الثقة و صحة الضبط، و في هذا يقول أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ: «كان «ابن بويان» ثقة حافظا ضابطا مشهورا» «٢».

توفي «ابن بويان» سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن بويان» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٩٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٠

رقم الترجمة / ٦٣ «ابن جبیر» ت ٢٥٨ هـ «١»

هو: أحمد بن جبیر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبیر، أبو بكر، و قيل: أبو جعفر، الكوفي نزيل أنطاكية، و كان أصله من خراسان، ثم سافر إلى الحجاز، و العراق، و الشام، و مصر، ثم أقام بأنطاكية، فنسب إليها، و كان «ابن جبیر» من أئمة القراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات ..

و كان «ابن جبیر» من المحبين لقراءة القرآن الكريم، و قد تتلمذ منذ باكورة حياته على والده، ثم بعد ذلك أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره: يقول «أبو عمرو الداني»: أخذ «أحمد بن جبیر» القراءة عرضا و سماعا عن: الكسائي و عن سليم، و عبيد الله بن موسى، و عبد الوهاب بن عطاء، و أبي يوسف الأعشى، و حجاج بن محمد الأعمور، و الحسين بن عيسى، و عمرو بن ميمون، و غيرهم كثير «٢».

كما سمع «ابن جبیر» بعض قراءة «عاصم» من «أبي بكر بن عيَّاش» «٣». يقول «الذهبي»: روى عبد الباقي بن فارس، عن عبد الله بن علي، عن الحسين بن إبراهيم، قال: «قرأت على» أحمد بن جبیر الكوفي»،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٢١٧ (أحمد الثالث، ٧ / ٢٩١٧) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٧ و غايه النهاية ٢ / ٤٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤١
 المعروف بالانطاكي لطول مقامه بها، وأخبرني أنه قرأ على «الكسائي» بالحروف التي عرضها على «أبي بكر بن عياش» «١» وقال «أبو طاهر بن أبي هاشم»: حدثنا «محمد بن يونس» حدثنا «أحمد ابن صدقة» حدثنا أحمد بن جبير بأنطاكية، قال: سمعت «أبا بكر بن عياش» و كنت أقول له فلان يقرأ عندنا كذا و كذا، فيقول: ... كان «عاصم» يقرأ كذا و كذا» ه «٢».
 وقد تصدى «ابن جبير» للقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم «عبد الله ابن صدقة»، و محمد العباس بن شعبة، و شهاب بن طالب، و الفضل ابن زكريا، و الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم، و حمدان بن المغربيل، و غيرهم كثير «٣».
 و كان «ابن جبير» إماما جليلا ثقة ضابطا ه «٤». و قال عنه «أحمد بن يعقوب التائب»: «أدركته و أنا ابن عشرين سنة أو دونها و كان فصيحاً عالماً، و كان إذا قرأ تخاله لفخامة صوته، و جمهورية صوته بدويًا» ه «٥».
 توفي «أحمد بن جبير» سنة ثمان و خمسين و مائتين يوم التروية، و دفن يوم عرفه بعد الظهر بباب الجنان. رحم الله «أحمد بن جبير» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٢

رقم الترجمة / ٦٤ «جعفر بن الصباح» ت ٢٩٤ ه «١»

هو: جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله، الأنصاري الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصباح» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء منهم: «أبو عمر الدوري» و محمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره، و الربيع بن ثعلب، و عبد الحميد بن بكار و آخرون «٢».

و قد تلقى القرآن على «ابن الصباح» عدد كثير منهم: «محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، و محمد بن أحمد الكسائي، و علي بن عبد العزيز» و غيرهم كثير «٣».

كما أخذ «ابن الصباح» أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد سمع من «إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، و إبراهيم بن عبد الله الهروي» و جماعة «٤».

كما حدث عن «ابن الصباح» الكثيرون، منهم: «أبو حمد العسال، و أبو القاسم الطبراني، و آخرون «٥».

توفي «ابن الصباح» سنة أربع و تسعين و مائتين على خلاف. رحم الله «ابن الصباح» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: - تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٢، و غاية النهاية ١ / ١٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٣

رقم الترجمة / ٦٥ «أبو جعفر الطبري» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام و صاحب التفسير و التاريخ و التصانيف.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو جعفر الطبري» «بآمد» عاصمة طبرستان سنة أربع و عشرين و مائتين من الهجرة.

لم يكد «أبو جعفر الطبري» يبلغ السن التي تؤهله للتعليم حتى عهد به والده إلى علماء «بآمد» و سرعان ما يفتح عقله و تبدو عليه مخايل النبوغ و هو حدث.

و في هذا يقول «الطبري» عن نفسه: حفظت القرآن و لى سبع سنين، و صليت بالناس و أنا ابن ثمانى سنين و كتبت الحديث و أنا فى التاسعة من عمرى (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- فهرست ابن النديم ٢٣٤، و تاريخ بغداد ١٦٢ / ٢، و طبقات الشيرازى ٩٣، و أنساب السمعاني ٣٦٧، و تاريخ ابن عساكر ٣٧ / الورقة ٢٤٨، و المنتظم ١٧٠ / ٦، و إرشاد الأريب ٤٠ / ١٨، و إنباه الرواة ٨٩ / ٣، و المحمدون من الشعراء ٢٦٣، و تاريخ الاسلام، الورقة ٤٥، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٧١٠ / ٢، و ميزان الاعتدال ٢٩٨ / ٣، و تلخيص ابن مکتوم ١٩٨، و الوافى بالوفيات ٢ / ٢٨٤، و مرآة الجنان ٢ / ٢٦١، و طبقات السبكي ١٢٠ / ٣، و البداية و النهاية ١١ / ١٤٥، و وفيات ابن قنفذ ٢٠٣، و معرفة القراء: ١ / ٢٦٤، و غاية النهاية ٢ / ١٠٦، و لسان الميزان ٥ / ١٠٣، و النجوم الزاهرة ١ / ٢٠٥.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٤

هذا الخبر إن دل على شىء فإنما يدل على ذكائه و نبوغه، لأنه من النادر أن يستطيع صبى فى السابعة من عمره أن يحفظ القرآن كله. و من النادر أيضا أن يستطيع صبى فى التاسعة من عمره أن يكتب الحديث على الطريقة التى كان يسير عليها القدماء من الرواية و السند. و إذا كان المسلمون ارتضوا أن يصلى بهم غلام فى الثامنة من عمره فهذا دليل على ثقتهم فيه، و تقديرهم له، و إعجابهم به. رحل «أبو جعفر الطبري» فى سبيل طلب العلم إلى: العراق، و الشام، و الحجاز، و مصر، و لقد كانت مصر ثرىة بعلمائها الذين أخذ عنهم «الطبري».

فقد أخذ عن «يونس بن عبد الأعلى الصدفي» قراءة «حمزة، و ورش».

كما أخذ «الطبري» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «سليمان بن عبد الرحمن بن حامد، و العباس بن الوليد بن مزيد، كما روى حروف القراءات سماعا عن: «أبى كريب محمد بن العلاء، و أحمد بن يوسف التغلبى» و غير هؤلاء كثير (١).

كما أخذ حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، و إسحاق بن أبى إسرائيل، و أحمد بن منيع البغوى، و محمد بن حميد الرازى، و أبو كريب محمد بن العلاء، و يعقوب بن إبراهيم الدورقى، و أبو سعيد

الأشخّ و غيرهم كثير «٢».

و فى «مصر» أخذ فقه الشافعى على «الربيع بن سليمان المرادى، و اسماعيل بن إبراهيم المزنى، و محمد بن عبد الله بن الحكم». و قد تصدر «أبو جعفر الطبرى» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٥

«محمد بن أحمد الداجونى، و عبد الواحد بن عمر، و عبد الله بن أحمد الفرغانى، و محمد بن محمد بن فيروز الكرجى شيخ الأهوازى»، و غيرهم كثير «١».

و من الذين تتلمذوا على «أبى جعفر الطبرى» القاضى أبو بكر أحمد قاضى الكوفة، و قد اشتهر بعلمه فى الفقه، و القراءات، و التفسير، و الأدب، و التاريخ، و له عدّة مؤلفات منها: كتاب فى السير، و كتاب فى غريب القرآن، و كتاب فى القراءات، و كتاب فى التاريخ، و كتاب المختصر فى الفقه، و غير ذلك. و من تلاميذ «الطبرى» «أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علم الدين».

و هو صاحب كتاب «المدخل إلى مذهب الطبرى»، و كتاب «الاجماع فى الفقه على مذهب أبى جعفر الطبرى». و منهم «أبو الفرج المعافى بن زكريا النهروانى» القاضى المشهور. و له كتاب «التحرير» فى أصول الفقه، و كتاب «الحدود و العقود» فى أصول الفقه أيضا، و كتاب «القراءات»، و غير ذلك.

و منهم: «على بن عبد العزيز بن محمد الدولابى» مؤلف كتاب القراءات، و كتاب أصول الكلام، و كتاب إثبات الرسالة. و منهم: «أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبى الثلج الكاتب. و أبو القاسم بن المراد مؤلف كتاب الاستقصاء فى الفقه و أبو الحسن الدقيقى الحلوانى، صاحب كتاب الشروط، و كتاب الرد على المخالفين.

و غير هؤلاء ممن تتلمذوا على «أبى جعفر الطبرى» فانتهجوا نهجه، و اصطبغوا بصبغته، و صار الطابع المميز لكل منهم أنه تخرج من مدرسة الطبرى.

أما عن معالم شخصيّه «الطبرى» فقد كان طويل القامة، نحيف الجسم، أسمر اللون، واسع العينين، كبير اللحية، وهب حياته للعلم، و لم يتزوج قط.

كما أن كتب التاريخ تذكر «لأبى جعفر الطبرى» عدّة صفات أهمها ما

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٦

يلى: منها أنه كان «ورعا» كما كان والده أيضا ورعا تقيا. و ليس معنى هذا أنه ورث هذه الصفة عن والده، بل معناه أنه تأثر بأبيه و محاكاته له.

و من مظاهر ورعه أنه كان مع اشتغاله بالتأليف و التدريس يحرص على قراءة قدر من القرآن الكريم، اعتاد أن يقرأه، و كانت قراءته للقرآن تجمع بين الترتيل الجيّد الممثل للمعاني، و بين الخشوع المصور للجلال، حتى لقد كان بعض سامعيه يقول إنه لم يكن يظن أن إنسانا يحسن أن يقرأ هذه القراءة. و وصفه «عبد العزيز بن محمد الطبرى» بأنه كان مجوّدا فى القراءة، موصوفا بذلك، يقصده القراء ليصلوا خلفه، و يسمعو قراءته و تجويده «١».

قال «أبو على الطومارى»: كنت أحمل القنديل فى شهر رمضان بين يدي «أبى بكر بن مجاهد» لصلاة التراويح، فخرج ليلى من ليالى

العشر الأواخر من داره، و مررنا على مسجده فاجتازه و لم يدخله، و سار حتى وقف على باب مسجد «الطبرى» و كان «الطبرى» يقرأ سورة «الرحمن» فاستمع لقراءته طويلاً ثم انصرف. فقلت له: يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك، و جئت تسمع قراءة «الطبرى»؟ فقال: «يا أبا على، دع عنك، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة» (٢).

و من الصفات التى اتصف بها: «إباؤه» و عزّة نفسه، فلم يستهن بكرامته نفسه مرة، و قد لزمته هذه الصفة طيلة حياته، حتى كان يرفض الهدايا و المنح، لأنه جرى على ألا يقبل هدية لا يستطيع أن يكافئ بمثلها، فإن كانت فوق طاقته ردّها، و اعتذر إلى مهديها. و كثيراً ما رفض هدايا الوزراء، و الكبراء على تشوقهم إلى أن يقبلها.

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر طبقات المفسرين ص ٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٧

و من صفات «الطبرى»: جرأته فى الحق. و لا- غرابه فى أن يكون «الطبرى» شجاع القلب، جريئاً فى إعلان ما يعتقد حقا، لأنه قد استكمل الأسباب التى تسلحه بهذه الجرأة من علم واسع، و ورع مشهور، و استهانته بالدنيا و مظاهرها. لهذا كان ممن لا تأخذه فى الله لومة لائم.

و قد عرض عليه القضاء فأبى أن يقبله، و ربما كان «ورعه» هو السبب فى رفضه ولاية المظالم مخافة أن يجور فى حكم من أحكامه. و يذكر أن «الخاقاني» لما تقلد الوزارة أرسل إلى «الطبرى» مالا كثيرا، فأبى أن يقبله فعرض عليه القضاء فامتنع (١).

و من صفات «الطبرى» التواضع: يعرف فى كثير من العلماء سماحة النفس، و دماثة الخلق، و ورقه المعاملة، و التواضع الذى لا يمس كرامته المؤمن بل يعليها، من هؤلاء العلماء «أبو جعفر الطبرى».

فقد كان رحمه الله ورعا زاهدا فى الدنيا، راغبا عما بأيدي الناس، و كان عظيم الأنفة و الإباء، فاستغنى بذلك عن الزهو و الخيلاء. و من مظاهر تواضع «الطبرى» أنه كان يعطف على تلاميذه، و يتواضع فى معاملتهم حبا لهم، و ثقتهم من حبه له.

ذكر «ابن كامل» أن بعض تلاميذ «الطبرى» آلمه فى مجلس الأستاذ، فانقطع «ابن كامل» عن المجلس مدّة، ثم قابله «الطبرى» فجعل يعتذر له، و يترضاها، و يترفق به، كأنه هو الذى آذاه. فرضى «ابن كامل» و عاد إلى مجلس «الطبرى» (٢) و من صفات «أبى جعفر الطبرى» مضاء عزيمته: أُولع «الطبرى» بحبه

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٨

للعلم منذ حدائته إلى أن توفاه الله تعالى. فقد وهب نفسه للعلم، و أعطى العلم أعظم نصيب من وقته و من جهده. كانت عزيمته الماضيه تتأبى على الفتور و الكلال، فتسلح بالصبر، و النشاط. بهذه العزيمة طوّف فى كثير من الأقطار، فسمع من كبار العلماء بطبرستان، و العراق، و الشام، و مصر.

و بهذه العزيمة قرأ كثيرا، و حفظ كثيرا، و ألف كثيرا، و كان يستهين بالجهد المضمنى، و يستسهل الصعب المجهد. و بهذه العزيمة كان يقرأ و هو شديد المرض، فقد ذكر تلميذه «ابن كامل» أنه زاره قبل المغرب و هو شديد العلة، فرأى تحت مصلاه «فردوس الحكمة» لعلى بن زين الطبرى (١).

و كانت عزيمته القويّة، تشدّه إلى القراءة و هو فى الخامسة و الثمانين من عمره، و لم يكن يقنع بالقراءة فى ذلك الوقت، بل كان

يتدبر ما يقرأ، و يتمعن فيه، و يخط بقلمه في كثير من المواضع «٢».

و كانت ثمرات هذه العزيمة أنه خلف ثروة عظيمة من المؤلفات في كثير من العلوم المختلفة، و هذا ما سيتضح جليا بإذن الله تعالى أثناء الحديث عن مؤلفاته.

و من صفات «أبي جعفر الطبري» ظرفه: كان «أبو جعفر الطبري» مع كثرة اشتغاله بالعلم إلا أنه لم يصرفه ذلك عن الدعابة، و وجهه السميت، و أناقة المظهر، و التمتع بما أحله الله تعالى، فقد كان ظريفا في ظاهره، نظيفا في باطنه، حسن العشرة لمجالسيه، مهذبا في جميع أحواله.

و من صفات «الطبري» تعدد ثقافته: و حقا أن منهوم العلم لا يشبع، كما أن منهوم المال لا يقنع، و أنى لمنهوم العلم أن يشبع، و هو يجد في كل لون من

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٩

ألوان المعرفة كشفا عن جديد كان يجهله، و لذّة مستحدثة لا تغني عنها لذّة سابقة؟

و قد عرفنا من حياة «الطبري» أنه وهب نفسه للعلم، و قصر عليه حياته، و ناط به حاضره، و مستقبله.

و من أهم ثقافته الطبري: العلوم الدينية من قراءات، و تفسير، و حديث، و فقه، و أصول. و هذه هي ثقافته الأصلية، و معظم مؤلفاته تدور في فلكها.

كان «الطبري» شافعيًا أولاً، ثم اجتهد و انفرد بمذهب مستقل، و قد مكنته علمه الواسع بالمذاهب المختلفة أن يؤلف كتابا: في «اختلاف الفقهاء» فيعرض آراءهم، و أدلتهم، و يناقشها. و كان الحديث النبوي الواحد يحمله على طلبه في مظانه، و في هذا يقول «الطبري» عن نفسه: جئت إلى «أبي حاتم السجستاني» و كان عنده حديث في القياس عن «الأصمعي» عن «أبي زائدة» عن «الشعبي» فسألته عنه، فحدثني به «١».

كان لأبي جعفر الطبري المكانة السامية، و المنزلة الرفيعة بين العلماء، و غيرهم من خاصة الناس، و عامتهم، مما استوجب الثناء عليه، و هذا قبس مما ذكره المؤرخون عنه. قال «أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبري» أحد تلاميذه: «كان أبو جعفر من الفضل و العلم و الذكاء و الحفظ لأنه جمع من علوم الاسلام ما لا نعلمه اجتمع لأحد، و لا ظهر من كتب المصنفين، و انتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له، و كان راجحا في علوم القرآن، و القراءات، و اختلاف الفقهاء مع الرواية كذلك» ١ هـ «٢». و قال «الخطيب البغدادي»: «كان أبو جعفر الطبري» أحد أئمة العلماء يحكم بقوله و يرجع إلى رأيه لمعرفة و فضله، و كان قد

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر الطبري لأحمد الحوفي ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٠

جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، و كان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن و طرقها، و صحيحها و سقيمها، و ناسخها و منسوخها، عارفا بأقوال الصحابة و التابعين، و من بعدهم من المخالفين في الأحكام، و مسائل الحلال و الحرام، عارفا بأيام الناس و أخبارهم، و له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم و الملوك، و كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، و له في أصول الفقه و فروعه كتب كثيرة، و اختيار من أقاويل الفقهاء «١».

وقال «ابن خلكان»: «كان أبو العباس بن سريج» يقول: «محمد ابن جرير الطبري» فقيه العالم» (٢).
وقال «الحسن بن علي الأهوازي المقرئ»: ألفت «الطبري» في القراءات كتابا جليلا كبيرا رأيت في ثمانية عشرة مجلدا بخطوط كبار، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشاذ، وعلل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور» (٣).
عاش «الطبري» حياة كانت من بدايتها إلى نهايتها ستا وثمانين سنة قضاها منذ الصغر إلى نهاية العمر بحثا عن العلوم والمعرفة.
ومما لا شك فيه أن ثقافة «الطبري» كانت متنوعة، وكان علمه غزيرا، كل ذلك أهل «الطبري» لترك ثروة علمية عظيمة من المؤلفات والمصنفات.

في مقدمة مؤلفات «الطبري» كتابه: «جامع البيان في تفسير القرآن».
قال عنه «السيوطي»: إنه جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك أحد

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٣) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥١

قبله، ولا بعده (١). وقال «الخطيب البغدادي»: إن كتابه في التفسير لم يصنف أحد مثله (٢).
التزم «الطبري» منهجا خاصا في تصنيف كتابه، ويتميز هذا المنهج بعدة سمات، أهمها ما يلي:
أولاً: الاعتماد على المأثور:

ذلك أنه اعتمد على التفسير بالمأثور مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم و مما روى عن الصحابة والتابعين، متبعا طريق الإسناد الدقيقة في سلاسل الروايات، وبهذا اصطغ تفسيره بأنه سجل لما أثر من الروايات. لكنه كان في أكثر تفسيره يلخص الفكرة العامة التي يستنبطها من هذه الروايات، و يصوغها بقوله، ثم يعقب عليها بذكر الروايات التي قد تختلف في التفصيل والايجاز.
ثانياً: دقة الإسناد:

كان «الطبري» أميناً في ذكر السند، وفي تسجيل أسماء الرواة، لأنه اتصل بكثير من العلماء، و سمع منهم، فإذا كان قد سمع هو وغيره قال، حدثنا، وإذا كان قد سمع وحده، قال: حدثني.

ثالثاً: الإكثار من الأحاديث النبوية.

رابعاً: الإكثار من الاستشهاد بالقراءات القرآنية وتخريجها.

مثال ذلك قوله تعالى: أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢).

(١) انظر طبقات المفسرين ص ٣٠.

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٢

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: «أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ» فقرأ بعض قراء أهل المدينة وهو «نافع» و معه «ابن عامر» الشامي، بضم الهمزة، و كسر العين على البناء للمفعول، و «بنيانه» بالرفع نائب فاعل.

و قرأت عامة قراء الحجاز، و العراق بفتح الهمزة و السين فيهما على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «من» و «بنيانه» بالنصب

مفعول به. ثم قال: و هما قراءتان متفتقتان في المعنى، فأبیتهما قرأ القارئ فمصيب.

وقوله تعالى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى «١».

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: «ما ذا ترى» فقرأته عامة قراء أهل المدينة، والبصرة، وبعض أهل الكوفة بفتح التاء، والراء، و ألف بعدها، بمعنى أى شيء تأمر.

و قرأ عامة قراء الكوفة: «ما ذا ترى» بضم التاء، وكسر الراء، و ياء بعدها، بمعنى ما ذا تشير و ما ذا ترى من صبرك.

و من مؤلفات «الطبرى» تاريخ الأمم والملوك، و اختلاف الفقهاء، و تهذيب الآثار، و تفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأخبار، و كتاب آداب القضاة، و كتاب أدب النفوس الجيدة و الأخلاق النفيسة و كتاب المسند المجرد، و رسالة البصير في معالم الدين، و كتاب مختصر مناسك الحج، و كتاب الفرائض، و كتاب الموجز في الأصول، و كتاب مسند «ابن عباس» رضى الله عنهما، و اختيار من أقاويل الفقهاء، و كتاب المسترشد، و فضائل «على بن أبى طالب و ابن عباس» رضى الله عنهما. و كتاب فضائل «أبى بكر و عمر» رضى الله عنهما، و كتاب فى تعبير الرؤيا إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة و النافعة.

(١) سورة الصافات الآية ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٣

قال «أبو محمد الفرغانى» صاحب ابن جرير: إن قوما من تلامذة «محمد ابن جرير» حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدّة أوراق مصنفاته، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة ا ه «١».

توفى «ابن جرير الطبرى» فى شوال سنة عشر و ثلاثمائة ببغداد، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنه النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن جرير الطبرى» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٤

رقم الترجمة / ٦٦ «جعفر المشحلائى» ت بعد ٣٣٠ ه «١»

هو: جعفر بن سليمان أبو أحمد، و قيل: أبو الحسين المشحلائى: بكسر الميم و سكون الشين المعجمة و حاء مهملة، نسبة إلى قرية «مشحلايا» قرية من أعمال حلب.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «جعفر المشحلائى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو شعيب السوسى» الراوى المشهور عن «أبى عمرو بن العلاء البصرى». و لا زالت قراءة «السوسى» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن «٢».

تصدر «جعفر المشحلائى» لتعليم القرآن. و اشتهر بالثقة و الضبط و عمر طويلا، فتتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمته من أخذ عنه القراءة: «عبد الله بن المبارك، و عبد المنعم بن غلبون»، و هو الذى روى الإدغام الكبير منصوصا «٣».

توفى «جعفر المشحلائى» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد الثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ١٩٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٥

رقم الترجمة / ٦٧ «جعفر النصيبى» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبى المعروف بابن الحمامى، قارئ ضابط حاذق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «جعفر النصيبى» القرآن عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو عمر الدورى» أحد رواة «أبى عمرو بن العلاء» البصرى، ولا زالت

قراءة «أبى عمر الدورى» يتلقاها المسلمون بالقبول و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد اشتهر «جعفر النصيبى» بالقراءة و الاقراء، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن على الجلندا، و محمد بن على بن حسن

العطوفى».

كما روى عنه حروف القرآن «عبد الله بن أحمد بن ذى زويه، و إبراهيم بن أحمد الخرقى» «٢».

توفى «جعفر النصيبى» سنة سبع و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «أبا جعفر النصيبى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢ و غاية النهاية: ج ١ /

١٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٥.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٦

رقم الترجمة / ٦٨ «ابن الجلندا» ت بعد ٣٤٠ هـ «١»

هو: محمد بن على بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلى، مقرئ متقن ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الجلندا» القراءة عرضا عن خيرة العلماء، منهم: محمد بن اسماعيل القرشى، و الفضل بن داود المدنى، و الفضل بن أحمد

الزبيدى، و محمد ابن هارون التمار، و الحسن بن الحسين الصواف، و جعفر بن محمد بن أسد، و أحمد ابن سهل الأشنانى، و أبو بكر

بن مجاهد، و أحمد بن عبد ربه ابن عياش و آخرون «٢».

تصدر «ابن الجلندا» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: عبد الباقي بن الحسن بن السقاء و غيره «٣».

و اشتهر «ابن الجلندا» باتقان القرآن الكريم و ضبط حروفه و برع فى القراءات. مما استوجب الشاء عليه و فى هذا المعنى يقول

«الذهبي»:

اشتهر «ابن الجلندا» بالضبط و الإتقان و برع فى القراءات «٤». و قال عنه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٧

«الإمام الداني»: «ابن الجلندا» مشهور بالضبط والاتقان اه «١».

قال «ابن الجزري»: توفي «ابن الجلندا» فيما أحسب سنة بضع وأربعين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن الجلندا» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٨

رقم الترجمة / ٦٩ «أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المخزومي» ت ١٢٨ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، و علم من علماء القراءات، الثقة من المشهورين شيخ القراءات بالمسجد النبوي الشريف.

أحد القراء العشرة المشهورين، و قراءة «أبي جعفر» من القراءات المتواترة التي لا زال الناس يتلقونها بالقبول، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزري»: عرض «أبو جعفر» القرآن على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، و عبد الله بن عباس، و أبي هريرة اه «٢».

و روى القراءة عنه عدد كثير لأنه كان مدرسه وحده، منهم: «نافع ابن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «نافع» يتلقاها المسلمون بالقبول، و قد قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة عن «أبي

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ خليفة ٤٠٥، و طبقات خليفة ٢٦٢، و التاريخ الكبير ٣٥٣ / ٨، و المعارف ٥٢٨، و المعرفة و التاريخ

١ / ٦٧٥، و ٣ / ٢١٣، و الجرح و التعديل ٢٨٥ / ٩، و مشاهير علماء الأمصار ٧٦، و الكامل لابن الأثير ٣٩٤ / ٥، و وفيات الأعيان ٢٧٤ / ٦،

و ميزان الاعتدال ٤ / ٥١١، و مرآة الجنان ١ / ٢٧٣، و ٢٨٠، و غاية النهاية ٢ / ٣٨٢، و تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٦، و تهذيب التهذيب ١٢ /

٥٨، و شذرات الذهب ١ / ١٧٦، معرفة القراء الكبار: ١ / ٧٢.

(٢) أنظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٩

جعفر»: سليمان بن مسلم بن جماز، و عيسى بن وردان، و أبو عمرو بن العلاء، و عبد الرحمن بن زيد، و ولده: إسماعيل، و يعقوب، و آخرون.

قال «يحيى بن معين»: كان «أبو جعفر» إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القارئ لذلك «١».

و قال «مالك بن أنس»: كان «أبو جعفر» رجلا صالحا، يقرئ الناس بالمدينة اه «٢».

وقال «مجاهد»: حدثوني عن «الأصمعي» عن «أبي الزناد» قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من «أبي جعفر» و كان يقدم في زمانه على «عبد الرحمن ابن هرمز» ا ه «٣».

وقال «الذهبي»: فأما قراءة «أبي جعفر» فدارت على «أحمد بن زيد الحلواني» عن «قالون، عن عيسى بن وردان»، عن «أبي جعفر» قرأ بها «الفضل بن شاذان الداري، و جعفر بن الهيثم عن الحلواني»، و أقرأ بها «الزبير ابن محمد العمري»، عن قراءته على «قالون» بإسناده، و أقرأها «سليمان بن داود الهاشمي، عن سليمان بن مسلم بن جماز» عن «أبي جعفر» و أقرأها «الدوري» عن إسماعيل بن جعفر عن «أبي جعفر» ا ه «٤».

و من يقرأ تاريخ «أبي جعفر» يتبين له بجلاء و وضوح أنه كان من الزهاد، المتصدقين، الذين يصومون صيام داود عليه السلام، يوضح ذلك النصوص التالية:

فعن «سبط الخياط» قال: روى «ابن جماز عنه» أنه كان يصوم يوماً و يفطر

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٠

يوماً، و استمرّ على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال:

إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى ا ه «١».

وقال «ابن الجزري»: قرأت بخط الأستاذ «أبي عبد الله القصاص» أن «أبا جعفر» كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة، و سورة من طوال المفصل، و يدعو عقبها لنفسه، و المسلمين، و لكل من قرأ عليه و قرأ بقراءته بعده و قبله ا ه «٢».

وقال «سليمان بن مسلم»: أخبرني «أبو جعفر» أنه أتى به إلى «أم سلمة» أم المؤمنين رضي الله عنها، و هو صغير فمسحت على رأسه، و دعت له بالبركة ا ه «٣». و عن «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم»: كان «أبو جعفر» يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم، و كان بعده «شيبه بن نصح» جعلوه كذلك ا ه «٤».

كما كان «أبو جعفر» رحمه الله تعالى من المتصدقين الذين يخفون أنفسهم ابتغاء رضوان الله تعالى، يوضح ذلك الخبر التالي: فعن «مالك بن أنس» قال:

كان «أبو جعفر» إذا مرّ سائل و هو يصلي بالليل، دعاه فيستتر منه، ثم يلقي إليه إزاره ا ه «٥».

و من نعم الله على «أبي جعفر» رحمه الله، أن الله أكرمه غاية الإكرام ففضل عليه في الدنيا و منحه القرآن، و سنه النبي عليه الصلاة و السلام أما في الدار

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦١
 الآخرة و هي لا زالت مجهولة إلا أنا نرجو من الله تعالى له جنه عرضها السموات و الارض.
 و مما يدل على قبوله عند الله تعالى و مغفرته له ما يلي: روى «محمد بن منصور» المدني قال: حدثنا «محمد بن إسحاق المسيبي،
 حدثني «أبي» عن «نافع» قال: لما غسل «أبو جعفر» بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد
 ممن حضر أنه نور القرآن» ١ هـ «١».
 و قال «شيبه بن نصاح» و كان ختنه على ابنة «أبي جعفر»: ألا أريكم منه عجبا؟ قالوا: بلى، فكشف عن صدره، فإذا «دوارة» بيضاء مثل
 اللين، فقال «أبو حازم» و أصحابه: هذا و الله نور القرآن، قال: «سليمان»: فقالت لى: «أم ولده» بعد ما مات: صار ذلك البيضاء غرة بين
 عينيه ١ هـ «٢».
 و قال «سليمان بن أبي سليمان» رأيت «أبا جعفر» على الكعبة فى المنام، فقلت: أبا جعفر، فقال: نعم، أقرئ إخوانى السلام و أخبرهم أن
 الله جعلنى من الشهداء الأخيار المرزوقين ١ هـ «٣».
 توفى «أبو جعفر يزيد بن القعقاع» سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة، عن نيف و تسعين سنة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن، و
 الزهد، و التقرب إلى الله تعالى. رحم الله «أبا جعفر» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٥.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٢

رقم الترجمة / ٧٠ «ابن جمّاز» ت بعد السبعين و مائة هـ «١»

هو: سليمان بن مسلم بن جمّاز، و قيل سليمان بن سالم بن جمّاز بالجيم و الزاى مع تشديد الميم أبو الربيع الزهرى، مولا هم المدني،
 مقرئ جليل ضابط.
 ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 تلقى «ابن جمّاز» القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض على «ابى جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبه بن نصاح» ثم عرض على «نافع بن أبى
 رويم» و قرأ بحرف «أبى جعفر، و نافع».
 اشتهر «ابن جمّاز» بالثقة، و صحة الضبط، و جودة القراءة، و تتلمذ عليه طلاب العلم، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: «إسماعيل بن
 جعفر، و قتيبة بن مهران» و آخرون.
 توفى «ابن جمّاز» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد السبعين و مائة من الهجرة حسبما ذكر «ابن الجزرى». رحمه الله رحمة واسعة، و
 جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٣

رقم الترجمة / ٧١ «الجمّال الأزرق» ت فى حدود ٣٠٠ هـ «١»

هو: الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي، ثم القزويني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الجمال الأزرق» القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن «أبي عمرو بن العلاء» و محمد بن إدريس الدندانى، و سليمان بن داود الهاشمى، و علي بن أبي نصر» و غيرهم كثير «٢».

وقد تلقى القرآن على «الجمال الأزرق» عدد كثير منهم: «محمد بن أحمد ابن شنبوذ، و أحمد بن محمد الرازى، و الحسن بن سعيد المطوعى، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن مالك القصار، و أبو بكر بن مجاهد، و غيرهم كثير «٣».

توفى «الجمال الأزرق» فى حدود سنة ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «الجمال الأزرق» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٦، و غايه النهاية ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٤

رقم الترجمة / ٧٢ «أبو حاتم السجستاني» ت ٢٥٥ هـ «١»

هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة فى النحو و القراءة و اللغة و العروض.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

كان «أبو حاتم» من النابهين المتعلقين بعلوم اللغة و القرآن.

وقد تلقى القرآن على مشاهير علماء عصره، فى مقدمتهم: «يعقوب الحضرى» الإمام الثامن من أئمة القراءات. كما عرض القرآن على «سلام الطويل و أيوب ابن المتوكل». و روى الحروف عن «إسماعيل بن أبى أويس، و محمد بن يحيى القطيعى، و سعيد بن أوس، و عبيد بن عقيل» «٢».

كما أخذ «أبو حاتم السجستاني» النحو، و اللغة على مشاهير علماء عصره و فى هذا المعنى يقول «المبرد»: سمعت «أبا حاتم» يقول:

قرأت كتاب سيبويه على «الأخفش الاوسط»: سعيد بن مسعدة مرتين، ثم يقول «المبرد»: و كان

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجروح و التعديل ٤/ ٢٠٤، و أخبار النحويين البصريين ٩٣، و طبقات النحويين للزبيدي ٩٤، و الفهرست

٥٨، و أنساب السمعاني ٢٩١، و نزهة الألباء ١٤٥، و إنباه الرواة ٢/ ٥٨، و وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠، و إشارة التعيين الورقة ٢١، و تاريخ الإسلام الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و تلخيص ابن مكتوم ٧٩، و مرآة الجنان ٢/ ١٥٦، و البداية و النهاية ١٢/ ٢، و البلغة ٩٣،

و غايه النهاية ١/ ٣٢٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ٢١٩، و تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٧، و أنظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٥

«أبو حاتم» كثير الرواية عن «أبي زيد الأنصاري، و أبى عبيدة معمر بن المثنى، و الأصمعى. كما كان عالما باللغة، و الشعر، حسن العلم

بالعروض، و اخراج المعمى، و له شعر جيد، و يصيب المعنى» ا ه «١».

و قد تتلمذ على «أبي حاتم» عدد كثير منهم: «محمد بن سليمان المعروف بالزردقى، و على بن أحمد المسكى، و أبو سعيد العسكري، و أبو بكر بن دريد، و أحمد بن حرب، و أحمد بن الخليل العنبري، و الحسين بن تميم، و غيرهم كثير» ٢».

لقد كان «أبو حاتم» من حفاظ القرآن الذين لا يلحنون. يقول «ابن الجزرى»: «روينا عن «الحسين بن تميم» البزاز أنه قال: صلى «أبو حاتم» بالبصرة ستين سنة بالترويح و غيرها فما أخطأ يوماً، و لا لحن يوماً، و لا أسقط حرفاً، و لا وقف إلا على حرف تام» ا ه «٣».

كما كان «أبو حاتم» من المتجهدين المستغفرين بالأسحار. فعن «محمد بن إسماعيل الخفاف» قال: «كان «أبو حاتم» و أبواه، جعلوا الليل بينهم أثلاثاً: فكان أبوه يقوم الثلث، و أمه تقوم الثلث، و أبو حاتم يقوم الثلث فلما مات أبوه جعل الليل نصفين، فلما مات أمه جعل «أبو حاتم» يقوم الليل كله» ا ه «٤».

و قد احتل «أبو حاتم» بين قومه المنزلة السامية الرفيعة، و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء: قال «ابن دريد»: كان «أبو حاتم» يتبحر فى الكتب.

و يخرج المعمى، حاذق بذلك، دقيق النظر فيه» ا ه «٥».

(١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٥) انظر الفهرست لابن النديم ص ٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٦

و كان «أبو حاتم» متبحراً فى كثير من العلوم، و الدليل على ذلك مصنفاته المتعددة فى القرآن، و اللغة، و غيرهما، يقول «القفطى»: كتابه فى القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجل كتاب صنف فى هذا النوع فى زمانه «١».

كما ذكر «القفطى» «لأبي حاتم» عدّة مصنفات أذكر منها ما يلى:

L

١ كتاب إعراب القرآن كتاب الطير كتاب النبات كتاب الفصاحة كتاب النخلة كتاب الأضداد كتاب الهجاء كتاب الادغام كتاب الكرم كتاب الإبل كتاب الاتباع كتاب الزرع ٢ L كتاب ما تلحن فيه العامة كتاب المذكر و المؤنث كتاب المقصور و الممدود كتاب المقاطع و المبادئ كتاب القسى و النبال و السهام كتاب السيوف و الرماح كتاب حلق الإنسان كتاب الشتاء و الصيف كتاب النحل و العسل كتاب الخصب و القحط كتاب اختلاف المصاحف كتاب الشوق إلى الاوطان إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة و النافعة. توفى «أبو حاتم» سنة خمس و خمسين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا حاتم» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٧

رقم الترجمة / ٧٣ «أبو الحارث» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحارث» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «الكسائى» و هو من جلة أصحابه. و روى حروف القراءات عن «حمزة بن القاسم الأحول، و عن اليزيدى».

تصدر «أبو الحارث» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الضبط و أخذ عنه الكثيرون منهم: «سلمة بن عاصم، صاحب الفراء، و محمد بن يحيى الكسائى الصغير، و الفضل بن شاذان، و يعقوب بن أحمد التركمانى» و آخرون.

توفى «أبو الحارث» سنه أربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٨

رقم الترجمة / ٧٤ «ابن الحباب» ت ٣٠١ هـ «١»

هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو على، البغدادى، شيخ متصدر للقراءة مشهور، ثقة، ضابط من كبار الحذاق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الخطيب البغدادى»: كان «ابن الحباب» أصله من «واسط» كثير الحديث، قريب الأمر، و كان ثقة يسكن الجانب الشرقى، و قد قارب التسعين، و لم يغير شبيهه ا هـ (٢). و قال «ابن الجزرى»: روى «ابن الحباب» القراءة عرضا و سماعا عن «البزى» و هو الذى روى «التهلليل» عنه عند الختم، و به قرأ «الدانى» على شيخه «فارس» من طريقه ثم يقول «ابن الجزرى» و قرأ «ابن الحباب» أيضا على «محمد بن غالب الأنماطى، و بشر بن هلال» ا هـ (٣).

يقول «الخطيب البغدادى»: و قد سمع «ابن الحباب» محمد بن حميد الرازى، و محمد بن سليمان لوين، و محمد بن إسماعيل المبارك، و محمد بن يحيى ابن أبى سمنيه، و محمد بن سهل بن عسكر البخارى «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١، و تاريخ الإسلام الورقة ٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و معرفة القراء ١ / ٢٢٩، و غاية النهاية ١ / ٢٠٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٩

و قد جلس «ابن الحباب» للقراء، و قد تلقى عليه القرآن الكثيرون، منهم:

«ابن مجاهد، و ابن الأنبارى، و أبو بكر محمد ابن القاسم، و أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل الولي و أحمد بن صالح بن عمر، و أحمد بن مسلم الختلى، و أحمد بن عبيد الله، و أبو بكر النقاش، و أبو الحسن بن شنبوذ، و عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم، و غيرهم كثير» (١).

و قد كان «ابن الحباب» من الثقات، و فى هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادى»: حدثنى «على بن محمد بن نصر» قال: سمعت «حمزة بن يوسف» يقول: و سألت «الدارقطنى» عن «الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرئ ببغداد، فقال: ثقة» ا هـ (٢).

توفى «ابن حباب» سنة إحدى و ثلاثمائة من الهجرة و قد قارب التسعين.
رحم الله «ابن الحباب» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٠

رقم الترجمة / ٧٥ «ابن حبش» ت ٣٧٣ هـ «١»

هو: الحسين بن محمد بن حبش - بفتح الحاء و سكون الباء- ابن حمدان، أبو علي الدينوري نسبة إلى مدينة «دينور»، و هي مدينة من أعمال «الجبيل» و بينهما و بين همذان عشرون و نيف فرسخا و هي مدينة كثيرة الثمار و الزروع و ينسب إليها جماعة من علماء القرآن و الحديث و الأدب «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن حبش» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: أبو عمران موسى بن جرير الرقي. و إبراهيم بن حرب الحراني، و العباس بن الفضل الرازي، و أبو بكر بن مجاهد، و إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، و الحسن بن بدر، و محمد ابن أحمد بن الحسن الشعيري و غير هؤلاء.

تصدر «ابن حبش» لتعليم القرآن الكريم و اشتهر بالثقة و الضبط و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن المظفر الدينوري، و أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، و محمد بن إبراهيم البصير، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و أحمد بن عبد الواسع، و أبو غانم الكرجي، و أبو الحسن علي بن محمد الخباز و غيرهم كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٣، ورقة ١٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١ / ٢٥٠، و نهاية الغاية الورقة ٤٩، و شذرات الذهب ٣ / ٨١.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧١

احتل «ابن حبش» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، حول هذا المعنى يقول «الداني»: «ابن حبش» تقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان ثقة مأمون هـ «١».

قال «الإمام ابن الجزري»: ابن حبش حاذق ضابط متقن، و إنه كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور و قرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي «٢».

توفى «ابن حبش» سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٢

رقم الترجمة / ٧٦ «أبو الحسن الأنطاكي» ت ٣٧٧ هـ «١»

هو: علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الاندلس و شيخها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الحسن الأنطاكي» بأنطاكية سنة تسع و تسعين و مائتين من الهجرة. أحب «أبو الحسن الأنطاكي» الرحلة في طلب العلم، فدخل بعض البلاد الإسلامية ليستمع من مشايخها، و يأخذ عن علمائها مثل: دمشق و مصر حتى أصبح من العلماء المشهورين الحداق، و في هذا يقول: «ابن الجزري»:

لزم «أبو الحسن الأنطاكي» إبراهيم بن عبد الرزاق نحواً من ثلاثين سنة، و خرج من أنطاكية مع أمه للحج في شوال سنة ثمان و ثلاثين و انصرف إلى دمشق، فوصل إليه موت شيخه «إبراهيم بن عبد الرزاق» فنزل «مصر» و أقرأ بها إلى أن وجّه «المستنصر بالله» أمير الأندلس قاصداً إلى «مصر» و كتب معه أن يجهز إليه مقرناً، يقرئ الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن، فقدم الأندلس مع «أمه» و دخل «قرطبة» في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - بغيه الملتمس ٤١٤، و إنباه الرواة ٢/ ٣٠٨-٣٠٩، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٣٩-١٤٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، و العبر ٣/ ٥، و تلخيص ابن مکتوم، الورقة ١٥٣، و مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧-٤٠٨؛ و طبقات السبكي ٣/ ٤٦٨. و غاية النهاية ١/ ٥٦٤-٥٦٥، و شذرات الذهب ٣/ ٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٣

أخذ «أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»:

أخذ القراءة عرضاً عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، و أحمد بن محمد بن حشيش، و محمد بن جعفر بن بيان البغدادي، و محمد بن النضر بن الأخرم، و أحمد بن صالح البغدادي، و أحمد بن يعقوب التائب.

ثم يقول «ابن الجزري»: و قد وقع في كتاب «المستتير» لابن سوار أن «أبا الحسن الأنطاكي» قرأ على اسماعيل النحاس عن الأزرق عن ورش و هذا مما لا يصح، فإن النحاس توفي قبل مولد «الأنطاكي» هذا بنحو عشر سنين و أكثر.

و لكن لما دخل الأنطاكي «مصر» سنة ثلاثين و ثلاثمائة كان جماعة من أصحاب «النحاس» موجودين، فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم و الله أعلم اهـ «١».

تصدر «أبو الحسن الأنطاكي» لتعليم القرآن و حروفه، و اشتهر بالثقة و حسن القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن و تتلمذ عليه عدد كبير، و في مقدمتهم: «أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ»، و إبراهيم ابن مبشر، و عتبة بن عبد الملك، و محمد ابن عمر الغازي، و أبو المطرز القنازعي، و محمد بن يوسف النجار، و عبيد الله بن سلمة بن حزم شيخ أبي عمرو الداني و آخرون «٢».

لم تقتصر جهود أبي الحسن الأنطاكي على تعليم القرآن، بل شملت أيضاً بعض المصنفات النافعة في القراءات. يقول «الإمام الداني»: «أخذ أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عرضاً و سماعاً عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، و محمد بن الأخرم و صنف قراءة ورش اهـ «٣».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٤

احتل «أبو الحسن الأنطاكي» مكانه سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «أبو الوليد بن الفرضي»: «أدخل أبو الحسن إلى الاندلس علما جما، وكان بصيرا بالعربية والحساب، وله حظ في الفقه، قرأ الناس عليه، وسمعت أنا منه، وكان رأسا في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته «١».

وقال «الإمام الداني»: «أبو الحسن الأنطاكي» مشهور بالفضل والعلم، والضبط وصدق اللهجة اه «٢».

وقال «القفطي»: رحل «أبو الحسن الأنطاكي» إلى الاندلس، فأدخل إليها علما كثيرا من القراءات والرواية لحديث كثير عن الشاميين والبصريين، وكان بصيرا بالعربية والحساب. وله حظ في الفقه على مذهب الشافعي. قرأ الناس عليه بالاندلس، وكتبوا عنه، وسمعوا منه اه «٣».

وقال «الإمام ابن الجزري»: «أبو الحسن الأنطاكي» شيخ الأندلس، وإمام حاذق، مسند، ثقة ضابط، اه «٤».

توفي «أبو الحسن الأنطاكي» سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة بقرطبة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٠٨.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٥

رقم الترجمة / ٧٧ «الحسن الجمال» ت ٢٨٩ هـ «١»

هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجميم المعجمة، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق ثقة، إليه المنتهى في الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «الجمال» القراءة على خيرة العلماء منهم: «أحمد بن قالون، وأحمد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري، والقاسم ابن أحمد الخياط، وغيرهم كثير» «٢».

وقد تتلمذ على «الجمال» عدد كثير منهم: «ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المنادي، والنقاش، وعبد الجليل الزيات، والحسن بن الحباب، وأحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن حديد صاحب السطاح، وغير هؤلاء كثير» «٣». قال «الخطيب البغدادي»: سكن

«الجمال» ببغداد، وحدث بها عن «سهل بن عثمان العسكري، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني، وعبد الله بن هارون الفروي، ويعقوب بن حميد بن كاسب». وروى عنه «يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد ابن مخلد وأبو عمرو بن السمّاك، وعبد الصمد بن

علي الطستي» «٤».

توفي «الحسن الجمال» في رمضان سنة تسع و ثمانين و مائتين. رحم الله «الحسن الجمال» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧، و تاريخ الإسلام (الطبقة التاسعة و العشرون) و معرفة القراءة: ١/ ٢٣٥ و غاية النهاية: ١/ ٢١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٦

رقم الترجمة/ ٧٨ «الحسن بن أبي الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ «١»

شيخ أهل البصرة، و مفتيها، سيّد أهل زمانه علما و عملا، حافظ القرآن، العامل بأدابه و تعاليمه، أحد أئمة التابعين. مولى «زيد بن ثابت» رضى الله عنه، و كانت «أم الحسن البصرى» مولاة لأم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها. و يسار أبوه من سبى «ميسان» و هى أرض واسعة كثيرة القرى، و النخل، بين البصرة و واسط.

سكن «يسار» المدينة، و أعتق، و تزوج فى خلافة «عمر» رضى الله عنه فولد له «الحسن» لستين بقيتا من خلافة «عمر» رضى الله عنه، ثم نشأ الحسن بوادى القرى، و حضر الجمعة مع «عثمان» رضى الله عنه، و سمعه يخطب، و شهد يوم «الدار» و له يومئذ أربع عشرة سنة.

قال «محمد بن سعد» كان «الحسن» رحمه الله جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، حجة، مأمونا، عابدا، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، و سيما هـ «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦، طبقات خليفة ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد ٢٥٨، تاريخ البخارى ٢/ ٢٨٩، المعارف ٤٤٠، المعرفة و التاريخ ٢/ ٣٢ و ٣/ ٣٣٨، أخبار القضاة ٢/ ٣ ذيل المذيل ٦٣٦، الجرح و التعديل القسم الثانى من المجلد الاول ٤٠، الحلية ٢/ ١٣١، فهرست ابن النديم ٢٠٢، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٥٤، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١/ ١٦١، وفيات الأعيان ٢/ ٦٩، تهذيب الكمال ٢٥٦، تاريخ الإسلام ٤/ ٩٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦، تذهيب ٢/ ١٣٣، البداية و النهاية ٩/ ٢٦٦ و ٢٦٨، غاية النهاية، ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧، طبقات الحفاظ للسيوطى ٢٨، خلاصة تذهيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسرين ١/ ١٤٧، شذرات الذهب ١/ ١٣٦، معرفة القراء الكبار: ١/ ٦٥، و سير أعلام النبلاء: ج ٤/ ٥٦٣.

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٧

و قال «الذهبي»: كان «الحسن» رجلا تام الشكل، مليح الصورة، بهيّا، و كان من الشجعان الموصوفين هـ «١».

و قال «محمد بن سلام»: حدثنا «أبو عمرو الشَّعَاب» بإسناد له قال:

كانت «أم سلمة» رضى الله عنها تبعث «أم الحسن» فى الحاجة فيبكي و هو طفل، فتسكته «أم سلمة» بثديها، و تخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو صغير فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى «عمر» رضى الله عنه فدعا له و قال: «اللهم فقهه فى الدين، و حببه إلى الناس» هـ «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزري»: قرأ «الحسن البصرى» على «حطان بن عبد الله الرقاشى» عن «أبى موسى الأشعرى» و على «أبى العالىة» عن «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهما.

ثم قال: و روى القراءة عنه «أبو عمرو بن العلاء» و سلام بن سليمان الطويل، و يونس بن عبيد، و عاصم الجحدري «٣». و قال «الذهبي»: و روى «الحسن البصرى» عن: «عمران بن حصين، و المغيرة بن شعبه، و عبد الرحمن ابن سمرة، و النعمان بن بشير، و ابن عباس، و عمرو بن تغلب، و معقل بن يسار، و انس بن مالك، و جمع من الصحابة» ا ه «٤».

كما روى عنه عدد كثير منهم: «شيبان النحوى، و يونس بن عبيد، و ابن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٨

عون، و حميد الطويل، و ثابت البناني، و مالك بن دينار، و هشام بن حسان، و جرير بن حازم، و مبارك بن فضالة، و أبان بن يزيد العطار، و شبيب بن شيبة، و أشعث بن سوار و غيرهم كثير «١».

و كان «الحسن البصرى» خطيباً رقيق القلب، فعن «مبارك بن فضالة» قال: حدثنا «الحسن البصرى» عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: «ابنوا لى منبراً له عتبان، فلما قام على «المنبر» يخطب، حنّت «الخشبة» إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أى أنس و أنا فى المسجد، فسمعت للخشبة حنين الواله، فما زالت تحنّ حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت» ا ه.

و كان «الحسن البصرى» إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: «يا عباد الله الخشبة تحنّ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم شوقاً إليه، فأنتم أحقّ أن تشتاقوا إلى لقائه» ا ه «٢».

و كان «الحسن البصرى» رحمه الله تعالى من الزهاد، الصوّامين: فعن «السّيرى بن يحيى» قال: كان «الحسن» يصوم البيض، و الأشهر الحرم و الاثنين، و الخميس ا ه «٣».

و لقد كان للحسن البصرى المكانة السامية، و المنزلة الحسنه بين المسلمين، و الدليل على ذلك ثناء الناس عليه، يوضح ذلك الأقوال الآتية:

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٩

قال «قتادة»: ما كان أحد أكمل مروءة من «الحسن البصرى» «١».

و قال «هشام بن حسان»: كان «الحسن» أشجع أهل زمانه «٢».

و قال «قتادة» كان «الحسن» من أعلم الناس بالحلال و الحرام «٣».

و قال «حميد بن يونس»: ما رأينا أحدا أكمل مروءة من «الحسن» (٤).

و قال «عوف»: ما رأيت رجلا أعلم بطريق الجنة من «الحسن» (٥).

و قال «أبو عمرو بن العلاء»: ما رأيت أفصح من «الحسن» و الحجاج (٦).

و كان «الحسن البصرى» رحمه الله ينطق بالحكمة فمن أقواله:

١- روى «حوشب» عن «الحسن» أنه قال: يا ابن آدم، و الله إن قرأت القرآن و آمنت به، ليطولن في الدنيا حزنك، و ليشتدّن في الدنيا خوفك، و ليكثرن في الدنيا بكائك (٧).

٢- و قال «هشام بن حسان»: سمعت «الحسن» يحلف بالله، ما أعزّ أحد الدرهم إلا أذله الله ا ه (٨).

٣- و روى «ضمرة بن ربيعة» عن «الحسن» أنه قال: «من كذب بالقدر فقد كفر ا ه (٩).

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.

(٣) اخرجه ابن سعد، أنظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٦.

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٠

٤- و روى «صالح المرى» عن «الحسن» أنه قال: ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك ا ه (١).

٥- و قال «مبارك بن فضالة»: سمعت «الحسن» يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذي لب فرحا ا ه (٢). يروى أنه في مرض

الموت أغمى عليه ثم أفاق إفاقه فقال: لقد نبهتموني من جنات و عيون و مقام كريم ا ه.

توفى «الحسن البصرى» بعد حياة حافلة بالعلم و العمل. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء. و كان ذلك سنة عشر و مائة

عن ثمان و ثمانين سنة.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨١

رقم الترجمة / ٧٩ «أبو الحسن الحلواني» ت ٢٥٠ ه و نيف «١»

هو: أحمد بن يزيد بن يزيد بن يزداد الصفار أبو الحسن الحلواني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزري»: قرأ «الحلواني» بمكة على «أحمد بن محمد القوّاس، و بالمدينة المنورة على «قالون» رحل إليه مرتين، و إسماعيل و أبي بكر بن أبي أويس، و بالكوفة و العراق على «خلف، و خلاد، و جعفر بن محمد الخشكني، و أبي شعيب القوّاس، و حسين بن الأسود» و آخرين «٢».

كما تتلمذ على «الحلواني» الكثيرون، منهم: «الفضل بن شاذان، و ابنه العباس بن الفضل، و محمد بن بّسام، و محمد بن عمرو بن عون الواسطي، و أحمد بن الهيثم، و الحسن بن العباس الجمّال، و الحسين بن علي بن حماد الأزرق، و غيرهم كثير» «٣».

توفي «الحلواني» سنة ثيف و خمسين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ٨٢ / ٢، و ميزان الاعتدال ١ / ١٦٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢، و غاية النهاية ١ / ٧٤٩.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٢

رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الحسن الخاشع» ت في حدود ٣٩٠ هـ «١»

هو: علي بن اسماعيل بن الحسن بن اسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخاشع. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اعتنى «أبو الحسن الخاشع» بالقراءات القرآنية منذ باكورة حياته، و رحل إلى كثير من المدن الإسلامية يأخذ من علمائها. و يتلقى عن قرائها حتى ذاع صيته و اشتهر بين المسلمين و يحدثنا التاريخ أنه رحل إلى المدن التالية: مكة المكرمة، أنطاكية، عسقلان، حمص، مصر. و كان نتيجة هذه الرحلات أنه أخذ عن الكثيرين من العلماء، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ أبو الحسن الخاشع القراءة عرضاً بمكة عن أبي بكر بن عيسى بن بندار صاحب قبل، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير المكي».

و أخذ بأنطاكية القراءة عن الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، و أخذ بعسقلان عن أبي الحسن علي بن محمد بن عامر العامري. و أخذ «بحمص» عن قيس بن محمد الصوفي إمام جامع «حمص». و أخذ بالصعيد الأعلى بمصر عن أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني عن قراءته علي أحمد بن عبيد الله البصري.

و أخذ «أبو الحسن الخاشع» القراءة بغير هذه المدن عن: أحمد بن محمد بن بقره، و محمد بن عبد العزيز بن الصباح، و أبي العباس المطوعي، و علي بن خشنا المالكى، و محمد بن عبيد الله الرازي، و غير هؤلاء كثير «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ٥٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٣

تصدر «أبو الحسن الخاشع» لتعليم القرآن، و اشتهر بالإتقان و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: أبو بكر محمد بن عمر بن ذلال، و أبو علي الأهوازي، و أبو نصر أحمد بن مسرور الخباز و آخرون «١».

احتل أبو الحسن الخاشع مكانة سامية بين العلماء لخلقه و اهتمامه بالقرآن الكريم مما استوجب الثناء عليه.

وفي هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «قرأ أبو الحسن الخاشع ببغداد مدة، واشتهر ذكره و طال عمره. و صنف في القراءات «٢». و يقول الإمام «ابن الجزري» «أبو الحسن الخاشع» استاذ مشهور رحال محقق، اعتنى بالفن «٣» هـ «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن «ابن الجزري» قال: «بقي إلى حدود التسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٤

رقم الترجمة / ٨١ «أبو الحسن الدار قطنى» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ، أبو الحسن الدار قطنى البغدادي صاحب التصانيف و أحد الأعلام الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الدار قطنى» سنة ست و ثلاثمائة من الهجرة.

و ما أن بدأت مواهبه حتى أخذ يرحل إلى الأقطار يأخذ عن علمائها و يتلقى عن شيوخها و قد رحل في ذلك إلى كل من مصر، و الشام، و أخذ القرآن و حروف القراءات عن عدد كبير من خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»:

«عرض الدار قطنى القراءات على أبى بكر النقاش، و أبى الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى، و محمد بن الحسن الطبرى، و محمد بن عبد الله الحربى، و أبى بكر محمد بن عمران التمار، و محمد بن أحمد بن قطن، و أبى الحسن بن بويان، و أحمد بن محمد الديباجى، و سمع كتاب السبعة من أبى بكر بن مجاهد «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ بغداد ١٢/٣٤-٣٥، و أنساب السمعاني ٥/٢٧٣، و المنتظم ٧/١٨٣، و فهرست ابن خير، ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، و إرشاد الأريب ٢/٤٠٨، و الكامل لابن الأثير ٩/١١٥، و اللباب ١/٤٠٤، و وفيات الأعيان ٣/٢٩٧-٢٩٩، و المختصر فى أخبار البشر ٢/١٣٠، و كتب الذهبى و خاصة تاريخ الاسلام الورقة ١٧٨-١٨٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و هى ترجمة رائعة، و مرآة الجنان ٢/٤٢٤-٤٢٦، و طبقات السبكي ٣/٤٦٢-٤٦٦، و طبقات الاسنوى ١/٥٠٨، و البداية و النهاية ١١/٣١٧، و وفيات ابن قنفذ ٢٢٠، و غاية النهاية ١/٥٥٨-٥٥٩، و نهاية الغاية الورقة ١٦٣، و طبقات ابن قاضى سبهة ١/١٤٧-١٤٩، و النجوم الزاهرة ٤/١٧٢، و طبقات ابن هداية الله ١٠٢، و شذرات الذهب ٣/١١٦، و غيرها.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٥

و كان إماما فى القراء، و النحويين، سألته عن العلل و الشيوخ، و صادفته فوق ما وصف لى، و له مصنفات يطول ذكرها «١»، منها: «المختلف و المؤلف فى أسماء الرجال و غريب اللغة، و كتاب القراءات، و كتاب السنن، و المعرفة بمذاهب الفقهاء» «٢».

و قال: البرقانى أحد تلاميذه: كان الدار قطنى يملئ على العلل من حفظه «٣». و قال أبو ذر الهروى: قيل للحاكم: هل رأيت مثل الدار

قطنى؟

فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا «٤».

و مما يدل على فصاحة لسان «الدار قطنى» الكثير من الآراء و الأخبار، أذكر منها الخبر التالى: يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنى «الازهرى» أن «أبا الحسن الدار قطنى» لما دخل مصر كان بها شيخ علوى من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له «مسلم بن عبيد الله» و كان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار. و كان «مسلم» أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعة على العربية. فسأل الناس «أبا الحسن الدار قطنى» أن يقرأ كتاب النسب، و رغبوا فى سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، و اجتمع فى المجلس من كان بمصر من أهل العلم و الأدب، و الفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبى الحسن لحنه، أو يظفروا منه بسقطه، فلم يقدروا على ذلك، حتى جعل «مسلم» يعجب و يقول له: «و عربية أيضا» اه «٥».

و كان الدار قطنى ملماً بكثير من العلوم يحفظها عن ظهر قلب، و فى هذا يقول

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥١.

(٢) انظر معجم المؤلفين ص ١٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٦

«الخطيب البغدادي»: «حدثنا محمد بن على الصورى قال: سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول: سألت أبا الحسن الدار قطنى: فقلت له:

رأى الشيخ مثل نفسه؟

كما أخذ الدار قطنى حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من خيرة العلماء. و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «أبا القاسم البغوى» و أبا بكر بن أبى داود، و يحيى بن صاعد، و برز بن الهيثم القاضى، و أحمد بن اسحاق البهلولى. و عبد الوهاب بن أبى حية، و الفضل بن أحمد الزبيدى، و أبا عمر محمد بن يوسف القاضى، و أبا سعيد العدوى، و يوسف بن يعقوب النيسابورى، و أبا حامد بن هارون الحضرمى، و أحمد بن عيسى السكينى البلىدى. و إسماعيل بن العباس الوراق، و إبراهيم بن حماد القاضى، و خلقا كثيرا من هذه الطبقة و من بعدهم «١».

تصدر «الدار قطنى» إلى تعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. يقول «الإمام ابن الجزرى»: «تصدر «الدار قطنى» فى أواخر عمره للإقراء، و ألف فى القراءات كتابا جليلا- لم يؤلف مثله، و هو أول من وضع أبواب الأصول قبل «الفرش». و لم يعرف مقدار الكتاب إلا من وقف عليه، و لم يكمل حسن كتاب «جامع البيان» لأبى عمرو الدانى ت ٤٤٤ ه إلا لكونه نسجا على منواله. و روى عن الدار قطنى حروف القراءات من كتابه هذا محمد بن إبراهيم بن أحمد. ثم يقول: «ابن الجزرى»: «و قد رحل «الدار قطنى» إلى مصر و الشام.

و هو كبير فأفاد، و روى عنه خلق و أئمة كبار مثل: العلامة أبى حامد الأسفرايينى، و أبى ذر المعروى، و أبى عبد الله الحاكم، و أبى بكر البرقانى، و عبد الغنى الأزدي،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٧

و تمام الرّازي، و أبي نعيم الأصبهاني، و أبي محمد الخلال، و أبي الطيب الطبري، و أبي الحسن بن المهدي بالله «١». و قد منح الخالق العظيم «الدار قطنى» ذاكرة قوية، و حافظه أمينة. و فى هذا يقول «الحاكم»: صار «الدار قطنى» أوحد عصره فى الحفظ، و الفهم، و الورع، فقال لى: قال الله تعالى: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ «٢». فقلت له: لم أرد هذا، و إنما أردت أن أعلمه لأقول رأيت شيخا لم ير مثله، فقال لى: إن كان فى فن واحد فقد رأيت من هو أفضل منى، و أما من اجتمع فيه ما اجتمع فى فلا «٣». و من الأدلة أيضا على حافظه «الدار قطنى» القوية الخبر التالى: قال البغدادي: «حدثنا الأزهرى قال: بلغنى أن «الدار قطنى» حضر فى حديثه مجلس «اسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءا كان معه، و إسماعيل يملئ، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك و أنت تنسخ. فقال له «الدار قطنى»:

فهى للملاء خلاف فهمك. ثم قال: كم تحفظ، كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن، فقال: لا أعرف، فقال «الدار قطنى»: أملى ثمانية عشر حديثا، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثم قال «الدار قطنى»: الحديث الاول منها عن فلان، عن فلان، و متنه كذا، و الحديث الثانى عن فلان، عن فلان، و، متنه كذا، و لم يزل يذاكر أسانيد الأحاديث و متونها على ترتيبها فى الاملاء حتى أتى على آخرها. فتعجب الناس منه «٤».

كان الدار قطنى مع غزارة علمه قوى الملاحظة، و دقيقا فى ضبطه للكلمات و الأسماء، و الأخبار فى ذلك كثيرة. أذكر منها الخبر التالى: قال البغدادي: قال الخلال: و غاب مستملى «أبى الحسن الدار قطنى» فى بعض مجالسه فاستمليت

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٩.

(٢) سورة النجم الآية ٣٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٨

عليه. فروى حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم أمرها أن تقول: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى «فقلت: اللهم انك عفو- و خفت الواو- فأنكر ذلك و قال: «عفو» بتشديد الواو «١».

و قال «الأزهرى»: رأيت «محمد بن أبى الفوارس» و قد سأل «أبا الحسن الدار قطنى» عن علة حديث فأجابه ثم قال له: «يا أبا الفتح ليس بين الشرق و الغرب من يعرف هذا غيرى» «٢».

لقد كانت ثقافة «الدار قطنى» متعددة، فكما كان من علماء القراءات و الحديث كان من علماء الفقه، و فى هذا يقول البغدادي: و سمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن يقول: لم يسبق «أبو الحسن» إلى طريقته التى سلكها فى عقد الأبواب المتقدمة فى أول القراءات، و صار القراء بعده يسلكون طريقته فى تصانيفهم، و يحذون حذوه، و منها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فان كتاب السنن الذى صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لا- يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف فى الأحكام، و بلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الاصطخرى، و قيل بل درس الفقه على صاحب لأبى سعيد، و كتب الحديث عن أبى سعيد نفسه، و منها أيضا المعرفة بالأدب و الشعر، و قيل: إنه يحفظ دواوين جماعة من الشعراء «٣».

ثم يقول «البغدادي»: سمعت القاضى أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول: كان «الدار قطنى» أمير المؤمنين فى الحديث، و ما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه، و سلم له يعنى سلم له التقدمة فى الحفظ و علو المنزلة فى العلم، ثم يقول «البغدادي»: حدثنى «الصورى» قال: سمعت عبد الغنى بن

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٩

سعيد الحافظ «بمصر» يقول: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني، في وقته، و موسى بن هارون في وقته، و علي بن عمر الدار قطنى في وقته. قال «البرقاني»: كنت أسمع عبد الغنى بن سعيد الحافظ كثيرا اذا حكى عن «أبي الحسن الدار قطنى» شيئا يقول: قال أستاذى:

و سمعت أستاذى، فقلت له فى ذلك، فقال: و هل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من «أبي الحسن الدار قطنى» «١».

لقد احتل «الإمام الدار قطنى» مكانة سامية و منزلة رفيعة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه تقديرا لعلمه و خلقه و فضله حول هذه المعانى السامية يقول «البغدادي»: «كان الدار قطنى فريد عصره و قريع دهره و نسيجا وحده و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، و المعرفة بعلل الحديث. و أسماء الرجال، و أحوال الرواة مع الصدق و الأمانة و الفقه و العدالة و قبول الشهادة، و صحة الاعتقاد و سلامة المذهب و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات.

ثم يقول «البغدادي»: و حدثنى أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسى قال:

سمعت: أبا ذر العروى: يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ و سئل عن الدار قطنى فقال: قال لى «الأزهرى»: كان «الدار قطنى» ذكيا اذا ذوكر شيئا من العلم أى نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، و لقد حدثنى «محمد بن طلحة» أنه حضر مع «أبي الحسن» فى دعوة عند بعض الناس ليلة. فجرى شىء من ذكر «الأكله» فاندفع «أبو الحسن» يورد أخبار «الأكله» و حكاياتهم و نوادرهم حتى قطع ليلته أو أكثرها بذلك «٢».

توفى «الدار قطنى» ثامن ذى القعدة لسنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و له ثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥-٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٠

رقم الترجمة / ٨٢ «الحسن بن العلاف» ت ٣١٨ هـ «١»

هو: الحسن بن على بن بشار بن زياد المقرئ أبو بكر البغدادي، المعروف بابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوى. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الحسن بن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو عمر الدورى» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» قيل: إن «الحسن ابن العلاف» آخر من قرأ على «الدورى» «٢».

و قد عمّر «الحسن بن العلاف» طويلا، فقيل عاش مائة سنة قضاها فى تعليم القرآن الكريم و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الفرج الشنبوذى، و أحمد بن نصر الشذائى، و أحمد بن عبد الرحمن الولي» و غير هؤلاء كثير «٣». كان «الحسن بن العلاف» أديبا و شاعرا، و هو صاحب المراثية المشهورة فى الهرّ، و التى يقول فيها:

يا هَرَّ قد فارقتنا و لم تعدو كنت عندي بمنزلة الولد قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «علي بن أبي المعدل»: حدثني «أبي» قال حدثني عبد العزيز بن أبي بكر الحسن العلاف الشاعر، و كان أحد ندماء

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٣٧٩ / ٧، و أنساب السمعاني في العلاف، و المنتظم ٢٣٧ / ٦، و اللباب لابن الأثير ٢ / ٢٦٦ و وفيات الأعيان ١٠٧ / ٢، و تاريخ الاسلام، الورقة ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩، و نكت الهميان ١٣٩ و مرآة الجنان ٢ / ٢٧٧، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٣، و غاية النهاية ١ / ٢٢٢، و شذرات الذهب ١ / ٢٧٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩١

المعتضد، قال حدثني «أبي» قال: كنت ذات يوم في دار المعتضد، و قد أطلنا الجلوس بحضرته، ثم نهضنا إلى مجالسنا في حجرة كانت موسومة بالندماء، فلما أخذنا مضاجعنا، و هدأت العيون، أحسنا بفتح الابواب، و تفتيح الأقفال بسرعة، فارتاعت الجماعة لذلك، و جلسنا في «فرشنا» فدخل إلينا خادم من خدم «المعتضد» فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليلة بعد انصرافكم فعملت:

و لما انتهينا للخيال الذي سرى إذا الدار قفر و المزار بعيد و قد ارتج على تمامه، فأجيزوه، و من أجازه بما يوافق غرضي أجزلت جائزته، و في الجماعة كل شاعر مجيب مذكور، و أديب فاضل مشهور، فأفحمت الجماعة، و أطلوا الفكر، فقلت مبتدرا لهم: فقلت لعيني عاودي النوم و اهجمي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم إلى «المعتضد» بهذا الجواب، ثم عاد إلي، فقال: أمير المؤمنين يقول لك، أحسنت، و ما قصيرت، و قد وقع بيتك الموقع الذي أريده، و قد أمر لك بجائزة و ها هي «١». كما أخذ «الحسن بن العلاف» الحديث عن خيرة العلماء منهم:

«حميد بن مسعدة البصري، و نصر بن علي الجهضمي، و محمد بن إسماعيل الحساني» و آخرون «٢». و قد روى عنه الكثيرون منهم، «عبد الله بن الحسن بن النخاس و أبو الحسن الجراحي القاضي، و أبو عمر بن حيويه، و أبو حفص بن شاهين». توفي «الحسن بن العلاف» سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٨٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٢

رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الحسن الفريابي» «١»

هو: محمد بن جعفر بن المستفاض أبو الحسن الفريابي البغدادي نزيل حلب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجوزي» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الحسن الفريابي» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: إسماعيل ابن إسحاق القاضي عن «قالون» أحد الرواة المشهورين عن «نافع» المدني، و لا زالت قراءة «قالون» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن «٢».

كما أخذ «الفريابي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، و محمد بن أحمد بن الجنيد الرقاق، و عباس بن محمد الدوري، و إسحاق بن سيار النصيبي، و المطلب بن شعيب المصري، و موسى بن الحسن الصقللي، و الحسن بن كليب الأنصاري و آخرون «٣».

تصدر «الفريابي» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة والسلام، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، و عبد المنعم بن غلبون، و عمر الكتاني «٤». و من الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: محمد بن اسماعيل الوراق، و يوسف بن عمر القواس، و أبو حفص

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١٤١ / ٢، و غاية النهاية ١١١ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٣

ابن شاهين، و أبو حفص الكتاني «١». اشتهر «الفريابي» بالثقة و صحة الضبط، و من الذين وثقوه «الخطيب البغدادي» لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الفريابي». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٤

رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن القزويني» ت ٣٨١ هـ «١»

هو: علي بن أحمد بن صالح بن حماد أبو الحسن القزويني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الحسن القزويني» سنة ثلاث و ثمانين و مائتين. أخذ «أبو الحسن القزويني» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»:

«أخذ القراءة عرضاً عن «الحسين بن علي الأزرق»، و العباس بن الفضل الرازي، و لقي «ابن مجاهد» ببغداد فناظره» «٢». معجم حفاظ

القرآن عبر التاريخ ج ١ ١٩٤ رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن القزويني» ت ٣٨١ هـ ص: ١٩٤

در «أبو الحسن القزويني» لتعليم القرآن، و ذاع صيته، و طال عمره، و تتلمذ عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: تصدر «أبو الحسن القزويني» للقراء نحو ثلاثين سنة.

و قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بقزوين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة. كما قرأ عليه أحمد بن محمد بن زكريا، و روى عنه القاضي أبو يعلى الخليلي «٣».

توفي «أبو الحسن القزويني» في رمضان سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة بعد أن عاش ثمانية و تسعين سنة، قضاها في تعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الارشاد في معرفة علماء البلاد (اختيار السلفي) و تاريخ الاسلام للذهبي الورقة ١٦١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨).
غاية النهاية ١ / ٥١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٥

رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الحسن الكسوري» «١»

هو: نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسوري: بكسر الكاف، نزيل دمشق مولى «بنى كسرة»، الحلبي، مقرئ كبير مشهور.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسن الكسوري» القراءة عن خيرة العلماء، منهم: أحمد بن محمد اليقطيني، و موسى بن جرير النحوي، و أبو العباس الأشناني، و عبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين و مائتين، و لم يكمل القرآن عليه، بل سمع منه كتاب «عمرو بن الصباح». و قرأ أيضا على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي، قال «ابن الجزري» «و قرأ على «قنبل» في قول جماعة من المحققين. و قيل: على «اليقطيني عن قنبل» ثم قال: أي «ابن الجزري»: و قراءته على قنبل تحتمل كما قرأ على أبي عمرو بن الحارث و ابن عقيل الرقيين» اهـ (٢).

تصدر «أبو الحسن الكسوري» لتعليم القرآن و حروفه، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: عبد الباقي بن الحسن، و عبد المنعم بن غلبون، و علي بن محمد بن إسماعيل ابن عمير، و أبو علي الرهاوي فيما ذكره «أبو العز» عن الحسن بن القاسم عنه «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥، و غاية النهاية ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٦

اشتهر «أبو الحسن الكسوري» بالقراءة و صحة الضبط و الإتقان مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان أبو الحسن الكسوري من كبار القراء» اهـ (١).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الكسوري» رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٧

رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الحسن النخاس» ت ٢٨٠ هـ و نيف «١»

هو: إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبي، أبو الحسن النخاس، شيخ قراء مصر، محقق ثقة، كبير القدر، جليل المنزلة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «أبو الحسن النخاس» القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: «الازرق» صاحب «ورش» وهو أجل أصحابه، ولا زال المسلمون يتلقون القرآن من طريق «الازرق» عن «ورش» حتى الآن، وقد تلقيت ذلك وقرأت به والحمد لله رب العالمين.

كما قرأ «أبو الحسن النخاس» على عدد كثير منهم: إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن أسامة التجيبي، وحمدان بن عون بن حكيم، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن خيرون الأندلسي، وأبو علي وصيف الحمراوي (٢).

قال «الذهبي» عن «أبي الحسن النخاس»: «تصدّر للإقراء مدّة. فقرأ عليه خلق لإتقانه و تحريره، و بصره بقراءة ورش» ا هـ (٣).

توفى «أبو الحسن النخاس» سنة بضع وثمانين ومائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا الحسن النخاس» رحمة واسعة، وجزاه الله تعالى أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦، ومعرفة القراء ١/ ٢٣١، وغاية النهاية ١/ ١٦٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٨

رقم الترجمة / ٨٧ «حسنون بن الهيثم» ت ٢٩٠ هـ «١»

هو: الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ وضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «حسنون» القرآن عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «هبيبة التمار» صاحب «حفص» قال «الداني»: وروايته أشهر الروايات، وأصحابها (٢).

وقد تصدّر «حسنون» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو بكر الديلي» شيخ «أبي العلاء الواسطي» وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن هارون، وعبد الجليل الزيات، وابن أبي أمية. وسمع منه الحروف «أبو بكر ابن مجاهد» (٣).

كما أخذ «حسنون» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم:

«محمد بن كثير الفهري»، «و داود بن رشيد» وآخرون (٤).

كما اشتهر «حسنون» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه الحديث الكثيرون منهم: «أبو بحرية البربهاري، وعبد الرحمن بن العباس المخلص».

(١) انظر ترجمته: في غ تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٥ (أوقاف)، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٢، وغاية النهاية: ١/ ٢٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٩
توفى «حسنون» سنة تسعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام «١». رحم الله
«حسنون» رحمة واسعة و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٠

رقم الترجمة / ٨٨ «أبو الحسين الجبى» ت ٢٨١ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبى، هكذا نسبه «الحافظ الذهبي» و قال «الإمام ابن الجزرى»: «الجبى الكبائى بموحدة ثم همزة مقصورة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسين الجبى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: «قرأ على أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة، و أحمد بن محمد الرازى، و ابن شنبوذ، و أبى بكر الداجونى و الحسين بن إبراهيم صاحب ابن جبير، و الخضر بن الهيثم، و محمد بن جرير الطبرى الإمام باختياره سنة ثمان و ثلاثمائة، و محمد بن موسى الزينبى، و محمد بن عبد الله الرازى، و عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفرانى، و عبد الله بن عمر بن كثير الهمذانى، و محمد بن أحمد بن عمران بن رجاء، و أبى بكر محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الشعيرى، و هبة الله بن جعفر و أحمد ابن عبد الصمد الرازى» «٢».

تصدر «أبو الحسين الجبى» لتعليم القرآن، و من الذين اشتهروا بالأخذ عنه، «أبو على الأهوازى» «٣».

توفى «أبو الحسين الجبى» سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة بالأهواز بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: -السمعانى فى «الجبى» من الأنساب ٢٠٤/٣، و المشتبه ١٤٠، و غاية النهاية ١/ ٧٢، ٧٧، و توضيح المشتبه ١/ الورقة ١٢٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠١

رقم الترجمة / ٨٩ «حسين الجعفى» ت ٢٠٣ هـ «١»

العالم الحجى، معلم الكوفة.

هو: حسين بن على بن فتح، أبو عبد الله الجعفى، الكوفى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «حسين الجعفى» القرآن و جوده على مشاهير علماء عصره منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» الإمام السادس من أئمة القراءات، و هو

أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.
كما روى الحروف عن «أبي بكر بن عياش، و أبي عمرو بن العلاء» (٢). وقد برع «حسين الجعفي» في القراءة، و الحديث، و أقرأ المسلمين زمانا طويلا بعد شيخه «حمزة». و من الذين أخذوا عنه القرآن: «أيوب بن المتوكل، و خلاد بن خالد، و أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، و هارون بن حاتم، و عنبسة بن النضر و آخرون» (٣).
و كما أخذ «الحسين الجعفي» القرآن عن مشاهير علماء عصره، تلقى الحديث أيضا عن أئمة الحديث، منهم: «جعفر بن برقان، و فضيل بن مرزوق، و عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ خليفة ٤٧١، و طبقات خليفة ١٧١، و التاريخ الكبير للبخارى ٣٨١ / ٢، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٩٥، و الجرح و التعديل ٥٥ / ٣، و الكاشف ٢٣٢ / ١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٤، و مرآة الجنان ٨ / ٢، و غاية النهاية ١ / ٢٤٧، و خلاصة تذهيب الكمال ٨٤ و أنظر تذهيب الكمال.
(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.
(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٢
الرحمن بن يزيد بن جابر، و سفيان الثوري، و مجتمّع بن يحيى الأنصاري و آخرون.
و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و يحيى بن معين، و أحمد بن عمر الوكيعي، و أحمد بن الفرات، و عباس الدوري، و محمد بن عاصم الثقفي، و خلق كثير» (١). و كان «حسين الجعفي» من العلماء العاملين، الثقات. و قد أثنى عليه الكثيرون من مشاهير العلماء: فمن ذلك قول «الإمام أحمد بن حنبل»: ما رأيت أفضل من «حسين الجعفي» (٢). و قال «قتيبة بن سعيد»: قالوا لسفيان بن عيينة: قدم «حسين الجعفي» فقال: قدم أفضل رجل يكون قط (٣).
و روى «أبو هشام الرفاعي» عن «الكسائي» قال: قال لي «الرشيد»: من أقرأ الناس؟ قلت: «حسين الجعفي» (٤).
و قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: كان «حسين الجعفي» يقرأ القرآن، رأس فيه، و لم أر رجلا قط أفضل منه، و هو ثقة، و لم نره إلا مقعدا، و لم يطق قط، و كان جميلا يخضب» ا هـ (٥).
توفي «حسين الجعفي» سنة ثلاث و مائتين من الهجرة عن أربع و ثمانين سنة قضاها في تعليم القرآن الكريم و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «حسين الجعفي» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٣

هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين الملقب الشافعي نزيل عسقلان، فقيه مقرئ متقن ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ أبو الحسين الملقب القراءه عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو بكر بن مجاهد، و أبو بكر بن الأنباري و آخرون «٢».

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، يقول الحافظ «الذهبي» و حدث عن «عدى بن عبد الباقي، و خيثمة الطرابلسي و أحمد بن مسعود الوزان» «٣».

تصدر «أبو الحسين الملقب» إلى تعليم القرآن، و لسنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالصدق و الأمانة، و أقبل عليه الطلاب، فمن الذين أخذوا عنه القراءه عرضا الحسن بن ملاعب الحلبي، و روى عنه الحروف «عبيد الله بن سلمة» «٤». و من الذين رووا عنه الحديث: إسماعيل بن رجاء، و عمر بن أحمد الواسطي، و داود بن مصحح، و عبيد الله بن سلمة «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام الورقة ١٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و طبقات السبكي ٣/ ٧٧-٧٨. و غاية النهاية ٢/ ٦٧، و نهاية الغاية، الورقة ٢١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٤

قال «الحافظ الذهبي»: أخبرنا عبد الحافظ بن بدران «بنابلس» أخبرنا أحمد بن طاوس أخبرنا حمزة بن أحمد السلمى سنة خمس و خمسمائة، حدثنا الفقيه «نصر بن إبراهيم، أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب حدثنا «أبو الحسين الملقب» حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس الإمام بحلب، حدثنا سهل بن صالح الانطاكي، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: قالت «هند» يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، و إنه لا يعطيني ما يكفيني و يكفى بنى، فأخذ من ماله و هو لا يعلم، فهل على منه شيء؟

قال: خذى من ماله ما يكفيك و بنيك بالمعروف «١».

احتل «أبو الحسين الملقب» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الإمام الداني»: «أبو الحسن الملقب» مشهور بالثقة و الاتقان، سمعت اسماعيل بن رجاء يقول: كان كثير العلم كثير التصنيف فى الفقه، و كان تفقه للشافعي، و كان يقول الشعر «٢».

و قال «ابن الجزري»: أبو الحسين الملقب الشافعي نزيل عسقلان فقيه مقرئ متقن ثقة، و له قصيدة عارض بها «أبا مزاحم الخاقاني» و هى فى وصف القراء، ثم يقول: «ابن الجزري» أنشد فيها الشيخ أبو المعالى المقرئ شفاها، عن ست الدار الوجيهة عن إبراهيم ابن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الداني قال: أنشدنى إياها «عبيد الله» من لفظه و أنشدنيها «بمصر» أبو محمد اسماعيل بن رجاء «من حفظه» قال: «أنشدنا» «أبو الحسين الملقب» و أولها:

أقول لأهل اللب و الفضل و الحجر مقال مرید للثواب و للأجر،
و أسأل ربى عفوه و عطاءه و طرد دعواى العجب عنى و الكبر،

(١) القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٥ و أدعوه خوفا راجبا بتذلل ليغفر لي ما كان من سيئ الأمر، و أسأله عونا كما هو أهله أعوذ به من آفة القول و الفخر «١» توفى «أبو الحسين الملقب» بعسقلان سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٦.

رقم الترجمة / ٩١ «أبو الحسين بن المنادي» ت ٣٣٦ هـ «١»

هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن المنادي» لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست و خمسين و مائتين من الهجرة.

تلقى «ابن المنادي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «الحسن بن العباس، و عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، و

محمد بن سعيد بن يحيى الضبي، و الفضل بن مخلد و آخرون». كما أخذ «ابن المنادي» حروف القراءات عن جده: محمد بن عبيد

الله، و محمد بن الفرغ الغساني «٢».

و قد اشتهر «ابن المنادي» بالثقة و التحقيق و الإتقان، و تصدر لتعليم القرآن و القراءات و سنة النبي صلى الله عليه و سلم. قرأ على «ابن

المنادي» عدد كثير، منهم: أحمد بن نصر الشذائي، و عبد الواحد بن أبي هاشم: و أبو الحسن بن بلال،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن النديم ٣٨، و تاريخ بغداد ٤ / ٦٩-٧٠، و المنتظم ٦ / ٣٥٧، و تاريخ الاسلام الورقة ١٩١، و

تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٩-٨٥٠، و العبر ٢ / ٢٤٢، و مرآة الجنان ٢ / ٣٢٥، و البداية و النهاية ١١ / ٢١٩، و غاية النهاية ١ / ٤٤، و النجوم

الزاهرة ٣ / ٢٩٥، و بغية الوعاة ١ / ٣٠٠، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥١-٣٥٢، و طبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٣-٣٤، و شذرات

الذهب ٢ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٧.

و أحمد بن صالح بن عمر البغدادي، و عبد الله بن أحمد بن يعقوب، و أحمد بن عبد الرحمن، و عبيد الله بن إبراهيم العمري، و روى

القراءة عنه «أبو الحسين الجبني شيخ الأهوازي «١»».

و أخذ «ابن المنادي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: جده، محمد بن عبيد الله، و محمد بن

إسحاق الصاغانى، و زكريا بن يحيى المروزي، و محمد بن عبد المالك الدقيق، و أبو داود السجستاني، و عيسى ابن الوراق، و أبو

يوسف القلوسى و غير هؤلاء كثير.

و قد روى عن «ابن المنادي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عدد لا بأس به، منهم: «أبو عمر بن حيوة» و آخر من حدث عنه

«محمد بن فارس الغورى» (٢). و كان «ابن المنادى» من الثقات، وقد أثنى عليه الكثيرون من العلماء، و فى هذا المعنى يقول الخطيب البغدادى ت ٤٦٣ هـ: «كان «ابن المنادى» ثقة أميناً، ثباتاً، صدوقاً، ورعاً، حجةً فيما يرويه، محصلاً لما يمليه، صنف كتباً كثيرة، و جمع علوماً جمّة، و ما سمع الناس من مصنفاته إلا أقلها» ا هـ (٣).

و قال عنه الإمام الدانى ت ٤٤٤ هـ: «ابن المنادى» مقررٌ جليل، غايةً فى الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهايةً فى علم العربية، ثقةٌ مأمون، صاحب سنه» ا هـ (٤).

قال عنه «ابن الجزرى» ٨٣٣ هـ: «كان «ابن المنادى» إماماً مشهوراً، حافظاً ثقةً، متقناً، محققاً، ضابطاً» ا هـ (٥).

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٥.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٨

و قد اتصف «ابن المنادى» بكثير من الصفات النبيلة التى تتفق و تعاليم الإسلام، من هذه الصفات أنه كان شديد العناية بصدق الرواية، و لا يقبل الكذب أياً كان نوعه و من جرب عليه الكذب و لو مرة واحدة فانه لا يقبله فى حلقة درسه، لأن المحدث يجب أن يتحلى بالصدق فى جميع الأحوال.

حول هذا المعنى يروى لنا الخطيب البغدادى هذه الحادثة فيقول: قال لى «أبو الحسن بن الصلت»: كنا نمضى مع «ابن قاح الوراق» إلى «ابن المنادى» لنسمع منه فاذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له و قالت: كم أنتم؟

فنخبرها بعددنا، و يؤذن لنا فى الدخول و يحدثنا، فحضر معنا مرة إنسان علوى و غلام له فلما استأذنا قالت الجارية: كم أنتم؟ فقلنا: نحن ثلاثة عشر، و ما كنا حسبنا العلوى و لا غلامه فى العدد، فدخلنا عليه، فلما رأنا خمسة عشر نفساً قال لنا: انصرفوا اليوم فلست أحدثكم، فانصرفنا و ظننا أنه عرض له شغل، ثم عدنا إليه مجلساً ثانياً، فصرفنا و لم يحدثنا، فسألناه بعد ذلك عن السبب الذى أوجب ترك التحدث لنا، فقال: كنتم تذكرون عددكم فى كل مرة للجارية فتصدقون، ثم كذبتكم فى المرة الأخرى.

و من كذب فى هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه، قال: فاعتذرنا إليه و قلنا: نتحفظ فيما بعد، فحدثنا» ا هـ (١).

و هكذا يجب على كل مسلم و بخاصة العلماء التحلى بالصدق، الذى هو من أسماء الصفات الحميدة، و النبى صلى الله عليه و سلم كان يلقب قبل بعثته عليه الصلاة و السلام بالصادق الأمين.

و تعاليم الهادى البشير صلى الله عليه و سلم كلها تحث على الصدق و تحذر من الكذب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩ - ٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٩

فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «إن الصدق يهدى إلى البر، و إن البر يهدى إلى الجنة، و إن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، و إن الكذب يهدى إلى الفجور، و إن الفجور يهدى إلى النار، و إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» ا هـ (١).

و من التزم بالصدق و نفذ تعاليم الإسلام فإنه ليفوز يوم القيامة بجنة عرضها السموات و الارض، يشير إلى ذلك قوله تعالى: قَالَ اللَّهُ

هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 (٢).

توفي «أبو الحسين بن المنادي» يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة، و دفن في مقبرة «الخيزران». رحم الله «ابن المنادي» رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) متفق عليه، انظر رياض الصالحين ص ٣٨.

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٠

رقم الترجمة / ٩٢ «حفص بن سليمان» ت ١٨٠ هـ «١»

الإمام الحجة، الثقة الثبت، صاحب الرواية المشهورة في الآفاق، و يقرأ بها الآن معظم المسلمين في شتى أنحاء العالم. و هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد حفص سنة تسعين من الهجرة. و قد أخذ حفص القراءة عرضاً و تلقينا على «عاصم ابن أبي النجود» الإمام الخامس من الأئمة العشرة. قال «الداني»: و قد أخذ «حفص» قراءة عاصم تلاوة. و نزل «بغداد» فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة و جاور بها، فأقرأ الناس بقراءة «عاصم» و لا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «حفص» بالرضا و القبول، و لا أكون مبالغاً إذا قلت إن قراءة «حفص» من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا.

و مما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «حفص» صحيحة و متصلة السند بالهادي البشير عليه الصلاة و السلام، لأنها ترتفع إلى الإمام «علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم. و قد كان «حفص» رحمه الله مدرسه و حده، فقد تلقى عليه القراءة عدد كثير منهم: عمرو بن الصباح، و أخوه عبيد بن الصباح، و أبو شعيب القواس، و حمزة ابن القاسم، و حسين بن محمد المروزي، و خلف الحداد، و غير هؤلاء كثير. و قد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - التاريخ الكبير ٣٦٣ / ٢، و الجرح و التعديل ١٧٣ / ٣، و الكاشف ٢٤٠ / ١، و ميزان الاعتدال ٥٥٨ / ١، و مرآة الجنان ٣٧٨ / ١، و معرفة القراء الكبار ١٤٠ / ١، و غاية النهاية ٢٥٤ / ١، و تقريب التهذيب ١٨٦ / ١، و تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٠، و شذرات الذهب ٢٩٣ / ١، و انظر «تهذيب الكمال».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١١

روى «حفص» عن عدد كثير، منهم: علقمة بن مرثد، و ثابت البناني، و أبو إسحاق السبيعي، و محارب بن دثار، و إسماعيل السدي، و ليث بن أبي سليم، و آخرون.

كما روى الحديث عن «حفص» عدد كثير منهم: بكر بن بكار، و آدم بن أبي إياس، و أحمد بن عبدة، و هشام بن عمار، و علي بن حجر، و عمرو الناقد، و آخرون. و قد اشتهر «حفص» رحمه الله تعالى بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته. توفي «حفص» سنة ثمانين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله «حفصاً» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٢

رقم الترجمة / ٩٣ «حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: حمدان بن عون بن حكيم بن سعيد أبو جعفر الخولاني المصري، أحد الحذاق المدققين. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تعلق «حمدان بن عون» بقراءة القرآن و تجويده. فقد حكى «عمر بن محمد ابن عراق» حيث قال: سمعت «حمدان بن عون» يقول: فرأت علي «ابن هلال» ثلاثمائة ختمه، ثم أتى بي إلى اسماعيل النحاس، فقال: هذا تلميذي، وقد قرأ عليّ و جود فخذ عليه، فأخذ عليّ، و قرأ عليّ ختمتين، يعني: جود فيهما و حقق «٢».

و هكذا كان العلماء الاوائل لا يستكف الواحد منهم أن يأخذ عن تلميذه، و يتلقى عنه العلم و القرآن. كما تلقى «حمدان بن عون» القرآن على خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أحمد بن هلال، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، و القاسم بن محمد بن عامر» و آخرون «٣».

تصدر «حمدان بن عون» لتعليم القرآن، فتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «عمر بن محمد بن عراق».

توفي «حمدان بن عون» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم حول سنة أربعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ١ / ٢٦٠، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٣

رقم الترجمة / ٩٤ «أبو حمدون الذهلي» ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ «١»

هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، النقاش للخواتم.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «أبو حمدون» القراءة عن مشاهير علماء عصره، منهم: «اليزيدي، و إسحاق المسيبي صاحب نافع، و يعقوب الحضرمي، الإمام الثامن من أئمة القراءات، و عبد الله بن صالح، و إسحاق الأزرق، و يحيى بن آدم، و غير هؤلاء كثير».

كما روى «أبو حمدون» الحروف عن: «سليمان بن داود الهاشمي، و حجاج ابن منهال الأعور، و حسين الجعفي، و سليمان بن عيسى»، يقول «ابن الجزري» قال: «أبو حمدون»: سمعت الكسائي و قد قرأ علينا ختمتين، ما من حرف إلا سأله عنه «٢».

كما أخذ «أبو حمدون» الحديث عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمه هؤلاء «سفيان بن عيينه» «٣» يقول «الذهبي»: جلس «أبو حمدون» للاقراء، و قصده الطلبة لدينه و ورعه، و إتقانه، و حذقه بالأداء، و قد أخذ عنه الكثيرون منهم:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد: ٩ / ٣٦٠، و غاية النهاية ١ / ٣٤٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧).

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٤

«الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مخلد الرقاق، والحسين بن شريك، وآخرون» (١).

و كما أقبل طلاب العلم على «أبي حمدون» لتلقى القرآن الكريم، أقبلوا عليه أيضا لسماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حدث عنه الكثيرون منهم:

إسحاق بن سنين الختلي، وسليمان بن يحيى الضبي، والقاسم بن أحمد المعشري، وأبو العباس بن مسروق، وغيرهم (٢).

و كان «أبو حمدون» من الزهاد القانعين، وفي هذا المعنى يقول «الذهبي»:

«وقد كان «أبو حمدون» على قدم عظيم من التقلل، والقناعة، والعبادة، بلغنا أنه كان يلتقط المنبوذ- أي ما يلقيه الناس استغناء عنه- ويتقوت به» (٣).

و ذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه»: أن «أبا حمدون» كانت له صحيفة فيها أسماء ثلاث مائة نفس من أصحابه، يدعو لهم كل ليلة، فنام عنهم ليلة فليل له في النوم: «كم تسرح مصابيحك؟» قال: فقعد ودعا لهم (٤).

توفي «أبو حمدون» في حدود سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «أبا حمدون» رحمه واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٥

رقم الترجمة / ٩٥ «حمزة بن حبيب الزيات» ت ١٥٦ هـ «١»

شيخ القراء، الإمام القدوة، الثقة الحجة، عالم القراءات والفرائض، والحديث، العابد الخاشع، مقرئ الكوفة.

هو أبو عمارة، مولى آل عكرمة بن ربيعي التيمي، أحد القراء السبعة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «سهل بن محمد التيمي»: قال لنا «سليم» سمعت «حمزة» يقول:

«ولدت سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولى خمس عشرة سنة» ١ هـ. وقال «الذهبي»: ولد «حمزة» سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن،

فلعله رأى بعضهم، وقرأ «القرآن» عرضا على «الأعمش»، وحرمان بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي إسحاق، و

قرأ أيضا على «طلحة بن مصرف»، وجعفر الصادق، وتصدر للاقراء، وقرأ عليه عدد كثير (٢) ١ هـ. وقال «سليم»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٥، والتاريخ الكبير ٣ / ٥٢، والمعارف ٥٢٩، والمعرفة والتاريخ ٢ / ٢٥٦، و ٣ /

١٨٠، والجرح والتعديل ٣ / ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨، والمقتبس ٢٦٨، ووفيات الأعيان ٢ / ٢١٦، وتهذيب الكمال الورقة

٣٣٥، وتاريخ الاسلام ٦ / ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١١، وتهذيب التهذيب ١ الورقة ١٧٦، والعبر ١ /

٢٢٦، والكاشف ١ / ٢٥٤، وميزان الاعتدال ١ / ٦٠٥، ومرآة الجنان ١ / ٣٣٢، ووفيات ابن قنفذ ١٣٢، وغاية النهاية ١ / ٢٦١، وتقريب

التهديب ١/ ١٩٩، و تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، و خلاصة تذهيب الكمال ٩٣، و شذرات الذهب ١/ ٢٤٠، و روضات الجنات ج ٣ ص ٢٥٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٦

عن «حمزة»: قرأت القرآن أربع مرات على «ابن أبي ليلى» (١). و أقول: قرأ «حمزة» على كل من «أبي حمزة حمران بن أعين ت ١٢٩ هـ و أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ت ١٣٢ هـ. و قرأ «أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي» شيخ «حمزة» على «عاصم بن ضمره»، و الحارث الهمداني» على «علي بن أبي طالب» رضى الله عنه. و قرأ «علي بن أبي طالب» على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «حمزة» متواترة، و صحيحة، و متصللة السند بالنبي صلى الله عليه و سلم، و لا زال المسلمون يتلقونها، و يقرءون بها حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و من يقرأ تاريخ «حمزة» يجده كان مدرسة و حده في تعليم القرآن، و لذا فقد أخذ القراءة عنه عدد كثير منهم: خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩ هـ و خلاد بن خالد الصيرفي ت ٢٢٠ هـ و سفيان الثوري ت ١٦١ هـ و علي بن حمزة الكسائي ت ١٨٩ هـ ١ هـ. قال «الذهبي» و قد حدث «حمزة» عن «طلحة بن مصرف، و حبيب بن أبي ثابت، و عمرو بن مرة، و عدى بن ثابت» و آخرين.

كما حدث عنه «الثوري»، و شريك، و أبو الأحوص، و شعيب بن حرب، و يحيى بن آدم، و قبيصة بن عقبة» و أمم سواهم (٢).

و قال «محمد بن الحسن النقاش»: كان «حمزة» يجلب الزيت من العراق إلى «حلوان» و يجلب من «حلوان»: الجوز، و الجبن، إلى الكوفة (٣).

و قال «الذهبي»: كان «حمزة» إماما، حجة، قيما بكتاب اليه تعالى، حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض، و العربي، عابدا، خاشعا، قانتا لله تعالى (٤).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٧

و قال «شعيب بن حرب»: أم «حمزة» الناس سنه مائه، و درس «سفيان الثوري القرآن على «حمزة» (١).

و قال «حمزة» عن نفسه: نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، ثم قال: و كان مصحفه على هجاء مصحف «عبد الله بن الزبير». و لقد كان «حمزة» رحمه الله تعالى حجة في قراءة القرآن، فعن «شعيب بن حرب» قال: سمعت «حمزة» يقول: «ما قرأت حرفا إلا بأثر» (٢).

و قال «إبراهيم الازرق»: كان «حمزة» يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئا من قراءته، فذكر المد و الهمز و الادغام.

و قال «يحيى بن معين»: كان «حمزة» رحمه الله ثقة (٣).

و روى «علي بن الحسين» أن «حمزة» قال: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه، ثم يكون قبيحا، مثل «الجعودة» لها منتهى تنتهي إليه، فإذا زادت صارت «قططا».

و قال «عبد الله بن موسى»: ما رأيت أحدا أقرأ من «حمزة». كما قال «سفيان الثوري»: غلب «حمزة» الناس على القرآن و الفرائض.

و قال «أبو عمر الدوري»: حدثنا «أبو المنذر يحيى بن عقيل» قال: كان «الأعمش» إذا رأى «حمزة» قد أقبل قال: هذا حبر القرآن.

وقال «أبو حنيفة» «لحمزة»: شيان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما، القرآن، و الفرائض «٤».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٨

و من يقرأ تاريخ «حمزة» يحكم بأنه كان زاهدا، و كثير العبادة، و هناك أكثر من دليل على ذلك.

قال «عبيد الله بن موسى»: كان «حمزة» يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلى أربع ركعات، ثم يصلى ما بين الظهر و العصر، و ما بين المغرب و العشاء، و حدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل، و أنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن «١».

وقال «إسحاق بن الجراح» قال «خلف بن تميم»: مات «أبي» و عليه «دين» فأتيت «حمزة» ليكلم صاحب الدين، فقال: ويحك إنه يقرأ عليّ، و أنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليّ الماء «٢».

و ذكر «جرير بن عبد الحميد» قال: مرّ بي «حمزة» فطلب ماء فأتيته به، فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده «٣».

وقال «حسين الجعفي»: «ربما عطش «حمزة» فلا يستقي كراهية أن يصادف من يقرأ عليه «٤».

توفي «حمزة» بمدينة «حلوان» بمصر سنة ست و خمسين و مائة، بعد حياة كلها عمل و جهاد في تعليم القرآن، رحم الله «حمزة» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٥.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٩

رقم الترجمة / ٩٦ «خلاد بن خالد» ت ٢٢٠ هـ «١»

هو: خلاد بن خالد أبو عيسى، و قيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، صاحب «سليم».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «خلاد بن خالد» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الذهبي»:

خلاد بن خالد الكوفي إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضا عن «سليم» و هو من أضبط أصحابه و أجلهم، و

روى القراءة عن «حسين ابن علي الجعفي عن «أبي كرم» نفسه، عن «عاصم» و عن «أبي جعفر» محمد ابن الحسن الرؤاسي «٢».

أقرأ «خلاد بن خالد» الناس مدّة من الزمان، و قد أخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و إبراهيم بن علي القصار، و

حمدون بن منصور، و سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، و علي بن حسين الطبري، و عنبسة بن النضر الأحمرى» و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ٣/ ١٨٩، و الصغير ٢/ ٣٤١، و الجرح و التعديل ٣/ ٣٦٨، و تاريخ الإسلام الورقة ١٠٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) و غاية النهاية ١/ ٢٧٤، و معرفة القراء ١/ ٢١٠، و شذرات الذهب ج ٢/ ٤٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٠

أخذ «خلاد بن خالد» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «زهير بن معاوية، و الحسن بن صالح بن حيّ» و آخرون «١». كما حدث عنه «أبو زرعة، و أبو حاتم» و كان صدوقا «٢».

توفى «خلاد بن خالد» سنة عشرين و مائتين من الهجرة. رحم الله «خلاد ابن خالد» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢١

رقم الترجمة / ٩٧ «ابن خشنام المالكي» ٣٧٧ هـ «١»

هو: على بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي أبو الحسن البصرى الدلال، شيخ مشهور و من الصالحين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن خشنام» القراءه القرآنية عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر محمد بن موسى الزينبي، و محمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل «٢».

اشتهر «ابن خشنام» بالصدق، و الثقة، و العدل، و جودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب، و حفاظ القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون و فى مقدمتهم: «القاضى أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم، و أبو الحسن طاهر بن غلبون، و مسافر بن الطيب، و محمد ابن الحسين الكارزىنى، و على بن أحمد الجوردكى، و أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسى، و أبو أحمد عبد السلام بن الحسين، و الحسن بن محمد بن الفحام و غير هؤلاء» «٣».

اشتهر «ابن خشنام» بالثقة بين العلماء، مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الإمام الدانى»: «كان «ابن خشنام» خيرا فاضلا و كان من المياسير فتصدق بماله، و كان الغالب عليه الزهد» ا هـ «٤».

توفى «ابن خشنام» بالبصرة سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٢-٥٦٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٢

رقم الترجمة / ٩٨ «الخضر بن الهيثم» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي أبو القاسم مقرئ متصدر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «الخضر» القرآن عن مشاهير العلماء منهم: «الحسن بن مالك الأشناني، و حفص بن عدى، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و أبو شعيب السوسي، و عمر ابن شبّه، و هبيرة بن محمد التمار، و أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، و الليث بن مقاتل المرّي، و عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، و محمد بن يعقوب السمرقندي، و نصر بن داود» و آخرون «٢». و قد تصدر «الخضر» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، و أحمد بن عبد الله الجبّي» شيخا الأهوازي، و آخرون «٣».

قال «ابن الجزري» توفي الخضر بن الهيثم فيما أحسب قريب سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله الخضر بن الهيثم رحمه واسع، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام (٣٠١ - ٣١٠) (الورقة ٥٣، أحمد الثالث ٩ / ٢٩١٧) و معرفة القراء الكبار: ٢٥٣، و غاية النهاية ج ١ / ٢٧٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٣

رقم الترجمة / ٩٩ «خلف بن هشام البزار» ت ٢٢٩ هـ «١»

أحد أئمة القراءات بالكوفة، الثقة الكبير، الزاهد، العابد، العالم، الورع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة، من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. كان «خلف البزار» من المبكرين في حفظ «القرآن». فقد حفظه و هو ابن عشر سنين، كما انقطع لطلب العلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة «٢». و كان «خلف البزار» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين، و النسائي» كما كان رحمه الله تعالى من المحيين للعلم، مهما كلفه ذلك. يقول «الذهبي»: قال «حمدان بن هانئ»: سمعت «خلف بن هشام» يقول: أشكل عليّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حدقته «٣». كما كان رحمه الله تعالى من الذين يتمثلون قول الله تعالى: وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ «٤» فكان يعتز بنفسه، و يكرمها من أجل القرآن. و الدليل على ذلك ما يلي: يقول «أحمد بن إبراهيم» و رآه: سمعت «خلفا» يقول: قدمت «الكوفة» إلى «سليم» فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على «أبي بكر ابن عياش» فدعا ابنه و كتب معه ورقة إلى «أبي بكر» لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة و صعد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٨٧ / ٧، و تاريخ البخاري الكبير ٣ / ١٩٦، و الصغير ٢ / ٣٥٨، و الجرح و التعديل ٣ / ٣٧٢ و المعارف ٥٣١، و الفهرست ٣١، و تاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢، و اللباب ١ / ١٤٦، و وفيات الأعيان ١ / ٢٤١، و العبر ١ / ٤٠٤، و دول الاسلام ١ / ١٠٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨، و الكاشف ١ / ٢٨٢، و مرآة الجنان ١ / ٩٨، و غاية النهاية، ١ / ٢٧٢، و تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٦، و طبقات المفسرين ١ / ١٦٣، و خلاصة تذهيب الكمال ١٠٦، و شذرات الذهب ٢ / ٦٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١٩.

(٤) سورة الإسراء الآية ٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٤

فِي النظر ثم قال: أنت «خلف» قلت: نعم، قال: أنت الذى لم تخلف ببغداد أقرأ منك؟ فسكت، فقال لى: اقعد، هات أقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن، ثم خرجت، فوجه إلى «سليم» فسأله أن يرذنى فأبيت هـ «١».

و لقد تتلمذ «خلف البزار» على مشاهير علماء عصره، و أخذ عنهم القرآن، و حروف القراءات، منهم:

١- سليم بن عيسى، عن «حمزة الكوفى» الإمام السادس من الأئمة العشرة المشهورين.

٢- يعقوب بن خليفة الأعمش عن أبى بكر شعبه بن عياش.

٣- أبو زيد: سعيد بن أوس الأنصارى ت ٢١٥ هـ.

و قرأ كل من «أبى بكر بن عياش، و أبى زيد الأنصارى» على عاصم الكوفى ت ١٢٧ هـ و سند «عاصم» متصل برسول الله صلى الله عليه و سلم.

من هذا يتبين أن قراءة «خلف البزار» صحيحة، و متصلة السند برسول الله عليه الصلاة و السلام، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على «خلف البزار» عدد كثير منهم:

١- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق ت ٢٨٦ هـ.

٢- أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادى ت ٢٩٣ هـ.

توفى «خلف البزار» فى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و مائتين، ببغداد بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و قراءاته. رحم الله «خلف البزار» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٥

رقم الترجمة/ ١٠٠ «ابن خلیع» ت ٣٥٦ هـ «١»

هو: على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلیع أبو الحسن البجلي البغدادى، الخياط، القلانسی مقرئ ضابط ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن خلیع» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر يوسف ابن يعقوب الأصم، و زرعان بن أحمد، و أحمد بن حرب المعدل، و على بن عثمان الجوهري، و مسلم بن عبيد الله، و غير هؤلاء «٢».

تصدر «ابن خلیع» لتعليم القرآن، و ذاع صيته و اشتهر بين الناس بالإتقان و صحة القراءة فأقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون. و فى مقدمتهم: «أبو القاسم بكر بن شاذان، و أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، و محمد بن عبد الله الحربى، و أبو الحسن الحماسى، و أبو الفرج النهروانى، و أبو الحسن بن العلاف. و أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، و أبو

الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، و أحمد بن عبد الله السوسنجردى» (٣).

كان «ابن خليع» من الثقات المشهورين بصحة القراءة مما استوجب الثناء عليه، حول هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: «كان «ابن خليع» مقرئاً ضابطاً ثقة» (٤).

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٦، و غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٦

توفى «ابن خليع» يوم الخميس بعد العصر لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة ست و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة و هو فى عشر الثمانين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله «ابن خليع» رحمه واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٧

رقم الترجمة / ١٠١ «ابن خيرون» ت ٣٠٦ هـ «١»

هو: محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبد الله المعافى الأندلسى، شيخ القراء بالقيروان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن خيرون» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو بكر بن سيف، و إسماعيل النحاس، و محمد بن سعيد الأنماطى، و عبيد الله بن محمد» و آخرون. رحل «ابن خيرون» إلى «القيروان» و استوطنها، و اشتغل بتعليم القرآن و بخاصة قراءة «نافع» المدنى الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات.

و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: «قدم» ابن خيرون» القيروان بقراءة نافع، و كان الغالب على تلك البلاد قراءة «حمزة» و لم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس، فلما قدم «ابن خيرون» القيروان اجتمع عليه الناس و رحل إليه القراء من الآفاق. و ألف كتاب «الابتداء و التمام» و كتاب «الألفات و اللامات» (٢).

و كان «ابن خيرون» من المعلمين الحذاق، الذين يحرصون على صحة القراءة مهما كلفهم ذلك من جهد و شدة.

حول هذه المعانى يقول «الإمام الدانى»: «و كان ابن خيرون يأخذ أخذاً

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - بغية الملتمس ١١٣، و التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٠، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٩، و غاية النهاية ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٨

شديدا على مذهب المشيخة من أصحاب ورش، و سلك أصحابه فى ذلك طريقة، و كذلك من أخذ عنهم إلى اليوم، و كان ثقة مأمونا. و إماما فى قراءة نافع من رواية ورش عنه»، ا هـ (١).

و قد روى القراءة عن «ابن خيرون» عدد كثير منهم: ابنه محمد و على، و أبو جعفر أحمد بن أبى بكر و أبو بكر الهوارى المعلم، و

عبد الحكيم بن إبراهيم، وغيرهم «٢». وقد احتل «ابن خيرون» مكانة سامية بين العلماء و عامة المسلمين مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعاني يقول «الذهبي»: «كان «ابن خيرون» رجلا- صالحا فاضلا كريم الأخلاق، إماما في القراءة شديد الأخذ، و لم يكن يقرأ أهل إفريقية بحرف نافع إلا خواص الناس حتى قدم «ابن خيرون» فاجتمع عليه الناس» ١ هـ «٣». توفي «ابن خيرون» بمدينة «سوسة» يوم الاثنين في نصف شعبان سنة ست و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم و رواياته. رحم الله «ابن خيرون» رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٩

رقم الترجمة / ١٠٢ «داود المصري» ت ٢٢٣ هـ «١»

هو: داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان، المصري، النحوي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «داود المصري» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: قارئ الديار المصرية، «ورش» أحد رواة «الإمام نافع» الإمام الأول بالنسبة للقراء المشهورين، و لا- زالت قراءة «ورش» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول. حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و بعد أن تحقق «داود المصري» من قراءته على «ورش» عرض «القرآن» على «علي بن كيسة» صاحب سليم «٢».

و قد تتلمذ على «داود المصري» عدد كثير منهم: «ابنه: عبد الرحمن، و حبيب بن إسحاق القرشي، و أحمد بن أبي حماد، و عبد الرحمن بن أحمد القيرواني، و الحسن بن زياد، و عبيد بن محمد البزار» و غيرهم كثير «٣».

و كان «داود المصري» من الزهاد الصالحين المتمسكين بكتاب الله. و لما توفي رآه بعض الصالحين في النوم فقال له: إلى ما صرت؟ قال رحمني الله بتعليم القرآن «٤».

توفي «داود المصري» في شوال سنة ثلاث و عشرين و مائتين. رحم الله «داود المصري» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام، الورقة (أيا صوفيا ٢٠٠٧ بخطه) و معرفة القراء الكبار: ١ / ١٨٢، و غاية النهاية ١ / ٢٧٩، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٠

رقم الترجمة / ١٠٣ «أبو دحية المصري» «١»

هو: معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري راو مشهور. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو دحية» القرآن عن خيرة علماء عصره. فقد قرأ القرآن وجوده على «الإمام نافع» المدني، وهو الإمام الاول بالنسبة إلى أئمة القراءات المشهورين «٢». وقد أخذ القرآن على «أبي دحية» عدد كثير منهم: «يونس بن عبد الأعلى، و أبو مسعود المدني، و عبد الصمد بن عبد الرحمن، و عبد القوي بن كموثة».

كما روى الحروف عن «أبي دحية» هشام بن عمار، أحد رواة «الإمام ابن عامر الدمشقي» المشهورين. كما أخذ الحروف عن «أبي دحية» «أبو يعقوب الأزرق» و هو من أئمة القراءات المشهورين «٣». قال «يونس بن عبد الأعلى»: «أقراني «ابن دحية مثل ما أقراني «ورش» من أوله إلى آخره ا ه «٤».

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٦٠، و غاية النهاية ٢ / ٣٠٤، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٤.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣١

و روى «الداني» عن «أبي دحية» أنه قال: سافرت بكتاب «الليث بن سعد» إلى «نافع» لأقرأ عليه فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت له:

يا «أبا رويم» ما هذا؟ فقال لي: سبحان الله أحرم ثواب القرآن، أنا أقرأ الناس بجميع القراءات، حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به ا ه «١».

توفى «أبو دحية» إلى رحمة الله، و لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته. رحم الله «أبا دحية» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٢

رقم الترجمة / ١٠٤ «أبو الدرداء» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١»

هو: أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري، الخزرجي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ «القرآن» قال «سعيد بن عبد العزيز»: أسلم «أبو الدرداء» يوم «بدر» ثم شهد «أحدا» و أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ أن يردّ من على الجبل، فردهم وحده. و كان قد تأخر إسلامه قليلا ا ه «٢».

و قال «أبو الدرداء» عن نفسه: أعدّ لي ماء في المغتسل فاغتسل، و لبس حلته، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم فنظر إليه «ابن رواحة» مقبلا، فقال: يا رسول الله هذا «أبو الدرداء» و ما أراه إلا جاء في طلبنا؟ فقال صلى الله عليه و سلم: إنما جاء ليسلم، إن ربّي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم ا ه «٣».

و قد جمع «أبو الدرداء» القرآن على رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال «أبو الدرداء»: كنت تاجرا قبل المبعث، فلما جاء الإسلام جمعت التجارة و العبادة،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩١، ٣٩٣، و مسند أحمد ٥/ ٩٤، ٩٦ / ٤٤٥، ٤٤٠، ٤٤٥ و طبقات خليفة ٢١٣، ٧٧٧، و تاريخ البخارى الكبير ٧/ ٧٦-٧٧، و المعرفة و التاريخ ١/ ١٧٧، ٤٤٤، ٢٧/ ٣، ١٦٩، و مشاهير علماء الأمصار ٥٠، و حلية الأولياء ١/ ٢٠٨، و الاستيعاب ٣/ ١٥-١٨، ٤/ ٥٩، و تاريخ ابن عساكر ١٣ الورقة ٣٦٠، و أسد الغابة ٦/ ٧، و تاريخ الاسلام ٢/ ١٠٧، و تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤-٢٥، و سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٠-٣٥٣، و العبر ١/ ٣٣، و مرآة الجنان ١/ ٨٨، و غاية النهاية: ١/ ٦٠٦، و الاصابة ٣/ ٤٥، ٤/ ٥٩، و تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥، و النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٢٤٤، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٧، و كنز العمال ١٣/ ٥٥٠، و شذرات الذهب ١/ ٣٩.

(٢) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٨.

(٣) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٣

فلم يجتمع، فتركت التجارة و لزمته العبادة ا هـ «١». و كان «أبو الدرداء» رضى الله عنه مدرسه و حده، فقد روى أن الذين كانوا فى حلقة إقرائه، أزيد من ألف رجل، و لكل عشرة منهم ملقن، و كان «أبو الدرداء» يطوف عليهم قائما، فإذا أحكم الرجل منهم، تحوّل إلى «أبى الدرداء» يعرض عليه.

و قد روى عن «أبى الدرداء» عدد كثير أذكر منهم: أنس بن مالك، و ابن عباس، و أبا أمامة، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و غيرهم من خيرة الصحابة.

و من التابعين: علقمة بن قيس، و قبيصة بن ذؤيب، و سعيد بن المسيب، و عطاء بن يسار، و أبو عبد الرحمن السلمى، و خالد بن معدان، و عبد الله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زال المسلمون يتلقون قراءته حتى الآن.

و عن «محمد بن كعب» قال: لما كان زمن «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه، كتب إليه «يزيد بن أبى سفيان» إن أهل الشام قد كثروا، و احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن و يفقههم، فأعنى برجال يعلمونهم، فدعا «عمر» كلا من:

معاذ بن جبل، و عبادة بن الصامت، و أبى الدرداء، و أبى بن كعب، و أبى أيوب الأنصارى.

و قال لهم: إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن، و يفقههم فى الدين، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم. فخرج «عبادة بن الصامت» إلى «حمص» و خرج «أبو الدرداء» إلى «دمشق» و خرج «معاذ بن جبل» إلى «فلسطين» و لم يزل «أبو الدرداء» بدمشق حتى توفاه الله تعالى «٢».

(١) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٧.

(٢) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٤

قال: «أنس» رضى الله عنه: مات النبى صلى الله عليه و سلم، و لم يجمع القرآن غير أربعة: «أبو الدرداء، و معاذ، و زيد بن ثابت، و أبو زيد» ا هـ «١».

قال «أبو عمرو الدانى» ت ٤٤٤ هـ: عرض على «أبى الدرداء» القرآن: خليل ابن سعيد، و راشد بن سعد، و خالد بن معدان، و ابن عامر ا هـ «٢». و قال «مسلم بن مشكم» قال لى «أبو الدرداء»: اعدد من فى مجلسنا، قال: فجاءوا ألفا و ست مائة و نيفا، فكانوا يقرءون، و يتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انفتل و قرأ جزءا، فيحدقون به يسمعون ألفاظه، و كان «ابن عامر» مقدما فيهم «٣».

و كان «لأبى الدرداء» بين الصحابة، و التابعين مكانة علمية خاصة يتجلى ذلك فى الأقوال الآتية: قال «أبو ذر» لأبى «الدرداء»: ما أظلت

خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء اه «٤». وقال «مسروق»: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: «عمر- وعلّي- و أبي- و زيد- و أبي الدرداء- و ابن مسعود» اه «٥» وقال «الليث» عن رجل آخر: رأيت «أبا الدرداء» دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم و معه من الأتباع مثل السلطان، فمن سائل عن فريضة، و من سائل عن حساب، و سائل عن حديث، و سائل عن معضلة، و سائل عن شعر اه «٦». و كان «أبو الدرداء» مع كثرة أعماله، و انشغاله بتعليم القرآن لا يفتر عن ذكر الله تعالى، يدل على ذلك ما يلي: روى «عمر بن واقد» أنه قيل «لأبي الدرداء» و كان لا يفتر من الذكر: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا

(١) أخرجه البخارى، و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٩.

(٢) ذكره ابن عساكر، و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٦.

(٣) و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٦.

(٤) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٥) ذكره ابن عساكر و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٥

أن تخطى الأصابع «١». و قد أثر عن «أبي الدرداء» أقوال كلها وعظ، و حكمه، و إرشاد، أذكر منها ما يلي: قال «معاوية بن قرّة»: قال «أبو الدرداء» ثلاثة أحبهن و يكرههن الناس: الفقر، و المرض، و الموت، أحب الفقر تواضعا لرّبّي، و الموت اشتياقا لرّبّي، و المرض تكفيرا لخطيئتي اه «٢». و قال «لقمان بن عامر»: إن «أبا الدرداء» قال: أهل الأموال يأكلون و نأكل، و يشربون و نشرب، و يلبسون و نلبس، و يركبون، و نركب، و لهم فضول أموال ينظرون إليها، و ننظر إليها معهم، و حسابهم عليها و نحن منها برآء اه «٣». و عن «عبد الله بن مرّة» أن «أبا الدرداء» قال: اعبد الله كأنك تراه، و عدّ نفسك في الموتى، و إياك و دعوة المظلوم، و اعلم أن قليلا يغنيك خير من كثير يلهيك، و أن البر لا يبلى، و أن الإثم لا ينسى اه «٤». قال «الذهبي»: توفي «أبو الدرداء» سنة اثنتين و ثلاثين، و ما خلف بالشام كلها بعده، رضى الله عنه اه «٥». رحم الله «أبا الدرداء» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨.

(٢) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٦

رقم الترجمة / ١٠٥ «ابن ذؤابة القزاز» ت قبل ٣٤٠ هـ «١»

هو: على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز. مقرئ مشهور بالضبط و الاتقان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن ذؤابة» القراءة على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: اسحاق الخزاعي، و أحمد بن فرح، و أحمد بن سهل، و أحمد بن الأشعث، و أبو بكر بن مجاهد، و محمد بن عبد الله، و غيرهم كثير. تصدر «ابن ذؤابة» لتعليم القرآن. فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: صالح بن ادريس، و علي بن عمر الدار قطنى الحافظ، و عمر بن إبراهيم الكتانى، و أحمد بن محمد الباهلى و آخرون «٢».

اشتهر «ابن ذؤابة» بالثقة و الأمانة، و جودة الإتيان، و في هذا يقول الإمام «الدانى»: «ابن ذؤابة مشهور بالضبط و الإتيان، ثقة مأمون» اه «٣». و قال «الذهبي»: «كان من جلة أهل الأداء، مشهورا ضابطا محققا» اه «٤».

توفى «ابن ذؤابة» قبل الاربعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ١/ ٥٤٣-٥٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٤٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٧

رقم الترجمة/ ١٠٦ «ابن ذكوان» ت ٢٤٢ هـ «١»

هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، القرشي الفهري الدمشقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن ذكوان» سنة ثلاث و سبعين و مائة من الهجرة. و قد تلقى «ابن ذكوان» القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: «أيوب بن تميم» و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق «٢». قال «أبو عمرو الدانى»: قرأ «ابن ذكوان» على «الكسائي» حين قدم الشام، و قد اختلف المؤرخون فى رحلته «الكسائي» إلى الشام، فقال «ابن الجزري»: و لقد وقفت على ما يدل أن «الكسائي» دخل الشام، و أقرأ بجامعة دمشق اه «٣». و قال «النقاش»: قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر، و قرأت عليه القرآن غير مرة «٤».

كما أخذ «ابن ذكوان» الحديث عن مشاهير علماء عصره، منهم: «عراك بن خالد، و سويد بن عبد العزيز، و الوليد بن مسلم، و وكيع بن الجراح» و آخرون «٥». و «ابن ذكوان» هو أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجرح و التعديل ٥/ ٥، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و الكاشف ٧١ / ٢، و

وفيات ابن قنفذ ١٧٧، و تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٠، و خلاصة تذهيب الكمال ١٩٠، و شذرات الذهب ٢/ ١٠٠ و معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٨، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٨

الدمشقي». و قراءة «ابن ذكوان» صحيحة و مشهورة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و

الحمد لله رب العالمين.

و لقد اشتهر «ابن ذكوان» بالقراءة، والاقراء، وقد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبد الله بن مخلد الرازي، وآخرون (١).

وكما كان «ابن ذكوان» استاذاً في القراءات، فقد كان أيضاً من أئمة الحديث، وقد روى عنه عدد كثير منهم: «أبو داود، وابن ماجه في سننهما، وولده أبو عبيدة أحمد بن عبد الله، وإسماعيل بن قيراط، وعبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي، وغير هؤلاء كثير (٢)». كما كان «لابن ذكوان» مصنفات مفيدة في علوم القرآن منها: «كتاب أقسام القرآن و جوابها، وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه (٣)»، لقد كان «لابن ذكوان» المنزلة الرفيعة، والمكانة السامية بين علماء عصره، مما استوجب ثناء الكثيرين عليه: قال «أبو زرعة الدمشقي»: «لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بخراسان في زمان «ابن ذكوان» أقرأ منه (٤)». وقال «الوليد بن عتبة» الدمشقي: «ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان» (٥). وقال «أبو حاتم»: كان «ابن ذكوان» صدوقاً (٦). توفي «ابن ذكوان» سنة اثنتين وأربعين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «ابن ذكوان» رحمه واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٦) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٩

رقم الترجمة / ١٠٧ «أبو ربيعة» ت ٢٩٤ هـ «١»

هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربيعي المكي، المؤدب، صاحب المصنفات المفيدة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو ربيعة» القراءة عرضاً عن «البرّي، وقنبل» الراويين المشهورين عن «ابن كثير» الإمام الثاني بالنسبة للقراء العشرة ولا زالت قراءة كل من «البرّي، وقنبل» يتلقاها المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن. وقد تلقيتها، وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

قال الإمام «الداني» ت ٤٤٤ هـ عن «أبي ربيعة»: وضبط عن البرّي، وسمعه منه، وهو من كبار أصحابهما، وقدمائهم، ومن أهل الضبط والاتقان، والثقة، والعدالة، وأقرأ الناس في حياتهما (٢). وقال «ابن الجزري»:

و طريق «أبي ربيعة» عن «البرّي» هي التي في الشاطبية، والتيسير من طريق النقاش عنه (٣). وقد تصدى «أبو ربيعة» للاقراء بمكة المكرمة بعد وفاة شيخه: «قنبل، والبرّي»، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بندار، وعبد الله بن

أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام (الطبقة الثلاثون) و معرفة القراء: ٢٢٨ / ١، و غاية النهاية ٩٩ / ٢، و العقد الثمين للفاسي ١ / ٤١١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٠

الرزاق، و أبو بكر النقاش، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن موسى الهاشمي، و عبد الصمد بن بنان، و محمد بن أحمد الداجوني، و غيرهم كثير «١».

توفي «أبو ربيعة» في رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا ربيعة» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤١

رقم الترجمة / ١٠٨ «رفيع بن مهران» «أبو العالبي الزياحي البصري» ت ٩٠ هـ «١»

الإمام- المقرئ- الحافظ- المفسر- الورع- صاحب المنزلة العالبي.

أدرك زمان النبي صلى الله عليه و سلم، و هو شاب، و أسلم في خلافة «أبي بكر» رضى الله عنه.

أخذ «القرآن» عرضا على: أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، و ابن عباس، رضى الله عنهم. و صح أنه عرض «القرآن» على «عمر» فقد روى «الدارقطني» أن أبا العالبي قال: قرأت «القرآن» على «عمر بن الخطاب» أربع مرات ا هـ «٢». حفظ «أبو العالبي» «القرآن» و تصدر للإقراء و التعليم، و بعد صيته، و أصبح من مشاهير القراء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٧ / ١١٢، و الزهد لأحمد ٣٠٢، و طبقات خليفة ٢٠٢، و التاريخ الكبير ٣ / ٣٢٦، و المعارف ٤٥٤، و المعرفة و التاريخ ١ / ٢٣٧، و ٢ / ٣٥، و ٣ / ٢٣، و الجرح و التعديل ٣ / ٥١٠، و الثقات لابن حبان ٤ / ٢٣٩، و مشاهير علماء الأمصار ٩٥، و أخبار أصبهان ١ / ٣١٤، و حلية الأولياء ٢ / ٢١٧، و طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، و تاريخ ابن عساكر ٦ / الورقة ١٣١ / أ، و اللباب ١ / ٤٨٣، و تهذيب الأسماء و اللغات ٢ / ٢٥١، و تهذيب الكمال، الورقة ٤١٧، و ١٦٢٥، و تاريخ الاسلام ٣ / ٣١٩، و ٧٩ / ٤، و تذكرة الحفاظ ١ / ٦١، تهذيب التهذيب ١ / الورقة ٢٢٦ ب و ٤ / الورقة ٢١٩ ب، و سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠٧، و العبر ١ / ١٠٨، و الكاشف ١ / ٣١٢، و ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤، و ٤ / ٥٤٣، و وفيات ابن قنفذ ٩٩، و غاية النهاية ١ / ٢٨٤، و الاصابة ١ / ٥٢٨، و تقريب التهذيب ١ / ٢٥٢، و تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤، و لسان الميزان ٦ / ٥٤٨، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢، و خلاصة تهذيب الكمال ١١٩، و طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٧٢، و شذرات الذهب ١ / ١٠٢، و معرفة القراء الكبار: ١ / ٦٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٢

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى على «أبي العالبي» «القرآن» عدد كثير، منهم: شعيب بن الجحباب، و الحسن بن الربيع، و الأعمش، و أبو عمرو بن العلاء، اللغوي و القارئ المشهور، الذي لا زالت قراءته يقرأ بها المسلمون حتى الآن «١». قال «أبو بكر بن أبي داود»: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من «أبي العالبي» و بعده «سعيد ابن جبير» و بعده «السدي» و بعده «الثوري» ا هـ «٢». و قال «مغيرة»: كان «أبو العالبي» إماما في

«القرآن» و التفسير، و العلم، و العمل، و كان أشبه أهل البصرة علما «بإبراهيم النخعي» ا ه «٣». و قال «قتادة»: صح أن «أبا العالیه» قال: «قرأت القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بعشر سنين» «٤».

و روى «حماد بن زيد» عن «شعيب بن الحباب» قال: قال «أبو العالیه» «امرأة» فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع، فأنت بي مكانا في المسجد فقالت: «أنت سائبة» تريد لا ولاء لأحد عليك، قال: «فأوصى أبو العالیه بماله كله» ا ه «٥».

و روى «الربيع بن أنس» عن «أبي العالیه» قال: أرحل إلى الرجل مسيرة أيام، فأول ما أتفقدته من أمره، صلاته، فإن وجدته يقيمها، و يتمها، أقت و سمعت منه، و إن وجدته، يضيعها رجعت و لم أسمع منه. و قلت: «هو لغير

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٣

الصلاة أضيع» «١». فهذا الخبر إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على مدى حرصه على أن يكون سنده في العلم، قويا صحيحا. قال «أبو نعيم»: حدثنا «عبد الله بن محمد» عن «أبي العالیه» أنه كان إذا أراد أن يختم «القرآن» من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، و إذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح «٢».

و كما كان «أبو العالیه» عالما بالقرآن صحيح السند، فقد كان أيضا عالما بالسنة و صحيح السند، فقال تلقى الحديث و سمعه من «عمر- و علي- و أبي- و أبي ذر- و ابن مسعود- و عائشة- و أبي موسى- و أبي أيوب- و ابن عباس- و زيد بن ثابت» رضی الله عن الجميع «٣».

و كان «أبو العالیه» يختم «القرآن» كل جمعة، يدلّ على ذلك الخبر التالي:

قال «أبو خليدة» خالد بن دينار: سمعت «أبا العالیه» يقول: كُنّا عبيدا مملوكين، منا من يؤدي الضرائب، و منا من يخدم أهله، فكنا نختم كل ليلة، فشق علينا، حتى شكا بعضنا إلى بعض، فلقينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعلمونا أن نختم كل جمعة، «فصلينا و نمنا و لم يشق علينا» ا ه «٤».

و لقد كان «لأبي العالیه» المكانة السامية عند «ابن عباس» رضی الله عنهما يدلّ على ذلك الخبر التالي: فعن «أبي العالیه» قال: كان «ابن عباس» يرفعني على «السرير» و قريش أسفل من السرير، فتغامزت بي قريش، فقال «ابن عباس»: هكذا العلم يزيد الشريف شرفا، و يجلس المملوك على الأسرة» «٥».

و كان «أبو العالیه» من الذين يخشون الله تعالى حق خشيته، و يخافون عقابه و عذابه، و هناك أكثر من دليل على ذلك، و لكنني أكتفي بذكر ما يلي: فقد قال

(١) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٩.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٤

صاحب الحلية: حدثنا «أبو حامد بن جبلة» عن «أبي العالیه» قال: «لما كان قتال «عليّ و «معاوية» كنت رجلاً شاباً، فتهيأت و لبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما، إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء و إذا هلل هؤلاء، هلل هؤلاء، فراجعت نفسي فقلت: أي الفريقين أنزله كافراً؟ و من أكرهني على هذا، فتلوت هذه الآية: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعَّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا» (١) أمسيت حتى رجعت و تركتهم» ا ه «٢».

و لقد كان «أبو العالیه» من الحكماء، و من مأثور قوله ما يلي: قال «أبو نعيم» في الحلية: حدثنا «سليمان بن أحمد» عن «أبي العالیه» قال: «تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، و عليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام، و لا تحرفوا الصراط يمينا أو شمالاً، و عليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و إياكم و هذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة و البغضاء» (٣).

و قال «أبو نعيم»: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن الربيع بن بدر عن سيّار أبي المنهال قال: رأيت «أبا العالیه» يتوضأ فقلت: «إن الله يحبّ التوابين و يحبّ المتطهرين» فقال: ليس المتطهرين من الماء، و لكن المتطهرين من الذنوب ا ه «٤».

توفي «أبو العالیه» في شوال سنة تسعين من الهجرة. بعد حياة حافلة بالعبادة، و تعليم القرآن و السنة المطهرة. رحم الله «أبا العالیه» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة النساء الآية ٩٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٨.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٥

رقم الترجمة/ ١٠٩ «روح بن عبد المؤمن» ت ٢٣٥ هـ «١»

هو: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ و المحدثين.

و قال «الأهوازي»: هو روح بن عبد المؤمن بن قرّة بن خالد.

و قال «الداني»: هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور ا ه «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «روح» القرآن على خيرة العلماء، فقد عرض القرآن على «يعقوب الحضرمي» الإمام الثامن بالنسبة للقراء المشهورين، و روح من خيرة أصحاب «يعقوب الحضرمي» و أحد رواة المشهورين، و لا زالت رواية «روح» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما روى «روح» الحروف عن «أحمد بن موسى، و معاذ بن معاذ، و ابنه عبيد الله بن معاذ»، كلهم عن «أبي عمرو» و غيرهم كثير «٣».

و قد روى

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ٣/ ٣١٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ٣٥ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) والكاشف ١/ ٣١٣، و معرفة القراء ١/ ٢١٤، و غاية النهاية: ١/ ٢٨٥، و تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦، و خلاصة تذهيب الكمال ١١٨، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٦

«روح» الحديث عن «أبي عوانة»، و حماد بن يزيد، و جعفر بن سليمان الضبعي» (١).

كما روى عن «روح» الحديث «الإمام البخارى»، فى صحيحه، و روى عنه أيضا: «عبد الله بن أحمد، و أبو خليفة، و إبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، و أبو يعلى الموصلي» (٢).

و كان «روح» من قراء القرآن المتقين، و من رواة الحديث الثقات، و قد شهد له بذلك أكثر من واحد، و فى مقدمتهم: «ابن حبان» (٣).

توفى «روح» سنة أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحم الله «روح» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٧

رقم الترجمة/ ١١٠ «روح بن قزّة» (١)

هو: روح بن قزّة البصرى، و هو غير «روح بن عبد المؤمن» صاحب «يعقوب الحضرمى».

ذكر «روح بن قزّة» «الذهبي» ضمن علماء الطبقة السادسة من الحفاظ. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «روح» القراءة عن خيرة العلماء منهم: «يعقوب الحضرمى» الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على «سلام بن أبى المنذر» و غيرهما (٢).

و قد أخذ «القرآن» على «ابن قزّة» عدد من العلماء منهم: «أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى» فقيه البصرة، «و أبو الفتح» النحوى و غيرهما (٣).

توفى «ابن قزّة» إلى رحمه الله، و لم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله «ابن قزّة» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء: ١/ ٢١٥، و غاية النهاية: ١/ ٢٨٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٨

رقم الترجمة/ ١١١ «رويس» ت ٢٣٨ هـ (١)

هو: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى، المعروف برويس، مقررٌ حاذق مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى رويس القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «يعقوب الحضرمى» و هو من خيرة أصحابه، و أحد الرواة المشهورين عنه، و لا- زالت قراءة «رويس» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. قال «الزهري»: سألت «أبا حاتم» عن «رويس» هل قرأ على «يعقوب الحضرمى»؟ قال: نعم قرأ معنا و ختم عليه ختمات، و كان ينزل فى «بنى مازن» و على روايته أعول ا ه «٢».

و قد تتلمذ على «رويس» عدد كثير منهم: «محمد بن هارون التمار» و الإمام «أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى» «٣». و كان «لرويس» المكانة السامية، و الشهرة المعرفة بالضبط و حسن الاستقامة، و فى هذا المعنى يقول «الأستاذ أبو عبد الله القصاص»: كان

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجرح و التعديل ١٠٥ / ٨، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و الوافى بالوفيات ٤ / ٣٨٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٦، و غاية النهاية ٢ / ٢٣٤، و تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٤، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٩

«رويس» قارئاً مشهوراً جليلاً.

توفى «رويس» بالبصرة سنة ثمان و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٠

رقم الترجمة / ١١٢ «رويم بن يزيد» ت ٢١١ هـ «١»

هو: رويم بن يزيد، أبو الحسن البصرى، ثقة، كبير القدر، كان يقرئ بمسجده بمكان يقال له «نهر القلائين» ببغداد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «رويم» القرآن عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «سليم» صاحب «حمزة» كما أخذ عن «عمرو بن ميمون» عن «حمزة» «٢».

و قد تلقى القرآن على «رويم» عدد كثير منهم: «محمد بن شاذان الجوهري، و إسماعيل بن الحارث، و غيرهما كثير» «٣».

و قد حدث «رويم» عن عدد كبير من خيرة العلماء، منهم: «الليث بن سعد، و سلّام بن المنذر، و إسماعيل بن يحيى التيمى، و هارون بن أبى عيسى الشامى» و آخرون «٤».

كما روى عن «رويم» الحديث عدد من العلماء منهم: «أبو عبد الله محمد ابن سعد» كاتب الواقدى، و أحمد بن يوسف التغلبى، و جعفر بن محمد بن شاکر ابن الصائغ «٥».

توفى «رويم» سنة إحدى عشرة و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «رويم بن يزيد» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٣، و تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ١٠٩، (أيا صوفيا ٣٠٠٧) و معرفة القراء: ١/ ٢١٥، و غاية النهاية: ج ١ ص ٢٨٦.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦.
- (٤) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.
- (٥) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥١

رقم الترجمة/ ١١٣ «أبو الزعراء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ «١»

هو: عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادي.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 أخذ «أبو الزعراء» القراءة عن خيرة علماء عصره. و في هذا المعنى يقول «ابن الجزري»: أخذ «ابن عبدوس» القراءة عرضاً عن «أبي عمر الدوري» بعدة روايات، و أكثر عنه ا هـ «٢».

وقال «أبو عمرو الداني»: «أبو الزعراء» من أكبر أصحاب «أبي عمر الدوري» و أجلهم، و أضبظهم، و أوثقهم ا هـ «٣». «و أبو عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء» البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءة. و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «أبو الزعراء» للقراءة مدة طويلة فقراً عليه الكثيرون منهم «مجاهد» و هو أجل أصحابه. قال «ابن مجاهد»: قرأت «لنافع» على «أبي الزعراء» نحو من عشرين ختمه، و قرأت عليه «لأبي عمرو، و للكسائي و حمزة» «٤».

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٨، و غاية النهاية: ١/ ٣٧٣. و نهاية الغاية الورقة ٩١.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٣. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ص ٢٥١ رقم الترجمة/ ١١٣ «أبو الزعراء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ ص: ٢٥١
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٤.
- (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٢
- كما أخذ القراءة عن «أبي الزعراء»: «علي بن الحسين الرقي»، و عمر بن عجلان، و إبراهيم بن موسى الدينوري، و علي بن النضر، و محمد بن يعقوب المعدل، و محمد بن المعلّى الشوينزي» و غير هؤلاء كثير «١».
- توفي «أبو الزعراء» سنة بضع و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا الزعراء» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٣

رقم الترجمة / ١١٤ «زيد بن ثابت» رضى الله عنه ت ٤٥ هـ «١»

هو: «زيد بن ثابت» الخزرجي، الأنصاري، شيخ المقرئين، و إمام الفرضيين.

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن الكريم».

وعده «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن.

يقول «زيد بن ثابت» عن نفسه: «أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من «بنى النجار» وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأعجبه ذلك، وقال: «يا زيد تعلم لى كتاب يهود، فإنى والله ما آمنهم على كتابى».

قال: فتعلمته فما مضى لى نصف شهر حتى حذقته، و كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم ا هـ «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٨، و مسند أحمد ٥/ ١٨١، و تاريخ خليفة ٢٠٧، و طبقات خليفة ٢٠٣، و تاريخ البخارى الكبير ٣/ ٣٨٠، و المعرفة و التاريخ ١/ ٣٠٠، ٤٨٣، و مشاهير علماء الأمصار ١٠، و الاستيعاب ١/ ٥٥١، و تاريخ ابن عساكر ٦، الورقة ٢٧٨، و صفه الصفوة ١/ ٢٩٤، و أسد الغابة ٢/ ٢٧٨، و تاريخ الاسلام ٢/ ٢٢٥، و تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠، و غاية النهاية ١/ ٢٩، و الاصابة ١/ ٥٦١، و تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩، و النجوم الزاهرة ١/ ١٣٠، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٨، و كنز العمال ٣/ ٣٩٣، و خلاصة تهذيب الكمال ١٢٧، و شذرات الذهب ١/ ٥٤.

(٢) رواه غير واحد من طريق «عبد الرحمن بن أبى الزناد» بسند حسن. انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٤

و عن «زيد بن ثابت» رضى الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إلى فكتبته ا هـ «١». و عن «زيد» أنه قال:

«أجازنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق و كسانى قبطية» (٢). و هى ثوب من ثياب «مصر» رقيقة بيضاء.

و كان «زيد بن ثابت» من حملة الحجّة، و كان «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه يستخلفه إذا حج على «المدينة المنورة» و هو الذى تولى قسمة الغنائم يوم «اليرموك». و كان «زيد بن ثابت» رضى الله عنه شديد الذكاء، فيه عدل و فطنة و هناك أكثر من شاهد على ذلك، و لكنى أكتفى بذكر ما يلى:

أولاً: فعن «داود بن أبى هند» عن «أبى نصر» عن «أبى سعد» قال:

«لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فتكلموا و قالوا: رجل منا، و رجل منكم، فقام «زيد بن ثابت» فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين، و نحن أنصاره، و إنما يكون الإمام من المهاجرين، و نحن أنصاره. فقال «أبو بكر» رضى الله عنه: «جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، و ثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم» ا هـ «٣».

قرأ على «زيد بن ثابت» عدد كثير منهم: أبو هريرة- و ابن عباس- و ابن عمر- و أبو سعيد الخدرى- و أنس بن مالك- و سهل بن سعد- و أبو أمامة بن سهل- و مروان بن الحكم- و سعيد بن المسيب- و أبان بن عثمان.

قال «أنس بن مالك»: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبى»، و معاذ، و زيد بن ثابت، و أبو زيد» ا هـ «٤».

(١) أخرجه أحمد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٩.

(٢) انظر تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٤٩ و السير ج ٢ ص ٤٣٢.

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٤٩ و سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣.

(٤) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٥

و عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«أفرض أمتى زيد بن ثابت» ا ه «١».

و روى الشعبى عن «مسروق» قال: «كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: عمر- و عليّ- و ابن مسعود- و

زيد- و أبى- و أبو موسى» ا ه «٢». و قال «جعفر بن برقان»: سمعت «الزهرى» يقول: «لو لا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها

ستذهب من الناس» «٣».

و روى «سعيد بن عامر» عن حميد بن الأسود، قال: قال «مالك»:

«كان إمام الناس عندنا بعد «عمر» «زيد بن ثابت». و كان إمام الناس عندنا بعد «زيد» «ابن عمر» ا ه «٤».

و قال «عبيد بن السباق» حدثنى «زيد» أن «أبا بكر» قال له: «إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى

الله عليه و سلم فتتبع «القرآن» فأجمعه، فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: هو و الله خير، فلم يزل

«أبو بكر» يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر «أبى بكر و عمر» فكنتم أتتبع «القرآن» أجمعه من: الرقاع- و الأكتاف و

العسب- و صدور الرجال» ا ه «٥».

قال «أبو هريرة» رضى الله عنه: لما مات «زيد بن ثابت»: مات حبر

(١) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

(٢) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

(٣) روى من طريق محمد بن عيسى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٦.

(٥) أخرجه البخارى و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٦

الأمه، و لعل الله أن يجعل فى «ابن عباس» منه خلفاً ا ه «١».

و قال «عمار بن أبى عمار» لما مات «زيد بن ثابت» جلسنا إلى «ابن عباس» فى ظلّ، فقال: هكذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير ا ه

«٢».

قال «الواقدي» توفى «زيد بن ثابت» سنه خمس و أربعين من الهجرة، عن ست و خمسين سنه ا ه «٣». رحم الله «زيد بن ثابت» و جزاه

الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه ابن سعد و الطبرانى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩.

(٢) أخرجه ابن سعد و الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٧

رقم الترجمة / ١١٥ «سالم مولى أبي حذيفة» رضى الله عنه ت «١»

الصحابي الكبير أحد السابقين إلى الاسلام.
 ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 وقال: وردت الرواية عنه في حروف «القرآن».
 ولقد كان «سالم مولى أبي حذيفة» الأثر الواضح في تعليم القرآن و تجويده ونقل قراءاته و رواياته، و مما يدل على علو منزلته و مكانته عند النبي صلى الله عليه و سلم قوله عليه الصلاة و السلام: «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود- و أبي بن كعب- و معاذ بن جبل- و سالم مولى أبي حذيفة» (٢).
 يؤم المهاجرين لأنه كان أقرأهم: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال:
 «كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم» (٣) هـ (٣).
 كما كان رضى الله عنه من أحسن الناس صوتا بقراءة القرآن. فعن «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: «استبطنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فقال: ما حبسك؟ قلت: إن فى المسجد لأحسن من سمعت

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٠، التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧، التاريخ الصغير ١ / ٣٨، ٤٠، المعارف ٢٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٠١، الاستبصار ٢٩٤، حلية الاولياء ١ / ١٧٦، الاستيعاب ٤ / ١٠١، أسد الغابة ٢ / ٣٠٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ٢٠٦، سير أعلام النبلاء: ١ / ١٦٧، غايه النهاية: ١ / ٣٠١.
 (٢) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٣٠١.
 (٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٨
 صوتا بالقرآن، فأخذ رداءه، و خرج يسمعه، فإذا هو «سالم مولى أبي حذيفة» فقال: الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثلك «١».
 كما كان رضى الله عنه من الشجعان: فعن «محمد بن ثابت بن قيس» قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال «سالم مولى أبي حذيفة»: ما هكذا كنا نعمل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحفر لنفسه حفرة فقام فيها، و معه رايه المهاجرين، ثم قاتل حتى قتل (٢) هـ.
 رحم الله «سالم مولى أبي حذيفة» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٩

رقم الترجمة / ١١٦ «ابن أبي سريج» ت ٢٣٠ هـ «١»

هو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج، و يقال: أحمد بن عمر بن الصَّبَّاح، أبو جعفر، و يقال: أبو بكر، النهشلى، الرازى، ثم البغدادي، القطان، ثقة، ضابط كبير، و هو شيخ «الإمام البخارى» و أحد أصحاب الشافعى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن سريج» القرآن عن خيرة العلماء.

يقول «ابن الجزري»: «قرأ «ابن أبي سريج» على «الكسائي» وله عنه نسخة، وأخذ أيضا عن «عبيد الله بن موسى، و عبد الوهاب بن عطاء» صاحب «أبي عمرو بن العلاء» (٢).

وقد تتلمذ على «ابن أبي سريج» عدد كثير منهم: «الحسين بن علي بن حماد الأزرق، والفضل بن شاذان، وابنه العباس بن الفضل» في قول الأهوازي، والهدلي. ويقول «ابن الجزري»: الصحيح أن «العباس» إنما روى الحروف سماعا، أو قراءة من غير أن يعرض عليه القرآن (٣).

توفى «ابن أبي سريج» سنة ثلاثين ومائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح والتعديل ٥٦/٢، و تاريخ بغداد ٢٠٥/٤، والجمع لابن القيسراني ١/١٠، و تهذيب الكمال ١/٣٥٥، و طبقات السبكي ٢/٢٥. و إكمال مغلطاي ١/ الورقة ١٦، و معرفة القراء ١/٢١٩، و غاية النهاية ١/٦٣، و تهذيب التهذيب ١/٤٤، و خلاصة تذهيب الكمال: ٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٠

رقم الترجمة / ١١٧ «السري بن مكرم» (١)

هو: السري بن مكرم البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «السري» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو أيوب الخياط» فقد روى القراءة عنه عرضا (٢).

وقد تصدر «السري» لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم:

«محمد بن أحمد بن شنبوذ، و أحمد بن يوسف الأهوازي، و علي بن أحمد السامري» و آخرون (٣).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «السري». رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء: ١/٢٥٦، و غاية النهاية: ١/٣٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦١

رقم الترجمة / ١١٨ «ابن سعدان» ٢٣١ هـ (١)

هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضري، الكوفي النحوي صاحب المصنفات في النحو والقراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن سعدان» القراءة عن خيرة العلماء: فقد أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، و عن يحيى بن المبارك اليزيدي، و عن إسحاق بن محمد المسيبي، و روى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل عن شبل، و عن «محمد بن المنذر» عن «يحيى بن آدم»، و عن «يحيى بن منصور» عن «أبي بكر» (٢).

و قد تتلمذ على «ابن سعدان» عدد كثير: فروى القراءة عنه عرضاً و سماعاً: «أحمد بن محمد بن واصل» و هو أجل أصحابه، و أثبتهم فيه و جعفر بن محمد الآدمي، و عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، و محمد بن جعفر بن الهيثم و غير هؤلاء كثير (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات النحويين للزبيدي ٩٨، و الفهرست ٧٥، و تاريخ بغداد ٣٢٤ / ٥، و نزهة الألباء ١٢٣، و إرشاد الأريب ١٢ / ٧، و إنباه الرواة ١٤٠ / ٣، و إشارة التعيين، الورقة ٤٨، و تاريخ الاسلام، الورقة ٦٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و تلخيص ابن مکتوم ٢١١، و نكت الهميان ٢٥٢، و الوافي بالوفيات ٩٢ / ٣، و البلغة ٢٢٣، و معرفة القراء: ١ / ٢١٧، و غاية النهاية:

١٤٣ / ٢، و بغية الوعاة ج ١ / ١١١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٢

و قد روى «ابن سعدان» الحديث عن عدد من العلماء منهم: «أبو معاوية، و ابن إدريس الاودي» و غيرهما (١).

كما روى عنه الحديث جماعة منهم: «عبد الله بن أحمد بن حنبل» و كان «ابن سعدان» من «الثقات» فقد وثقه «الخطيب»، و غيره.

و كما كان «ابن سعدان» من علماء القراءات، فقد كان أيضاً من علماء النحو، و له مصنفات مفيدة في العلمين منها: «كتاب القراءات، و كتاب مختصر في النحو، و كتاب في الحدود» (٢).

توفي «ابن سعدان» سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٣

رقم الترجمة / ١١٩ «سعد بن أبي وقاص» رضى الله عنه ت ٥٥ هـ «١»

علم من حفاظ «القرآن الكريم» و أحد العشرة المبشرين بالجنة، و أحد السابقين إلى الإسلام، و أحد الستة أهل الشورى، و أحد من شهد «بدر» و الحديبية.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

و قال: وردت عن «سعد بن أبي وقاص» الرواية في حروف القرآن.

و كان «سعد» قصيراً - أشن الأصابع - ذا هامة - آدم - جعد الشعر.

أسلم «سعد» رضى الله عنه و هو ابن سبع عشرة، و نستمتع إليه و هو يقول: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت، و لقد مكث سبع ليال و إنى لثت الإسلام (٢).

و لقد كان «لسعد» المكانة المرموقة في العلم و المعرفة، مما جعل الكثيرين يأخذون عنه: فقد حدث عنه عدد كثير أذكر منهم: ابن عمر- و عائشة- و ابن عباس- و السائب بن يزيد- و قيس بن أبي حازم- و مجاهد- و شريح- و أبا عبد الرحمن السلمى- و عروة بن الزبير- و هناك عدد كثير.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- مسند أحمد ١/١٦٨-١٨٧، فتوح البلدان: ٣١٥، طبقات ابن سعد: ٣/١/٩٧. طبقات خليفة: ١٥، ١٢٦، تاريخ خليفة: ٢٢٣، التاريخ الكبير: ٤/٤٣، التاريخ الصغير: ١/٩٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠، حلية الأولياء: ١/٩٢، الاستيعاب: ٤/١٧٠، تاريخ بغداد: ١/١٤٤، تاريخ ابن عساكر ٧/٦٦/٢، أسد الغابة: ٢/٣٦٦، تهذيب الأسماء و اللغات ١/٢١٣، تهذيب الكمال ٤٧٦، تاريخ الاسلام ٢/٢٨١، العبر ١/٦٠، نكت الهميان ١٥٥، العقد الثمين ٤/٥٣٧، غاية النهاية ١/٣٠٤، تهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، الاصابة ٤/١٦٠، النجوم الزاهرة ١/١٤٧، تاريخ الخلفاء ٢٥٠، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥، كنز العمال: ١٣/٢١٣، شذرات الذهب ١/٦١.

(٢) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٤

و كان «سعد» أول من رمى بسهمه فى الإسلام، و نستمتع إليه و هو يقول:

«ما جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أبويه لأحد قبلى، و لقد رأيته يقول: «يا سعد ارم فداك أبى و أمى» و إنى لأول المسلمين رمى المشركين بسهمه، و لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الشمر «١».

كما كان «سعد» من الشجعان و كان سهمه لا يخطئ إلا نادرا، يدل على ذلك قوله عن يوم أحد: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يناولنى النبل و يقول: «ارم فداك أبى و أمى» حتى إنه ليناولنى السهم ما له من نصل فأرمى به ا ه «٢».

و قال «الزهرى»: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية فيها: «سعد ابن أبى وقاص» إلى جانب من الحجاز يدعى «رابغ» و هو من جانب «الجحفة» فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم «سعد» يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال فى الاسلام، فقال سعد:

ألا هل أتى رسول الله أنى حميت صحابى بصدور نبلى

فما يعتد رام فى عدو بسهم يا رسول الله قبلى «٣» و لقد أحبه الرسول صلى الله عليه و سلم و كان يفاخر به، يدل على ذلك ما يلى:

فعن «جابر» رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل «سعد» فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هذا خالى فليرينى امرؤ خاله» «٤»

(١) أخرجه أحمد، و البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٨.

(٢) أخرجه أحمد، و البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٩.

(٣) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠١.

(٤) أخرجه الترمذى، و ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٥

و عن «يحيى القطان» قال «سعد»: اشتكيت بمكة، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم يعودنى، فمسح وجهى و صدرى و قال: «اللهم اشف سعدا» فما زلت يخيّل إلى أنى أجد برد يده صلى الله عليه و سلم على كبدى حتى الساعة» ا ه «١».

و كان «سعد» رضى الله عنه حينما أسلم صادقا فى إسلامه لم تؤثر فيه العواطف، يوضح ذلك ما يلى: فعن «مسلمة بن علقمة» أن «سعدا» رضى الله عنه قال: نزلت هذه الآية فى: وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا «٢».

قال: كنت بزأ بأمى، فلما أسلمت، قالت: يا سعد ما هذا الدين الذى قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا، أو لا آكل، و لا أشرب حتى

أموت، فتعير بي، فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا- تفعلني يا أمه إنني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثت يوماً و ليلة لا تأكل ولا تشرب و أصبحت و قد جهدت، فلما رأيت ذلك قلت: يا أمه تعلمين و الله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني، إن شئت فكلني أو لا تأكلي، فلما رأيت ذلك أكلت ا ه «٣».

كما كان رضى الله عنه من المتواضعين الذين لا يجبون الظهور: فعن «عامر ابن سعد» قال: كان أبى فى غنم له، فجاء ابنه «عمر» فلما رآه قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً فى غنمك، و الناس يتنازعون فى الملك بالمدينة، فضرب صدر «عمر» و قال:

اسكت فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن الله عز و جل يحب العبد التقي الغني الخفي» ا ه «٤»

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠.

(٢) سورة العنكبوت الآية ٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٩.

(٤) أخرجه مسلم و أحمد.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٦

و لصدق «سعد» فى إسلامه، و قوة إيمانه بشرّ النبي صلى الله عليه و سلم بأنه من أهل الجنة يدلّ على ذلك الخبران التاليان: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فطلع «سعد بن أبى وقاص» ا ه «١».

و عن «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فدخل «سعد بن أبى وقاص» ا ه «٢».

و لمكانة «سعد» عند النبي صلى الله عليه و سلم دعا له بأن يكون مستجاب الدعاء، يوضح ذلك الحديث التالى: فعن «ابن عباس» رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «يوم أحد»: «اللهم استجب لسعد ثلاث مرّات» ا ه «٣».

و منذ دعاء الرسول صلى الله عليه و سلم «لسعد» باستجابة الدعاء، كان لا يدعو بشيء إلا استجاب الله له، و هناك أكثر من دليل على ذلك، و لكننى أكتفى بالدليل التالى: فعن «مصعب بن سعد» أن رجلاً نال من «علّى» رضى الله عنه، فنهاه «سعد» فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير نادّ فخبطه حتى مات ا ه.

توفى «سعد» سنة خمس و خمسين من الهجرة، و هو ابن اثنتين و ثمانين و كان «سعد» آخر المهاجرين وفاةً. رضى الله عن «سعد بن أبى وقاص» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه الحاكم و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨.

(٢) ذكره صاحب الكنز و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨.

(٣) ذكره صاحب الكنز و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٧

رقم الترجمة/ ١٢٠ «سعيد بن جبیر» ت ٩٥ ه «١»

أحد مشاهير علماء التابعين، الإمام الكبير، الحافظ، المقرئ، المفسر، العالم، العابد.

قرأ القرآن على «ابن عباس» رضى الله عنه.

و كان «سعيد بن جبير» مدرسة وحده في تعليم القرآن، فقد قرأ عليه عدد كبير، في مقدمتهم: «أبو عمرو بن العلاء البصرى، إمام البصرة» في القراءات، و اللغة، و النحو، و لا- زالت قراءة «أبي عمرو بن العلاء» من القراءات المتواترة يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

كما أخذ «سعيد بن جبير» الحديث عن عدد من الصحابة، و التابعين، منهم: «ابن عباس، و عائشة، و أبو موسى الأشعري، و الضحاك بن قيس، و أبو سعيد الخدرى و آخرون.

و كما كان «سعيد بن جبير» إماما في القراءات، كذلك كان حجة في حديث الرسول عليه الصلاة و السلام، و قد حدث عنه عدد كثير منهم: أبو صالح

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، الزهد لأحمد ٣٧٠، طبقات خليفة ت ٢٥٣٤؛ تاريخ البخارى ٣/ ٤٦١، المعارف ٤٤٥، المعرفة و التاريخ ١/ ٧١٢، أخبار القضاة ٢/ ٤١١، الجرح و التعديل القسم الاول من المجلد الثانى: ٩، الحلية ٤/ ٢٧٢، أخبار أصبهان ١/ ٣٢٤، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٢، تهذيب الأسماء و اللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢١٦، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١، تهذيب الكمال ٤٨٠، تاريخ الاسلام ٢/ ٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٧١، العبر ١/ ١١٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣ ب، البداية و النهاية ٩/ ٩٦، ٩٨، العقد الثمين ٤/ ٥٤٩، غاية النهاية ت ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ٤/ ١١، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطى ٣١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٣٦، طبقات المفسرين ١/ ١٨١، شذرات الذهب ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢١، معرفة القراء الكبار: ١/ ٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٨

السَّمَان، و آدم بن سليمان، و أيوب السخيتانى، و ثابت بن عجلان، و سليمان الطويل، و سليمان الأعمش، و طلحة بن مصرف، و آخرون «١».

و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ضمن علماء القراءات. و من يقرأ سيرة «سعيد بن جبير» يجده كان رحمه الله تعالى من المتعلقين بقراءة القرآن، يوضح ذلك الأخبار التالية: قال «القاسم بن أبى أيوب»:

سمعت «سعيدا» يردد هذه الآية في الصلاة بضعا و عشرين مرة: وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ «٢». و قال «هلال بن يساف»: دخل «سعيد بن جبير» الكعبة» فقرأ «القرآن» في ركعة ا ه «٣».

و قال «وقاء بن إياس»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن فيما بين المغرب و العشاء، و كانوا يؤخرون العشاء «٤». و عن «عبد الملك بن أبى سليمان»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن في كل ليلتين «٥».

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى من الذين يخشون الله حق خشيته، و سيكون خوفا من عذابه حتى عدّ من الزهاد: فعن «القاسم الأعرج» قال: كان «سعيد بن جبير» يبكى من الليل حتى عمش ا ه «٦».

و روى «الثورى» عن «حماد» قال «سعيد»: قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة ا ه «٧».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٢.

(٢) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤. و الآية: سورة البقرة: ٢٨١.

(٣) ذكره أحمد في الزهد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٤) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٥) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

(٧) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٩

وقال «سعيد بن جبير»: لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت أن يفسد عليّ قلبي اه «١». و روى «قيس بن الربيع» عن «الصعب بن عثمان» قال:

قال «سعيد بن جبير» ما مضت عليّ ليلتان منذ قتل «الحسين بن علي» رضي الله عنهما إلا أقرأ فيهما القرآن، إلا مريضاً أو مسافراً اه «٢». وقال «أبو نعيم»: حدثنا إبراهيم بن عبد الله عن «سعيد ابن عبيد» قال:

«كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ. إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْجَبُونَ فِي الْحَمِيمِ «٣» رجع فيها و ردها مرتين أو ثلاثاً «٤».

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى ينطق بالحكمة و يعلمها الناس و هناك الكثير من ذلك: قال «ضرار بن مرّة»: قال «سعيد بن جبير»:

«التوكل على الله جماع الإيمان و كان يدعو و يقول: اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك، و حسن الظن بك» اه «٥». وقال «عطاء بن دينار»: قال «سعيد بن جبير»: إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك و بين معصيتك، فتلك الخشية، و الذكر: طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، و من لم يطعه فليس بذاكر و إن أكثر التسبيح و تلاوة القرآن اه «٦».

وقال «هلال بن حبيب»: قلت: «لسعيد بن جبير»: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم اه «٧».

(١) ذكره أحمد في الزهد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٤.

(٢) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦.

(٣) سورة غافر الآية ٧٠، ٧١.

(٤) ذكره أبو نعيم، انظر حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٧٢.

(٥) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦.

(٧) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٠

و كان «سعيد بن جبير» يعمل جهد طاقته لنشر العلم بين الناس: فعن «حبيب بن أبي ثابت» قال: قال لي «سعيد بن جبير»: لأن أنشر العلم أحبّ إليّ من أن أذهب إلى قبري اه «١».

و نظراً لشدة إخلاص «سعيد بن جبير» و عمله المستمرّ في تعليم القرآن و شرح معانيه للمسلمين، استحق ثناء المسلمين عليه، يبين ذلك النصوص التالية: فعن «جعفر بن أبي المغيرة» قال: كان «ابن عباس» رضي الله عنهما إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير «٢».

و روى «ابن مهدي» عن «سفيان» قال: لقد مات «سعيد بن جبير» و ما على ظهر الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه اه «٣».

و روى «عبد السلام بن حرب» عن «خصيف» قال: كان أعلمهم بالقرآن «مجاهد» و أعلمهم بالحج «عطاء» و أعلمهم بالحلال و الحرام

«طاوس» وأعلمهم بالطلاق «سعيد بن المسيب» وأعلمهم لهذه العلوم «سعيد بن جبير» اه «٤». استشهد «سعيد بن جبير» سنة خمس و تسعين من الهجرة، عن سبع و خمسين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و شرحه، و تعليم سنة الرسول صلى الله عليه و سلم. رحم الله «سعيد بن جبير» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٢) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧١

رقم الترجمة / ١٢١ «سقلاب بن شيبه» ت ١٩١ هـ «١»

هو: سقلاب بن شيبه، أبو سعيد المصري، الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سقلاب» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم «الإمام نافع بن أبي نعيم» قارئ المدينة المنورة، و القارئ الاول بالنسبة لائمة القراءات «٢».

و قد روى «القرآن» عن «سقلاب» عدد كثير منهم: «يوسف بن عمرو الازرق، و يونس بن عبد الأعلى» «٣».

توفي «سقلاب» سنة إحدى و تسعين و مائة من الهجرة. رحم الله «سقلاب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و المشتبه ٣٥٣، و غاية النهاية ٣٠٨ / ١، و معرفة القراء: ١ / ١٦٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٢

رقم الترجمة / ١٢٢ «سلام المزني» ت ١٧١ هـ «١»

الإمام، الحجة، القارئ، الثقة، الفصيح، النحوي. هو: سلام ابن سليمان أبو المنذر المزني مولاهم البصري. قارئ الكوفة المعروف بالخراساني، شيخ يعقوب الحضرمي الإمام الثامن من أئمة القراءات. و مما تجدر الإشارة إليه أن «سلاما» هذا غير «سلام الطويل» المدائني، المعروف بالخراساني، و يكنى أبا سليمان، و لا يميز بينهما إلا الحذاق لأنهما في طبقة واحدة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «سلام المزني» القراءة على مشاهير علماء عصره منهم: عاصم بن أبي النجود، و أبو عمرو بن العلاء، و عاصم الجحدري، و الحسن بن أبي الحسن، و يونس بن عبيدة، و ابن جريج، و ابن فديك، و ابن أبي مليكة، و سفيان بن عيينة، و آخرون.

و قد اشتهر سلام المزني بالقراءة و الاقراء بالكوفة. و تتلمذ عليه عدد كثير منهم:

يعقوب الحضرمي، و هارون بن موسى الأخفش، و إبراهيم بن الحسن العلاف، و أيوب بن المتوكل، و آخرون. كما حدث عنه كثيرون، منهم: عبيد الله بن محمد، و محمد بن سلام

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ١٣٤ / ٤، و الجرح و التعديل ٢٥٩ / ٤، و الكاشف ٤١٣ / ١، و ميزان الاعتدال ١٧٧ / ٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٣٢، و غاية النهاية ٣٠٩ / ١، و تقريب التهذيب ٣٤٢ / ١، و تهذيب التهذيب ٢٨٤ / ٤، و انظر «تهذيب الكمال». معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٣

الجمحي، و عبد الواحد بن غياث، و زيد بن الحباب، و آخرون. و لقد بلغ «سلام المزني» بين قومه المكانة السامية و المنزلة الرفيعة مما استحق الثناء عليه.

يقول «يعقوب بن إسحاق»: لم يكن في وقت «سلام أبي المنذر» أعلم منه و كان فصيحاً نحوياً. و قال «زكريا بن يحيى الساجي»: «سلام أبو المنذر» صدوق، كان صاحب سنة. توفي سنة إحدى و سبعين و مائه، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن.

رحم الله سلام المزني رحمه واسعاً، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٤

رقم الترجمة / ١٢٣ «سليمان الأعمش» ت ١٤٨ هـ «١»

شيخ القراء و المحدثين، الحافظ، الثقة، العالم بالفرائض: هو سليمان بن مهران، الأسدي، الكوفي. ولد «سليمان الأعمش» بقرية «أمة» من أعمال «طبرستان» سنة إحدى و ستين هـ. و قدم به والداه إلى الكوفة طفلاً. قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه، و كان يقرئ القرآن و هو رأس فيه، و كان فصيحاً، و كان لا يلحن حرفاً، و كان عالماً بالفرائض.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: ورد أن «الأعمش» قرأ القرآن على «زيد بن وهب، و زر بن حبيش، و إبراهيم النخعي»، و أنه عرض القرآن على «أبي العالية الرياحي، و علي مجاهد، و عاصم بن بهدلة، و أبي حصين» «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٣٤٢ / ٦، تاريخ خليفة ٢٣٢، ٤٢٤، طبقات خليفة ١٦٤، التاريخ الصغير ٩١ / ٢، الجرح و التعديل ١٤٦ / ٤، مشاهير علماء الأمصار ١١١، حلية الأولياء ٤٦ / ٥، تاريخ بغداد ٣ / ٩، الكامل في التاريخ ٥٨٩ / ٥، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠، تهذيب الكمال ٥٤٨، تهذيب التهذيب ٢٠ / ٥ / ٢، تاريخ الاسلام ٧٥ / ٦، سير أعلام النبلاء ٢٢٦ / ٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٩٤، و العبر ١ / ٢٠٩، و الكاشف ١ / ٤٠١، و ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤، و مرآة الجنان ١ / ٣٠٥، و وفيات ابن قنفذ ١٢٧، و غاية النهاية ١ / ٣١٥، و تقريب التهذيب ١ / ٣٣١، و لسان الميزان ٦ / ٥٦٩، و النجوم الزاهرة ٢ / ١٠، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٦٧، و خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥، و شذرات الذهب ١ / ٢٢٠، و روضات الجنات ٤ / ٧٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٥

قال «الأعمش»: قرأت القرآن على «يحيى بن وثاب»، و قرأ يحيى علي «علقمة» و قرأ هو علي «عبد الله بن مسعود» و قرأ «عبد الله بن

مسعود» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١».

وقد روى «الأعمش» عن كثيرين من خيرة علماء عصره منهم: «زيد ابن وهب، و أبو عمرو الشيباني، و إبراهيم النخعي، و سعيد بن جبير، و مجاهد، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و غيرهم كثير «٢».

كما روى عن «الأعمش» عدد كثير، لأن الناس كانوا يأتون اليه من كل فجّ للأخذ عنه. فمن هؤلاء: «الحكيم بن عيينة، و طلحة بن مصرف، و حبيب ابن أبي ثابت، و صفوان بن سليم، و سهيل بن أبي صالح، و أبان بن تغلب» و آخرون «٣».

و كان «الأعمش» رحمه الله تعالى من الزهاد، و هناك أكثر من دليل على ذلك و لكنني أكتفي بذكر ما يلي: قال «ابن عيينة»: رأيت «الأعمش» لبس فروا مقلوبا، تسيل خيوطه على رجله، ثم قال: أ رأيتم لو لا أني تعلمت العلم، من كان يأتيني لو كنت بقالا؟ «٤».

و كان «الأعمش» رحمه الله تعالى من الثقات. فعن «ابن معين» قال:

الأعمش ثقة، و قال «النسائي»: الأعمش ثقة ثبت «٥». و قال «عبد الله بن محمد»: حدثنا «زياد بن أيوب» قال: سمعت «هشيمًا» يقول: «ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله و لا أجود من «الأعمش» «٦».

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٧.

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٦

و قال «إبراهيم بن عرعة»: سمعت «يحيى بن القطان» إذا ذكر الأعمش يقول: كان من النسيك، و كان محافظا على الصلاة في الجماعة، و على الصف الاول «١». قال: «منصور بن الأسود»: سألت «الأعمش» عن قوله تعالى: وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ «٢». قال:

سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم ا ه «٣».

و قال «قبيصة» حدثنا «سفيان الثوري» عن «الأعمش» في معنى قوله تعالى: وَمَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ «٤» قال: معنى ذلك: مثل زاد الراعي ا ه «٥».

و قال «وكيع» كان «الأعمش» قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى، و اختلفت إليه قريبا من ستين سنة فما رأته يقضى ركعة ا ه «٦».

و نظرا لأن حياة «الأعمش» كانت مليئة بتعليم القرآن، و سنّه سيد الأنام كما كان من العباد الذين لم تغرهم الدنيا بزخارفها، فقد استحق ثناء الناس عليه، و هذه بعض الأدلة على ذلك: قال «يحيى القطان»: كان «الأعمش» علامة الإسلام «٧».

و قال «سفيان بن عاصم»: سمعت «القاسم أبا عبد الرحمن» يقول:

«ما أحد أعلم بحديث «ابن مسعود» من «الأعمش» ا ه «٨».

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٤) سورة الحديد الآية ٢٠.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥١.

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٩.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٧

وقال «ابن عيينة»: سبق «الأعمش» الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى اه (١).

وقد ذكر «الذهبي» وغيره أن «الأعمش» رأى «أنس بن مالك» رضى الله عنه وروى عنه الحديث، وقد اقتبست من مروياته ما يلي: قال «الفضل بن موسى»: حدثنا «الأعمش» عن «أنس بن مالك» قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمرّ على شجرة يابس فضربها بعضا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: «إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها» اه (٢).

وقال «أبو نعيم»: حدثنا «الأعمش» عن «أبي صالح» عن «أبي هريرة» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المسكين الذى تردّه التمرة و التمرتان، ولا اللقمة و اللقمتان، ولكن المسكين الذى لا يسأل الناس، و لم يفتن بمكانه فيعطى» اه (٣). وقال «يحيى بن معين»: حدثنا «حفص بن غياث» عن «الأعمش» عن «أبي صالح» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أقال مسلما عشرته، أقاله الله يوم القيامة» اه (٤). توفي «الأعمش» بالكوفة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة سيّد الأنام، رحم الله «الأعمش» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٨

رقم الترجمة / ١٢٤ «سليمان بن خلاد» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوى السامرى المؤدب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سليمان بن خلاد» القرآن على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«أبو محمد اليزيدى، و إسماعيل بن جعفر» (٢).

وقد تتلمذ على «سليمان» و أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «القاسم بن محمد بن بشار، و محمد بن أحمد بن قطن، و على بن أحمد

بن مروان، و بكر بن أحمد السراويلي، و أحمد بن حمدان الفرائضي، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و آخرون «٣». وقد أخذ «سليمان بن خلاد» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «يزيد بن هارون، و وهب بن جرير» و غيرهما. كما حدث عن «سليمان بن خلاد» عدد لا بأس به منهم: «أبو بكر بن داود، و محمد بن مخلد، و عبد الرحمن بن أبي حاتم». توفي «سليمان بن خلاد» سنة إحدى و ستين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١١٠ / ٤، و تاريخ بغداد ٥٣ / ٩، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٤، و غاية النهاية ١ / ٣١٣.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٩

رقم الترجمة / ١٢٥ «سليمان بن داود» ت ٢٥٣ هـ «١»

هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد، أبو الربيع المصري. ولد «سليمان» سنة ثمان و سبعين و مائة من الهجرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و قد تلقى «سليمان بن داود» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «ورش» إمام القراء في مصر، و هو أحد رواة «الإمام نافع» قارئ المدينة المنورة «٢». و قد تلقى «القرآن» على «سليمان بن داود» عدد كثير، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الرحيم» الأصبهاني، و قد عرض عليه كما يقول «ابن الجزري»: إحدى و ثلاثين ختمه «٣». و قد روى «سليمان بن داود» الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: «ابن وهب، و أشهب، و عبد الملك الماجشون»، و آخرون «٤» كما حدث عنه عدد كثير،

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١١٤ / ٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و الكاشف ١ / ٣٩١، و الديباج المذهب ١ / ٣٧٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٨٣، و غاية النهاية ١ / ٣١٣، و تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٦، و تقريب التهذيب ١ / ٣٢٣، و حسن المحاضرة ١ / ٢٩٢، ٤٨٦، ٢٤٧، و شجرة النور: ١ / ٦٧.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٠

منهم: «أبو داود، و النسائي» في السنن، و عمر بن محمد بن بجير، و محمد بن زبّان المصري، و آخرون «١». و لقد كان «سليمان بن داود» من خيرة العلماء، مما استحقّ الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو سعيد بن يونس»: كان «سليمان» فقيها على مذهب الإمام مالك، و كان رجلا زاهدا «٢». و قال «أبو داود السجستاني»: «قلّ من رأيت في فضله» «٣».

توفي «سليمان بن داود» أول ذي القعدة سنة ثلاث و خمسين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله

«سليمان بن داود» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨١

رقم الترجمة / ١٢٦ «سليمان الضبي» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «سليمان الضبي» سنة مائتين و عمر زما طويلا. بلغ إحدى و تسعين سنة قضى نحو ستين سنة منها في تعليم القرآن الكريم و حديث النبي عليه الصلاة و السلام.

أخذ «سليمان الضبي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو عمر الدوري» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» البصري، و لا زالت قراءة «أبي عمرو» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ عن «رجاء بن عيسى، و ترك الحذاء» و آخرين «٢». و قد تصدر «سليمان الضبي» لتعليم القرآن فأخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن عبد الله ابن الخشف، و أحمد بن محمد الأدمي، و عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، و محمد بن القاسم الأنباري، و أبو بكر النقاش، و محمد بن الحسن بن يونس، و عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله» و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٩ / ٦٠، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٦ (أوقاف) و معرفة القراء ١ / ٢٥٦، و غاية النهاية ١ / ٣١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٢

لقد احتلّ «سليمان الضبي» المكانة السامية بين العلماء. مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «أخبرنا «عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي»، «أخبرنا «علي بن عمر الحافظ» قال: سليمان بن يحيى الضبي كان شيخا صالحا يقرئ في مدينة «أبي جعفر» في الجامع بحرف «حمزة» ١ هـ «١».

و قد أخذ «سليمان الضبي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، و محمد بن حميد الرازي، و أبو حمدون الطيب، و الفضل بن سهل الأعرج» و غيرهم كثير «٢».

و كما كان «سليمان الضبي» معلما لكتاب الله تعالى، كان أيضا معلما و راويا لحديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و قد تتلمذ عليه عدد كثير و في مقدمتهم: «أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، و أبو الحسين بن المنادي، و عبد الباقي بن قانع» و آخرون «٣».

توفي «سليمان الضبي» سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «سليمان الضبي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٣

رقم الترجمة / ١٢٧ «سليم بن عيسى» ت ١٨٨ هـ «١»

هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب، صاحب «حمزة الزيات» الإمام السابع من أئمة القراء و أخص تلامذته، و أخذهم بالقراءة، و أقومهم بالحروف. و هو الذى خلف «حمزة الزيات» فى الإقراء بالكوفة. ولد «سليم بن عيسى» سنة ثلاثين و مائة من الهجرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد سمع «سليم» الحديث من شيخه «حمزة، و سفيان الثورى» و قد تلقى القرآن على «سليم» عدد كثير منهم: «خلف بن هشام البزار، و خلاد بن خالد الصيرفى، و أبو عمر الدورى، و محمد بن يزيد، و الطيب بن إسماعيل».

كما كان رفقاؤه فى القراءة على «حمزة» يقرءون عليه لشدة إتقانه. قال «يحيى بن سليمان الجعفى»: حدثنا «يحيى بن المبارك» قال: كنا نقرأ على «حمزة» و نحن شباب، فإذا جاء «سليم» قال لنا «حمزة» تحفظوا و تثبتوا، قد جاء «سليم».

و قال «الدورى»: حدثنا «الكسائى» قال: كنت أقرأ على «حمزة» فجاء «سليم» فتلكأت، فقال لى «حمزة» تهاب سليما و لا تهابنى؟ فقلت: يا أستاذ أنت إن أخطأت قومتنى، و هذا إن أخطأت عيرنى. و قال «خلف»:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ البخارى الكبير ٢ / ٢ / ١٢٧، و تاريخ الاسلام الورقة ٧٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٢. و معرفة القراء الكبار ١ / ١٣٨، و غاية النهاية ١ / ٣١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٤

قرأت على «سليم» مرارا، و سمعته يقول: قرأت القرآن على «حمزة» عشر مرات.

توفى «سليم» سنة ثمان و ثمانين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٥

رقم الترجمة / ١٢٨ «ابن أبى السمع» ت ٣٥٦ هـ «١»

هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى السمع التجيبى المصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن أبى السمع» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: والده عن يونس، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، أخذ عنه رواية ورش.

تصدر «ابن أبى السمع» لتعليم القرآن، فأخذ عنه عدد كثير منهم: محمد بن النعمان، و خلف بن إبراهيم بن خاقان، و عبد الرحمن بن يونس «٢».

اختلف المؤرخون فى تاريخ وفاة «ابن أبى السمع» فذكر «الدانى» أنه توفى سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة. و قد بلغ مائة و عشرين.

و ذكر «الذهبي» عن أبي القاسم بن الطحان أنه روى عنه. و ذكره في تاريخه فقال: توفي في شهر رجب سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، ثم قال: و كان هذا أصح. رحم الله أبا السمع رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٦، و غاية النهاية ٣٨ / ١، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٦

رقم الترجمة / ١٢٩ «سويد بن نمير» ت ١٩٤ هـ «١»

هو: سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي مولاهم الواسطي، ولد «سويد» سنة ثمان و مائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سويد» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «يحيى بن الحارث، و الحسن بن عمران، صاحب ابن عطية بن قيس» «٢».

و قرأ القرآن على «سويد» عدد كثير منهم: «الربيع بن تغلب، و أبو مسهر الغساني، و هشام بن عمّار» أحد رواة «ابن عامر» المشهورين

«٣».

كما أخذ «سويد» الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: «أيوب السختياني، و أبو الزبير المكي، و ثابت بن عجلان، و عاصم الأحول» و

طائفة من التابعين «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠، و تاريخ يحيى برواية الدورى ٢ / ٢٤٣، و طبقات خليفة ٣٦، و تاريخ البخارى

الكبير ٤ / ١٤٨، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٨٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢١٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و الكاشف ١ / ٤١١، و ميزان الاعتدال ٢ /

٢٥١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، و تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٦، و شذرات الذهب ١ / ٣٤٠، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٧

و قد أخذ عن «سويد» الحديث عدد كثير منهم: «داود بن رشيد، و على بن حجر، و محمد بن هاشم البعلبكي» و خلق كثير «١».

توفي «سويد» سنة أربع و تسعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله سويدا

رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٨

رقم الترجمة / ١٣٠ «أبو سهل البغدادي» ت ٣٤٥ هـ «١»

هو: صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق، نزيل دمشق استاذ ماهر ضابط متقن.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو سهل» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: ابن مجاهد، و علي ابن سعيد بن الحسن، و عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي، و محمد بن الأخرم، و علي ابن الحسين بن السفر، و محمد بن أحمد بن شنبوذ.

كما أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: أحمد بن محمد ابن علي الديباجي، و محمد بن جعفر العلاف، و محمد بن أحمد بن قطن، و محمد ابن القاسم الأنباري و آخرون «٢».

و أخذ «أبو سهل البغدادي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث بدمشق عن يحيى بن محمد بن صاعد «٣».

تصدر «أبو سهل البغدادي» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر في الآفاق، و ذاع صيته بين الأنام، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان.

فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون. و علي بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٧، و غاية النهاية ٣٣٢ / ١، و نهاية الغاية الورقة ٧٦، تاريخ بغداد ٣٣١ / ٩، و ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٩

محمد بن بشر الأنطاكي، و علي بن داود الداراني، و المظفر بن أحمد الدمشقي و غير هؤلاء «١».

و من الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم «عبيد الله بن فطيس، و ثمام بن محمد بن عبد الله الرازي، و عبد الرحمن بن عمر بن نصر» و غيرهم «٢».

و اشتهر «أبو سهل البغدادي» بالثقة و الإتقان و صحة الضبط، و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «كان «أبو سهل البغدادي» شابا صالحا ناسكا، منقطع القرين من سادة المقرئين» ا هـ «٣».

توفي «أبو سهل البغدادي» في ريعان شبابه عن نيف و أربعين سنة، و ذلك في جمادى الاولى سنة خمس و أربعين، و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا سهل البغدادي» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٠

رقم الترجمة / ١٣١ «شبل بن عباد» ت ١٥٠ و نيف من الهجرة «١»

شيخ قراء مكة بعد «ابن كثير» هو «شبل بن عباد» أبو داود، المكي، الضابط، الثقة. و هو أجل أصحاب «ابن كثير». ولد «شبل» سنة سبعين من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «شبل» القراءات عن مشاهير علماء عصره، منهم: «ابن محيصن» و «عبد الله بن كثير» شيخ قراء مكة المكرمة، وهو الإمام الثاني بالنسبة للأئمة العشرة.

كما أخذ القراءات عن «شبل» عدد كثير، منهم: «إسماعيل القسط، وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن سليمان، و عبد الله بن زياد، و حسن بن محمد، و وهب بن واضح» (٢).

كما روى عن «شبل» القراءه من غير عرض: «عبيد الله بن عقيل، و علي ابن نصر، و محمد بن صالح، و أبو حذيفة موسى بن مسعود، و يحيى بن سعيد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ٢٥٧/٤، و المعرفة و التاريخ ١/٤٣٥، و الكاشف ٢/٤، و تذهيب التهذيب ٢/٦٩، و معرفة القراء الكبار ١/١٢٩، و غاية النهاية ١/٣٢٣، و تقريب التهذيب ١/٣٤٦، و تهذيب التهذيب ٤/٣٠٥، و شذرات الذهب ١/٢٢٣، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩١

المازني» (١). و قد حدث «شبل» عن: «أبي الطّفيّل، و عمرو بن دينار، و ابن أبي نجيح» و جماعة.

كما حدث عنه عدد كثير منهم: «سفيان بن عيينة، و أبو نعيم، و روح بن عباد، و يحيى بن أبي بكير، و أبو حذيفة موسى بن مسعود التّهدى، و عبيد بن عقيل» (٢). قال «يحيى بن معين»: «شبل بن عباد» من الثقات.

توفى «شبل» سنه تيف و خمسين و مائه من الهجرة» (٣). رحم الله «شبل بن عباد» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٢

رقم الترجمة/ ١٣٢ «شجاع بن أبي نصر» ت ١٩٠ هـ «١»

هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثم البغدادي. ولد «شجاع» سنه عشرين و مائه ببلخ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «شجاع» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم العالم الجليل: «أبو عمرو بن العلاء» البصري، الإمام الثالث من أئمة القراءات المشهورين.

كما سمع «شجاع» من «عيسى بن عمر، و صالح المرّي» (٢). كما أخذ «شجاع» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «الأعمش» و غيره» (٣).

وقد تتلمذ على «شجاع» عدد كثير أخذوا عنه القرآن و حروفه، في مقدمة هؤلاء: الإمام الحجة اللغوي الفقيه المحدث: «أبو عبيد القاسم بن سلام» صاحب التصانيف، كما أخذ عن «شجاع» القرآن: «محمد بن غالب، و أبو نصر القاسم بن علي، و أبو عمر الدوري»

أحد رواه «أبي عمرو» (٤)، والحسن ابن عرفة، و سريج بن يونس، و هارون الحمّال.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٨٠- ٨١ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و معرفة القراء الكبار ١/ ١٦٢، و غاية النهاية ١/ ٣٢٤، و تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٣، و تقريب التهذيب ١/ ٣٤٧، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٣

و قد كان «شجاع» من الثقات، فقد وثّقه «أبو عبيد». و سئل عنه الإمام «أحمد بن حنبل» فقال: بخ و آين مثله اليوم. توفي «شجاع» ببغداد سنة تسعين و مائه و له سبعون سنة. رحم الله «شجاعا» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٤

رقم الترجمة / ١٣٣ «شعبة بن عياش» ت ١٩٣ هـ «١»

هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط بالنون، الأسديّ النهشلي الكوفي الإمام العالم راوى عاصم بن أبي النجود. ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «شعبة» سنة خمس و تسعين من الهجرة، و بعد أن شبّ و ترعرع و اتممت مواهبه أخذ القرآن عن خيرة العلماء: فقد عرض القرآن على «عاصم» ثلاث مرات، و على «عطاء بن السائب، و أسلم المنقري».

تصدر «شعبة» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة و أقبل عليه الطلاب فتتلمذ عليه: «أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، و عبد الرحمن بن أبي حماد، و عروة بن محمد الأسدي، و يحيى بن محمد العليمي، و سهل بن شعيب».

و روى عنه حروف القراءات سماعا من غير عرض عدد كثير منهم:

«إسحاق بن عيسى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أحمد بن جبير، و يزيد بن عبد الواحد، و حسين بن عبد الرحمن، و حسين بن علي

الجعفي، و حماد بن أبي زياد، و طاهر بن أبي أحمد الزبيدي، و عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، و عبد المؤمن ابن أبي حماد البصري،

و عبد الجبار بن محمد العطاردي، و عبد الحميد بن صالح، و عبيد بن نعيم، و علي بن حمزة الكسائي، و المعافى بن يزيد، و المعلى

بن منصور الرازي، و ميمون بن صالح الدارمي» و آخرون.

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٥

عمر «شعبة» دهرا طويلا، و احتل مكانة سامية بين العلماء و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «كان «شعبة» إماما كبيرا، عالما، و عاملا، و كان يقول: أنا نصف الإسلام، و كان من أئمة السنة» (١).

و لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه (٢).

توفي «شعبة» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم في جمادى الاولى سنة ثلاث و تسعين و مائه من الهجرة، و قيل: سنة أربع و تسعين. رحمه الله رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٣٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٣٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٦

رقم الترجمة/ ١٣٤ «أبو شعيب السوسى» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، أبو شعيب السوسى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزرى»: أخذ «أبو شعيب السوسى» القراءة عرضا و سماعا عن «أبى محمد اليزيدى» و هو من أجل أصحابه «٢».

و يقول «الذهبي»: قرأ «السوسى» على «اليزيدى» و سمع بالكوفة من «عبد الله بن نمير، و أسباط بن محمد»، و بمكة من «سفيان بن عيينة» «٣».

و قد جلس «السوسى» لتعليم القرآن حتى قارب التسعين. و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «ابنه أبو المعصوم، و موسى بن جرير النحوى، و أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى، و على بن محمد السعدى، و محمد بن إسماعيل القرشى، و أبو الحارث محمد بن أحمد» و غيرهم كثير «٤».

يقول «الذهبي»: حدث عن «السوسى» «أبو بكر بن أبى عاصم، و أبو عروبة الحرانى، و أبو على محمد بن سعيد» ا هـ «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - الجرح و التعديل ٤/ ٤٠٤، و المشته ٣١٦، و الكاشف ٢/ ٢٠ و مرآة الجنان ٢/ ١٧٣، و وفيات ابن قنفذ ١٥٥، و النشر فى القراءات العشر ١/ ١٣٤، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٣، و غاية النهاية ١/ ٣٣٢، و تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٢، و خلاصة تهذيب الكمال ١٧٠، و شذرات الذهب ٢/ ١٤٣، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٧

و قد اشتهرت قراءة «السوسى» و عمّت الآفاق، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول، و قد تلقيتها، و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

توفى «السوسى» فى أول سنة إحدى و ستين و مائتين من الهجرة، و قد قارب تسعين سنة. رحم الله «السوسى» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٨

رقم الترجمة/ ١٣٥ «شعيب بن أيوب» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: شعيب بن أيوب بن زريق، أبو بكر الصريفينى، و المراد: صريفيين واسط لا صريفيين بغداد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «شعيب بن أيوب» القراءة على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «يحيى بن آدم» فقد أخذ القراءة عنه عرضاً و سماعاً كما أثبتته الإمام الداني «٢».

وقد تلقى «القرآن» على «شعيب بن أيوب» عدد كثير منهم: «محمد بن عمرو بن عون، و يوسف بن يعقوب الواسطي، و أبو بكر أحمد بن يوسف القفالاني، و أحمد بن سعيد الضير»، و سمع منه الحروف «إسماعيل بن عرفه نبطويه» «٣».

كما أخذ «شعيب بن أيوب» الحديث عن خيرة علماء عصره، في مقدمتهم: «يحيى القطان، و حسين بن علي الجعفي» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ٣٤٢ / ٤، و تاريخ بغداد ٢٤٤ / ٩ و اللباب ٢٤٠ / ٢، و ميزان الاعتدال ٢٧٥ / ٢، و معرفة القراء الكبار: ٢٠٦ / ١، و الكاشف ١٢ / ٢، و غاية النهاية ٣٢٧ / ١، و تهذيب التهذيب ٣٤٨ / ٤، و خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، و انظر «تهذيب الكمال» للمزي.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٩

وقد روى عنه الحديث عدد كثير، منهم: «أبو داود» في سننه، و عبدان الأهوازي، و أبو بكر بن أبي داود، و محمد بن مخلد، و عبد الله بن شوذب الواسطي، و آخرون «١».

وقد كان «شعيب بن أيوب» من الثقات، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: كان شعيب رأساً في قراءة عاصم، و ثقته الدار قطني و غيره «٢».

توفي «شعيب بن أيوب» بواسط سنة إحدى و ستين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٠

رقم الترجمة / ١٣٦ «أبو شعيب القواس» «١»

هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو شعيب القواس» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «حفص ابن سليمان» أحد رواة «عاصم» الكوفي الإمام الخامس بالنسبة للقراء المشهورين «٢».

وقد تلقى القرآن على «أبي شعيب» عدد كثير منهم: «أحمد بن الحسن المالحاني، و أحمد بن الصفار، و أحمد بن يزيد الحلواني، و الحسن بن العباس الرازي، و عبد الله بن الهذيل، و الصلت بن شنبوذ» و غيرهم كثير «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي شعيب القواس». رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٠٤، و غاية النهاية: ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠١

رقم الترجمة / ١٣٧ «ابن شنبوذ» ت ٣٢٨ هـ «١»

إشارة

هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر «ابن شنبوذ» بالرحلة إلى كثير من البلاد في طلب القراءات، ولذلك تلقى القراءات القرآنية و عرفها و درسها صحيحها و شاذها عن عدد كبير من علماء الأمصار يعدون بالعشرات، منهم: إبراهيم الحربي، و أحمد بن بشار الأنباري، و أحمد بن نصر بن شاكر، و أحمد بن فرح، و أحمد بن أبي حماد، و اسحاق الخزاعي، و الحسن بن العباس الرازي، و الحسن بن الحباب، و العباس بن الفضل الرازي، و قنبل أحد رواة ابن كثير، و غيرهم كثير «٢».

وقد تصدر «ابن شنبوذ» لتعليم القرآن و حفظه و تجويده، و اشتهر بالعلم و أقبل الطلاب عليه من كل مكان، فتتلمذ عليه الكثيرون، و أخذوا عنه، من هؤلاء الذين تلقوا عنه القراءات: أحمد بن نصر الشذائي، و أبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبّي، و إدريس بن علي المؤدب، و علي بن الحسين الغضائري، و الحسن بن سعيد المطوع، و أبو بكر عبد الله بن أحمد القباب، و محمد بن أحمد بن إبراهيم

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، و إرشاد الأريب ١٧/ ١٦٧، و كامل ابن الأثير ٨/ ٣٤٦، و وفيات الأعيان ٤/

٢٩٩ - ٣٠١، و تاريخ الإسلام الورقة ١٥٠، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤، و العبر ٢/ ٢١٣، و الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧ - ٣٨، و مرآة الجنان ٢/

٢٩٠ - ٢٩١، و غاية النهاية ٢/ ٥٢، و الفلاكة ١٦٥ - ١٦٦، و النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨، و شذرات الذهب ٢/ ٣١١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٢

الشنبوذى، و أبو بكر بن مقسم، و محمد بن محمد بن أحمد الطرازي، و غير هؤلاء كثير «١».

و لم يقتصر «ابن شنبوذ» على تلقى القراءات القرآنية، بل أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم:

أبو مسلم الكجّي، و بشر بن موسى، و اسحاق بن إبراهيم الدبّري، و عبد الرحمن بن جابر الحمصي، و غيرهم كثير «٢».

وقد روى عن «ابن شنبوذ» الحديث عدد لا بأس به، منهم: أبو بكر بن شاذان، و محمد بن اسحاق القطيعي، و أبو حفص بن شاهين و

غيرهم «٣» و كان ابن شنبوذ من المعاصرين «لابن مجاهد»، و كانت بينهما خلافات كما هي عادة الأقران، و مع أن «ابن شنبوذ» كان

من علماء القراءات و من المشهود لهم بالتقوى إلا أنه ارتكب خطيئة كبيرة كانت السبب في تشويه سيرته و تعكير صفو حياته.

حكم القراءة بالشاذ

فإن قيل: نريد بيان آراء العلماء في حكم القراءة بالشاذ. أقول: قبل الدخول في تفصيل ذلك يجدر بي أن أبين تعريف الشاذ فأقول: يقال: شدّ عنه يشدّ شذوذاً بمعنى ندر عن جمهوره، و شذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم «٢». من هذا يتبين أن مادة «شذذ» تدور حول الندره، والتفرد، والقله، والغرابه، والتفرق. أما عن بيان حكم القراءة بالشاذ فأقول وباللّه التوفيق: من يتابع أقوال العلماء في ذلك، و أقوال الفقهاء في هذه القضية يستطيع أن يحكم بأن هناك شبه إجماع من علماء المسلمين على أنه تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة وغيرها.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.
 (٢) انظر لسان العرب، مادة [شذذ] ج ٤ ص ٢٢١٩.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٥
 وهذا نموذج من أقوال العلماء في ذلك: قال الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ: «من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصلّ وراءه» ا هـ «١».
 وقال أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٠ هـ: «لا تجوز القراءة بشيء من القراءات الشاذة لخروجها عن إجماع المسلمين، و عن الوجه الذي ثبت به «القرآن» و هو التواتر، و إن كان موافقا للعربية، و خط المصحف، لأنه جار من طريق الآحاد، نحو: (ملك يوم الدين)» بفتح الميم و اللام و نصب الكاف، و هي قراءة «أنس» رضى الله عنه. و قال «الإمام أبو بكر الشاشي» ت ٥٠٧ هـ نقلا عن الشيخ القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي ت ٤٦٢ هـ و هو من كبار فقهاء الشافعيين: «إن الصلاة بالقراءة الشاذة لا تصح» ا هـ «٢».
 وقال «الشيخ محيي الدين النووي»: ت ٦٧٦ هـ و هو من كبار فقهاء الشافعية، «لا- تجوز القراءة في الصلاة، و لا في غيرها بالقراءات الشاذة، و ليست قرآنا لأن القرآن لا- يثبت إلا بالتواتر، و أما القراءة الشاذة فليست متواترة، فلو خالف و قرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو في غيرها، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه، و من قال غير هذا فهو غلط أو جاهل» ا هـ «٣».
 وقال ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ت ٦٤٣ هـ: هو ممنوع من القراءة، بما زاد على العشرة منع تحريم، لا منع كراهة في الصلاة و خارجها» «٤».

(١) انظر المرشد الوجيز ص ١٨٢.
 (٢) المرشد الوجيز ص ١٨٣.
 (٣) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.
 (٤) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٦
 وكذلك صرح «ابن الحاجب و ابن السبكي» بتحريم القراءة بالشاذ، و استفتى «الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني» ت ٨٥٢ هـ عن حكم القراءة بالشاذ فقال: «تحرم القراءة بالشاذ، و في الصلاة أشد» «١».

فإن قيل: متى شذت القراءات؟ أقول: من يتتبع تاريخ القرآن الكريم يجد أن القرآن نزل منجما على نبينا محمد صلى الله عليه و سلمّ خلال ثلاث و عشرين سنة مدة بعثته عليه الصلاة و السلام. و كان النبي صلى الله عليه و سلمّ يعارض «جبريل» عليه السلام بالقرآن كل عام في رمضان: و في العام الذي نقل فيه النبي صلى الله عليه و سلمّ إلى الرفيق الأعلى عارض «جبريل» بالقرآن مرتين.

إذا فكل ما نسخ من القرآن الكريم حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذاً.

فإن قيل: من أول من تتبع القراءات الشاذة؟ أقول: قال «أبو حاتم السجستاني» ت ٢٥٠ هـ: «أول من تتبع بالبصرة وحده القراءات و ألفها و تتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده «هارون بن موسى» الأعور ت ١٩٨ هـ (٢).

فإن قيل: ما حكم تعلم و تدوين القراءات الشاذة؟ أقول: من يقرأ أقوال العلماء في ذلك يمكنه أن يحكم بأنه يجوز تعلم القراءات الشاذة و تعليمها نظرياً لا عملياً، حيث لا تجوز القراءة بالشاذ.

كما يجوز تدوينها في الكتب، و بيان وجهها من حيث: اللغة، و الإعراب، و المعنى. و استنباط الأحكام الشرعية، منها على القول بصحة الاحتجاج بها.

كما يجوز الاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية، كما أن القراءات الشاذة تتضمن الكثير من اللهجات العربية القديمة. فهي سجل حافل بذلك، و الله أعلم.

(١) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

(٢) انظر في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن ج ١ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٧.

رقم الترجمة/ ١٣٨ «شيبه بن نصح» ت ١٣٠ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، الإمام الثقة، شيخ القراء، و مقرئ المدينة المنورة. مولى «أم سلمة» أم المؤمنين رضى الله عنها، و أحد شيوخ «نافع بن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «نافع» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: «أدرك «شيبه» أم المؤمنين «عائشة و أم سلمة» رضى الله عنهما (٢).

ثم قال: و قرأ «شيبه» القرآن على «عبد الله بن عياش» و أقول: و قرأ «عبد الله بن عياش» على «أبي بن كعب» رضى الله عنه، و قرأ «أبي» على النبي صلى عليه و سلم.

و من هذا يتبين أن قراءة «شيبه» صحيحة و متصلة بالسند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

و قال «الذهبي»: قرأ القرآن على «شيبه» عدد كثير منهم: «إسماعيل ابن جعفر، و سليمان بن مسلم بن جماز» أحد رواة «أبي جعفر» المدني، الإمام الثامن، كما قرأ على «شيبه» «نافع» المدني، الإمام الاول من القراء السبعة (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ خليفة: ٤٠٥، و طبقات خليفة ٢٦١، و التاريخ الكبير ٢٤١ / ٤، و الثقات لابن حبان ٣٦٨ / ٤، و مشاهير علماء الأمصار ١٣٠، و الكاشف ١٧ / ٢، و غاية النهاية ٣٢٩ / ١، و تقريب التهذيب ٣٥٧ / ١، و تهذيب التهذيب ٣٧٧ / ٤، و التحفة اللطيفة ٢ / ٢٨١، و شذرات الذهب ١ / ١٧٧، و معرفة القراء الكبار: ٧٩ / ١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٨.

كما حدث «شيبه بن نصح» عن «القاسم بن محمد، و خالد بن مغيث، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و أبي بكر بن عبد الرحمن»، و غير هؤلاء كثير. قال «الدورى» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء»: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: قرأت على «شيبه بن نصح مولى» أم سلمة،

فكان إمام أهل المدينة في القراءة، وقال «إسماعيل بن جعفر»: أخبرني «سليمان بن مسلم» أن «شيبه» أخبره أنه أتى به إلى «أم سلمة» أم المؤمنين، رضى الله عنها و هو صغير، فمسحت رأسه ودعت له بالبركة» (١).

وقال «قالون»: كان «نافع» أكثر اتباعا «لشيبه» منه لأبي جعفر» (٢).

وقال «ابن الجزري»: لما ماتت «سكينة» بنت «الحسين بن علي» رضى الله عنهما، قدم شيبه فصلى عليها، و ذلك إجلالا له و تقديرا لفضله (٣).

توفي «شيبه بن نصح» سنة ثلاثين و مائه، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «شيبه بن نصح» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٠.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٩

رقم الترجمة / ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ «١»

هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التميمي، أبو صالح البرجمي، الكوفي، مقرئ ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو صالح» القراءة عن خيرة العلماء في مقدمتهم: «أبو بكر بن عياش، و أبو يوسف الأعشى».

يقول «أبو صالح» عن نفسه: كنت أختلف أنا «و أبو يوسف الأعشى» إلى «أبي بكر بن عياش» فنجلس بين يديه معا، فيقرأ «أبو يوسف» علي «أبي بكر» و أنا مشافهة بين يدي «أبي بكر» فالفتح لنا جميعا، و الرد علينا جميعا، فإذا فرغ «أبو يوسف» من قراءته، درست عليه بحضرة «أبي بكر» فإن سها «أبو يوسف» عن حرف ردّ علي «أبو بكر» و الناس من ورائنا مجتمعون ا هـ «٢».

وقد أخذ «القرآن» عن «أبي صالح» عدد كثير منهم: «إسماعيل بن أبي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١٤/٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٤ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) و الكاشف ١٥١/٢، و معرفة

القراء الكبار ٢٠٢/١، و غاية النهاية ٣٦٠/١، و تهذيب التهذيب ١١٧/٦، و التقريب ٤٨٦/١، و خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢، و انظر

«تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٣١٠ رقم الترجمة / ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ.....

ص: ٣٠٩

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٠

علي الخياط، و جعفر بن عنبسه، و الحسين بن جعفر بن محمد بن قتات، كما قرأ عليه «القاسم بن أحمد الخياط» و لم يكمل «١».

توفي «أبو صالح البرجمي» سنة ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا صالح» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١١

رقم الترجمة / ١٤٠ «ابن الصباح» «١»

هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله المكي الضرير المقرئ الجليل. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «ابن الصباح» القراءة عن عدد من العلماء منهم: «قنبل» أحد رواة ابن كثير المكي، الإمام الثاني بالنسبة إلى أئمة القراءات و هو من أجل أصحاب قنبل. كما أخذ «ابن الصباح» القراءة عن أبي ربيعة محمد بن اسحاق، و اسحاق الخزاعي، عن ابن فليح. تصدر «ابن الصباح» لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: علي بن محمد الحجازي، و محمد بن زريق، و عبد الله بن الحسين، و الحسين بن اسماعيل التنوخي، و آخرون «٢». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن الصباح». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١٧٢ / ٢ - ١٧٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٢

رقم الترجمة / ١٤١ «أبو طاهر الأنطاكي» ت ٣٨٠ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «أبو طاهر الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، قال «الحافظ أبو عمرو الداني»: «أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق» و هو من جلة أصحابه، و من أثبت الناس فيه «٢». تصدر «أبو طاهر الأنطاكي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالدقة و الثقة، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون. قال «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عنه عرضا «علي بن داود» الداراني و سماعا «أبو الطيب بن غلبون، و فارس بن أحمد، و عبيد الله بن مسلمة» و عرض عليه أيضا «أبو العباس بن نفيس، و أبو علي الرهاوي» «٣». احتل «أبو طاهر الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء، فأثنى عليه الكثيرون، قال عنه «الذهبي»: «أبو طاهر الأنطاكي أحد أعلام القرآن نزل مصر» «٤». و قال «ابن الجزري» أبو طاهر الأنطاكي إمام كبير مقرئ شهير «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام الورقة ١٥٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١١٨ / ٢.

و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠، و شذرات الذهب ٣ / ٩٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٣

قال «الامام الداني»: خرج أبو طاهر الأنطاكي من «مصر» إلى الشام، فتوفى في منصرفه قبل سنة ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٤

رقم الترجمة / ١٤٢ «أبو طاهر البعلبكي» ت ٣٥٤ هـ «١»

هو: محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرئ معمر صالح عالي السند.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو طاهر البعلبكي» سنة أربع و ستين و مائتين، و استقر «بصيدا» و أخذ القراءة عرضا عن هارون الأحمش، و حدث عن أحمد بن

محمد بن يحيى ابن حمزة، و زكريا بن يحيى الخياط، و أحمد بن إبراهيم البشري، و الحسين بن محمد ابن جمعة «٢».

و قرأ عليه «عبد الباقي بن الحسن، و جعفر بن أحمد بن الفضل» و روى عنه أبو الحسين بن جميع، و أبو عبد الله بن منده «٣».

توفى «أبو طاهر البعلبكي» سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٤، و الوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٢٥، و غايه النهاية ج ٢ ص ١٤٨، و شذرات

الذهب ٣ / ٣٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٥

رقم الترجمة / ١٤٣ «طاهر بن غلبون» ت ٣٩٩ هـ «١»

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

نشأ «طاهر بن غلبون» في بيت العلم و المعرفة، فوالده الإمام المشهور «عبد المنعم بن عبيد الله» أحد علماء القراءات، و مؤلف كتاب «الإرشاد».

و قد أخذ «طاهر» القراءة و حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، و في مقدمه هؤلاء: والده «عبد المنعم» و عبد العزيز بن

علي، ثم رحل إلى «العراق» فقرأ بالبصرة على: محمد بن يوسف بن نهار الحرثكي، و علي بن محمد الهاشمي، و علي بن محمد بن

خشنام.

كما سمع حروف القراءات من «والده» و من «إبراهيم بن محمد بن مروان، و عتيق بن ما شاء الله، و عبد الله بن المبارك، و عبد الله

بن محمد بن المفسر، و أبي الفتح بن بدهن، و سمع لسبعة «ابن مجاهد» من أبي الحسن علي ابن محمد بن اسحاق الحلبي المعدل

«٢».

تصدر «طاهر بن غلبون» لتعليم القرآن و أخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٩. و طبقات الاسنوى ٢ / ٤٠١، و البلغة ١٠١، و النشر ١ / ٧٢، و غايه النهاية ١ / ٣٣٩، و نهاية الغايه الورقة ٧٨، و حسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٦

و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءة عنه عرضا و سماعا:

«الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني» و إبراهيم بن ثابت الاقليسي، و أحمد بن باشاذ الجوهري، و أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، و أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني «١».

احتل «طاهر بن غلبون» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه «الإمام الداني»: لم ير في وقته مثله في فهمه و علمه مع فضله، و صدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «طاهر بن غلبون» نزيل مصر أستاذ عارف، ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان «٣».

و أقول: لقد استفاد «ابن الجزري» من كتاب «التذكرة» استفادة كبيرة و هو أحد مصادره في القراءات، و لنستمع إلى ابن الجزري و هو يقول: قرأت بمضمونه القرآن كله على: أبي عبد الله محمد بن الصانع، و أبي محمد عبد الرحمن ابن أحمد الشافعي، و إلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيدغدي بالديار المصرية «٤».

توفي «طاهر بن غلبون» سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. رحم الله «طاهر بن غلبون» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٧

رقم الترجمة / ١٤٤ «أبو طاهر بن أبي هاشم» ت ٣٤٩ هـ «١»

هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الإمام النحوي و الأستاذ الكبير أحد الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو طاهر» في رجب سنة ثمانين و مائتين، و بعد أن شب عوده تتلمذ على خيرة العلماء يأخذ عنهم القرآن و الحديث و النحو، و غير ذلك من أنواع المعرفة.

و من يقرأ كتب التراجم و التاريخ يجد أن شيوخ «أبي طاهر» بلغوا من الكثرة عددا كثيرا، و حسبى أن أشير هنا إلى قبس منهم: فمن العلماء الذين أخذ عنهم «أبو طاهر» القرآن و حروف القراءات، «أحمد بن سهل الأشناني، و أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، و

أبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن غرفه، وإبراهيم بن محمد بن أيوب، وأحمد بن رستم، وأحمد بن فرح، وأحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن محمد الشعراني، وغيرهم كثير «٢».

ومن العلماء الذين أخذ عنهم «أبو طاهر» حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

«محمد بن جعفر القتات، وعبيد بن محمد المروزى، وأحمد بن فرح الضرير، وعبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن الحسين بن شهريار، ومحمد بن الحسين الأشثاني، ومحمد بن العباس اليزيدي، ووكيع القاضي، وأبو بكر بن أبي داود،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١١/ ٧-٨، وفهرست ابن خیر، ٣٢، ٣٣، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٥، وتلخیص ابن مکتوم ١٢٢، و تاریخ الاسلام الورقة ٢٩٥، والبلغة ١٣٣. و غاية النهاية ١/ ٤٧٥-٤٧٦. و نهاية الغاية الورقة ١٣٣، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٥، و بغية الوعاة ٢/ ١٢١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٨

و صالح بن أبي مقاتل، وأبو بكر بن أبي مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني، وغير هؤلاء كثير «١».

وكما كان «أبو طاهر» من علماء القراءات والحديث كان أيضا من علماء النحو واللغة، وكان كوفي المذهب، وقرأ على «ابن درستويه» بعض كتاب «سيويه» «٢».

وبعد أن اكتملت مواهب أبي طاهر جلس لتعليم القرآن و سنة الهادي البشير عليه الصلاة والسلام، فذاع صيته، واشتهر بين الناس، وأقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه، ويتلمذون عليه، فكثرت طلابه وعظمت حلقة درسه، وكان يقرئ في سكة «عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن بن العباس» ببغداد.

ومن الذين أخذوا عن «أبي طاهر» القراءه عرضا و سماعا: أحمد بن عبد الله ابن الخضر، وأبو الفرج أحمد بن موسى، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وعبيد الله بن عمر المصاحفي، وعلي بن عمر الحمامي، وعلي بن الحسين الذهبي، وعلي بن العلاف، و جعفر بن محمد بن الفضل، وغيرهم كثير «٣».

ومن الذين أخذوا عن «أبي طاهر» حديث النبي صلى الله عليه وسلم:

إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ «٤».

كان «أبو طاهر» رقيق القلب، يبكي من خشية الله تعالى، حول هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: «أخبرنا علي بن أبي علي، حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد قال: كنت أمشي يوما مع أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرئ، وكان أستاذي فاجتزنا بمقابر «الخيزران» فوقف عليها

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧.

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٩

ساعة ثم التفت إلي فقال لي: يا أبا القاسم ترى لو وقف هؤلاء هذه المدة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم؟ فكيف تظن بمن هو أرحم الراحمين؟ وبكى «١».

اشتهر أبو طاهر بالثقة و صحة الضبط و تقوى الله تعالى و إتقانه لقراءة القرآن مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول الحافظ «الذهبي»: «و قد أظن أبو عمرو الداني» في وصفه و قال: لم يكن بعد «ابن مجاهد» مثل «أبي طاهر» في علمه و فهمه مع صدق لهجته و استقامة طريقته، قرأ عليه خلق كثير. و كان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين و كان بارعا فيه هـ (٢).

و قال الامام «الداني»: «سمعت عبد العزيز الفارسي» يقول: «لما توفي ابن مجاهد، رحمه الله تعالى أجمعوا على أن يقدموا شيخنا «أبا طاهر» فتصدر للإقراء في مجلسه و قصده الأكابر، فتحلقوا عنده كعقيل بن البصري و كان من جلة أصحاب «ابن مجاهد» و كأبي بكر الجلاء و نظرائهما» هـ (٣).

و قال «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو طاهر» من أعلم الناس بحروف القرآن و وجوه القراءات و له في ذلك تصانيف عدة» هـ (٤).

و قال «القفطي» في تاريخ النحاة: لم ير بعد «ابن مجاهد» في القراءات مثل «أبي طاهر» هـ (٥).

توفي «أبو طاهر» في شوال سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا طاهر» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٠

رقم الترجمة / ١٤٥ «طلحة بن عبيد الله القرشي» رضى الله عنه ت ٣٦ هـ «١»

علم من حفاظ «القرآن الكرى» و أحد العشرة المبشرين بالجنة.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات و قال:

وردت عنه الرواية في حروف «القرآن». و صفه النبي صلى الله عليه و سلم بأنه الجواد، و الفياض. كان من السابقين إلى الإسلام.

كان «طلحة» رضى الله عنه: حسن الوجه- يضرب إلى الحمرة- مربوعا- إلى القصر هو أقرب- رحب الصدر- بعيد ما بين المنكبين- ضخم القدمين- كثير الشعر- ليس بالجعد القطط و لا بالسبط- إذا مشى أسرع- و إذا التفت التفت جمعا.

حدث عنه بنوه: يحيى- و موسى- و عيسى- و السائب بن يزيد- و مالك بن أوس- و أبو عثمان النهدي- و قيس بن أبي حازم- و مالك بن أبي عامر الأصبحي- و الأحنف بن قيس- و أبو سلمة بن عبد الرحمن- و آخرون.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- مسند أحمد ١ / ١٦٠-١٦٤، الزهد لأحمد بن حنبل ١٤٥، ابن هشام ٢ / ٨٠، طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٢-

١٦١، طبقات خليفة: ١٨، ١٨٩، تاريخ خليفة ١٨١، المحبر: ٣٥٥، التاريخ الصغير ١ / ٧٥، المعارف ٢٢٨-٢٣٤، ذيل المذيل: ١١، الجرح

و التعديل: ٤ / ٤٧١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨، البدء و التاريخ ٥ / ٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ١ / ٦٨-٧٧، حلية الأولياء: ١ / ٨٧،

الاستيعاب ٥ / ٢٣٥، ٢٤٩، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٧٠، صفة الصفوة ١ / ١٣٠، أسد الغابة ٣ / ٨٥، اللباب: ٢ / ٨٨، تهذيب الأسماء و اللغات

١ / ٢٥١، تاريخ الاسلام ٢ / ١٦٣، العبر ١ / ٢٧، العقد الثمين: ٦ / ٦٨، غاية النهاية ١ / ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠، الاصابة: ٥ / ٢٣٢، كنز

العمال ١٣ / ١٩٨-٢٠٤، شذرات الذهب ١ / ٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢١

و لقد أحبه الرسول صلى الله عليه و سلم و أثنى عليه ثناء عاطرا: فعن «جابر» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من أراد أنه ينظر إلى شهيد يمشى على رجله فلينظر إلى «طلحة بن عبيد الله» ه.

قال «أبو نعيم» حدثنا سليمان بن أحمد فقال: لما رجع النبي صلى الله عليه و سلم من «أحد» صعد «المنبر» فحمد الله و أثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَن يَتَّظَرُ وَ مَا يَدُلُّوهُ تَدِيْلًا «١» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبل «طلحة بن عبيد الله» و عليه ثوبان أخضران، فقال: «أيها السائل هذا منهم» ه «٢».

كما كان «طلحة» رضى الله عنه شجاعا لا يهاب الأعداء و هناك أكثر من شاهد على ذلك: فعن «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: كان «أبو بكر» إذا ذكر يوم «أحد» قال: ذلك كله يوم طلحة، قال «أبو بكر»:

كنت أول من فاء يوم «أحد» فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لأبى عبيدة بن الجراح: «عليكما صاحبكما» يريد «طلحة» فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه و سلم ثم أتينا «طلحة» فى بعض تلك «الجفار» «٣» فإذا به بضع و سبعون أو أقل أو أكثر، بين طعنه، و ضربه، و رميه، و إذا قد قطعت إصبغه، فأصلحنا من شأنه ه «٤».

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧.

(٣) الجفار جمع «جفرة» و هى البئر الواسعة التى لم تبث بالحجارة.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٢

و روى «قبيصة» عن «جابر» قال: صحبت «طلحة بن عبيد الله» فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه ه «١».

و حدث «الترمذى» عن «عقبة بن علقمة الشكرى» قال: سمعت «عليا» رضى الله عنه يوم «الجمل» يقول: سمعت من «فى» رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «طلحة» - و الزبير جاراي فى الجنة» ه «٢».

و كان «طلحة» رضى الله عنه من أثرياء الصحابة، يدل على ذلك الآثار الآتية: قال «الحميدى» حدثنا «ابن عيينة» حدثنا «عمرو بن دينار» قال: أخبرنى «مولى» لطلحة، قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألفا و افيا.

انتهى «٣».

و قال «إبراهيم التيمى» عن أبيه قال: كان طلحة يغل بالعراق أربع مائة ألف، و يغل بالسراة عشرة آلاف دينار، و لقد كان يرسل إلى «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، و لقد قضى عن صبيحة التيمى ثلاثين ألفا ه «٤».

و قال «الواقدى»: حدثنا إسحاق بن يحيى - عن موسى بن طلحة أن «معاوية» سأله: كم ترك «أبو محمد» من العين؟ قال: ترك ألفى ألف درهم، و مائتى ألف درهم، و من الذهب مائتى ألف دينار، فقال «معاوية»:

عاش حميدا سخيا شريفا ه «٥».

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٨.

(٢) أخرجه الترمذى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩.

(٣) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣.

(٤) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢.

(٥) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٣

و لقد كان «طلحة بن عبيد الله» من الأسخياء البررة الأوفياء، و الدليل على ذلك الآثار الآتية:

فعن «أبي إسماعيل الترمذى» أن «طلحة» أتاه مال من «حضر موت» سبع مائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت و هذا المال فى بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك، فإذا أصبحت فادع بجفان، و قصاع فقسّمه فقال لها: رحمك الله إنك موفقة بنت موفق، و هى: «أم كلثوم بنت الصديق» رضى الله عنهما: فلما أصبح دعا بجفان فقسّمها بين المهاجرين و الأنصار.

و عن «على بن زيد» قال: جاء أعرابى إلى «طلحة» يسأله، فتقرب إليه برحم، فقال: إن هذه لرحم ما سألتى بها أحد قبلك، إن لى أرضا قد أعطانى بها «عثمان» ثلاث مائة ألف فاقبضها، و إن شئت بعثها من «عثمان» و دفعت إليك الثمن، فقال: الثمن، فأعطاه اه. و عن «سعدى» بنت عوف المريّة قالت: دخلت على «طلحة» يوما و هو خائر، فقلت: ما لك؟ لعل رابك من أهلك شىء؟ قال: لا و الله، و نعم حليئة المسلم، و لكن مال عندى قد غمى، فقلت: ما يغمك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام ادع لى قومى فقسّمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مائة ألف.

قتل «طلحة» فى موقعة «الجمل» سنة ست و ثلاثين من الهجرة، و هو ابن ثنتين و ستين سنة. رضى الله عن «طلحة بن عبيد الله» و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٤

رقم الترجمة / ١٤٦ «طلحة بن محمد» ت ٣٨٠ هـ «١»

هو: طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم، و يقال: أبو محمد البغدادى، الشاهد، غلام «ابن مجاهد» و وراقه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «الذهبي» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «طلحة بن محمد» فى شهر ربيع من سنة إحدى و تسعين و مائتين. أخذ «طلحة» على «ابن مجاهد» و استملى عليه و لذا يقال له:

غلام ابن مجاهد، كما روى القراءة أيضا عن أبى بكر محمد بن عمران الدينورى، و الحسن بن محمد الحداد «٢».

حدث «طلحة بن محمد» عن عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادى»: حدث عن «عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان الثقفى، و محمد

بن العباس اليزيدى، و عبد الله بن زيدان، و محمد بن الحسين الأثنانى، و أبى القاسم البغوى، و أبى بكر بن داود، و أحمد بن القاسم

أخى الليث الفرائضى و أبى الصخره الشامى، و يحيى بن مجاهد، و غير هؤلاء «٣».

تصدر «طلحة بن محمد» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٩ / ٣٥١، و تاريخ الاسلام الورقة ١٥١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٣٤٢. و النجوم

الزاهرة ٤ / ١٥٨، و شذرات الذهب ٣ / ٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٥

قروا عليه: القاضي أبو العلاء، و أبو أحمد عبد الله بن عبدويه العطار، و أبو الفضل الخزاعي «١». و قد روى عن «طلحة بن محمد» الحديث الكثيرون. يقول «الخطيب البغدادي» حدثنا عنه عمر بن إبراهيم الفقيه، و الازهرى، و أبو محمد الخلال، و عبد العزيز بن علي الأزجى، و علي بن المحسن التنوخي، و الحسن بن علي الجوهري «٢». توفي «طلحة بن محمد» سنة ثمانين و ثلاثمائة و له تسعون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٦

رقم الترجمة / ١٤٧ «أبو الطيب الأنطاكي» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. روى «أبو الطيب الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: بكر ابن سهل الدمياطي، و أحمد بن المعلى، و عبيد الله بن صدقة، و محمد بن حفص الخشاب صاحب السوسى، و إسحاق بن أحمد الخزاعي و آخرون. تصدر «أبو الطيب الأنطاكي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: علي بن أحمد بن بشر الأنطاكي، و عبيد الله بن عمر البغدادي، و علي بن محمد و آخرون «٢». كما أخذ «أبو الطيب الأنطاكي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: أبو أمية الطرسوسى، و عثمان بن خزّاد، و جماعة آخرون «٣». و قد احتل أبو «الطيب الأنطاكي» مكانة سامية، و اشتهر بمعرفته للقراءات القرآنية، و في هذا يقول الذهبي: «قال بعض الشيوخ»: «لم يكن بعد «ابن مجاهد» أعرف من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراءة» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ج ١ ص ١٥١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٧

كما أثنى عليه «الداني» فقال: أبو الطيب الأنطاكي إمام فى هذه الصنعة، ضابط بصير بالعربية، و له كتاب حسن فى القراءات. «١» توفي «أبو الطيب الأنطاكي» بأنطاكية سنة أربعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله «أبا الطيب الأنطاكي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٨

رقم الترجمة / ١٤٨ «أبو الطيب الحضيبي» ت ٣٦٩ هـ «١»

هو: عبد الغفار بن عبيد الله بن السرى أبو الطيب الحضيبي بالحاء المهملة والضاد المعجمة الكوفي ثم الواسطي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الطيب الحضيبي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو العباس أحمد بن سعيد الضرير، وأبو بكر بن مجاهد، والحسين بن علي، وأبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، والعباس بن الفضل، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن داود النقار، وجعفر بن سليمان القافلاني، وعلي بن محمد بن عمار، ومحمد بن عمير القاضي، وحماد بن محمد، وابن أبي أمية، وأحمد ابن محمد الأدمي، ومحمد بن جعفر بن خليل، ومحمد بن معلى الشونيزي، وأحمد ابن الحسين «٢». أخبر «الحافظ الذهبي» بأن «أبا الطيب الحضيبي» حدث عن عدد من العلماء ذكر منهم: عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن حماد ابن سفيان «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - إكمال ابن ماکولا ٣/ ٣٨، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٩، و تاريخ الاسلام الورقة ١٠٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١/ ٣٩٧، ونهاية الغاية الورقة ١٠٠، و بغية الوعاة ٢ ص ١٠٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٩

تصدر أبو الطيب الحضيبي لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الامام ابن الجزري»: «قرأ عليه «أبو عبد الله الكارزيني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وإبراهيم بن سعد الرفاعي، وعبد الرحمن بن الهرمزان، وعلي بن محمد الخبازي، وعبيد الله بن أحمد» اه «١». اشتهر أبو الطيب الحضيبي بالمكانة العلمية والثقة بين العلماء فأصبح شيخ الإقراء بواسط و صنف في القراءات، ذكره «الحافظ الذهبي» في كتابه «تاريخ الاسلام» بأنه رأى هذا الكتاب، ونظرا لأن أبا الطيب كانت له مكانة سامية جلييلة فقد أثنى عليه العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «أبو الطيب الحضيبي إمام مقرئ ضابط ثقة محقق و شيخ واسط» اه «٢». وقال «القاضي أسعد»: كان أبو الطيب مقرئا معروفا متقنا نحويا أدبيا «٣».

وقد وثقه «خميس الحوزي» وقال: أظنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة، وقال «سبط الخياط» توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٠

رقم الترجمة / ١٤٩ «عاصم بن أبي النجود» ١٢٧ هـ «١» مولى بني أسد

أحد علماء التابعين، الإمام، و شيخ قراء الكوفة بلا منازع، و مقرئ عصره الحجة الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: كان من قراء أهل الكوفة «يحيى بن وثاب» و عاصم بن أبي النجود، و سليمان الأعمش، قرأ «عاصم»

على كل من: «أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى» ت ٧٣ هـ، و «أبي مريم زر بن حبيش الأسدي» ت ٨٢ هـ، و «أبي عمرو

سعد بن إلياس الشيباني» ت ٩٦ هـ و قرأ هؤلاء الثلاثة على: «عبد الله بن مسعود» ت ٣٢ هـ.

و قرأ كل من «أبي عبد الرحمن السلمى، و زر بن حبيش» على «عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب» رضى الله عنهما، و قرأ «أبو

عبد الرحمن السلمى» أيضا على «أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهما.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات خليفه: ١٥٩، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦، التاريخ الصغير ٩/٢، الجرح و التعديل ٣٤٠/٦، تاريخ ابن

عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٩/٣، تهذيب الكمال ٦٣٤، تهذيب التهذيب ٢/١٠٩، تاريخ الاسلام ٨٩/٥، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢،

العبر ١/١٦٧، تهذيب التهذيب ٣٨/٥، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ٧/١٢٢، ١٢٤، غاية النهاية ٣٤٦/١، سير

أعلام النبلاء: ٥/٢٥٦. شذرات الذهب ١/١٧٥، معرفة القراء الكبار: ١ ص ٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣١

و قرأ كل من: عبد الله بن مسعود، و عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب، و أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهم، على

رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «عاصم» متواترة، و صحيحة، و متصله السند بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «عاصم» بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: و تصدر «عاصم» للاقراء مدة بالكوفة فقرا عليه عدد كثير منهم: «شعبة أبو بكر بن عياش» ت ١٩٣ هـ و حفص أبو عمرو

و حفص ابن سليمان بن المغيرة ت ١٨٠ هـ و أبان بن تغلب ت ١٤١ هـ، و حماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ، و سليمان بن مهران الأعمش ت

١٤٧ هـ.

و قال «ابن الجزري»: كان «عاصم» هو الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد «أبي عبد الرحمن السلمى» ت ٧٣ هـ.

ثم قال: و قد جلس موضعه و رحل الناس إليه للقراءة، و كان قد جمع بين الفصاحة و الاتقان، و التحرير، و التجويد، و كان أحسن

الناس صوتا بالقرآن.

انتهى «١».

و قال «أبو بكر بن عياش»: «لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم» «٢».

و قال: «يحيى بن آدم»: حدثنا «الحسن بن صالح» قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من «عاصم بن أبي النجود» «٣».

(١) انظر فى رحاب القرآن د/ محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣١١.

(٢) أنظر النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٢

و قال «عبد الله بن أحمد بن حنبل»: سألت «أبي» عن «عاصم بن بهدلة» فقال: رجل صالح، خير ثقة، قلت: أى القراءات أحب إليك؟

قال:

قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة «عاصم» اه (١).

وقال «أبو كريب»: حدثنا «أبو بكر» قال لى عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت «القرآن» فما أخطأت حرفاً اه (٢).

وقال «أبو بكر بن عياش» عن «شمر بن عطية». قام فينا رجلان:

أحدهما أقرأ القرآن لقراءة «زيد بن ثابت» وهو «عاصم» والآخر أقرأ الناس لقراءة «عبد الله بن مسعود» وهو: الأعمش، ثم قال «ابن عياش»: وكان «عاصم» نحوياً، فصيحاً، إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو، والأعمش، وأبو حصين الأسدي لا يبصرون. جاء رجل يوماً يقود «عاصماً» فوق وقعاً شديدة، فما نهره، ولا قال له شيئاً اه (٣).

وأقول: هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على حلم، وسعة صدر، «عاصم» رحمه الله تعالى.

وقال «سلمة بن عاصم»: كان «عاصم بن أبي النجود» ذا أدب، ونسك، وفصاحة، وصوت حسن اه (٤).

وقال «أبو بكر بن عياش»: قال «عاصم»: من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً، لم يحسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحد حرفاً إلا «أبو عبد الرحمن السلمي»، وكان قد قرأ على «علي» رضي الله عنه، وكنت أرجع من عنده

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٣

فأعرض على «زر بن حبش» وكان «زر» قد قرأ على «عبد الله بن مسعود» رضي الله عنه اه (١).

وقال «زيد بن أيوب» حدثنا «أبو بكر» قال: كان «عاصم» إذا صلى ينتصب كأنه «عود» وكان يقيم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً، خيراً، يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً قال: حل بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلى اه (٢).

وقال «الذهبي»: كان «عاصم» ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه «أبو زرعة» وجماعته، وقال «أبو حاتم»: محله الصدق اه (٣).

وقال «أبو بكر بن عياش»: دخلت على «عاصم» وقد احتضر، فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ (٤).

توفي الإمام «عاصم» بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. رحم الله «عاصماً» رحمةً واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٦٠.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٥٥. والآية من سورة الأنعام رقم ٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٤

ولد «عامر السيد عثمان» ببلده «ملامس» مركز منيا القمح محافظة الشرقية بالديار المصرية، و ذلك في سنة عشر من شهر مايو سنة ألف بعد التسعمائة ميلادية.

حفظ «شيخى» القرآن الكريم منذ باكورة حياته ببلده «ملامس» على خيره العلماء و هو: الشيخ عطية بن سلامة. كما تلقى «شيخى» القراءات القرآنية، و علوم القرآن على خيرة علماء عصره مثل: الشيخ «عبد الرحمن سبيع» إلا- أن الشيخ «عبد الرحمن سبيع» انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أن يتم شيخى «عامر السيد عثمان» القراءات القرآنية. فالتقى بعلامه عصره الشيخ «همام قطب» فأخذ عنه القراءات العشر الصغرى بمضمن: الشاطبية، و الدرّة ثم طلب شيخى المزيد من القراءات، و علوم القرآن، فالتقى بعلامه عصره الشيخ «إبراهيم البناسى» فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة. ثم رحل شيخى «عامر السيد عثمان» إلى القاهرة فالتقى بالشيخ «على سبيع» شيخ القراء، فقرأ عليه القراءات من أول القرآن الكريم إلى قوله تعالى:

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ﴿٢﴾ ثم توفى الشيخ «على سبيع» إلى رحمة الله.

بعد ذلك تفرغ «عامر السيد عثمان» لتحفيظ القرآن الكريم و القراءات القرآنية، و أقبل عليه الكثيرون من الطلاب ثم ذاع صيته فى جميع الأرجاء و احتل

(١) هذه ترجمه شيخى الذى تلقيت عليه القراءات و قد ذكرتها هنا ضمن هذه التراجم وفاء له.

(٢) سورة هود الآية ٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٥

مكانة سامية نظرا لعلمه و أمانته و دقته و شدة تفانيه فى أن يكون طلابه على أحسن ما يكون عليه طلاب القرآن جودة، و إتقاناً. بعد ذلك عرف «عامر السيد عثمان» لدى الخاص و العام فتم تعيينه رسميا من قبل مشيخة المقارئ المصرية قارئاً بمسجد السلطان الحنفى، ثم نقل بعد ذلك إلى أن يكون شيخاً إلى مقراء الإمام الشافعى رحمه الله. بعد ذلك أصبح «عامر السيد عثمان» المكانة المرموقة و الشهرة الطيبة الكريمة، و أصبحت الأضواء كلها مسلطة عليه، و أصبح و كأنه القارئ الذى لا يتقدم عليه أحد نظرا لإمامته و حفظه لجميع القراءات و الروايات الصحيحة التى نقلت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

بعد ذلك أخذ «عامر السيد عثمان» يشغل الكثير من المناصب الهامة المتصلة بالقرآن الكريم و علوم القرآن. فعين أستاذاً بالأزهر لتعليم الطلاب القراءات القرآنية، و تجويده، و رسمه، و ضبطه، و عدّ آية.

كما وقع الاختيار عليه من قبل مشيخة الأزهر ليكون عضواً بلجنة تصحيح المصاحف، و مراجعتها بالأزهر. ثم اختير ليكون عضواً ضمن اللجنة العلمية التى تختار القراء بالإذاعة المصرية.

و فى نهاية المطاف عين «عامر السيد عثمان» شيخاً لعموم القراء، و المقارئ، بالقاهرة.

و قد تتلمذ على «عامر السيد عثمان» عدد كثير بلغ الآلاف و فى مقدمتهم:

«محمد سالم محيسن» مؤلف هذا الكتاب.

و قد تلقيت عليه و لله الحمد و الشكر جميع القراءات التى صحت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و نقلت إلينا بطريق التواتر، و قد قرأت عليه ختمتين كاملتين

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٦

للقرآن الكريم مشافهة حرفاً حرفاً، و كلمة كلمة من أول القرآن الكريم إلى آخره، و ذلك بالأزهر بالقاهرة: و كانت الختمه الاولى

بالقراءات العشر الصغرى، بمضمّن: الشاطبية للإمام الشاطبي، و الدرّة، للإمام «ابن الجزرى». و كانت الختمة الثانية بالقراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة النشر للإمام «ابن الجزرى» أيضا.

و من الذين أخذوا القراءات القرآنية على «عامر السيد عثمان» عبد المتعال منصور عرفه، و رزق خليل حنّية، و محمد عبد المتعال الشرقى، و إبراهيم عطوة عوض، و غير ذلك كثير.

و استمر «عامر السيد عثمان» يعلم القرآن الكريم و القراءات القرآنية حتى انتقاله الى رحمة ربّه الكريم.

و نظرا لمكانته السامية، و شهرته العلمية فى جميع أنحاء العالم الإسلامى فقد تم اختياره ليقوم بتصحيح و مراجعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية بمجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة كما يقوم «عامر السيد عثمان» بالإشراف على تسجيل القرآن الكريم لحفاظ القرآن الكريم و فى مقدمتهم الدكتور/ على الحذيفى الأستاذ بالجامعة الإسلامية، و إمام المسجد النبوى الشريف، و أحد المدرسين به.

كما انتدب «عامر السيد عثمان» إلى بعض البلاد الإسلامية للإشراف على مسابقات القرآن الكريم، و ليكون عضوا ضمن لجنة التحكيم، من هذه البلاد:

«اندونيسيا».

و مع أن وقت «عامر السيد عثمان» كان مبدولا فى تعليم القرآن، فقد رأته يستمع إلى بعض طلابه، و هو يسير معهم فى الطريق ينتقل من مكان إلى مكان ليكون فى حلقات درسه، لأن الحلقات التى كان يعقدها يوميا متعددة، و فى أماكن متفرقة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٧

مع كثرة هذه المشاعل إلّا أن «عامر السيد عثمان» زود المكتبة الإسلامية ببعض مؤلفاته المفيدة منها:

كتاب: كيف يتلى القرآن الكريم.

و كتاب: فتح القدير شرح تنقيح التحرير. و هذا الكتاب يعتبر فريدا فى نوعه حيث عالج موضوعا علميا هاما إلا و هو بيان الصحيح من وجوه القراءات التى وقع فيها الخلاف بين طرق الروايات، و إيضاح الممنوع من هذه الوجوه و توضيح المقيدات، و بيان ما يترتب على تحرير الطرق و الروايات.

توفى بالمدينة المنورة يوم الجمعة الخامس من شوال سنة ١٤٠٨ هـ أسأل الله تعالى أن يغفر له و أن يسكنه فسيح جنانه إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٨

رقم الترجمة / ١٥١ «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه ت ٣٤ هـ «١»

الامام القدوة- أحد النقباء ليله العقبة، و من أعيان البدرين، صحابى شهد المشاهد كلها، و أتم حفظ القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم. كان رضى الله عنه جميلا، طويلا، جسيما.

قال «محمد بن كعب القرظى»: جمع القرآن زمن النبى صلى الله عليه و سلم خمسة من الأنصار «معاذ بن جبل، و عبادة بن الصامت، و أبى بن كعب، و أبو الدرداء، و أبو أيوب الأنصارى» «٢».

و قد حدث عن «عبادة» عدد كثير، أذكر منهم: أبا أمامة الباهلى، و أنس ابن مالك، و أبا مسلم الخولانى، و جنادة بن أبى أمية، و أبا إدريس الخولانى، و أبا الأشعث الصنعانى، و أبا سلمة بن عبد الرحمن، و غير هؤلاء كثير «٣».

و كان «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه أحد الصحابة الذين أسهموا بقدر كبير فى تعليم القرآن و تجويده بالشام.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - مسند أحمد ٥/ ١١٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٦، ٦٢١، تاريخ خليفة:

١٦٨، التاريخ الكبير: ٦/ ٩٢، المعارف: ٢٥٥، ٣٢٧، تاريخ الفسوى: ١/ ٣١٦، الجرح والتعديل: ٦/ ٩٥، المستدرک: ٣/ ٤٥٤-٣٥٧، الاستبصار: ١٨٨-١٨٩، الاستيعاب ٢/ ٨٠٧، تاريخ ابن عساكر: عبادة ٨/ ٤٢٧، ٢، أسد الغابة: ٣/ ١٦٠، تهذيب الكمال: ٦٥٥، تاريخ الاسلام ٢/ ١١٨، العبر: ١/ ٣٥، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٥/ ١١١، الاصابة: ٥/ ٣٢٢، خلاصة تهذيب الكمال: ١٨٨، كنز العمال ١٣/ ٥٥٤، شذرات الذهب ١/ ٤٠، ٦٢، تهذيب ابن عساكر: ٧/ ٢٠٩. سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف، انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٦.

(٣) انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٩

كما كان رضى الله عنه من الذين يتمثلون قول الرسول صلى الله عليه و سلم «من رأى منكرا فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فقلبه، و ذلك أضعف الإيمان».

فعن «إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب» عن أبيه، أن «عبادة بن الصامت»، أنكر شيئا على «معاوية» فقال: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى «المدينة المنورة» فقال له «عمر» رضى الله عنه و هو خليفة المسلمين حينئذ:

«ما أقدمك؟ فأخبره بفعل «معاوية» فقال له: «ارحل إلى مكانك، ففتح الله أرضا لست فيها، و أمثالك، فلا إمرة له عليك» (١).

و لما استشهد «عمر» رضى الله عنه، و تولى أمر المسلمين «عثمان بن عفان» رضى الله عنه، كتب «معاوية» إلى «عثمان»: أن «عبادة بن الصامت» قد أفسد على «الشام» و أهله، فإما أن تكفه إليك، و إما أن أخلى بينه و بين الشام.

فكتب إليه «عثمان»: أن رحل «عبادة» حتى ترجعه إلى داره «بالمدينة» قال: فدخل على «عثمان» فلم يفجأه إلا به و هو معه فى الدار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة ما لنا و لك؟ فقام «عبادة» بين ظهراى الناس، فقال: سمعت رسول الله عليه و سلم يقول: «سيلقى أموركم بعدى رجال يعزفونكم ما تنكرون، و ينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، و لا تضلوا بربكم» (٢).

و لقد أحب الرسول صلى الله عليه و سلم «عبادة» جدا كثيرا، و الدليل على ذلك ما يلى: قال محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧.

(٢) أخرجه احمد فى المسند، انظر السير ج ٢ ص ٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٠

محمد بن إبراهيم التيمى: سمع أبا قلابة يقول: حدثنى الصنابحى: أن عبادة ابن الصامت حدثه قال: خلوت برسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: أى أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال: اكنتم على حياتى: «أبو بكر- ثم عمر- ثم على» ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «من عسى أن يكون: الزبير- و طلحة- و سعد- و أبو عبيدة- و معاذ- و أبو طلحة- و أبو أيوب- و أنت يا عبادة- و أبى بن كعب- و أبو الدرداء- و ابن مسعود- و ابن عوف- و ابن عفان- ثم هؤلاء الرهط من الموالى: سلمان- و صهيب- و بلال- و عمار» (١).

توفى «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه بعد حياة حافلة- بالعمل- و الجهاد و قراءة القرآن- و تعليمه- و التمسك بتعاليم الاسلام، و ذلك سنة أربع و ثلاثين من الهجرة «بالرملة» و هو ابن اثنتين و سبعين سنة رضى الله عن «عبادة» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤١

رقم الترجمة / ١٥٢ «أبو العباس الرازي» ت بعد ٣١٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي مقرئ أستاذ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس الرازي» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: الفضل ابن شاذان، و محمد بن سمعويه الموصلي صاحب أبي الفتح عامر بن عمرو آخرون.

سكن «أبو العباس الرازي» الأهواز، و أقرأ بها زمنا طويلا.

وقد أقبل حفاظ القرآن على «أبي العباس الرازي» يتلقون عنه. فمن الذين أخذوا عنه القراءة: أحمد بن نصر الشذائي، و أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، و أحمد بن محمد الشنبوذي و آخرون «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي العباس الرازي» إلا أن العجلي قال قرأت على «أبي العباس» بالأهواز سنة عشر و ثلاثمائة، يفهم من هذا أنه توفي بعد ذلك التاريخ. رحم الله أبا العباس الرازي رحمه واسع، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١ / ١١٨.

(٢) انظر: القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٢

رقم الترجمة / ١٥٣ «أبو العباس الرازي» ت في حدود ٢٩٠ هـ «١»

هو: الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس الرازي» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و محمد بن إدريس الأشعري، و محمد بن عيسى الأصبهاني، و نوح بن أنس، و أحمد بن أبي سريج، و الفضل بن يحيى بن شاهين، و عمرو بن بكير، كما روى عن «أبي عمر الدوري» أحد رواة الإمام «أبي عمرو بن العلاء» و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالرضا حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٢».

وقد تتلمذ على «أبي العباس الرازي» الكثيرون، منهم: ابنه «أبو القاسم العباس» و الحسن بن سعيد الرازي، و ابن خرطبة، و صالح بن مسلم، و أحمد بن محمد بن عبد الصمد، و أحمد بن عثمان بن شبيب، و أبو الحسن بن شنبوذ، و غيرهم كثير «٣».

وقد بلغ «أبو العباس الرازي» مكانة سامية في العلم و العدالة مما استوجب

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٧ / ١٦٣، و الفهرست لابن النديم ٢٣١، و معرفة القراء: ١ / ٢٣٤، و غاية النهاية ٢٠ / ١٠، و طبقات المفسرين ٢ / ٣٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٣

الثناء عليه، يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: «لم يكن في دهره مثله في علمه و فهمه و عدالته و حسن اطلاعه» اه «١».

يقول «الذهبي» و قد روى عن «أبي العباس الرازي» أبو حاتم الرازي، مع تقدمه، و ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، و قال: ثقة «٢».

توفى أبو العباس الرازي في حدود التسعين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٤

رقم الترجمة / ١٥٤ «العباس بن الفضل» ت ١٨٦ هـ «١»

العالم الجليل، الورع، عظيم القدر، قاضى الموصل. هو: العباس بن الفضل ابن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري البصري قاضى الموصل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «العباس بن الفضل» سنة خمس و مائة من الهجرة. و قدم «العراق» فلقى «أبا عمرو بن العلاء البصري» فقرأ عليه القرآن، و جوده، و برع في معرفة القراءات.

و كان «العباس» صاحب شهرة عظيمة و من العلماء الأفاضل، و قد ولي القضاء بالموصل، و أقام بها قاضيا إلى أن توفى رحمه الله.

و كما أخذ «العباس بن الفضل» القراءة عن «أبي عمرو» أخذها أيضا عن غيره، مثل: خارجة بن مصعب عن «نافع بن أبي نعيم» و أبي عمرو عن مطرف ابن معقل عن ابن كثير، و آخرين.

يقول «ابن الجزري»: و كان «للعباس بن الفضل» اختيار في القراءة.

و كان «أبو عمرو بن العلاء» يجلّ «العباس بن الفضل» و يثنى عليه، و من ذلك قوله: «لو لم يكن في أصحابي إلا «العباس بن الفضل لكفاني» اه «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٥ / ٧، و الكاشف ٦٨ / ٢، و ميزان الاعتدال ٣٨٥ / ٢، و معرفة القراء الكبار: ١ / ١٦١، و غاية

النهاية ٣٥٣ / ١، و تقريب التهذيب ٣٩٨ / ١، و خلاصة تذهيب الكمال ١٨٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٥

و كان «العباس» رحمه الله تعالى صاحب مكانة سامية بين علماء عصره مما استوجب ثناءهم عليه، فمن ذلك قول «سبط الخياط»: و

كان «العباس بن الفضل» عظيم القدر جليل المنزلة في العلم و الدين و الورع، مقدما في القرآن، و الحديث، من أجلاء أصحاب «أبي عمرو» اه «١».

و قد روى القراءة عن «العباس بن الفضل» عدد كثير منهم: «حمزة بن القاسم، و عامر بن عمر الموصلي، و عبد الرحمن بن واقد، و عبد

الرحمن البيروني، و محمد بن عمر الرومي، و آخرون «٢».

و مما يدل أيضا على مكانة «العباس بن الفضل» في العلم مناظرته الإمام الكسائي في الإمامة. و معروف لدى جميع العلماء مكانة الكسائي العلمية في القراءات، و النحو، و اللغة و الغريب، فهو الإمام السابع من أئمة القراءات، كما أنه إمام مدرسة الكوفة في النحو. فالإمالة لها أنواع: صغرى، و كبرى، و لها شروط، و أسباب، و موانع، و منها القياسى، و غيره، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها، و التى هى مبينة فى المصنفات المعنية بذلك.

و مما يدل على أهمية باب الإمالة، أن العلماء ألفوا فيها بحوثا خاصة لنيل درجة الدكتوراه. فكون «العباس بن الفضل» يناظر «الكسائي» فى هذا الباب لا يدل إلا على أن «العباس» كان من مشاهير علماء عصره. و كما اهتم «العباس بن الفضل» بالقراءات القرآنية، فقد اهتم أيضا بروايته لحديث النبى عليه الصلاة و السلام، و قد روى عنه الحديث عدد منهم: «بشر بن

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٦

سالم الكوفى، و إبراهيم بن عبد الله الهروى، و محمد بن عبد الله بن عمار، و مسعود ابن جويرية، و زكريا بن يحيى رحمويه» و آخرون «١».

توفى «العباس بن الفضل» سنة ست و ثمانين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بالعلم و العمل. رحم الله «العباس بن الفضل» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٧

رقم الترجمة / ١٥٥ «العباس بن الفضل» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١»

هو: العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى أبو القاسم الرازى، مقرئ الرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «العباس بن الفضل» القرآن عن خيرة العلماء. و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: روى القراءة عن أبيه الفضل. و روى الحروف عن: «أحمد أبى سريج عن الكسائي، و محمد بن غالب صاحب شجاع، و العباس بن الوليد صاحب قتيبة، و عن: أحمد بن يزيد الحلوانى» و غيرهم كثير «٢».

كما روى عن «العباس بن الفضل» القرآن جماعة منهم: «محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الداجونى، و أبو بكر بن مقسم، و أبو بكر محمد بن الحسن الأنصارى و ابن شنبوذ» و غير هؤلاء «٣».

توفى «العباس بن الفضل» بعد سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «العباس بن الفضل» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٦، و تاريخ الاسلام، الورقة (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية ١/ ٣٥٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٨

رقم الترجمة/ ١٥٦ «أبو العباس المطوعي» ت ٣٧١ هـ «١»

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو العباس المطوعي» فى حدود سنة سبعين و مائتين، و ما ان اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم و جاب الأقطار و لقي العلماء و أخذ عنهم.

قال أبو الفضل الخزاعى قلت للمطوعي: فى أى سنة قرأت على ادريس الحداد؟ فقال: فى السنة التى رحلت فيها إلى الرى سنة اثنتين و تسعين و مائتين.

و الرى: مدينة مشهورة من أمهات البلاد و أعلام المدن، كثيرة الفواكه و الخيرات، بينها و بين نيسابور مائة و ستون فرسخا، و إلى قزوين سبعة و عشرون فرسخا «٢».

كما أن «أبا العباس المطوعي» رحل فى سبيل طلب العلم إلى «أصبهان»، و فى هذا يقول «أبو نعيم الحافظ»: قدم الحسن بن سعيد «أصبهان» سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و كان رأسا فى القرآن و حفظه «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ١١١، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و أهل المائة فصاعدا (المورد ١٢٦ / ٢ / ٤)، و تذكرة الحفاظ ٩٥ / ٣، و العبر ٢ / ٢٥٩، و ميزان الاعتدال ١ / ٤٩٢، و غايه النهاية ١ / ٢١٣ - ٢١٥، و نهاية الغايه الورقة ٤١، و النجوم الزاهرة ١٤١ / ٤، و شذرات الذهب ٣ / ٧٥.

(٢) انظر: معجم البلدان ٣ / ١١٦.

(٣) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٩

و أصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن و أعيانها، تتلمذ أبو العباس المطوعي على عدد كبير من خيرة العلماء و فى مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، و أحمد بن الحسين الحريرى، و محمد بن أبى مخلد الأنصارى، و يوسف بن يعقوب الواسطى، و أحمد بن سهل الأشنانى، و الحسن بن حبيب الدمشقى، و محمد بن على الخطيب، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبو بكر بن شنبوذ، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و غير هؤلاء عدد كثير «١».

تصدر «أبو العباس» المطوعي لتعليم القرآن و حروفه، و حديث النبى عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالضبط و الاتقان و صحة الرواية و عمّر حتى جاوز المائة، و أقبل عليه حفاظ القرآن و طلاب العلم من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى، و أبو الحسين على بن محمد الخباز، و أبو بكر محمد بن عمر النهاوندى و أبو على محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، و محمد بن الحسن الحارثى، و المظفر بن أحمد بن إبراهيم، و أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، و على بن جعفر السعيدى» و غيرهم كثير «٢».

لقد كان «الأبى العباس المطوعي» الأثر الواضح فى تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه المؤلفات: كتاب معرفة اللامات و تفسيرها «٣».

بلغ «المطوعى» مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول: «الذهبي»: «كان أبو العباس المطوعى أحد من عنى بهذا الفن - أى فى القراءات و علوم القرآن - و تبخر فيه و لقي الكبار و أكثر الرحلة فى الأقطار» انتهى «٤».

(١) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

(٢) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٤.

(٣) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

(٤) انظر: القراء الكبار ١ / ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٠

و قال «الذهبي» أيضا: «و جمع و صنف و عمر دهرًا طويلًا و انتهى إليه علو الإسناد فى القراءات» «١».

و قال «الإمام ابن الجزرى»: هو إمام عارف ثقة فى القراءات. أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني، و وثقه ا ه «٢».

و قال أيضا: «انتهى إلى «أبي العباس المطوعى» علو الإسناد فى القراءات» «٣».

و هكذا نجد «أبا العباس المطوعى» استفاد من حياته و أفاد الكثيرين من المسلمين حتى توفاه الله مع سنة احدى و سبعين و ثلاثمائة بعد أن جاوز المائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: القراء الكبار ١ / ٣١٨.

(٢) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

(٣) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥١

رقم الترجمة / ١٥٧ «أبو العباس المعدل» ت ٣٢٠ هـ «١»

هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصرى المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القراءات. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس المعدل» القرآن عن عدد كبير من العلماء. و فى مقدمتهم:

أبو بكر محمد بن وهب صاحب «روح» أحد رواة «يعقوب» الحضرمي، الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على «زيد» ابن أخى يعقوب، فيما ذكره ابن سوار و غيره، و على أبى الزعراء بن عبدوس الدورى، و محمد بن الجهم اللؤلؤى و أحمد بن على الخزاز، و عمر بن محمد بن برزة و غيرهم كثير «٢».

أخذ «أبو العباس المعدل» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن أبى داود السجستاني «٣».

جلس أبو العباس المعدل لتعليم القرآن و رواياته و اشتهر بذلك و ذاع صيته فى الآفاق و أقبل عليه الطلاب.

و تتلمذ عليه الكثيرون منهم: على بن محمد بن خشنام المالكي، و أبو أحمد بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: غاية النهاية ٢ / ٢٨٢، و نهاية الغاية، الورقة ٢٧٠.

(٢) طبقات القراء ٢ / ٢٨٢.

(٣) انظر: القراء الكبار ١ / ٢٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٢

عبد الله بن الحسين، و محمد بن محمد بن فيروز، و أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة، و أحمد بن محمد البصرى، و أبو الحسن على بن حبشان، و أبو بكر بن مقسم العطار، و هبة الله بن جعفر، و ابن الكردى، و أبو العباس الكيال و آخرون «١». كان «أبو العباس المعدل» من الثقات، و من القراء المشهود لهم بالأمانة و صحة النقل، و قد أثنى عليه الكثيرون، و فى هذا المعنى يقول الإمام الدانى ت ٤٤٤ هـ: «انفرد «أبو العباس المعدل» بالإمامة فى عصره ببلده، فلم ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه مع ثقته و ضبطه و حسن معرفته» ا هـ «٢».

قال «ابن الجزرى»: قد وهم الشيخ أبو طاهر بن سوار فى كتابه «المستنير» فقال فى تسميته: أحمد بن حرب المعدل، و الصواب محمد بن يعقوب أبو العباس المعدل، و ذلك أحمد بن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدورى، توفى سنة احدى و ثلاثمائة، و هذا متأخر يروى عن أصحاب الدورى ا هـ «٣».

توفى «أبو العباس المعدل» بعد العشرين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات القراء ٢ / ٢٨٢.

(٢) انظر: القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦.

(٣) انظر: طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٣

رقم الترجمة / ١٥٨ «أبو العباس الهذلى» ت ٣٣٢ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلى الكوفى النحوى مقرئ ثقة مشهور ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو العباس الهذلى» القراءة عن خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم:

الحسن بن على بن عمران الشحام صاحب قالون، و على بن الحسن بن عبد الرحمن التميمى صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى، قال عنه: و منه تعلمت القراءة حرفا حرفا، و عبد الواحد بن أحمد، و اسماعيل بن يحيى عن أبيه المسيبى، و اسماعيل القاضى، و عبد الرحمن بن أحمد القيروانى صاحب داود بن أبى طيبة و آخرون.

اشتهر «أبو العباس الهذلى» بالدقة و الثقة و جودة القراءة، فتتلمذ عليه الكثيرون و رحل إليه الطلاب من كل مكان.

و من الذين أخذوا القراءة عنه: محمد بن محمد بن فيروز الكرجى، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحزىنى، و محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى، و محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمى، و على بن محمد عبد الله الشاهد، و أحمد بن يوسف، و غير هؤلاء كثير «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الوافى بالوفيات ٢ / ٤٣٦، و غاية النهاية ٢ / ١٢٥-١٢٦، و بغية الوعاة ١ / ٩٠.

(٢) انظر: طبقات القراء ٢ / ١٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٤

كان «أبو العباس الهذلي» من المشهود لهم بصحة الرواية والضبط، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «كان «أبو العباس الهذلي» ثقة مشهوراً ضابطاً جليلاً» ا هـ «١».

وقال الخزاعي: «كان أبو العباس الهذلي من علماء الكوفة و عنه أخذ جماعة من المتأخرين و كان ثقة» ا هـ «٢».

توفي «أبو العباس الهذلي» سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٢ / ١٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٥

رقم الترجمة / ١٥٩ «عبد الباقي بن الحسن» ت بعد ٣٨٠ هـ «١»

هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، ولد بدمشق و رحل إلى الأمصار طلباً للعلم و المعرفة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أحب «عبد الباقي» القرآن و العلم منذ نعومة أظفاره و رحل في سبيل ذلك إلى الأمصار و أخذ عن الشيوخ و تلقى عن العلماء المحدثين.

«أخذ «عبد الباقي» القراءة عرضاً عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، و إبراهيم بن عمر، و إبراهيم بن عبد العزيز، و إبراهيم بن عبد الله بن محمد، و أحمد بن عبد الله بن الخشف، و أحمد بن صالح، و أحمد بن عبد الرحمن، و الحسين بن عبد الله، و زيد بن أبي بلال، و صالح بن أحمد، و عبد الرحمن ابن عمر البغدادي، و عبد الله بن علي، و عبيد الله بن إبراهيم، و علي بن عبد الله بن محمد، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و نظيف بن عبد الله، و محمد بن إبراهيم البلخي، و محمد بن أحمد بن هارون، و محمد بن زريق، و محمد بن الحسين الديلي «٢».

كما أخذ «عبد الباقي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، و ترجمته في وريقة طيارة عند الورقة ٢١٠ ضمن من توفي على التقريب من أهل الطبقة التاسعة و الثلاثين (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧.

و حسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٦

من العلماء، و حدث عنهم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و حدث «عبد الباقي» عن عبد الله بن عتاب الزفتي، و أبي علي الحصائري» و جماعة «١».

تصدر «عبد الباقي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الامام ابن الجزري»: «أخذ القراءة «عن عبد الباقي» عرضاً: فارس بن أحمد، و اكثر عنه، و قال: قال لنا «عبد الباقي»:

أدركت أبا اسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية و جلست معه في مجلسه و هو يقرئ سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و لم أقرأ عليه. و لما حصل الروايات و رجع إلى «دمشق» يقرئ بها حصل بينه و بين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم و تعصب آخرون عليه حتى

تداول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى الديار المصرية «٢».

احتل عبد الباقي مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشاء عليه، يقول «الامام الداني»: كان عبد الباقي خيرا فاضلا ثقة مأمونا، إماما في القراءات عالما بالعربية بصيرا بالمعاني. قال لي «فارس بن أحمد» أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية و جلس بين يديه في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على «أبي بكر الأبهري» و كتب عنه كتبه في الشرح ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة و كنا لا نظنه هناك إذ كان ببغداد «٣».

و قال الامام «ابن الجزري»: كان عبد الباقي أستاذا حاذقا ضابطا ثقة وصل إلى الأمصار «٤».

توفي عبد الباقي بالاسكندرية، و قيل بمصر بعد سنة ثمانين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٧

رقم الترجمة / ١٦٠ «أبو عبد الرحمن السلمى» رضى الله عنه ت ٧٤ هـ «١»

الإمام الحجة، الزاهد، المحدث، الثقة، مقرئ الكوفة نحووا من أربعين سنة، أحد كبار التابعين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو عبد الرحمن السلمى» في حياة النبي صلى الله عليه و سلم، و قرأ القرآن و جوده، و برع في حفظه، و إليه انتهت القراءة تجويدا و ضبطا، بالكوفة.

أخذ القراءة عرضا عن «عثمان بن عفان، و على بن أبي طالب، و عبد الله بن مسعود، و زيد بن ثابت، و أبي بن كعب» «٢».

و روى «حسين الجعفي» عن «محمد بن أبان» عن «علقمة بن مرثد» و عرض على «علي بن أبي طالب» «٣».

و روى «أبو إسحاق السبيعي» عن «أبي عبد الرحمن السلمى» قال:

والدى علمنى القرآن، و كان من أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٢، طبقات خليفة ت ١١٠٢، تاريخ البخارى ٥ / ٧٢، المعارف ٥٢٨، المعرفة و التاريخ

٢ / ٥٨٩، حلية الأولياء ٤ / ١٩١، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٠، تهذيب الكمال ص ١٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥، تاريخ الاسلام ٣ / ٢٢٢ تذهيب

التهذيب ١ / ١٣٧ آ، البداية و النهاية: ٩ / ٦، العقد الثمين ٨ / ٦٦، غاية النهاية ت ١٧٥٥، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣، طبقات الحفاظ

للسيوطى ص ١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٨

قال «عبد الواحد بن أبي هاشم»: حدثنا «محمد بن عبيد الله المقرئ ... عن «عاصم بن بهدلة، و عطاء بن السائب، و محمد بن أبي أيوب، و عبد الله بن عيسى» أنهم قرءوا على «أبي عبد الرحمن السلمى» و ذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على «عثمان» عامه القرآن، و كان يسأله عن «القرآن» فيقول: إنك تشغلنى عن أمر الناس، فعليك ب «زيد بن ثابت» فإنه يجلس للناس، و يتفرغ لهم، و لست أخالفه فى شىء من «القرآن» قال و كنت ألقى «عليا» فأسأله، فيخبرنى و يقول: عليك ب «زيد» فأقبلت على «زيد» فقرأت عليه «القرآن» ثلاث عشرة مرة» اه «١».

و أخذ «أبو عبد الرحمن السلمى» الحديث عن «عمر بن الخطاب، و عثمان ابن عفان» رضى الله عنهما. و كان «أبو عبد الرحمن السلمى» مدرسة وحده يعلم القرآن، و قد أخذ عنه عدد كثير أذكر منهم: «عاصم بن أبي النجود» أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «عاصم» من أشهر القراءات و يقرأ بها حتى الآن، كما تلقى القراءة عنه: «يحيى بن وثاب، و عطاء بن السائب، و عبد الله بن عيسى، و محمد ابن أبي أيوب، و إسماعيل بن أبي خالد» و آخرون. و عرض عليه القرآن: «الحسن - و الحسين» رضى الله عنهما «٢».

كما أخذ الحديث عن «أبي عبد الرحمن السلمى» عدد كثير أذكر منهم: «أبا إسحاق، و علقمة بن مرثد، و عطاء بن السائب» «٣». و لقد كان «لأبي عبد الرحمن السلمى» جهوده البارزة فى تعليم القرآن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٩

الكريم يوضح ذلك ما يلى: قال «أبو إسحاق»: كان «أبو عبد الرحمن السلمى» يقرئ الناس فى المسجد الأعظم أربعين سنة» اه «١». و قال «عطاء بن السائب»: كان «أبو عبد الرحمن» يقرئ و كان يبدأ بأهل السوق و قال: كنت أقرأ على «أبي عبد الرحمن و هو يمشى» اه «٢».

و روى «منصور» عن «تميم بن سلمة»، أن «أبا عبد الرحمن» كان إمام المسجد، و كان يحمل فى اليوم المطير» اه «٣». و كما كان «أبو عبد الرحمن» حجة فى القرآن و القراءات، كان أيضا حجة و ثقة فى حديث الرسول صلى الله عليه و سلم، حديثه مخرج فى كتب السنة «٤».

قال «أبو عبد الرحمن»: «أخذنا «القرآن» عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن و العمل به، و سيرت «القرآن» بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، و وضع يده على الحلق» اه «٥».

و كان «أبو عبد الرحمن» من الزهاد المتصلين بالله تعالى، يشير إلى ذلك ما يلى: فعن «عطاء بن السائب» قال: دخلنا على «أبي عبد الرحمن» نعوده فذهب بعضهم يرحيه، فقال: أنا أرجو ربى، و قد صمت له ثمانين رمضان انتهى «٦».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٢) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٠

كما كان رحمه الله تعالى من الزهاد الذين لا يأخذون أجرا على تعليم القرآن، يوضح ذلك ما يلي: فعن «عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء» عن أبيه، عن «أبي عبد الرحمن» أنه جاء وفي الدار «جزر» فقالوا: بعث بها «عمرو بن حريث» لأنك علمت ابنه «القرآن» فقال: «ردّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرا» ا هـ «١».

وقال «أحمد بن أبي خيثمة» عن «عطاء بن السائب» قال: كان رجل يقرأ على «أبي عبد الرحمن» فأهدى له «فرسا» فردّها، وقال: أ لا كان هذا قبل القراءة ا هـ «٢».

توفي «أبو عبد الرحمن السلمي» سنة أربع وسبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن و تجويده، وقراءاته. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦١

رقم الترجمة / ١٦١ «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني» ت ١١٧ هـ «١»

مولي محمد بن ربيعة علم من علماء التابعين، شيخ القراء، و الإمام الحجة الحافظ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: أخذ «عبد الرحمن بن هرمز» القرآن عرضا عن «أبي هريرة و ابن عباس، و عبد الله بن عياش».

ثم قال: قال «إبراهيم بن سعد»: كان الأعرج يكتب المصاحف «٢».

و روى «ابن لهيعة» عن «أبي النصر» قال: كان «عبد الرحمن بن هرمز» أول من وضع العربية، و كان أعلم الناس بأنساق قريش، و قيل:

إنه أخذ العربية عن «أبي الأسود الدّئلي» ا هـ «٣». و قال «الذهبي»: سمع «عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣، طبقات خليفة ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٠، التاريخ الصغير ١/ ٢٨٣، تاريخ

الفسوى ٢/ ٧٣٧، الجرح و التعديل ٥/ ٢٩٧، اللباب ١/ ٧٥ تهذيب الاسماء و اللغات ١/ ٣٠٥، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تذهيب التهذيب

٢/ ٢٣٢ ٢/ تاريخ الاسلام ٤/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١/ ٦٣، مرآة الجنان ١/ ٣٥٠، طبقات القراء ١/ ٣٨١،

تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢/ ٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٦، شذرات

الذهب: ١/ ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٩ معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٧ مشاهير علماء الامصار ٧٧، و طبقات النحويين للزبيدي ٢٦،

الأنساب ٤٤، و تاريخ ابن عساكر ٢٣/ ورقة ٤٦٣، نزهة الألباء ٢٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٢

الرحمن هرمز» أبا هريرة، و أبا سعيد الخدرى و عبد الله بن مالك، و طائفة، و جود القرآن و أقرأه، و كان يكتب المصحف، و سمع أيضا من «أبى سلمة بن عبد الرحمن، و عمير مولى ابن عباس» و حدث عنه «الزهرى، و أبو الزناد، و صالح ابن كيسان، و يحيى بن سعيد الأنصارى»، و تلا عليه «نافع بن أبى نعيم» (١).

توفى «عبد الرحمن بن هرمز» بالاسكندرية سنة سبع عشرة و مائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «عبد الرحمن بن هرمز» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٣

رقم الترجمة / ١٦٢ «عبد الرزاق بن الحسن» بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ «١»

هو: عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، و يقال: ابن عبد الله بن عمرو العجلي أبو القاسم، و يقال: أبو الحسين الأنطاكى الوراق، شيخ مقري.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الرزاق» القراء عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أحمد بن جبير الأنطاكى، و قال «الداجونى»: إنه قرأ على «ابن ذكوان» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر الشامى».

و ذكر «الهدلى» عن «عبد الرزاق» روى القراءه أيضا عن: «البزى» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير المكى». و لا زالت قراءة «البزى» يتلقاها المسلمون حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٢».

و قد تصدر «عبد الرزاق» لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءه عدد كثير منهم:

«ابنه إبراهيم، و أحمد بن يعقوب التائب، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الداجونى، و محمد بن محمد الوزير» و آخرون «٣».

كان «عبد الرزاق» من الأئمة الأعلام، يقول «أبو العلاء الحافظ»: كان «عبد الرزاق» إمام جامع دمشق ا هـ.

(١) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٧، و غاية النهاية: ١ / ٣٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٤

لم يذكر المؤرخون تحديد زمن وفاة «عبد الرزاق» و لكن قال «أبو عبد الله الحافظ» بقى إلى حدود التسعين و مائتين. رحم الله «عبد الرزاق بن الحسن» رحمة واسعة و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٥

رقم الترجمة / ١٦٣ «عبد الله بن كثير» ت ١٢٠ هـ «١»

أحد علماء التابعين، شيخ القراء، وإمام أهل مكة. مولى «عمرو بن علقمة الكنانى» وقد ولد بمكة سنة ثمان وأربعين هـ. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. قال: «أبو نعيم»: عبد الله بن كثير الدارى، مولى بنى عبد الدار، كان ثقة «٢». وقال «ابن عيينة»: لم يكن بمكة أحد أقرأ من «حميد بن قيس، و عبد الله ابن كثير» ا هـ «٣». وقال جرير بن حازم: رأيت عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن ا هـ «٤». وقال «ابن الجزرى»: كان «ابن كثير» الإمام المجتمع على قراءته «بمكة» المكرمة، لم ينازعه فيها منازع.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٤٨٤/٥، وطبقات خليفة ٢٨٢، والتاريخ الصغير ٣٠٤/١، والتاريخ الكبير ١٨١/٥، والجرح والتعديل ١٤٤/٥، وفيات الأعيان ٤١/٣، وتهذيب الكمال الورقة ٧٢٦، و سير أعلام النبلاء ٣١٨/٥، وتاريخ الاسلام ٤/٢٦٨، معرفة القراء الكبار ٨٦/١، وتذهيب التهذيب ٢/الورقة ١٧٥، الكاشف ١٢٠/٢، وفيات ابن قنفذ ١١٨، والعقد الثمين ٢٣٦/٥، وغاية النهاية ١/٤٤٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٧، وخلاصة تهذيب الكمال ٢١٠، و شذرات الذهب ١/١٥٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٦

وقال «مجاهد»: لم يزل «ابن كثير» الإمام المجتمع عليه فى القراءه «بمكة» حتى مات.

وقال «الأصمعى» ت ٣١٥ هـ: قلت: «لأبى عمرو بن العلاء»: قرأت على «ابن كثير»؟ قال: نعم، ختمت عليه القرآن بعد ما ختمت على «مجاهد» و كان «ابن كثير» أعلم بالعربية من «مجاهد» و كان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً، أبيض اللحية، طويلاً، أسمر جسيماً، يخضب بالحناء، عليه السكينة و الوقار.

تلقى «ابن كثير» القرآن عن كل من: «أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومى ت ٦٨ هـ، و أبى الحجاج مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ و «درباس» مولى «ابن عباس».

وقرأ «عبد الله بن السائب» شيخ «ابن كثير» على: «أبى بن كعب» و «عمر بن الخطاب» رضى الله عنهما.

وقرأ «مجاهد بن جبر» شيخ ابن كثير على: «عبد الله بن عباس، و عبد الله ابن السائب».

وقرأ «عبد الله بن عباس» على «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت».

وقرأ كل من زيد بن ثابت، و أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «ابن كثير» متواترة، و متصله السند بالنبى صلى الله عليه و سلم، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «ابن كثير» بالرضا و القبول حتى الآن، و أحمد الله تعالى أنى تلقيتها و قرأت بها.

و لقد كان «ابن كثير» مدرسه وحده، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

البزى: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزة ت ٢٥٠ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٧

وقبل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ت ٢٩١ هـ.

وإسماعيل بن عبد الله القسطنطيني ت ١٧٠ هـ.

والخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ.

وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ.

وقد حدث «ابن كثير» عن «عبد الله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن ابن مطعم، وعكرمة، ومجاهد بن جبر» وغيرهم كثير.

كما روى عنه: «ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح، وعمر ابن حبيب المكي، وحماد بن سلمة» وآخرون.

توفي «ابن كثير» سنة مائة وعشرين من الهجرة، عن خمس وسبعين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وتجويده. رحم الله «ابن كثير» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٨

رقم الترجمة / ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبي» ت ١١٨ هـ «١»

أحد مشاهير علماء التابعين، إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بالشام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو عمرو بن العلاء»: أخذ «ابن عامر» القراءة عرضاً عن «أبي الدرداء» وعن «المغيرة بن شهاب» صاحب «عثمان بن عفان» وقيل عرض «ابن عامر» «القرآن» على «عثمان» نفسه «٢».

قال «خالد بن يزيد المرّي»: سمعت «عبد الله بن عامر» يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى سستان، وانتقلت إلى دمشق، ولى تسع سنين انتهى «٣».

وقال «يحيى بن الحارث»: إن «ابن عامر» ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٩، وطبقات خليفة ٣١١، والتاريخ الصغير ١/ ١٠٠، والتاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٢، ٤٨٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٢، تهذيب الكمال الورقة ٦٩٧، وتاريخ الاسلام ٣/ ٢٦٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٠٣، وتذويب التهذيب ٢/ الورقة ١٥٦ و سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٢، والكاشف ٢/ ٩٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٩، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣، معرفة القراء الكبار: ١/ ٨٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤ خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٢، و شذرات الذهب ١/ ١٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ رقم الترجمة / ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبي» ت ١١٨ هـ ص: ٣٦٨

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٩

وقال «هشام بن عمار»: حدثنا «عراك بن خالد» حدثنا «يحيى بن الحارث» قال: قرأت على «ابن عامر» وقرأ ابن عامر على «المغيرة بن شهاب» وقرأ «المغيرة» على «عثمان بن عفان» رضى الله عنه.

قال «هشام»: وهذا أصح عندنا «١».

و كان «ابن عامر» من مشاهير علماء عصره في القراءة و الاقراء، و لا زالت قراءته يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و هو أحد القراء السبعة المشهورين.

و قال «الذهبي»: و لى «ابن عامر» قضاء دمشق، بعد «أبي إدريس الخولاني» و حدث عن «معاوية»، و فضالة بن عبيد، و النعمان بن بشير»، و غيرهم.

و روى عنه «محمد بن الوليد الزبيدي، و ربيعة بن يزيد، و عبد الرحمن بن يزيد، و عبد الله بن العلاء، و آخرون» ا هـ «٢».

و قال: «يحيى بن الحارث»: كان «ابن عامر» قاضي الجند، و كان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها» ا هـ.

توفى «ابن عامر» سنة ثمان عشرة و مائة، و له سبع و تسعون سنة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٠

رقم الترجمة / ١٦٥ «أبو عبد الله الأصبهاني» ت ٢٥٣ هـ «١»

هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «الأصبهاني» القرآن على مشاهير علماء عصره. يقول عنه «ابن الجزري»: هو إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول و ثان، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «خلاد بن خالد، و الحسن بن عطية، و داود بن أبي طيبة، و سليمان بن داود الهاشمي، و يونس بن عبد الأعلى»، و روى الحروف عن «عبيد الله بن موسى، و إسحاق بن سليمان» ا هـ «٢».

و قد تتلمذ على «الأصبهاني» عدد كثير منهم: «الفضل بن شاذان» و هو أكبر أصحابه، و أعلمهم، «و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، و جعفر بن عبد الله ابن الصباح، و الحسين بن إسماعيل الضير، و أحمد بن الخليل بن أبي فراس، و إبراهيم بن أحمد بن نوح» و غيرهم كثير «٣».

و قد كان للأصبهاني مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو نعيم الأصبهاني»: ما أعلم أحدا أعلم في وقته في فنه منه، يعني:

القراءات ا هـ.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: اخبار اصبهان ١٧٩ / ٢، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧، (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و الوافي بالوفيات ٢٩٤ / ٤، و معرفة القراء الكبار ٢٢٣ / ١، و غاية النهاية ٢٢٣ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧١

و قال عنه «أبو حاتم» صدوق ا هـ «١».

و كان «للأصبهاني» عدة مصنفات منها: «كتاب الجامع في القراءات، و كتاب في عدد آي القرآن، و كتاب في رسم القرآن» «٢».

توفى «الأصبهاني» سنة ثلاث و خمسين و مائتين على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٢

رقم الترجمة / ١٦٦ «أبو عبد الله الحربي» «١»

هو: محمد بن عبد الله بن جعفر أبو عبد الله، ويقال: محمد بن جعفر أبو عبد الله البغدادي الحربي، مقرئ مجود.

قال «ابن الجزري»: و كلهم قال عنه «ابن جعفر»، سوى الدار قطني.

فقال ابن عبد الله: و الصواب أنه «محمد بن عبد الله بن جعفر»، فمن قال:

«ابن جعفر» نسبة إلى جده، كذا صححه القصاص و أثبتته غيره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو عبد الله» القراءة عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن سهل الأشناني، و أحمد بن علي البزاز، و محمد بن حبيب

صاحب الأعشى» و غير هؤلاء «٢».

تصدر «أبو عبد الله الحربي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالتحقيق و تجويد الحروف، فأقبل عليه الطلاب من كل مكان. فمن الذين أخذوا

عنه القراءة عرضا: أبو الحسن الدار قطني، و أحمد بن نصر الشذائي، و عمر بن إبراهيم الكناني قرأ عليه عدة ختمات، و أبو الفرج

الشنبوزي و غيرهم «٣».

احتل «أبو عبد الله الحربي» مكانة سامية بين العلماء نظرا لتقواه و خوفه من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١٧٦ / ٢ - ١٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

(٣) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٣

الله تعالى مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول الإمام الشنبوزي: «كان «أبو عبد الله الحربي» من سراة الشيوخ و من صلحاء الناس» ا

ه «١». و قال «الحافظ الذهبي»: كان محققا مجودا لحرف عاصم ا ه «٢».

لم يذكر المؤرخ تاريخ وفاة «أبي عبد الله الحربي». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

(٢) انظر القراء الكبار ٣٠٢ / ١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٤

رقم الترجمة / ١٦٧ «عبد الله بن الحسين» ت ٣٨٦ ه «١»

هو: عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر مسند القراء في زمانه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد الله بن الحسين» سنة خمس أو ست و تسعين و مائتين من الهجرة.

أخذ «عبد الله بن الحسين» القرآن و حروف القراءات في باكورة حياته، و من يقرأ كتب التاريخ يمكنه أن يحكم و هو مطمئن بأن

عبد الله بن الحسين قرأ على عدد كبير جدا من علماء القراءات، و في هذا يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ:

أخذ عبد الله بن الحسين القراءة عرضا عن محمد بن حمدون الحذاء، و أحمد بن سهل الأشناني، و أبي بكر بن مجاهد، و أبي الحسن

بن شنبوذ، و أبي بكر بن مقسم، و أبي الحسن أحمد بن الرقي كذا قال «ابن سوار»، و الحسن بن صالح، و محمد بن الصباح المكي، و

سلامة بن هارون، و أحمد بن محمد بن هارون بن بقره، و أحمد بن عبد الله الطنافسي، و أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، و

غير هؤلاء كثير ممن ذكرهم «الداني» «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢-٤٤٣، و فهرست ابن خير ٢٧-٢٨، و تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣ (أبا صوفيا ٣٠٠٨). و

ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، و غاية النهاية ١/ ٤١٥-٤١٧، و نهاية الغاية الورقة ١٠٥، و النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، و حسن المحاضرة ١/

٤٨٩، و شذرات الذهب ٣/ ١١٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٣٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٥

كما ذكر «الإمام ابن الجزري» عددا آخر من شيوخ عبد الله بن الحسين منهم: أبو محمد الحسن بن صالح الواسطي، و أبو الحسن علي

بن أحمد الوزان، و محمد بن محمد الباهلي، و موسى بن جرير النحوي، و أحمد بن الحسين المالحاني، و الحسين بن أحمد المقرئ،

و غيرهم عدد كثير «١». و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على علو إسناد الشيخ.

جلس «عبد الله بن الحسين» إلى تعليم القرآن و حروف القراءات زما طويلا و اشتهر بالثقة و الضبط و أقبل عليه حفاظ القرآن، و كثر

طلابه، و حسبي أن أشير هنا إلى طرف يسير ممن أخذ عنه القرآن و حروف القراءات.

قال «الإمام ابن الجزري»: قرأ عليه «أبو الفتح فارس» و هو أضبط من قرأ عليه و أبو الفضل الخزاعي، و يوسف بن رباح، و أبو الحسين

التنيسي الخشاب، و محمد بن سليمان الأبي، و عبد الرحمن بن الحسن، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و أبو العباس بن نفيس، و

محمد بن علي بن يوسف المؤدب، و الحسين ابن إبراهيم الأنباري، و آخرون «٢».

اشتهر «عبد الله بن الحسين» بين العلماء بالثقة و صحة الرواية و قوة الصبر و الاحتمال مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعاني

السامية يقول «الإمام الداني»: «سألت «أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي» عن «أبي أحمد»، فأثنى عليه و وثقه «٣» و قال عنه

«الإمام الداني»: «هو مشهور ضابط ثقة مأمون» «٤».

توفي «عبد الله بن الحسين» بمصر ليلة السبت، و دفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و صلى عليه أبو

حفص عمر بن عراق، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٧.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٧.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٣١.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٦

رقم الترجمة / ١٦٨ «عبد الله الزعفراني» «١»

هو: عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الزعفراني» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «خلف بن هشام، و دحيم الدمشقي، و الدورى، و أبو هشام الرفاعي، و عبيد بن الصباح، و عبد الوهاب بن فليح، و سليمان بن داود الزهراني، و هارون بن حاتم التميمي، و محمد بن سعدان، و روح بن عبد المؤمن» و آخرون «٢».

و قد تصدر «الزعفراني» للاقراء و من الذين تتلمذوا عليه: «علي بن الحسين الغضائري» فيما روى عنه «الأهوازي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الله الزعفراني». رحم الله «الزعفراني» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٣، و الغاية: ١ / ٤٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٥٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٧

رقم الترجمة / ١٦٩ «عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي» رضى الله عنه ت ٧٠ هـ «١»

صحابي جليل، قارئ أهل مكة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزري»: روى «عبد الله بن السائب» القراءة عرضاً عن «أبي بن كعب، و عمر بن الخطاب» «٢».

و عرض عليه «القرآن» «مجاهد بن جبر» و «عبد الله بن كثير» أحد القراء السبعة المشهورين، و قراءة «ابن كثير» لا زال المسلمون يتلقونها بالقبول حتى الآن «٣».

و روى «ابن عيينة» عن «مجاهد بن جبر» أنه قال: كنا نفخر على الناس

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥، و طبقات خليفة ٤٥، ٤٥٥، و تاريخ البخارى الكبير ٥ / ٨ و تاريخه الصغير ١ /

١٢٦، و المعرفة و التاريخ ليعقوب ١ / ٢٤٧، و الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٦٥ و جمهرة أنساب العرب ١٤٣، و الاستيعاب لابن

عبد البر ٢ / ٩١٥، و الجمع لابن القيسراني ١ / ٢٤٦، و أسد الغابة ٣ / ٢٥٤، و تهذيب الكمال الورقة ٦٨٥، و تاريخ الاسلام ٣ / ٢٩، سير

أعلام النبلاء ٣ / ٣٨٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧، و الكاشف ٢ / ٨٩، و مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩ و العقد الثمين للفاسي ٥ / ١٦٣، و غاية

النهاية ١ / ٤١٩، و الاصابة ٢ / ٣١٤، و تقريب التهذيب ١ / ٤١٧، و تهذيب ٥ / ٢٢٩، و خلاصته تهذيب الكمال ١٦٨.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٠.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٣ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٨

بقارئنا «عبد الله بن السائب» و بقيقهنا «عبد الله بن عباس» و بمؤذنا «أبي محذورة» و بقاضينا «عبيد بن عمير» ا ه «١».

حدث «عبد الله بن السائب» عن «أبي بن كعب، و عمر بن الخطاب»، رضى الله عنهما.

توفى «عبد الله بن السائب» في حدود سنة سبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن برواياته و قراءاته. يقول «ابن أبي

مليكة»: رأيت «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه لما فرغ من دفن «عبد الله بن السائب» وقف على قبره فدعا له ثم انصرف ا ه «٢».

رحم الله «عبد الله بن السائب» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٩

رقم الترجمة / ١٧٠ «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه ت ٥٦٨ هـ «١»

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ «القرآن الكريم».

ولد «ابن عباس» رضى الله عنه بشعب «بنى هاشم» قبل الهجرة بثلاث سنين و صحب النبي صلى الله عليه و سلم نحو من ثلاثين شهرا.

كان «ابن عباس» رضى الله عنه: أبيض - مديد القامة - جسيما - و سيما - صبيح الوجه - مهيبا - كامل العقل - ذكي النفس - له وفرة

يخضب بالحناء.

قال عنه «عطاء» ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه «ابن عباس» ا ه.

و قال «عكرمة»: كان «ابن عباس» إذا مرّ في الطريق قيل: أمّ المسك، أم مرّ «ابن عباس»؟ و ذلك لطيب رائحته. هاجر «ابن عباس» مع

أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥، و طبقات خليفة ٢٨٠، ٤٤٦، ٧٢١، و تاريخ البخاري الكبير ٥ / ٣ - ٥، و المعرفة و

التاريخ ١ / ٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣، و مشاهير علماء الأمصار ٩ و حلية الأولياء ١ / ٣١٤، و الاستيعاب ٢ / ٣٥٠، و تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، و تاريخ

ابن عساكر ٩ الورقة ٢٣٨، و أسد الغابة ٣ / ٢٩٠، و تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١ / ٢٧٤، و وفيات الأعيان ٣ / ٦٢، و تاريخ الاسلام ٣ /

٣٠، و تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ و سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١، و العبر ١ / ٧٦، و مرآة الجنان ١ / ١٤٣، و البداية و النهاية ٨ / ٢٩٥، و غاية

النهاية ١ / ٤٢٥، و الاصابة ٢ / ٣٣٠، و تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦، و النجوم الزاهرة ١ / ١٨٢، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠، و طبقات

المفسرين للداودي ١ / ٢٣٢، و شذرات الذهب ١ / ٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٠

قرأ «ابن عباس» القرآن الكريم على «أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» و قرأ «القرآن» على «ابن عباس» عدد كثير، منهم: مجاهد - و سعيد

بن جبير - و الأعرج - و عكرمة بن خالد - و سليمان بن قتة شيخ «عاصم الجحدري» و آخرون.

حدث عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن «عمر - و علي - و معاذ - و عبد الرحمن بن عوف - و أبي سفيان - و أبي ذر - و أبي بن

كعب - و زيد بن ثابت» و آخريين.

و روى عنه: ابنه علي - و عكرمة - و مقسم - و كريب - و أنس بن مالك - و أبو الطفيل - و أبو أمامة - و عروة بن الزبير - و سعيد بن

جبير- و مجاهد بن جبر و آخرون.

قال «ابن عباس» رضى الله عنه: لقد كنت أسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ا هـ .
و كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب «ابن عباس» جبا جمًا، و دعا له بالفقه و التأويل، كما دعا له بالفهم و العلم: فعن «سعيد بن جبير» قال:

قال «ابن عباس»: بت عند خالتي، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم غسلًا فقال: من وضع هذا؟ قالوا: «عبد الله» قال: اللهم علمه التأويل، و فقهه فى الدين «١».

و روى «كريب» أن النبي صلى الله عليه و سلم دعا «لابن عباس» أن يزيده الله فهما و علما. و عن «عكرمة» عن «ابن عباس» قال: مسح النبي صلى الله عليه و سلم رأسى، و دعا لى بالحكمة «٢».

(١) رواه أحمد و إسناده صحيح، انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٦.

(٢) رواه البخارى: انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨١

و عن «ابن عباس» رضى الله عنهما قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و سلم و عنده «جبريل» فقال له «جبريل»: إنه كائن هذا حبر الأمة فاستوص به خيرا «١».

و عن «سعيد بن جبير» عن «ابن عباس» قال: كان «عمر» يدخلنى مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا و لنا أبناء مثله؟ فقال:

إنه من قد علمتم، قال: فدعاهم ذات يوم و دعانى معهم، و ما رأيتة دعانى يومئذ إلا ليريهمنى فقال: ما تقولون فى قوله تعالى: إذا جاء نصرُ الله و الفَتْحُ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله تعالى، و نستغفره إذا جاء نصر الله و فتح علينا.

و قال بعضهم: لا ندرى، و لم يقل بعضهم شيئًا، فقال لى: يا ابن عباس كذلك تقول؟ قلت لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم، أعلمه الله إذا جاء نصرُ الله و الفَتْحُ أى فتح مكة، فذاك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توابًا فقال «عمر» ما أعلم منها إلا ما تعلم «٢».

و عن «محمد بن كعب» القرظى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما، أن «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه جلس فى رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر، فتكلم منهم من سمع فيها بشىء مما سمع، فقال «عمر»: ما لك يا ابن عباس صامتًا؟ تكلم و لا تمنعك الحداثة، فقال «ابن عباس»: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع و خلق الإنسان من سبع، و خلق أرزاقنا من سبع، و خلق

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٩.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٢

فوقنا سبع سماوات، و خلق تحتنا أرضين سبعًا، و أعطى من المثانى سبعًا، و نقع فى السجود من أجسادنا على سبع، و الطواف بالكعبة سبعًا، و بين الصفا و المروة سبع، و رمى الجمار بسبع، فأراها فى السبع الأواخر من شهر رمضان و الله أعلم.

فتعجب «عمر» و قال: ما وافقنى فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا هذا الغلام «١».

و مناقب «ابن عباس» رضى الله عنهما كثيرة و متعددة أذكر فيها ما يلى: قال «طاوس»: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمت الله من «ابن

عباس» انتهى «٢».

وقال «الواقدي» أن «سعد بن أبي وقاص» رضى الله عنه قال: ما رأيت أحدا أحضر فهما، ولا ألب لثبا، ولا أكثر علما، ولا أوسع حلما من «ابن عباس» لقد رأيت «عمر» يدعو للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر اه «٣».

وحدث «الواقدي» عن «عبيد الله بن عبد الله» قال: كان «ابن عباس» قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق - وفقه فيما احتج إليه من رأيه - وحلم - ونسب - وما رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولا بقضاء «أبي بكر» - وعمر - و عثمان - منه - ولا أعلم بما مضى - ولا أثقب رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنه فيحدثنا العشيء كلها في المغازى، والعشيء كلها في النسب، والعشيء كلها في الشعر اه «٤».

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٢.

(٣) ذكره ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٧.

(٤) ذكر ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٣

وقال «طاوس»: ما رأيت أروع من «ابن عمر» ولا أعلم من «ابن عباس» اه «١».

توفى «ابن عباس» بالطائف سنة ثمان وستين هـ و صلى عليه «محمد ابن الحنفية» وقال: مات ربانى الأمة اه. رضى الله عن «ابن عباس» و جزاه عن القرآن و أهله أفضل الجزاء.

(١) ذكره ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٤

رقم الترجمة / ١٧١ «عبد الله بن عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ت ٧٣ هـ «١»

مفتى الأمة - و شيخ الإسلام - و الإمام القدوة - الفصيح العفيف - صاحب الجود و الحياء - و الزهد و الورع.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ فى الطبقات ضمن علماء القراءات، و قال: وردت الرواية عنه فى حروف القرآن «٢».

أسلم «عبد الله بن عمر» و هو صغير، ثم هاجر مع أبيه قبل البلوغ، و استصغر يوم «أحد» فأول غزواته «الخنديق». و هو ممن بايع النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة.

روى «ابن عمر» علما كثيرا نافعا عن النبى صلى الله عليه وسلم، و عن أبيه و أبى بكر - و عثمان - و على - و بلال - و صهيب - و زيد بن ثابت - و ابن مسعود - و عائشة - و أخته حفصة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٣ و ١٤٢/ ٤ - ١٨٨، طبقات خليفة ت ١٢٠، ١٤٩٦، الزهد ١٨٩، نسب قريش ٣٥٠،

المحبر ٢٤، ٤٤٢، التاريخ الكبير ٢/ ٥ و ١٢٥، التاريخ الصغير ١/ ١٥٤، ١٥٥، المعرفة و التاريخ ١/ ٢٤٩، ٤٩٠، الجرح و التعديل ٥/

١٠٧، الحلية ١/ ٢٩٢، ٧/ ٢، الاستيعاب: ٩٥٠، تاريخ بغداد ١/ ١٧١، طبقات الفقهاء: ٤٩، تاريخ ابن عساكر مصورة المجمع. ١١ - ١٦٥،

أسد الغابة ٣/ ٢٢٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١/ ٢٧٨ وفيات الأعيان ٣/ ٢٨، تاريخ الاسلام ٣/ ١٧٧، العبر ١/ ٨٣، تهذيب التهذيب

٢/ ١٦٨، مرآة الجنان ١/ ١٥٤، البدايه و النهاية ٩/ ٤، العقد الثمين ٥/ ٢١٥، غاية النهاية ت ١٨٢٧ الاصابة: ٢/ ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥/

٣٢٨، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٥، شذرات الذهب ١/ ٨١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٤٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٥

كما روى عنه عدد كثير أذكر منهم: آدم بن علي- وأسلم مولى أبيه- وأبا ذؤيب- وأنس بن سيرين- وبشر بن حرب- وبكر المزني- وبلال بن عبد الله- و ثابت البناني- و حبيب بن أبي مليكة- و آخرين «١».

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما: ربعه كأنه بدر- يخضب بالصفرة- إزاره إلى نصف الساق.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه حبا جما، و قد بشره بالجنة: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: كنت شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في حائط نخل، فاستأذن «أبو بكر» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أئذنونوا له و بشروه بالجنة» ثم «عمر» كذلك، ثم «عثمان» فقال: «بشروه بالجنة على بلوى تصيبه» فدخل يبكي و يضحك، فقال: «عبد الله بن عمر» فأنا يا نبي الله؟

قال: «أنت مع أبيك» «٢».

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما من الشبان الذين نشئوا في طاعة الله يدل على ذلك الآثار الآتية: فعن «ابن مسعود» رضى الله عنه أنه قال: «إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا «عبد الله بن عمر» ا ه «٣».

و عن «جابر» رضى الله عنه أنه قال: «ما منا أحد أدرك الدنيا إلا و قد مالت به إلا «ابن عمر» ا ه «٤».

و قالت «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها: «ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من «ابن عمر» ا ه «٥».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٦

و قال «طاوس»: ما رأيت أروع من «ابن عمر» ا ه «١».

كما كان رضى الله عنه زاهدا في الدنيا، يوضح ذلك ما يلي: قيل ل «نافع»:

ما كان يصنع «ابن عمر» في منزله؟ قال: لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة- و المصحف فيما بينهما ا ه «٢».

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما يتمثل دائما قول الله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «٣» و هناك أكثر من دليل على ذلك: فعن «نافع» مولى «ابن عمر» قال:

«كان ابن عمر إذا اشتدَّ عجبه بشيء من ماله قرَّبه لربِّه عز و جلّ، قال «نافع»: و كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه، فربما شمَّر أحدهم فيلزم المسجد، فإذا رآه «ابن عمر» على تلك الحالة الحسنه أعتقه، فيقول له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن و الله ما بهم إلا أن يخذعوك، فيقول «ابن عمر»: فمن خدعنا بالله عز و جلّ تخدعنا له.

قال «نافع»: فلقد رأيتنا ذات عشيء و راح «ابن عمر» على نجيب له قد أخذه بمال عظيم، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه، فقال: يا نافع، انزعوا زمامه، و رحله، و حللوه، و أشعروه، و أدخلوه في «البدن» «٤».

و عن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: لما نزلت: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ دعا «ابن عمر» جاريه له فأعتقها، و قال: و الله إن كنت لأحبك في الدنيا، اذهبى فأنت حرة لوجه الله عز و جل «٥».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥.

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٧

و عن «نافع» قال: كان «ابن عمر» لا- يعجبه شيء من ماله إلا- خرج منه لله عز و جلّ، قال: و كان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا، قال:

و أعطاه «ابن عمر» مرتين ثلاثين ألفا، فقال: يا نافع، إنى أخاف أن تفتنى دراهم «ابن عمر» اذهب فأنت حرّ «١».

و لقد فاق «ابن عمر» أهل زمانه في الجود- و السخاء، يوضح ذلك ما يلي:

فعن «نافع» مولى «ابن عمر» قال: «أتى ابن عمر بيضعة و عشرين ألفا فما قام حتى أعطها» ا هـ.

و عن «نافع» أنه قال: «ما مات «ابن عمر» حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد» ا هـ.

و عن «نافع» قال: «بعث معاوية إلى «ابن عمر» بمائة ألف فما حال عليه الحول و عنده منها شيء» ا هـ.

و عن «نافع» أنه قال: «إن كان «ابن عمر» ليفرق في المجلس ثلاثين ألفا، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم» ا هـ.

كما كان «لابن عمر» رضى الله عنهما المكانة العلمية و المنزلة السامية: فعن «مالك» رحمه الله أنه قال: «كان إمام الناس عندنا بعد «زيد بن ثابت» «عبد الله بن عمر» مكث ستين سنة يفتى الناس» ا هـ.

مات «ابن عمر» سنة ثلاث و سبعين من الهجرة، و كان عمره سبعا و ثمانين سنة. رحمه الله واسع و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٨

رقم الترجمة / ١٧٢ «عبد الله بن عمرو بن العاص» رضى الله عنه ت ٦٥ هـ «١»

علم من حفاظ القرآن، صاحب الفضائل - و المقام الراسخ في العلم و العمل - العابد الزاهد - الإمام الجبر.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات، و قال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن «٢».

أسلم «عبد الله بن عمرو» قبل أبيه، و حمل عن النبي صلى الله عليه و سلم علما كثيرا.

و كان «عبد الله بن عمرو» طويلا - سمينا - أحمر اللون - عظيم البطن.

و قد روى «عبد الله عن عمرو» عن: أبى بكر - و عمر - و معاذ - و أبيه - و سراقه بن مالك - و عبد الرحمن بن عوف - و أبى الدرداء -

و عن غيرهم ..

و قد حدث عنه عدد كبير أذكر منهم: ابنه محمد - و موله أبا قابوس - و حفيده شعيب بن محمد - و موله إسماعيل - و أنس بن

مالك - و أبا أمامة بن سهل - و سعيد بن المسيب - و عروء - و غيرهم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٣٧٣ / ٤ و ٢٤١، ٢٤٨ و ٢٤٩ / ٧، و نسب قريش:

٤١١، وطبقات خليفة: ت ١٤٩، ٩٧١، ٢٨٢٢، المحبر: ٢٩٣، التاريخ الكبير: ٥/٥، المعارف: ٢٨٦، المعرفة والتاريخ ١/٢٥١، الجرح والتعديل ٥/١١٦، المستدرک ٣/٥٢٥، الحلية ١/٢٨٣، الاستيعاب ٩٥٦، تاريخ ابن عساكر: مصورة المجمع ٢٠٥-٢٧٢، أسد الغابة ٣/٣٤٩-٣٥١، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١/٢٨١، تاريخ الإسلام ٣/٣٧، تذكرة الحفاظ ١/٣٩، تهذيب التهذيب ٢/١٦٩، العقد الثمين ٥/٢٢٣، غاية النهاية: ت ١٨٣٠، الإصابة ٢/٣٥١، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٧، خلاصة تهذيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب: ١/٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٤٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٩

و كان «عبد الله بن عمرو» قد أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد عكف على قراءته- و تدبره- و ترتيله: يقول «ابن جريج» عن «عبد الله بن عمرو» قال: «جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأه في شهر» قلت: يا رسول الله دعنى أستمع من قوتى و شبابى، قال: «اقرأه في عشرين» قلت: دعنى أستمع، قال «اقرأه في سبع ليال» قلت: دعنى يا رسول الله أستمع» رواه النسائي.

و حينما تقدمت به السن، و وهن منه العظم، كان يتذكر دائما نصح النبي صلى الله عليه وسلم له فيقول: يا ليتنى قبلت رخصة الرسول عليه الصلاة والسلام.

و كان «عبد الله بن عمرو» صاحب عقلياً حافظه، و نستمتع إليه و هو يقول:

«حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل» ا ه «١».

و قال عنه «أبو هريرة» رضى الله عنه: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً منى إلا ما كان من «عبد الله بن عمرو» فإنه كان يكتب و لا أكتب» ا ه «٢».

و قد أحب الرسول صلى الله عليه وسلم «عبد الله بن عمرو» حياً جماً، و أثنى عليه و على والديه، يوضح ذلك الخبر التالي: قال «طلحة بن عبيد الله» رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نعم أهل البيت «عبد الله، و أبو عبد الله، و أم عبد الله» ا ه «٣».

و كان «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما من الذين لا يتعلقون بزخارف الدنيا يوضح ذلك الخبر التالي:

(١) أخرجه ابن عساكر. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٧.

(٢) أخرجه البخارى. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٠

و كان «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما من الحكماء، و قد أثر عنه في ذلك الشيء الكثير: فعن «عياش بن عياش» عن «أبى عبد الرحمن» قال: سمعت «عبد الله بن عمرو بن العاص» يقول: إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها» ا ه «١».

و عن «حميد بن هلال» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس» ا ه.

و كان يقول: «دع ما لست منه فى شىء، و لا تنطق فيما لا يعينك» ا ه «٢».

و عن «ابن هبيرة» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «إنه فى الناموس الذى أنزل الله تعالى على «موسى» عليه السلام: أن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة: الذى يفرق بين المتحابين، و الذى يمشى بالنمائم، و الذى يلتمس البرىء ليعنته» ا ه «٣».

و عن «خالد بن يزيد» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «مكتوب فى التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها» ا ه «٤».

و كان «عبد الله بن عمرو» ورعا شديد التمسك بآداب الرسول صلى الله عليه و سلم و الأدلة على ذلك كثيرة و متعددة:
فمن «عمرو بن شعيب» عن أبيه قال: «انطلقت مع «عبد الله بن عمرو ابن العاص» إلى البيت، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له: ألا تتعوذ؟
قال: أعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن و الباب، فوضع

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩١

صدره، و وجهه، و بسط ذراعيه ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل» (١).

و مما يدل على عدم تعلق عبد الله بن عمرو بزخارف الدنيا، الخبر التالي:

فمن «أبي عبد الرحمن الحبلي» قال: سمعت «عبد الله بن عمرو» يقول:

«لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا و هكذا، يقول:

يتصدق يمينا و شمالا» ه ٢.

و كان «عبد الله بن عمرو» كثير البكاء من خشية الله تعالى، يوضح ذلك الأثر التالي: فمن «يعلى بن عطاء» عن «أم عبد الله» أنها كانت تصنع الكحل «لعبد الله بن عمرو» و كان يكثر من البكاء: يغلق عليه بابه، و يبكي حتى رمصت عيناه ه.
و منذ أن دخل «عبد الله بن عمرو» الإسلام، و قلبه مضاء بنور الله و كان رضى الله عنه ذا مكانة عالية بين العابدين و الزاهدين و المتواضعين و الخاشعين.

توفى «عبد الله بن عمرو» سنة خمس و ستين من الهجرة، و هو ابن اثنتين و سبعين سنة بعد حياة حافلة بالعكوف على قراءة «القرآن الكريم» رضى الله عن «عبد الله بن عمرو» و جزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر و رواه ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٢

رقم الترجمة / ١٧٣ «عبد الله بن عياش» ت ٧٠ ه «١»

هو: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أبو الحارث المخزومي المكي ثم المدني.

ولد بالحبشة، و ذلك أن والده كان قديم الإسلام فهاجر إلى الحبشة، فولد له «عبد الله» بها (٢).

و عبد الله بن عياش من التابعين، و قيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم و هو صغير: و ذلك أن النبي عليه الصلاة و السلام جاء إلى بعض بيوت آل ربيعة، إما لعيادة أو لغير ذلك، فقالت له «أسماء بنت مخزوم التميمية» و هي أم أولاد «عياش»: يا رسول الله، ألا توصيني؟ فأوصاها بوصية، ثم أتى بصبي من ولد عياش ذكرت به مرضا، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يرقيه و يتفل عليه، فجعل الصبي يفعل مثل ذلك فينهاه بعض أهل البيت فيكفهم النبي عليه الصلاة و السلام عنه (٣).

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «عبد الله بن عياش» القرآن على «أبي بن كعب» رضى الله عنه كما سمع الحديث من «عمر بن الخطاب، و عبد الله بن عباس و من أبيه عياش» رضى الله عنهم أجمعين «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات خليفه ٢٣٤، و التاريخ الكبير ١٤٩ / ٥، و المعرفة و التاريخ ١ / ٢٤٧، و الاستيعاب ٢ / ٣٦٣ و مرآة الجنان ١ / ١٢٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٥٧، و غاية النهاية ١ / ٤٣٩، و الإصابة ٢ / ٣٥٦، و التحفة اللطيفة ٣ / ٤، و شذرات الذهب ١ / ٥٥.

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨.

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٣

و قد تلقى القرآن على «عبد الله بن عياش» عدد كثير منهم: «مولاه: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبه بن نصح، و عبد الرحمن بن هرمز، و مسلم بن جندب، و يزيد بن رومان» «١».

و كان «عبد الله بن عياش» أقرأ أهل المدينة في زمانه. و قد تلقى الحديث عن «عبد الله بن عياش» عدد كثير منهم: «ابنه الحارث، و نافع مولى «ابن عمر» و سليمان بن يسار» «٢».

توفى «عبد الله بن عياش» بعد سنة سبعين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٤

رقم الترجمة / ١٧٤ «عبد الله بن محمد» ت ٣٧٨ هـ «١»

هو: عبد الله بن محمد أبو محمد القضاعى الأندلسى، المعروف بمقرون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر «عبد الله بن محمد» بكثرة الترحال إلى الأقطار ليأخذ عن علمائها، و يقرأ على قرائها، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو محمد القضاعى الأندلسى نزىل و هران، ثم مالقة، ثم نزىل قرطبة قدمها بأمر «الحكم» أمير الأندلسى فى سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة، فأقرأ الناس بها على باب مسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، و كان ينحو فى قراءته نحو قراءة البصريين «٢».

أخذ «عبد الله بن محمد» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا يقول «الإمام الدانى»: «أخذ عبد الله بن محمد» القراءة عرضاً عن أبى الفضل عبد الحكم بن إبراهيم المقرئ، صاحب أبى بكر بن سيف «٣».

تصدر «عبد الله بن محمد» لتعليم القرآن، و فى مقدمة من أخذ عنه القراءة «أبو بكر قاسم بن مسعود» «٤».

توفى «عبد الله بن محمد» بقرطبة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١ / ٤٥٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤١.

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٤٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٥

رقم الترجمة / ١٧٥ «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١»

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن علماء الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن الكريم».

كما ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ «القرآن».

كان «ابن مسعود» رضى الله عنه: نحيفاً، قصيراً، شديد الأدمة لطيفاً، فطنا، شديد الذكاء.

كان رضى الله عنه من خيرة الصحابة، و من السابقين إلى الإسلام، يقول عن نفسه: «لقد رأيتني سادس ستة، و ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا» اه «٢».

شهد «بدرا» و احتز رأس «أبي جهل» عليه لعنة الله.

و كان يتولى فراش الرسول صلى الله عليه و سلم، و وساده، و سواكه، و نعله، و طهوره.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ج ٣ / ١ / ١٠٦، مسند أحمد ج ١ / ٣٤٧، تاريخ البخارى الكبير ج ٥ / ٢، حلية الأولياء ج ١ / ١٢٤، الاستيعاب ج ٢ / ٣١٦ تاريخ بغداد ج ١ / ١٤٧، أسد الغابة ج ٣ / ٣٨٤، تهذيب الأسماء و اللغات ج ١ / ٢٨٨ تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٣، سير اعلام النبلاء ج ١ / ٤٦١، العبر ج ١ / ٣٣ القراء الكبار ج ١ / ٣٢، غاية النهاية ج ١ / ٤٥٨، مرآة الجنان ج ١ / ٨٧ مجمع الزوائد ج ٩ / ٢٨٦، حياة الحيوان للدميرى ج ١ / ١٦٢، العقد الثمين ج ٥ / ٢٨٣، الإصابة ج ٢ / ٣٦٨، تهذيب التهذيب ج ٦ / ٢٧، تقريب التهذيب ج ١ / ٤٥٠، النجوم الزاهرة ج ١ / ٨٩، التحفة اللطيفة ج ٣ / ٤٨ طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٥، طبقات الشعرانى ج ١ / ٢٢، كنز العمال ج ١٣ / ٤٦٠ شذرات الذهب ١ / ٣٨.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٦

أتم «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه حفظ القرآن فى حياة النبى عليه الصلاة و السلام.

قال «عروة بن الزبير» رضى الله عنه: «أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم «عبد الله بن مسعود» اه «١».

و يروى ان النبى صلى الله عليه و سلم مرّ بابن مسعود و هو يقرأ حرفاً حرفاً فقال: «من سرّه أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليسمعه من «ابن مسعود» اه «٢» و مما تجدر الإشارة إليه أن «ابن مسعود» رضى الله عنه كان إماماً فى تجويد القرآن، و ترتيله، و تحقيقه، و حسن صوته، و قد كان يقرأ القرآن فى غير رمضان مرّة كل جمعة، و فى رمضان كان يقرؤه فى ثلاث.

و إلى «ابن مسعود» تنتهى قراءة «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف البزار، و الأعمش»، و هم علماء القراءات بالكوفة.

و قد تلقى القرآن على «ابن مسعود» عدد كثير أذكر منهم:

١- علقمة بن قيس.

٢- الأسود بن يزيد النخعى.

٣- مسروق بن الأجدع.

٤- عبيدة السلماني.

٥- أبا عبد الرحمن السلمى.

قال: «الشعبي»: «ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما، و لا أفقه صاحبا من «عبد الله بن مسعود».

(١) أخرجه ابن هشام، و ابن حجر، و رواه ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ / ٤٦٦.

(٢) ذكره صاحب الكنز عن ابي عبيدة، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ / ٤٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٧

قال «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اقرأ على القرآن، قلت: يا رسول الله اقرأ عليك و عليك أنزل؟ قال:

«إنى أشتهى أن أسمع من غيرى» فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت:

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً «١» فغمزنى برجله فإذا عيناه تذرفان» ا ه «٢».

و روى عن «خيشمة» قال: «كنت جالسا عند «عبد الله بن عمرو» فذكر «ابن مسعود» فقال: لا أزال أحبه بعد إذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «استقرءوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و سالم مولى أبى حذيفة» «٣».

و من الأدلة على مدى اهتمام «ابن مسعود» بالقرآن قوله: «القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن، و لا تشغلوها بغيرها» ا ه.

و قوله فى حامل القرآن: «ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا نام الناس، و بنهاره إذا أفطر الناس، و يبكائه إذا الناس يضحكون، و بخشوعه إذا الناس يختالون» ا ه.

توفى رضى الله عنه فى السنة الثانية و الثلاثين من الهجرة، و دفن بالبقيع، و صلى عليه «عثمان بن عفان». رحم الله ابن مسعود رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة النساء الآية ٤١.

(٢) أخرجه مسلم. انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٠.

(٣) أخرجه البخارى. انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٨

رقم الترجمة / ١٧٦ «أبو عبد الله المسيبى» ت ٢٣٦ ه «١»

هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبى، المدنى المقرئ عالم مشهور بالضبط و الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو عبد الله المسيبى» القرآن عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم:

«والده» رحمه الله كما أخذ عن «نافع المدنى» الإمام الأول من أئمة القراءات المشهورين، و أخذ أيضا عن «أحمد و ثابت ابنى ميمونة

بنت أبى جعفر» «٢».

كما روى «أبو عبد الله المسيبي» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «سفيان ابن عيينة، و محمد بن فليح، و معن القزاز» (٣).
و قد روى القراءة عن «أبي عبد الله المسيبي» عدد كثير منهم: «محمد بن الفرج، و عبد الله بن الصقر، و محمد بن واصل، و إسماعيل بن إسحاق القاضي، و عبد الواحد بن أحمد بن عزال، و إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، و أحمد بن إبراهيم الوراق» و آخرون (٤).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخارى الكبير ١/ ٤٠، و الصغير ٢/ ٣٦٧، و الجرح و التعديل ٧/ ١٩٤، و اللباب ٣/ ٢١٤ و تاريخ الإسلام الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و معرفة القراء ١/ ٢١٦، و غاية النهاية ٢/ ٩٨، و تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٩

و قد روى الحديث عن «أبي عبد الله المسيبي» عدد كثير منهم: الإمام مسلم، و الإمام أبي داود فى كتابيهما، و أبو زرعة الرازى، و إبراهيم الحربى، و أبو يعلى الموصلى، و عبد الله بن الصقر السكرى و غيرهم كثير (١).

و قد احتل «أبو عبد الله المسيبي» المكانة السامية مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «مصعب الزبيرى»: لا أعلم فى قريش كلها أفضل من المسيبي ه ٢.

و قال عنه «الذهبي»: «كان «أبو عبد الله المسيبي» من العلماء العاملين» (٣).

توفى «أبو عبد الله المسيبي» فى ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٠

رقم الترجمة / ١٧٧ «عبد الملك النهروانى» ت ٤٠٤ هـ «١»

هو: عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهروانى القطان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الملك» القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءات عرضاً عن «زيد بن على بن أبى بلال، و أبى عيسى بكار، و أبى بكر النقاش، و ابن مقسم، و محمد بن على بن الهيثم، و أبى طاهر، بن أبى طاهر، و هبة الله بن جعفر، و محمد ابن عبد الله بن أبى عمر، و أبى عبد الله الفارسى، و على بن محمد بن خليف القلانى» و آخرين (٢).

تصدر «النهروانى» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: الحسن بن محمد البغدادى و الحسن ابن على العطار، و نصر بن عبد العزيز الفارسى، و أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى، و أبو على غلام الهراس، و الحسن بن أبى الفضل الشرمقانى، و على بن محمد الخياط، و عبد الملك بن على بن شابور، و عبد الملك بن عبدويه

«٣».

كما أخذ «النهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ - ٤٣٢، و تاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا) و غاية النهاية ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨، و نهاية الغاية، الورقة ١٣٠، و شذرات الذهب ٣ / ١٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠١

المحدثين و روى عنهم، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «أبو الفرج القطان المقرئ من أهل «النهروان» سمع أحمد بن سلمان النجاد، و جعفر الخلدی، و له مصنف في القراءات، و روى عنه أحمد بن رضوان الصيدلانی و غيره و كان ثقة «١».

اشتهر «عبد الملك» بالثقة، و احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو الفرج النهرواني من حلبة شيوخ المقارئ» «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: أبو الفرج النهرواني مقرئ أستاذ حاذق ثقة «٣».

قال «عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلي النهرواني»: مات «عبد الملك النهرواني» في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع و أربعمئة.

رحمه الله واسعاً، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٢

رقم الترجمة / ١٧٨ «عبد المنعم بن غلبون» ت ٣٨٩ هـ «١»

هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب لسنة تسع و ثلاثمئة بحلب، و انتقل إلى «مصر» فسكنها حتى توفاه الله.

أخذ «ابن غلبون» القراءة و حروف القرآن على خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضاً و سماعاً عن:

إبراهيم بن عبد الرزاق، و إبراهيم بن محمد بن مروان، و أحمد بن محمد بن بلال، و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن خالويه، و الحسن بن حبيب الحصائري، و صالح بن

ادريس، و عبد الله بن أحمد بن الصقر، و علي بن محمد المكي، و عمر ابن بشران، و محمد بن جعفر الفريابي و آخرون «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: النشر في القراءات العشر ١/ ٧٨، و فهرست ابن خبير ٢٥، ٢٧، و وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٧ (في ترجمة مكى بن حموش) و تاريخ الإسلام الورقة ٢٠٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و العبر ٣/ ٤٤، و مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢. و طبقات السبكي ٣/ ٣٣٨، و طبقات الأسنوى ٢/ ٤٠٠-٤٠١، و غاية النهاية ١/ ٤٧٠-٤٧١. و نهاية الغاية الورقة ١٣١، و حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠-٤٩١، و شذرات الذهب ٣/ ١٣١.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٣

تصدر «ابن غلبون» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و جودة الضبط و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و تتلمذ عليه الكثيرون. و في مقدمتهم: ولده أبو الحسن طاهر، فقد عرض عليه القراءات. و اشتهر مثل والده و صنف كتاب «التذكرة» في القراءات. و من الذين أخذوا القراءة عن عبد المنعم بن غلبون «أحمد بن علي الربيعي، و أبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، و أحمد بن علي تاج الأئمة، و أحمد بن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصقلي، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكي، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، و أبو عبد الله محمد بن سفيان، و أبو الحسين محمد ابن قتيبة الصقلي، و مكى بن أبي طالب القيسي، و أحمد بن أبي الربيع، و أبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله» (١).

اشتهر «عبد المنعم بن غلبون» بين الناس و صنف كتاب «الإرشاد في القراءات» و قد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه و في هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف، و كان الوزير جعفر بن الفضل معجبا به، و كان يحضر عنده المجلس مع العلماء هـ (٢).

و قال «أبو علي الغساني»: كان «ابن غلبون» ثقة خيارا (٣). قال «الإمام ابن الجزري»: كان «عبد المنعم بن غلبون» نزيل مصر أستاذا ماهرا كبيرا، كاملا محررا، ضابطا، ثقة خيرا، صالحا دينا هـ (٤).

(١) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧١.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٤٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٤٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٤

و من الأدلة على تقواه و صلته بالله تعالى، أنه وجد على بعض مؤلفاته بخطه هذان البيتان:

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهد الكى أكون مع الأبرار و السعدا

فى جنه فى جوار الله خالقنا فى ظل عيش مقيم دائم أبدا توفى «عبد المنعم بن غلبون» بمصر فى جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٥

رقم الترجمة/ ١٧٩ «عبد الوارث بن سعيد» ت ١٨٠ هـ «١»

الإمام الحافظ، الثقة، المقرئ. هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة، البصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد الوارث» سنة اثنتين و مائة من الهجرة. وقرأ «القرآن» و جوده على «أبى عمرو بن العلاء» البصرى، الإمام الثالث من أئمة القراءات. كما قرأ أيضا على «حميد بن قيس المكى».

و تصدر «عبد الوارث» للقراء، فقرأ عليه عدد كثير منهم: ابنه «عبد الصمد» و بشر بن هلال، و محمد بن عمر القصبى، و أبو الربيع الزهرانى، و أحمد ابن أبى عمر القرشى، و عمران بن موسى القزاز، و عون بن الحكم، و آخرون «٢».

و كان «عبد الوارث» ثقة حجة، موصوفا بالعبادة و الدين، و الفصاحة، و البلاغة، و قد أثنى عليه الكثيرون من علماء عصره، من ذلك قول «أبى عمرو الجرمى»: «ما رأيت فقيها أفصح من «عبد الوارث» إلا «حماد بن سلمة» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ خليفة ٤٥١، و طبقاته ٢٢٤، و تاريخ البخارى الكبير ١١٨ / ٦، و تاريخه الصغير ٢ / ٢٢١، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٧١، و الجرح و التعديل ٦ / ٧٥، و مشاهير علماء الأمصار ١٦٠، و تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧، و سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٧، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٣، و الكاشف ٢ / ٢١٩، و غاية النهاية ١ / ٤٧٨، و تهذيب التهذيب ٦ / ٤٤١، و خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧، و شذرات الذهب ١ / ٢٩٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٨.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٦

و قد حدث «عبد الوارث» عن عدد من العلماء منهم: «أيوب السختيانى، و أيوب بن موسى، و شعيب بن الحجاب، و الجعد أبى عثمان، و داود بن أبى هند، و عبد العزيز بن صهيب، و عبد الله بن أبى نجيح»، و آخرون «١».

و كما كان «عبد الوارث» أستاذا فى القرآن الكريم، كان أيضا من علماء الحديث النبوى الشريف، و قد حدث عنه عدد كثير منهم: ولده «عبد الصمد، و أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد، و هو رواية كتبه، و قتيبة بن سعيد، و بشر بن هلال، و على بن المدينى، و عبيد الله بن عمر القواريرى، و خلق سواهم «٢».

و كان «عبد الوارث» من خيرة علماء عصره، يقول عنه «الذهبي»: «و كان «عبد الوارث» علما موجودا، من فصحاء أهل زمانه، و من أهل الدين و الورع اه «٣».

و قال «معاوية بن صالح»: قلت «لأبى معين»: من أثبت شيوخ البصريين: قال: «عبد الوارث» و سمي جماعة اه «٤».

و قال «أبو زرعة»: «عبد الوارث» ثقة.

و قال «النسائى»: ثقة، ثبت.

و قال «ابن سعد»: ثقة، حجة.

توفى «عبد الوارث» سنة ثمانين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن و سنة سيد الأنام، رحم الله «عبد الوارث بن سعيد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٧

رقم الترجمة / ١٨٠ «عبيد بن الصباح» ت ٢١٩ هـ «١»

هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد اختلف المؤرخون في كل من: «عبيد بن الصباح و عمرو بن الصباح» هل هما أخوان أو لا؟ فقال «أبو علي الأهوازي»: ليسا بأخوين. وقال «أبو عمرو الداني» هما أخوان ا هـ «٢».

تلقى «عبيد بن الصباح» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في هذا المعنى يقول «أبو عمرو الداني»: أخذ «عبيد بن الصباح» القراءة عرضاً عن «حفص» و هو من أجل أصحابه و أضبطهم «٣».

و أقول: قراءة «حفص» هي التي يقرأ بها المسلمون الآن في معظم أنحاء العالم. و قد روى القراءة عرضاً عن «عبيد بن الصباح»: «أحمد بن سهل الأشناني» و قال «ابن شنبوذ»: لم يرو عنه غير الأشناني ا هـ «٤».

و قال «ابن الجزري»: روى القراءة عن «عبيد بن الصباح» عرضاً «أحمد بن سهل الأشناني، و عبد الصمد بن محمد العينوني، و الحسن بن المبارك

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام، الورقة ٥٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و غاية النهاية ١/ ٤٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٨

الأنماطي، فيما ذكره «الأهوازي» عن شيخه «الغضائري» عن «أبي هاشم الزعفراني» عنه ا هـ «١».

توفي «عبيد بن الصباح» سنة تسع عشرة و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٩

رقم الترجمة / ١٨١ «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ «١»

هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني، الأنصاري مولا هم البغدادي، الإمام الكبير، الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، و

صاحب التصانيف في القراءات، و الحديث، و الفقه، و اللغة، و الشعر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

و ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو عبيد» سنة سبع وخمسين ومائة، وكان والده مملوكا روميا لرجل من «هراة».

وقد أخذ «أبو عبيد» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «علي بن حمزة الكسائي» الإمام السابع من أئمة القراءات، و شجاع بن أبي نصر، وسليمان بن حماد، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد، ويحيى بن آدم، وهشام بن عمار، وآخرون «٢».

كما أخذ اللغة من مشاهير علماء اللغة مثل «أبي عبيدة»، و أبي زيد الأنصاري، وغيرهما «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، و التاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، و المعارف ٥٤٩، و تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ و طبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢ و طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، و نزهة الألباء ١٠٩، و صفة الصفوة ٤/ ١٣٠، و إرشاد الأريب ٦/ ١٦٢، و إنباه الرواة ٣/ ١٢، و تهذيب الأسماء و اللغات ٢/ ٢٥٧ و وفیات الأعيان ٤/ ٦٠، و تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧، و سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠، و العبر ١/ ٣٩٢، و الكاشف ٢/ ٣٩٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠، و ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١، و مرآة الجنان ٢/ ٨٣، و طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٣، و غاية النهاية ٢/ ١٧، و تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، و بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣، و شذرات الذهب ٢/ ٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٠

كما أخذ الحديث عن خيرة العلماء منهم: «إسماعيل بن جعفر، و شريك بن عبد الله، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينة، و عبد الله بن المبارك، و يحيى القطان، و إسحاق الأزرق» و خلق كثير «١».

و كان «أبو عبيد» علما بارزا من علماء القراءات، و قد أخذ القراءة عنه الكثيرون منهم: «أحمد بن إبراهيم وراق خلف، و أحمد بن يوسف التغلبي، و علي ابن عبد العزيز البغوي»، و آخرون «٢».

كما حدث عن «أبي عبيد» الكثيرون، منهم: «نصر بن داود، و أبو بكر الصاغاني، و أحمد بن يوسف التغلبي»، و غيرهم كثير «٣».

و قد صنف «أبو عبيد» في شتى العلوم، مثل القراءات، و اللغة، و الحديث، و الفقه و الشعر، و غير ذلك.

يقول «ابن درستويه»: و لأبي عبيد كتب لم يروها قد رأيتها في ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة في أصناف الفقه كله، و بلغنا أنه إذا كان إذا ألف كتابا أهداه إلى «ابن طاهر» فيحمل إليه مالا خطيرا، و الغريب المصنف من أجل كتبه في اللغة، قال: و منها كتابه في الأمثال أحسن تأليفه، و غريب الحديث ذكره بأسانيده، فرغب فيه أهل الحديث، و كذلك كتابه «معاني القرآن» و له كتب في الفقه فإنه عمد إلى مذهب «مالك»، و الشافعي فتقلد أكثر ذلك، و أتى بشواهد، و حسنه باللغة، و النحو، و له في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، و كتابه في «الأموال» من أحسن ما صنف في الفقه، و أجوده هـ «٤».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ٢ ص ١٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١١

و قال «أحمد بن يوسف»: لما عمل «أبو عبيد» كتاب «غريب الحديث» عرضه على «عبد الله بن طاهر» فاستحسنه و قال: إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر هـ «١».

يقول «أبو عبيد» رحمه الله: مكثت في تصنيف كتاب «غريب الحديث» أربعين سنة، و ربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال،

فأضعها في الكتاب، فأبيت ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة، و أحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة فيقول: قد أقمت الكثير
ه «٢».

و لقد كان «أبو عبيد» من الذين يحترمون أنفسهم، و يكرمونها لتكريم الله لها، و هناك أكثر من شاهد على ذلك: قال «عبد الله بن
محمد بن سيار»:

سمعت «ابن عرعر» من «أبي عبيد» و طمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل «أبو عبيد» حتى كان هو يأتيه ه «٣».

و لقد كان «أبو عبيد» مع علمه ينطق بالحكمة، فمن ذلك: قول «علي بن عبد العزيز»: سمعت «أبا عبيد» يقول: «المتبع للسنه كالقابض
على الجمر، و هو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله» ه «٤».

و نظرا لمكانة «أبي عبيد» العلمية و السلوكية، و الدينية فقد استحق ثناء العلماء عليه: قال «الداني»: «أبو عبيد» إمام أهل دهره في جميع
العلوم صاحب سنه، ثقة مأمون. ه «٥».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٢

و قال «عبد الله بن طاهر»: «علماء الإسلام أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه، و الشعبي في زمانه، و القاسم بن معن في زمانه، و القاسم
بن سلام في زمانه» ه «١».

و قال «إبراهيم الحربي»: ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نفخ فيه الروح «٢».

و عن «محمد بن أبي بشر» قال: أتيت «أحمد بن حنبل» في مسألة فقال لي:

أنت «أبا عبيد» فإن له بيانا لا نسمعه من غيره، قال: فأتيته فشفاني جوابه ه «٣».

و قال «عباس الدوري»: سمعت «أحمد بن حنبل» يقول: «أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا» ه «٤».

و قال «الحسن بن سفيان»: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول:

«أبو عبيد» أوسعنا علما، و أكثرنا أدبا، و أجمعنا جمعا، إنا نحتاج إليه، و لا يحتاج إلينا ه «٥». و قال «أبو داود»: «أبو عبيد» ثقة مأمون ه
ه «٦».

توفي «أبو عبيد» سنة أربع و عشرين و مائتين بعد حياة حافلة في تعليم القرآن، و اللغة، و حديث النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله
«أبا عبيد» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٠.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٣

رقم الترجمة / ١٨٢ «عبيد الله العبسي» ت ٢١٣ هـ «١»

هو: عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد العبسي مولا هم الكوفي، الإمام الحجّة، الحافظ، الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبيد الله العبسي» بعد العشرين و مائة.

وقد تلقى القرآن، وجوّده على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً عن: «عيسى بن عمر، و شيان بن عبد الرحمن الهمداني، و علي بن صالح بن حسن».

و روى الحروف سماعاً من غير عرض عن «حمزة الزيات» و قيل عرض عليه أيضاً، و كان يقرئ بها.

و سمع حروفاً من القرآن من «الكسائي، و من شيان بن عاصم» «٢».

و قد حدث «عبيد الله العبسي» عن: هشام بن عروة، و الأعمش،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢٧٩ / ٦، و تاريخ خليفة ٤٧٤، و طبقات خليفة ١٧١، و التاريخ الصغير ٣٢٦ / ٢ و التاريخ الكبير ٤٠١ / ٥، و المعرفة و التاريخ ١٩٨ / ١ و الجرح و التعديل ٣٣٤ / ٥. و تذكرة الحفاظ ٣٥٣ / ١ و العبر ٣٦٤ / ١، و الكاشف ٢٣٤ / ٢، و ميزان الاعتدال ١٦ / ٣، و مرآة الجنان ٧٥ / ٢، و معرفة القراء الكبار ١٦٨ / ١، و مرآة الجنان ٧٥ / ٢، و غاية النهاية ٤٩٣ / ١. و تقريب التهذيب ٥٣٩ / ١، و النجوم الزاهرة ٢٠٧ / ٢، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٥١، و خلاصة تذهيب الكمال ٢١٥، و شذرات الذهب ٢ / ٢٩، و انظر تهذيب الكمال.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٤

و إسماعيل بن أبي خالد، و زكريا بن أبي زائدة، و ابن جريج، و الأوزاعي، و شيان، و خلق سواهم «١».

و قد جلس «عبيد الله العبسي» للقرء بالكوفة، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «إبراهيم بن سليمان، و أيوب بن علي، و محمد بن عبد الرحمن، و أحمد بن جبير، و أبو حمدون الطيب، و محمد بن علي بن عفان، و هارون بن حاتم» و غير هؤلاء كثير «٢».

كما حدث عن «عبيد الله العبسي» أحمد بن حنبل قليلاً، و أحمد بن أبي غرزة الغفاري، و يحيى بن معين، و عبد بن حميد، و أبو نمير، و عباس الدوري، و خلق كثير «٣».

و كان «عبيد الله العبسي» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين» و غيره و قال «القاضي»: «عبيد الله العبسي» مشهور بالرواية، ثقة في النقل، معروف بالقراءة من رواة القرآن، و الحديث، و الفقه، و الفرائض، علم في العلم، و الدراية و كان مع فضله و معرفته ذا زهد، و ورع، من العلماء العاملين بعلمه ا هـ «٤».

و قال «الذهبي»: «عبيد الله العبسي» في الكتب الستة بواسطة، و عند البخاري بلا واسطة، و كان صاحب عبادة، و تهجد، و زهد، صحب «حمزة الزيات» ا هـ «٥».

توفي «عبيد الله العبسي» سنة ثلاث عشرة و مائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «عبيد الله العبسي» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٥

رقم الترجمة / ١٨٣ «عبيد الله القيسي» ت ٣٦٠ هـ «١»

هو: عبيد الله بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو القاسم القيسي البغدادي الشافعي نزيل الأندلس.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبيد الله القيسي» ببغداد سنة خمس و سبعين و مائتين من الهجرة. رحل عبيد الله القيسي إلى بعض البلاد الإسلامية ليأخذ عن علمائها، و يتلقى القرآن و الفقه على قرائها و فقهاءها، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «قدم «عبيد الله» مصر، فقرأ على أبي الفتح بن بدهن، و قدم «الأندلس» فدخل «قرطبة» في المحرم سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة «٢».

أخذ «عبيد الله» الفقه على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو سعيد الاصطخري، و القاضي المحاملي، كما أخذ «عبيد الله» القراء القرآنية عن خيرة العلماء، يقول: الإمام ابن الجزري: و عرض القراءات على «ابن مجاهد» و أحمد بن يعقوب التائب، و إبراهيم بن داود الرقي، و اسحاق بن أبي عمران الإمام هـ «٣».

و اشتهر «عبيد الله القيسي» بالعلم في الفقه و أصوله و القراءات. و صنف في

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الكامل لابن الأثير ٨ / ٦١٢، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٣ / ١٤، و غاية النهاية ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٦

ذلك الكتب المفيدة. كما كان له مكانة مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول «الفرضي»: «كان عبيد الله عالماً بالأصول و الفروع و إماماً في القراءات، صنف فيها و في الفقه» «١».

و قال «الإمام الداني»: كان عبيد الله إماماً في الفقه على مذهب الإمام الشافعي و غيره، كثير التصنيف في أصول الأحكام و غير ذلك هـ «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «عبيد الله القيسي» إمام مقرئ علامة «٣».

توفي «عبيد الله» بقرطبة لأربع بقين من ذي الحجة لسنة ستين و ثلاثمائة من الهجرة، و له خمس و ستون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٧

رقم الترجمة / ١٨٤ «عبيد الله بن مهران» ت ٤٠٦ هـ «١»

هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبيد الله» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو الحسن بن بديان، و هو آخر من بقى من أصحابه ممن روى عنه رواية «قالون» و غيرها «٢».

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء. يقول الخطيب البغدادي: سمع عبيد الله بن مهران القاضي المحاملي، و يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن البهلول و من بعدهما، و حضر مجلس أبي بكر بن الأنباري «٣».

تصدر «عبيد الله» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالصدق و الأمانة و صحة القراءة، و أقبل عليه الطلاب. يقول الإمام «ابن الجزري»: أخذ عن «عبيد الله بن مهران» القراءة عرضا «الحسن بن محمد البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي و الحسن بن علي العطار، و محمد بن علي الخياط، و أبو علي غلام الهراس، و علي بن الحسين بن زكريا الطريثي، و أبو

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ - ٣٨٢، و تاريخ الإسلام، الورقة ٦٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤، و العبر ٣ / ٩٤، و طبقات السبكي الكبرى ٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤، و غاية النهاية ١ / ٤٩١ - ٤٩٢. و نهاية الغاية، الورقة ١٣٨، و شذرات الذهب ٣ / ١٨١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٨

الحسن علي بن محمد الخياط، و عبد الرحمن بن أحمد الرازي». و روى القراءة عنه سماعا: عبد الله بن محمد شيخ الداني، و أعلى ما وقعت رواية قالون من طريقه «١».

وصف «عبد الله بن مهران» بعدة صفات حميدة، منها: شدة إخلاصه، و حبه لتعليم القرآن، دون أن يأخذ على ذلك أجرا من أحد. احتل «عبيد الله بن مهران» مكانة سامية و اشتهر بالصدق و الخوف من الله تعالى، و الاقبال على طاعة الله تعالى، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول الخطيب البغدادي: كان «عبيد الله بن مهران» ثقة، صادقا، ديناً، ورعاً، ثم يقول: سمعت «العتيقي» ذكره فقال: ثقة مأمون ما رأينا مثله في معناه، و سمعت الازهري ذكره فقال: كان إماماً من الأئمة «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع «٣».

مما هو ثابت أن الجزاء من جنس العمل، و صدق الله حيث قال: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «٤».

و يفوح من سيرة «عبيد الله بن مهران» رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الإسلام، اذا فمن كان كذلك فان الله سبحانه و

تعالى سيتفضل عليه بحسن الخاتمة. حول هذا المعنى يقول «أبو الحسن محمد بن أحمد» رأيت في منامي «أبا أحمد الفرضي» بهيئة جميلة أجمل مما كنت أراه في دار الدنيا: فقلت له: يا أبا

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.

(٤) سورة النحل الآية ٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٩

أحمد، كيف رأيت الأمر؟. فقال لي: الفوز، و الأمن للذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا «١».

حقاً، لعلها رؤيا صادقة، و صدق الله حيث قال في كتابه العزيز: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ. نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ «٢». لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى، و مما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول الخطيب البغدادي: كتب «أبو حامد مع رجل من خراسان كتابا إلى «عبيد الله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيد الله» أنها مسألة قد استفتى فيها، فلما قرأ الكتاب غضب و رماه من يده و قال: أنا لا أقرأ القرآن بشفاعه.

ثم يقول البغدادي: حدثني أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكرخي قال: لم أر في الشيخ من يعلم العلم لله خالصا لا يشوبه بشيء من الدنيا غير «أبي أحمد الفرضي» فإنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم.

قال: و كان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، و قرآن، و إسناد، و حاله متسعة في الدنيا، و غير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، و تنال بها الدنيا، و كان مع ذلك ورع الخلق.

و كان يتدبى كل يوم بتدريس القرآن، و يحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، و اذا فرغ من إقراء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، و يبلغ النهاية من جهده في

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨١.

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠ - ٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٠

القراءة، ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس و ينصرف، و كنت أجالسه فأطيل القعود معه، و هو على حالة واحد لا يتحرك، و لا يعبت بشيء من أعضائه و لا يغير شيئا من هيئته حتى أفارقه، و بلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف و لم أر في الشيخ مثله «١» و من صفاته أيضا شدة إمعان النظر، و التفكير في مخلوقات الله تعالى، يقول «الخطيب البغدادي»: «حدثني عيسى بن أحمد الهمداني» قال: سمعت على ابن عبد الواحد بن المهدي يقول: «اختلفت إلى «أبي أحمد الفرضي» ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها «٢».

فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«من قرأ القرآن و استظهره «٣» فأحل حلاله و حرم حرامه أدخله الله به الجنة و شفعه في عشرة من أهل بيته كلهم و جبت لهم النار» «٤».

و عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: الصيام و القرآن يشفعان للعبد، يقول

الصيام: رب إنى منعته الطعام و الشراب بالنهار فشفعنى فيه، و يقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه، فيشفعان «٥». توفي «عبيد الله بن مهران» فى شوال سنة ست و أربع مائة و له اثنتان و ثمانون سنة رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

(٣) أى حفظه عن ظهر قلب. انظر التاج ٤ / ٦.

(٤) رواه الترمذى.

(٥) رواه احمد و الطبرانى فى الكبير.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢١

رقم الترجمة / ١٨٥ «أبو عثمان الضريير» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١»

هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضريير البغدادى مؤدب الأيتام.

أخذ «أبو عمر الدورى» أحد رواة «أبى عمرو البصرى» الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءات، و كان «أبو عثمان الضريير» من كبار أصحاب «أبى عمر الدورى».

و قد اشتهر «أبو عثمان الضريير» بالقراءة، و الاقراء، فأخذ عنه القرآن الكثيرون منهم: «أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، و أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل، و الحسن بن سعيد المطوعى، و على بن الحسين الغضائرى، و أبو بكر أحمد بن نصر الشدائى، و إبراهيم بن أحمد الخطاب، و عبد الله بن نافع» و غيرهم كثير «٢».

لقد كان «الأبى عثمان الضريير» مكانة سامية بين العلماء و قد أثنى عليه الكثيرون يقول «ابن الجزرى»: «أبو عثمان الضريير» مقرئ حاذق ضابط مؤدب الأيتام «٣».

توفى «أبو عثمان الضريير» بعد سنة عشر و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا عثمان الضريير» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢، و غاية النهاية: ١ / ٣٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٠٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٢

رقم الترجمة / ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ «١»

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ فى كتابه «القراءات» ضمن الصحابة الذين رويت عنهم قراءات صحيحة. كما عده «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ فى كتابه «معرفة القراء الكبار» ضمن علماء الطبقة الأولى لحفاظ «القرآن الكريم».

و قد أطلق المسلمون اسمه على رسم المصحف المعتد به لدى علماء المسلمين، و ذلك تقديرا لجهوده العظيمة فى خدمة «القرآن». و هو أحد السابقين إلى الإسلام، و صاحب الهجرتين: الهجرة إلى الحبشة، و الهجرة إلى المدينة المنورة، و كاتب الوحى، و حافظ القرآن، و معلمه، و خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحد المبشرين بالجنة، و مجهز جيش العسرة، و صاحب بئر رومة، و هو

الذي كانت تستحي منه الملائكة، و كان رضى الله عنه من الصادقين، والقائمين، والصائمين، والمتصدقين، الواصلين الابرار.
قرأ عليه القرآن «المغيرة بن أبى شهاب المخزومي» شيخ «ابن عامر» أحد القراء السبعة المشهورين. و حدث عنه بنوه، و ابن عباس، و
عبد الله بن عمر، و أنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين. و كان رضى الله عنه معتدل الطول، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر
اللون، بعيد ما بين المنكبين.

قال «السائب»: رأيتته فما رأيت شيئا أجمل منه. و عثمان بن عفان رضى

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٥، و حلية الأولياء: ١/ ٥٥، و صفة الصفوة: ١/ ١١٢، و الرياض النضرة ٢/ ٣٧٧، و تاريخ الطبرى ٥/ ١٤٥، و تاريخ يعقوبى: ٢/ ١٣٩، و معرفة القراء ١/ ٢٤ و غاية النهاية: ١/ ٥٠٧ و تذكرة الحفاظ: ١/ ٨.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٣

الله عنه هو الأمر بجمع القرآن فى المرّة الثانية و الأخيرة، و هو المشرف على كتابته فى عهد خلافته بمعرفة كل من: زيد بن ثابت، و
عبد الله بن الزبير، و سعيد بن العاص، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، رضى الله عنهم أجمعين.

و كان ذلك سنة خمس و عشرين من الهجرة حيث اجتمع أهل الشام و أهل العراق فى غزوة «أرمينية و أذربيجان».

و كان ضمن هذه الغزوة «حذيفة بن اليمان» ت ٣٦ه، فرأى اختلافا كثيرا بين المسلمين فى وجوه القراءات، و سمع ما كانت تنطق به
ألسنتهم من كلمات التجريح، و التائيم، فاستعظم ذلك «حذيفة» ففرغ إلى «عثمان» رضى الله عنه، و أخبره بما رأى، و قال له: أدرك
الناس قبل أن يختلفوا فى كتابهم الذى هو أصل الشريعة، و دعامة الدين، كما اختلف اليهود و النصارى ا هـ.

فأدرك «عثمان» رضى الله عنه بتأقب نظره، و حصافه رأيه أن هذه الفتنة إن لم تعالج بالحكمة و الحزم، ستجرّ لا محالة إلى أسوأ
العواقب، ففكر فى علاجها قبل أن يستفحل خطرهما، و يتفاقم شرها. فجمع أعلام الصحابة، و ذوى الرأى منهم، فأجمعوا رأيه على أن
تنسخ الصحف الأولى التى جمعها «زيد بن ثابت» رضى الله عنه فى عهد الخليفة الأول «أبى بكر الصديق» رضى الله عنه فى مصاحف
متعددة، ثم يرسل إلى كل مصر مصحف منها، يكون مرجعا للناس عند الاختلاف، و موثلا عند التنازع، على أن يحرق كل ما عدا
هذه المصاحف، و بذلك يستأصل دابر الخلاف، و تجتمع الكلمة، و توحد الصفوف.

و مناقب «عثمان» رضى الله عنه كثيرة و متعددة، أذكر منها ما يلى: فعن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من يحفر بئر رومة فله
الجنة، فحفرها «عثمان» و من جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزها «عثمان» ا هـ «١».

(١) رواه البخار، و أحمد و الترمذى.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٤

و قال «عبد الرحمن بن سمرة» رضى الله عنه: جاء «عثمان» رضى الله عنه إلى النبى صلى الله عليه و سلم بألف دينار فى كفه حين
جهز جيش العسرة، فثرها النبى صلى الله عليه و سلم فى حجره، و أخذ يقلبها و يقلبها و يقول: ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين ا
هـ «١». معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٤٢٤ رقم الترجمة / ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ ه ص: ٤٢٢
ل رضى الله عنه شهيدا فى داره مظلوما، ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين ه و له اثنتان و ثمانون سنة. رحم الله «عثمان بن
عفان» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه الترمذى.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٥

رقم الترجمة / ١٨٧ «ابن أبي عجرم» «١»

هو: الحسين بن إبراهيم بن عامر المعروف بابن أبي عجرم، أبو عيسى الأنطاكي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أبي عجرم» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن جبير» وهو من أشهر أصحابه، وأضبطهم.

كما تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «الحسن بن أحمد بن عتاب، والحسن بن سعيد المطوعي، وعبد الله بن اليسع» وغيرهم كثير «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن أبي عجرم» رحمه الله رحمه واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء ١/ ٢٦٦، وغاية النهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٦

رقم الترجمة / ١٨٨ «أبو عدى بن الإمام» ت ٣٨٠ ه «١»

هو: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن الفرغ أبو عدى المصرى، يعرف بابن الإمام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو عدى» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «أبو عدى» أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن «أحمد بن

هلال، وأبي بكر بن سيف»، وروى حروف القرآن عن «إبراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد القاسم بن سلام» و

عن «النحاس» عن الأزرق «٢».

وقد اعتبر العلماء «أبا عدى بن الإمام» من أعلى علماء القراءات إسناداً في زمانه، وفي هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «أبو عدى أعلى من

قرأت القرآن من طريقه» «٣».

كما أخذ «أبو عدى» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول «الذهبي»: «وقد روى الحديث عن علي بن

قديد، ومحمد بن زبان وجماعة» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٠، و

شذرات الذهب ٣/ ١٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٣٩٤.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٧.

(٤) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٧

تصدر «أبو عدى» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالثقة وعلو الإسناد، وصحة القراءة، وحسن الضبط، و

أقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية:

أحمد بن علي بن هاشم، و اسماعيل بن عمرو بن راشد، و خلف بن إبراهيم، و طاهر ابن غلبون، و أبو الفضل الخزاعي، و مكى بن أبى طالب القيسى، و أبو عمر الطلمنكى، و عبد الجبار الطرسوسى، و أبو محمد عبد الله بن محمد الظهرأوى، و آخرون.
وقال «ابن الجزرى»: و آخر من قرأ عليه أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحام، فلأجل ذلك كانت رواية «ورش» من هذا الطريق فى «التجريد» أعلى ما يوجد عن ورش «١».

قال «الحافظ الذهبى»: حدث عن «أبى عدى» يحيى بن الطحان وغيره «٢».
احتل «أبو عدى» مكانه سامية و منزلة عالية، و كان حجة و قد أثنى عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزرى»: «أبو عدى» مقرئ محدث، متصدر، ضابط شيخ الإقراء و مسندهم بمصر، و كان شيخا ورعا صدوقا «٣».
و قد اختلف العلماء فى تاريخ وفاة «أبى عدى» فقال أبو اسحاق الحبال:
توفى فى عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة.
و قال «أبو عمرو الدانى»: توفى سنة ثمانين و ثلاثمائة.
و قال «أسد اليزدى»: «توفى فى شهر شعبان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٨

رقم الترجمة / ١٨٩ «عراك بن خالد» ت قبل سنة ٢٠٠ هـ «١»

هو: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو الضحاك الدمشقى، شيخ أهل دمشق فى عصره.
و قد تلقى «عراك» القرآن عن مشاهير علماء عصره منهم: «والده خالد بن يزيد، و يحيى بن الذمارى، و إبراهيم بن أبى عبلة» «٢» كما أخذ القراءة عن «عراك» عدد كثير منهم: «الربيع بن تغلب، و هشام بن عمار» و لا زالت قراءة «هشام» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٣».
كما تلقى الحديث عن «عراك» عدد لا بأس به، منهم: «ابن ذكوان، و محمد بن وهبة بن عطية، و موسى بن عامر المرى» «٤».
توفى «عراك بن خالد» قبل سنة مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: المعرفة و التاريخ ٣ / ١٥٩، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخط المؤلف) و ميزان الاعتدال

٣ / ٦٣، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، و غاية النهاية ١ / ٥١١، و تهذيب التهذيب ٧ / ١٧١، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٩

رقم الترجمة / ١٩٠ «ابن عطية» ت ٣٨٣ هـ «١»

هو: عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد الدمشقي مقرئ إمام ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن عطية» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ «ابن عطية» القراءة عرضاً و سماعاً عن «جعفر بن حمدان بن سليمان، و الحسن بن حبيب، و محمد بن النصر بن الأخرم» (٢).

كما أخذ الحديث عن عدد من العلماء و في مقدمتهم «ابن جوصا» (٣).

تصدر «ابن عطية» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، و من الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن داود الدارني، و عبيد الله بن سلمة، و طرفة الخريستاني، و عبد الله بن سوار العنسي، و الحسين بن علي الرهاوي (٤).

منح الله تعالى «ابن عطية» ذاكرة قوية و حافظاً أميناً فحفظ الكثير من الشعر ليستعين بذلك على فهم القرآن الكريم، و في هذا يقول «عبد العزيز

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام الورقة ١٦٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧١ و غاية النهاية ١/ ٤٣٣، و نهاية

الغاية، الورقة ١١٦، و النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، و طبقات المفسرين للسيوطي ١٥، و للداودي ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٩.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٠

الكتاني: «كان «ابن عطية» يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن» (١).

احتل «ابن عطية» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الإمام الداني»: «كان «ابن عطية» ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً» (٢).

و قال «ابن الجزري»: «كان «ابن عطية» مقرئاً مفسراً إماماً ثقة» (٣).

و قال «الذهبي»: كان إمام مسجد باب الجابية (٤).

توفي «ابن عطية» في شوال سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمه واسعاً، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١/ ٣٥٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

(٣) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

(٤) انظر القراء الكبار ١/ ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣١

رقم الترجمة / ١٩١ «ابن العلاف» ت ٣٩٦ هـ «١»

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنة عشر و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول «ابن الجزري»: قرأ «ابن العلاف» على أبي بكر النقاش، وأبي طاهر بن أبي هاشم، و بكار، وأبي علي الحسن بن داود النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد بن عبد الله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن الهيثم وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي (٢).
كما أخذ «ابن العلاف» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع ابن العلاف علي بن محمد المقرئ ومن بعده، وحدثنا عنه ابنه محمد، وعبد العزيز الأرجي وكان ثقة (٣).
تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون. يقول ابن الجزري: قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، صاحب كتاب «الروضة».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٩٥ / ١٢، وتاريخ الإسلام (في وريقة طيارة بين الورقتين ٢٣٦ و ٢٣٧ آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٥٧٧ / ١، ونهاية الغاية الورقة ١٧٠.
(٢) طبقات القراء ٥٧٧ / ١.
(٣) تاريخ بغداد ٩٥ / ١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٢

و أبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الله بن محمد الزارع، وعثمان بن علي الدلال، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأحمد بن رضوان الصيدلاني، وأحمد بن محمد بن أحمد المداوي، وأحمد بن محمد بن يوسف ابن مرمة الأصبهاني، وعلي بن محمد بن فارس الخياط (١).
احتل «ابن العلاف» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن العلاف» من كبار أئمة الأداء (٢).

وقال «الإمام ابن الجزري»: «كان ابن العلاف استاذا مشهورا ثقة ضابطا (٣).

توفي «ابن العلاف» سنة ست و تسعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) طبقات القراء ٥٧٧ / ١.

(٢) انظر القراء الكبار ٣٦٢ / ١.

(٣) انظر طبقات القراء ١٢٣ / ١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٣

رقم الترجمة / ١٩٢ «علقمة بن قيس» رضي الله عنه ت ٦١ هـ «١»

علم من حفاظ القرآن، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام الحافظ، المجود - المجتهد.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

ولد «علقمة» في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ «القرآن» عرضا عن «ابن مسعود» و سمع من «علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة» رضي الله عنهم أجمعين.

وعرض عليه القرآن، إبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وعبيد ابن نضلة، ويحيى بن وثاب، وآخرون.

وجود القرآن علي «ابن مسعود» وكان أشبه الناس «بابن مسعود» سماتا، وهديا، وعلما، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن. يدل

على ذلك قوله:

كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن و كان «ابن مسعود» يستقرئني و يقول لي: اقرأ فداك أبي و أمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦/ ٨٦، طبقات خليفه ت ١٠٥٤، تاريخ البخارى ٧/ ٤١، المعارف ٤٣١، المعرفة و التاريخ ٢/ ٥٥٢، الحلية ٢/ ٩٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٦، طبقات الشيرازى ٧٩، تاريخ ابن عساكر ١١/ ٤٠٤ ب، تهذيب الأسماء و اللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٤٢، تهذيب الكمال ص ٩٥٧، تاريخ الإسلام ٣/ ٥٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٥، العبر ١/ ٦٦، مرآة الجنان ١/ ١٣٧، البداية و النهاية ٨/ ٢١٧، غاية النهاية ت ٢١٣٥، الإصابة ت ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٧٦، النجوم الزاهرة ١/ ١٥٧، طبقات الحفاظ للسيوطى ص ١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ١/ ٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٤

«إن أحسن الأصوات يزين القرآن» و كان إذا سمعه «ابن مسعود» يقول:

«لو رأك رسول الله صلى الله عليه و سلم لسر بك» ا هـ (١).

و قال «ابن مسعود» رضى الله عنه: ما أقرأ شيئاً، و ما أعلم شيئاً، إلا و «علقمة» يعلمه ا هـ (٢).

و قال «علقمة»: قرأت القرآن فى ليلة عند البيت ا هـ (٣). و حدث «علقمة» عن «عمر- و عثمان- و عليّ- و سلمان- و أبى الدرداء- و خالد ابن الوليد- و حذيفة- و خباب- و عائشة- و سعد- و عمار- و آخرين.

و حدث عنه: أبو وائل- و الشعبي- و عبيد بن نضلة- و إبراهيم النخعى- و محمد بن سيرين- و أبو إسحاق السبيعى- و أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان- و عبد الرحمن بن عوسجة- و آخرون.

رحل «علقمة» فى طلب العلم، و نزل «الكوفة» و لازم «ابن مسعود» حتى رأس فى العلم، و بعد صيته.

يقول «علقمة»: ما حفظت و أنا شاب فكأنى انظر إليه فى قرطاس ا هـ (٤).

و روى «منصور» عن «إبراهيم» قال: كان أصحاب «عبد الله بن مسعود» الذين يقرءون الناس «القرآن» و يعلمونهم السنة، و يصدر الناس عن رأيهم ستة: «علقمة- و الأسود- و مسروق- و عبيدة- و أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل- و الحارث بن قيس ا هـ (٥).

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٥١٦.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٥١٦.

(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٥١٦.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٥

و قال «إبراهيم»: كان «علقمة» يقرأ القرآن فى «خمسة» ا هـ (١).

و مناقب «علقمة» كثيرة و متعددة أذكر منها ما يلى: عن «علقمة بن قيس» قال: «كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، و كان «عبد الله بن مسعود» يرسل إليّ فأقرأ عليه القرآن، قال فكنت إذا فرغت من قراءتى قال زدنا من هذا» ا هـ (٢).

و كان «علقمة» رحمه الله من المتواضعين الزاهدين فى الدنيا، و مما يدل على تواضعه الخبر التالى: فعن «المسيب بن رافع» قال: «كانوا يدخلون على «علقمة» و هو يقرع غنمه، و يحلب، و يعلف» (٣).

و مما يدل على زهده و خوفه من الله تعالى ما يلي: فعن «مالك بن الحارث» عن «عبد الرحمن بن يزيد» قال: قيل «لعلمة» ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك و تسأل، فنجلس معك، فإنه يسأل من هو دونك؟ قال: «إني أكره أن يوطأ عقبى فيقال: هذا علقمة» «٤».

و عن «علي بن مدرك» قال: «علقمة»: إن أنا مت، فلقنى «لا إله إلا الله» فإذا خرجتم بجنائزتي من الدار فأغلقوا الباب حتى يخرج آخر الرجال، و على أول النساء، فإنه لا أرب لى فيهن ا ه «٥».

و روى «أبو نعيم» فى الحلية أنه مر بحلقة فيها «علقمة، و الأسود، و مسروق» و أصحابهم، فوقف عليهم فقال: بأبى و أمى العلماء، بروح الله اثلتتم،

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٩.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ١٠٠.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٦

و كتاب الله تلوتم، و مسجد الله عمّرتهم، و رحمة الله انتظرتهم، أحبكم الله و أحب من أحبكم» ا ه «١».

قال «أحمد بن حنبل»: علقمة ثقة، من أهل الخير ا ه «٢».

و قال «ابن المدينى»: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه، و قالوا بقوله فى الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت- و ابن مسعود-

و ابن عباس، و أعلم الناس بابن مسعود: علقمة- و الأسود- و عبيدة- و الحارث «٣».

و روى «الهيثم بن عدى» عن «مجالد» عن «الشعبى» قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالكوفة فى

أصحاب «عبد الله ابن مسعود»: علقمة- و عبيدة- و شريح- و مسروق ا ه «٤».

و قال «مرة الهمداني»: كان «علقمة» من الربانيين، و كان عقيما لا يولد له ا ه «٥».

و قال «إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، منهم أهل هذا البيت: علقمة، و الأسود ا ه.

و قال: «أبو قيس الأودى»: رأيت «إبراهيم النخعى» آخذا بالركاب «لعلقمة» ا ه «٦».

و كان «علقمة» رحمه الله زاهدا فى الدنيا، و صاحب ورع و دين.

توفى «علقمة» سنة إحدى و ستين من الهجرة، و قد عاش تسعين سنة. رحم الله «علقمة» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٧

هو: أحمد بن علي البغدادي السمسار.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ «أبو علي البغدادي» القرآن وجوّده على «محمد بن يحيى» الكسائي الصغير وهو أنبل أصحابه، كما روى عن «محمد بن الجهم الشّتمري».

ثم تصدر للإقراء وتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «بكار بن أحمد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال، و أحمد بن عبد الرحمن الولي وغير هؤلاء» (٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاء «أبي علي البغدادي» رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) غاية النهاية ١ / ٩٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٨

رقم الترجمة / ١٩٤ «أبو علي البغدادي» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرئ ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو علي البغدادي» القرآن على مشاهير العلماء، فقد حفظ القرآن كله على «ادريس بن عبد الكريم»، كما قرأ على «الحسن بن الحباب» عن «البيزى» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير المكي» ولا زالت قراءة البيزى يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

تصدر «أبو علي البغدادي» لتعليم القرآن، واشتهر بين الناس بالضبط، وجودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب.

ومن الذين أخذوا عنه القراءة «عبد الباقي بن الحسن» وغيره (٢).

توفي «أبو علي البغدادي» في حدود الأربعين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة لتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: النهاية ١ / ٧٨ - ٧٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٩

رقم الترجمة / ١٩٥ «علي بن الحسين الرقي» «١»

هو: علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسين الوزان البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسين الرقي» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أبو شعيب السوسى» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء البصرى». ولا زالت قراءة «السوسى» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «أبو الحسين الرقى» القراءة أيضا عن «قنبل» أحد رواة «ابن كثير» المكى، ولا زالت قراءة «قنبل» مشهورة حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة أيضا عن «عبد الرحمن بن عبدوس»، و «أحمد بن على الخزار»، و «إسحاق الخزاعى»، و «جعفر بن محمد الوزان»، و «أحمد بن صدقه»، و «عبد الله بن سليمان» و آخرين «٢».

وقد تصدر «أبو الحسين الرقى» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «عبد الله بن الحسين السامرى» و آخرون «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسين الرقى». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: معرفة القراء ١/ ٢٤٦، و غاية النهاية ١/ ٥٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٠

رقم الترجمة / ١٩٦ أبو على الحصائرى ت ٣٣٨ هـ «١»

هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو على الحصائرى الدمشقى الشافعى شيخ فقيه مقرر ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو على الحصائرى» سنة اثنتين و أربعين و مائتين، أخذ «أبو على الحصائرى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: هارون بن موسى الأخفش، و سمع منه كتابه الذى ألفه فى قراءة «ابن عامر» بالعلل، قال الإمام الدانى ت ٤٤٤ هـ: «ولا نعلم أحدا من الشاميين يروى هذا الكتاب إلا- عن أبى على الحصائرى، كما روى حروف القراءات عن أحمد المعلى عن هشام و عن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب.

تصدر «أبو على الحصائرى» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

صالح بن ادريس، و عبد الله بن عطية، و عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، و أبو العباس المطوعى، و غير هؤلاء «٢».

أخذ «أبو على الحصائرى» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن «الربيع بن سليمان، و محمد بن عبد الله الحكم، و أبى

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٦، و العبر ٢/ ٢٤٧، و المشتبه ٢٣٨؛ و طبقات السبكى ٣/ ٢٥٥-٢٥٦، و غاية النهاية

١/ ٢٠٩-٢١٠، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ و شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦، و له ترجمة جيدة فى تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٢١٠، و القراء الكبار ١/ ٢٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤١

أمية الطرسوسى، و لم يقتصر «أبو على الحصائرى» على تعليم القرآن الكريم، بل كان يروى حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم.

و من الذين أخذوا عنه الحديث: ابن المقرئ، و ابن جميع الغساني، و تمام الرازي، و أبو بكر بن أبي الحديد، و أبو حفص بن شاهين، و عبد الواحد بن عمر ابن أبي نصر، و عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي و آخرون «١».

و كما كان «أبو علي الحصائري» من القراء و من المحدثين، فقد كان من فقهاء الشافعية أيضا حيث كان يروي كتاب «الأم» في الفقه للامام الشافعي رحمه الله، و يشتغل به، و في هذا يقول «الذهبي»: «كان «أبو علي الحصائري» يروي كتاب «الأم» للشافعي، و يعرفه، و يشتغل في المذهب» ا ه «٢».

اشتهر «أبو علي الحصائري» بالعلم، و التقوى، و حسن الخلق، و التمسك بالكتاب و السنة، و حول هذه المعاني يقول عبد العزيز الكتاني: كان أبو علي الحصائري حافظا لمذهب الشافعي و ثقة نبيلًا «٣».

قال «ابن عساكر»: كان إمام مسجد باب الجابية ا ه «٤».

و الجابية: الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل، فهو على هذا منقول و جعل علما على قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان «٥». توفي «أبو علي الحصائري» في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٥) انظر معجم البلدان ٢ / ٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٢

رقم الترجمة / ١٩٧ «علي بن حمزة الكسائي» ت ١٨٩ ه «١»

الإمام الحجة، شيخ قراء الكوفة، و إمام المسلمين في القراءات و العربية، فريد عصره في لغة العرب، و أعلم أقرانه بالغريب. هو أبو الحسن مولى بني أسد، و كان من أولاد الفرس من سواد العراق، إليه انتهت رئاسة القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه «حمزة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القرآن.

قال «ابن الجزري»: كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه، و أعلمهم بالقراءات ا ه «٢».

و قال «ابن معين»: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، و قال «الذهبي»: ولد «الكسائي» في حدود سنة عشرين و مائة، و سمع من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٧، و التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨، و الجرح و التعديل ٦ / ١٨٢، و مراتب النحويين ١٢٠، و

طبقات النحويين ١٢٧، و نور القبس ٢٨٣، و الفهرست لابن النديم ٢٩، و تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣، و المقتبس ٢٨٣، و الأنساب ٤٨٢، و

نزهة الألباء ٥٨، و اللباب ٣ / ٤٠، و إرشاد الأريب ١٣ / ١٦٧، و وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٥، و دول الاسلام ١ / ١٢٠، و العبر ١ / ٣٠٢، و سير

أعلام النبلاء ٩ / ١٣١، معرفة القراء الكبار ١ / ١٢٠، و مرآة الجنان ١ / ٤٢١، البداية و النهاية ١١ / ٢٠١، و وفيات ابن قنفذ ١٤٧، و البلغة

في أئمة اللغة ١٥٦ و غاية النهاية ١ / ٥٣٥، و تهذيب التهذيب ٧ / ٣١٣، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٠، و بغية الوعاة ٢ / ١٦٢، و المزهرة ٢ /

٤٠٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٩٩، و شذرات الذهب ١/ ٣٢١ و روضات الجنات ٦/ ٤٧١.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٣

«جعفر الصادق، والأعمش، وزائده، وسليمان بن الأرقم»، وقرأ «القرآن» و جوده على «حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني» اه (١).

و روى «أبو عمرو الداني» وغيره أن «الكسائي» قرأ على: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختار لنفسه قراءة، ورحل إلى «البصرة» فأخذ العربية عن «الخليل بن أحمد» (٢).

وقال «الذهبي»: «وأخذ «الكسائي» الحروف أيضا- أي حروف القراءات- عن «أبي بكر بن عياش» وغيره، وخرج إلى البوادي، فغاب مدة طويلة، وكتب الكثير من اللغات، والغريب، عن الأعراب «بنجد» و تهامة، ثم قدم و قد أنفذ خمس عشرة «قنينة» حبر، وقرأ عليه «أبو عمر الدوري، وأبو الحارث، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام» وخلق سواهم اه (٣).

وأقول: لقد تلقى «الكسائي» القراءات على خلق كثير منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» وهو الإمام السادس، و سند حمزة صحيح و متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما قرأ «الكسائي» على «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى» أحد شيوخ «حمزة الكوفي» و على «عيسى الهمداني».

و قرأ «عيسى الهمداني» على «عاصم بن بهدلة أبي التَّجود» وهو الإمام الخامس، و عاصم سنده صحيح و متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم. و من هذا يتبين أن قراءة «الكسائي» صحيحة و متواترة و متصلة السند حتى رسول الله صلى

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٤

الله عليه وسلم، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «الكسائي» بالرضا والقبول، و قد تليقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على الكسائي عدد كثير، لأنه كان مدرسه وحده منهم: أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي، و حفص الدوري، و قتيبة بن مهران الأصبهاني، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ ه و غيرهم كثير. قال «خلف بن هشام» كنت أحضر بين يدي الكسائي، و هو يقرأ على الناس، و ينقون مصاحفهم بقراءته عليهم اه.

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» كان «الكسائي» يتخير القراءات، فأخذ من قراءة «حمزة» ببعض و ترك بعضها، و كان من أهل القراءات، و هي كانت علمه و صناعته، و لم يجالس أحدا كان أضبط و لا أقوم بها منه اه و لقد كان «الكسائي» رحمه الله تعالى ثقة، و أمينا في نقله قراءات القرآن، و تاريخه الناصح خير شاهد على ذلك. قال «أبو العباس بن مسروق»: حدثنا «سلمة بن عاصم» قال: قال «الكسائي»: «صليت «بهارون الرشيد» فأعجبني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبى قط، أردت أن أقول:

«لعلهم يرجعون» فقلت: «لعلهم يرجعين» فوالله ما اجتراً «هارون الرشيد» أن يقول أخطأت، و لكنه و الله لما سلم قال: أي لغه هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، قال: أما هذه فنعم اه فهذا الخبر إن دل على شيء فإنما يدل على شجاعة «الكسائي» و أمانته، و قال «الفراء»، إنما تعلم «الكسائي» النحو على كبر، لأنه جاء إلى قوم، و قد أعيا، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا و أنت تلحن؟ قال: كيف لحت؟

قالوا له: إن كنت أردت من التعب فقل: «أعيت» و إن كنت أردت انقطاع الحيلة و التحير في الأمر، فقل «عيت» فأنف من ذلك و قام من فوره فسأل

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٥

عمن يعلم النحو، فدلّ على «معاذ الهذلاء» فلزمه، ثم خرج إلى البصرة، فلقى «الخليل بن أحمد» ثم خرج إلى بادية الحجاز ا ه «١». و لقد بلغ «الكسائي» مكانة سامية في العلم، مما استحق ثناء العلماء عليه:

قال «أبو بكر بن الأنباري»: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، و واحدهم في الغريب، و كان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليه، فيجمعهم، و يجلس على كرسى، و يتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع، و المبادئ ا ه «٢».

و قال «الإمام الشافعي»: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على «الكسائي» ا ه «٣».

و قال «الذهبي»: كان في «الكسائي» حشمة، لما نال من الرئاسة بإقراء «محمد الأمين ولد الرشيد» و تأديبه، و تأديبه أيضا للرشيد، فنال ما لم ينله أحد من الجاه، و المال، و الإكرام، و حصل له رئاسة العلم و الدنيا ا ه «٤».

و لقد خلف الكسائي للمكتبة الاسلامية، و العربية، الكثير من المصنفات، منها كتاب معاني القرآن، و كتاب القراءات، و كتاب العدد، و كتاب النوادر، و كتاب في النحو، و كتاب الهجاء، و كتاب مقطوع القرآن و موصوله، و كتاب المصادر، و كتاب الحروف و كتاب الهاءات، و غير ذلك كثير.

توفي الكسائي ببلدة يقال لها «رنويه» بالري سنة تسع و ثمانين و مائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و علومه. رحم الله «الكسائي» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٥.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٦

رقم الترجمة / ١٩٨ «علي بن داود» ت ٤٠٢ ه «١»

هو: علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق و مقرئه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «علي بن داود» القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء، منهم أبو الحسن بن الأخرم، و أحمد بن عثمان السباك، و صالح بن ادريس، و محمد بن القاسم بن المحرز، و محمد بن جعفر الخزاعي «٢».

تصدر «علي بن داود» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: قرأ عليه الأهوازي، و تاج الأئمة أحمد بن علي، و أحمد بن محمد الأصبهاني، و رشاد بن نظيف، و علي بن الحسن الربيعي، و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، و أبو عبد الله الكارزيني «٣».

اشتهر «علي بن داود» بعبق النفس و القناعة كما عرف عنه أنه لا- يأخذ أجرا على تعليم القرآن، و إنما يعتبر ذلك حسبة لله تعالى،

حول هذا المعنى يقول عبد

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق، وفي تقييحه كذب المفترى ٢١٤-٢١٧.
و انظر تاريخ الاسلام الورقة ٢٠ (أبا صوفيا)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، و غاية النهاية ١ / ٥٤١-٥٤٢. و نهاية الغاية الورقة ١٥٥، و شذرات الذهب ٣ / ١٦٤.
(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.
(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٧

المنعم بن النحوي: «خرج القاضي أبو محمد العلوي و جماعة من الشيوخ إلى «داريا» ليأخذوا الشيخ كي يكون إماما للجامع الأموي. فلبس أهل «داريا» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريا» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فأخذوه، و سكن في المنارة الشرقية، و كان يقرى شرقى الرواق الاوسط و لا يأخذ على الامامة رزقا، و لا يقبل ممن يقرأ عليه برا، و يقتات من أرض له «بداريا» و يحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون و يطحنه ثم يعجنه و يخبزه» (١).

ألا يعتبر أن «علي بن داود» ضرب أروع الأمثال في القناعة و عفة النفس؟

بهذه الأخلاق الفاضلة احتل «علي بن داود» مكانة سامية في جميع الاوساط مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول تلميذه «رشاد بن نظيف»: «لم ألق مثله حدقا و إتقانا في رواية «ابن عامر» الدمشقي، و هو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات» (٢).
و قال «الكتاني»: كان علي بن داود ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، و مضى على سداد (٣).
و قال «الإمام الداني»: كان ثقة ضابطا متقشفا (٤).
و قال «الإمام ابن الجزري»: «كان «علي بن داود» إماما مقرئا ضابطا متقنا محررا زاهدا ثقة» (٥).
توفي «علي بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعمائه، و هو في التسعين رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٦.

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٨

رقم الترجمة / ١٩٩ «أبو علي الصواف» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر أبو علي الصواف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الصواف» القرآن عن مشاهير العلماء، منهم: «أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و محمد بن غالب» صاحب الشجاع كما

روى حروف القراءات عن «القاسم بن يزيد الوزان» و عن «أبي عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء» (٢).

و قد اشتهر «أبو علي الصواف» بتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم:

«بكار بن أحمد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و أبو العباس الحسن بن سعيد، و محمد بن أحمد بن حامد، و أحمد بن عبد الرحمن بن

عبيد، و علي بن محمد الحذاء، و محمد بن علي بن الجلندا، و أبو بكر النقاش، و إبراهيم بن محمد الأحوال» و غيرهم كثير (٣).

كما أخذ «أبو علي الصواف» حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عن

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٧، و تاريخ الاسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٩/ ٢٩١٧) و معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤١، و

تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩، و غاية النهاية ١/ ٢١٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٩

الكثيرين من العلماء، منهم: «موسى بن عبد الرحمن المسروقي، و أبو سعيد الأشج، و رباح بن الجراح الموصلي، و أحمد بن منصور» و

آخرون (١).

و كما اشتهر «أبو علي الصواف» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية أحاديث النبي عليه الصلاة و السلام، و قد روى عنه الحديث

الكثيرون منهم: «بكار بن أحمد، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و أبو القاسم بن النخاس، و أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، و عبد العزيز

بن جعفر الحنبلي، و محمد بن المظفر، و أبو الفضل الزهري، و محمد بن عبيد الله بن الشخير» و غيرهم كثير (٢).

و كان «الأبي علي الصواف» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «أبو علي

الصواف» ثقة، فاضلا، نبیلا، و كان يسكن الجانب الشرقي (٣).

يقول «الخطيب البغدادي»: أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا «علي بن عمر بن محمد الحربي» قال: وجدت في كتاب أخي

بخطه: «مات «أبو علي الصواف» المقرئ ليومين خلوا من شهر رمضان سنة عشر و ثلاثمائة، و دفن في مقابر «الخيزران» ا هـ (٤). رحم

الله «أبا علي الصواف» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٠

رقم الترجمة / ٢٠٠ «الإمام علي بن أبي طالب» رضي الله عنه ت ٤٠ هـ «١»

و الحديث عن «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه يكسوه الجلال، و الإجلال، و يحيطه التقدير و التعظيم، و الإكبار. إنه ابن عم النبي

عليه الصلاة و السلام. و علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام، بل أول من دخل الاسلام من الصبيان. أمير

المؤمنين، و رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم أجمعين.

أتم حفظ القرآن الكريم بعد أن نقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى.

وقد روى عنه، وقرأ عليه القرآن كل من:

١- أبي عبد الرحمن السلمى ت ٧٣ هـ.

٢- أبي الأسود الدؤلى ت ٦٩ هـ.

٣- عبد الرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ.

قال: «أبو عبد الرحمن السلمى»: «ما رأيت أحدا كان أقرأ من عليّ».

والإمام عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه باب مدينة العلم والعلوم، كان من أعدل الناس، ومن أقدروهم على حلّ المعضلات، حتى ضرب به المثل فقالوا:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الاصابة الترجمة ٥٦٩٠، الكامل لابن الأثير، فى حوادث سنة ٤٠، و تاريخ الطبرى ٨٣/٦ و البدء و التاريخ ٧٣/٥ و صفة الصفوة ١/١١٨، و تاريخ يعقوبى ٢/١٥٤، و مقاتل الطالبين ١٤، و حلية الأولياء ١/٦١، و تاريخ الخميس ٢/٢٧٦، و المرزبانى ٢٧٩ و تذكرة الحفاظ ١/١٠، و غاية النهاية ٥٤٦ و معرفة القراء ١/٢٥، حياة الصحابة ١/٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥١

«قضية ولا أبا حسن لها». و كان أعظم الناس حلما، و كان بحق من أعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام.

الأمر الذى أثبتته النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «أنا دار الحكمة و عليّ بابها» ا هـ (١).

و عن «سهل بن سعد» رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: «لأعطينّ هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: «أرسلوا إليه». فأتى به فبصق فى عينيه و دعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية، فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم» ا هـ (٢).

و عن «سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليّ بن أبى طالب» فى غزوة «تبوك» فقال: يا رسول الله تخلفنى فى النساء و الصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة «هارون» من «موسى» غير أنه لا نبى بعدى» ا هـ (٣).

و عن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين

(١) رواه الترمذى، و الطبرانى و صححه.

(٢) رواه الشيخان انظر التاج ج ٣ ص ٣٣١.

(٣) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٢

أصحابه، فجاء «عليّ» تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بينى و بين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة ا هـ (١).

و عن «بريدة» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أمرنى بحب أربعة و أخبرنى أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال:

«علّي» منهم: قالها ثلاثاً، و أبو ذرّ و المقداد بن الأسود، و سلمان، أمرني بحبهم، و أخبرني أنه يحبهم» ا هـ «٢».

أجمع المسلمون على أن «علّي بن أبي طالب» قتل شهيداً و ما على وجه الأرض بدرى أفضل منه، قتله «ابن ملجم» صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة. رحم الله الإمام «علّي بن أبي طالب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥.

(٢) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٣

رقم الترجمة / ٢٠١ «أبو على النّار» ت قبل ٣٥٠ هـ «١»

هو: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح، و صبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو على النّار» القراءة على خيرة العلماء، يقول «ابن الجزرى»:

«قرأ «أبو على النّار» لحمزة على محمد بن لاحق، و جعفر بن محمد بن يوسف، و كان قيماً بقراءة «عاصم» ثقة مأموناً» ا هـ «٢».

تصدر «أبو على النّار» لتعليم القرآن، و أقرأ الناس دهراً طويلاً، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط و الإثقان، فأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «زيد بن أبى بلال، و عبد الواحد بن أبى هاشم، و أحمد بن نصر الشذائى، و أحمد بن يوسف الكوفى، و محمد بن جعفر التميمى، و محمد بن أحمد بن أبى داره، و على بن محمد بن يوسف العلاف، و محمد بن صبغون الملطى، و أبو بكر بن مهران» و آخرون «٣».

قال «الإمام الدانى»: توفى «أبو على النّار» قبل سنة خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: إرشاد الارب ٣ / ٦٩، و غاية النهاية ١ / ٢١٢، و بغية الوعاة ١ / ٥٠٣، و روضات الجنات ٣ / ٦٧.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٤

رقم الترجمة / ٢٠٢ «عمر بن عراق» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: عمر بن محمد بن عراق بن محمد أبو حفص الحضرمى المصرى الإمام أستاذ فى قراءة ورش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

«أخذ «ابن عراق» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: حمدان بن عون، و عبد المجيد بن مسكين، و قسيم بن مطير، و أبو غانم المظفر بن أحمد، و محمد بن جعفر العلاف. و سمع الحروف من: «أحمد بن محمد بن زكريا الصرفى، و أحمد بن إبراهيم بن جامع، و الحسن بن أبى الحسن العسكرى».

تصدر «ابن عراك» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة و صحة الضبط، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و يتلقون القراءات و حروف القرآن.

و من الذين قرءوا عنه: تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، و فارس بن أحمد، و عتبة بن عبد الملك و الحسين بن إبراهيم الأنباري. و كان يقول: أنا كنت السبب في تأليف «أبي جعفر النحاس» كتاب اللامات «٢». توفي «ابن عراك» «بمصر» سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١/ ٥٩٧، و نهاية الغاية الورقة ١٧٦.
(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٥

رقم الترجمة / ٢٠٣ «عمر الكاغدي» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص الكاغدي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الكاغدي» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء البصري». و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «الكاغدي» للاقراء فأخذ عنه القراءة عدد كبير منهم: «أحمد ابن نصر الشذائي، و هبة الله بن جعفر، و رحمه بن محمد، و أحمد بن محمد بن الهودار» و آخرون «٢».

كما أخذ «الكاغدي» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «عمرو بن علي، و خلاد بن أسلم، و محمود بن خدّاش، و أحمد بن بديل، و محمد بن إسماعيل بن سمرة، و محمد بن عمرو بن حنان» و آخرون «٣».

و قد روى الحديث عن «الكاغدي» عدد كثير منهم: «الحسن بن أحمد

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ٩) و معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٩، و غاية النهاية ١/ ٥٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٦

السيبيعي، و عبد العزيز بن جعفر الخرقى، و أبو حفص بن الزيات»، و آخرون «١».

و كان «الكاغدي» من الثقات، كما شغل منصب القضاء ببغداد.

توفي «الكاغدي» سنة خمس و ثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحم الله «الكاغدي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٧

رقم الترجمة / ٢٠٤ «عمر الكتاني» ت ٣٩٠ هـ «١»

هو: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الكتاني» سنة ثلاثمائة من الهجرة، وأخذ القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «سمع الكتاني حروف القرآن من: إبراهيم بن عرفه نفظويه، وقرأ على الأشناني و لم يختم عليه، و عرض القرآن على «علي بن سعيد القزاز، و بكار و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن بن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن علي الرقي، و زيد بن أبي بلال، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق»، و روى القراءة عن عبيد الله بن بكير، و سمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد» ا هـ «٢».

و أخذ «الكتاني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي». «سمع «الكتاني» أبا القاسم البغوي، و أحمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبا سعيد العدوي، و أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، و الفضل بن منصور الزبيدي، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، و أبا بكر النيسابوري، و أبا بكر بن مجاهد» و غيرهم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٩، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٨) و العبر ٣ / ٤٦. و غاية النهاية ١ / ٥٨٧-٥٨٨. و شذرات الذهب ٣ / ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٨

كما حدثنا عنه الأزهرى، و عبد العزيز الأزجى، و التنوخي، و أبو الفضل بن الكوفي. ثم يقول «الخطيب البغدادي»: «و كان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج، و ذكره محمد بن أبي الفوارس، فقال: «كان لا بأس به» «١».

تصدر «الكتاني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة: عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن اسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفحام، و سمع منه كتاب السبعة عبد الله بن هزار مرد الصيرفي، و أحمد ابن محمد بن يوسف، و علي بن القاسم بن إبراهيم شيخ أبي علي الحداد. وقرأ عليه الحسن بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، و كان «الكتاني» يقرئ بمسجده ببغداد «٢».

توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة و له تسعون سنة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٩

رقم الترجمة / ٢٠٥ «عمران بن ملحان التميمي البصري» ت ١٠٥ هـ «١» «أبو رجاء العطاردي»

عالم من علماء القرآن و القراءات، أحد كبار التابعين، و شيخ الإسلام الإمام القدوة، مقرئ البصرة و معلمها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو رجاء العطاردي» قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. أسلم في حياة النبي صلى الله عليه و سلم لكنه لم يره «٢».

يقول «محرز بن عون» في سبب إسلامه: حدثنا «يوسف بن عطية» عن أبيه: دخلت على «أبي رجاء» فقال: بعث النبي صلى الله عليه و

سلم، و كان لنا صنم مدور، فحملناه على «قتب» «٣» و تحولنا ففقدنا «الحجر» انسلّ فوق في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد

غاب فيه، فاستخرجته، فكان ذلك أول

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ١٣٨ / ٧، و تاريخ يحيى بن معين - برواية الدوري ٧٠٤ / ٢، و تاريخ خليفة ٣٣٦، و طبقات

خليفة ١٩٦، و التاريخ الكبير ٤١٠ / ٦، و المعارف ٤٢٧، و المعرفة و التاريخ ١٥١ / ٢، و ٧٢ / ٣، و الجرح و التعديل ٣٠٣ / ٦، مشاهير

علماء الأمصار ٨٧، و حلية الأولياء و تاريخ الإسلام ٢١٧ / ٤، و تذكرة الحفاظ ١ / ٦٦، و سير أعلام النبلاء ٢٥٣ / ٤، و العبر ١ / ١٢٩، و

وفيات ابن قنفذ ١١٤، و غاية النهاية ١ / ٦٠٤، و الإصابة ٧٤ / ٤، و تهذيب التهذيب ١٤٠ / ٨، و النجوم الزاهرة ١ / ٢٤٣، و طبقات الحفاظ

للسيوطي ٢٥ و خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦، و شذرات الذهب ١ / ١٣٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ٥٨.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) القتب: الرحل الصغير على قدر سنام البعير.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٠

إسلامي، فقلت: إن لها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء، فرجعت إلى المدينة، و قد توفي النبي صلى الله عليه و سلم «١».

يقول «ابن الحزري»: عرض «أبو رجاء» «القرآن» على «ابن عباس» رضی الله عنه، و تلقنه من «أبي موسى الأشعري» رضی الله عنه «٢».

و قال «أبو رجاء العطاردي»: كان «أبو موسى» يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات ا هـ «٣».

و قد تلقى القراءة عن «أبي رجاء» عدد كثير منهم: «أبو الأشهب العطاردي» و كان «أبو رجاء» يختم القرآن في كل عشر ليال «٤».

و حدث «أبو رجاء» عن «عمر، و علي، و عبد الله بن عباس، و عمران بن حصين، و أبي موسى الأشعري» و حدث عنه: «ابن عون، و

عوف الأعرابي، و سعيد بن أبي عروبة، و سلم بن زهير، و صخر بن جويرية» و خلق كثير «٥» توفي «أبو رجاء» سنة خمس و مائة، و له

أكثر من مائة و عشرين سنة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن. رحم الله «أبا رجاء العطاردي» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٧.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦١

رقم الترجمة / ٢٠٦ «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤ هـ «١»

عالم من أشهر علماء القراءات، و اللغة، و النحو، شيخ القراء، و مقرئ أهل البصرة، و زعيم المدرسة البصرية النحوية، من أعلم الناس بالقرآن و العربية، الحجة الثقة. هو زيان بن العلاء بن العريان المازني التميمي البصري. قال «أبو عمرو الداني»: ولد «أبو عمرو بن العلاء» بمكة المكرمة سنة ثمان و ستين و نشأ بالبصرة، و مات بالكوفة، و إليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة ا هـ «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: أخذ «أبو عمرو بن العلاء» القراءة عن: أهل الحجاز، و أهل البصرة، فعرض بمكة على: «مجاهد بن جبر، و سعيد بن جبير، و عطاء بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٩/ ٥٥، و المعارف ٥٣١، و المعرفة و التاريخ ٢/ ١٢٥، و مراتب النحويين ١٣ و مشاهير علماء الأمصار ١٥٣، و أخبار النحويين البصريين ٢٢، و طبقات النحويين ٣٥، ٤٠ و ١٥٩، و المقتبس ٢٥، و الفهرست لابن النديم ٢٨، و نزهة الألباء ٣٠، و الأنساب ٥٥٥ و الكامل لابن الأثير ٥/ ٣٨، و اللباب ٣/ ٢١٧، و إنباه الرواة ٤/ ١٢٥، و تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ٢٦٢، و وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦، و المختصر في أخبار البشر ٢/ ٦، و تهذيب الكمال الورقة ١٦٢٩، و تهذيب التهذيب ١٢/ ١٧٨، و تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٥، و سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠، و العبر ١/ ٢٢٣، و تلخيص ابن مکتوم ٢٨٩ و فوات الوفيات ١/ ٣٣١، و مرآة الجنان ١/ ٣٢٥، و البداية و النهاية ١٠/ ١١٣، و وفيات ابن قنفذ ١٣١، و البلغة في أئمة اللغة ٨١، و غاية النهاية ١/ ٢٨٨، و تقريب التهذيب ٢/ ٤٥٤، و النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢، و بغية الوعاة ٢/ ٢٣١، و المزهر ٢/ ٣٩٩، و شذرات الذهب ١/ ٢٣١، و روضات الجنات ٣/ ٣٨٨، و الذريعة ١/ ٣١٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٢

يسار، و عكرمة بن خالد، و ابن كثير، و عرض بالمدينة على «أبي جعفر يزيد بن القعقاع، و يزيد بن رومان، و شيبه بن نصح» ا هـ «١». و روى «اليزيدي» عن «أبي عمرو» قال: سمع «سعيد بن جبير» قراءتي فقال: لزم قراءتك هذه ا هـ «٢». و أقول: مما تقدم تبين أن «أبا عمرو بن العلاء» قرأ على خلق كثير: بمكة المكرمة، و المدينة المنورة، و الكوفة، و البصرة، و يعتبر «أبو عمرو» أكثر القراء شيوخا، أذكر منهم:

أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

و يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ.

و شيبه بن نصح ت ١٣٠ هـ.

و نافع بن أبي نعيم ت ١٦٩ هـ.

و عبد الله بن كثير ت ١٢٠ هـ.

و مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ.

و أبا العالية رفيع بن مهران.

و قرأ «أبو العالية» شيخ أبي عمرو على:

عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ.

و أبي بن كعب ت ٣٠ هـ.

و زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ.

و عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ.

و قرأ كل من «زيد بن ثابت، و أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٣

عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «أبي عمرو بن العلاء» صحيحة، و متواترة، و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام. و لا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «أبي عمرو بن العلاء» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: «قرأ على «أبي عمرو بن العلاء» خلق كثير منهم:

«يحيى بن المبارك اليزيدي، و عبد الوارث التنوري، و شجاع البلخي، و عبد الله ابن المبارك».

ثم قال: و أخذ عنه القراءة، و الحديث، و الأدب: «أبو عبيدة معمر بن المثنى، و الأصمعي، و يعلى بن عبيد، و العباس بن الفضل، و معاذ بن مسلم النحوي، و هارون بن موسى، و عبيد بن عقيل» و آخرون «١».

و قال «الذهبي»: «حدث «أبو عمرو بن العلاء» عن: «أنس بن مالك، و عطاء بن أبي رباح، و أبي صالح السمان» «٢».

و قال «ابن مجاهد»: «حدثني «جعفر بن محمد» عن «سفيان بن عيينة» قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله قد اختلفت على القراءات بقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: اقرأ بقراءة «أبي عمرو بن العلاء» «٣».

و قال «وهب بن جرير»: قال لي «شعبة»: «تمسك بقراءة «أبي عمرو» فإنها ستصير للناس إسناداً هـ «٤».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٤

و قد احتل «أبو عمرو بن العلاء» المكانة السامية بين جميع العلماء منذ عصره حتى الآن، و لذلك استوجب الثناء عليه: فعن «أبي عبيدة معمر بن المثنى» قال: كان «أبو عمرو» أعلم الناس بالقرآن، و العربية، و أيام العرب، و الشعر، و أيام الناس هـ «١».

و قال «وكيع»: «قدم «أبو عمرو بن العلاء» الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة هـ «٢».

و قال «ابن معين»: «أبو عمرو» ثقة. و قال «أبو عبيدة» كانت دفاتر «أبي عمرو» ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، و كان من أشرف العرب و وجوههم هـ «٣».

و قال «الأصمعي»: قال لي «أبو عمرو»: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر «الأعمش» على حملها هـ «٤».

و قال «الأصمعي»: سمعت «أبا عمرو» يقول: ما رأيت أحدا قبلي أعلم مني، ثم قال «الأصمعي»: أنا لم أر بعد «أبي عمرو» أعلم منه هـ «٥».

و روى «الأخفش» قال: مرّ «الحسن» بأبي عمرو، و حلقتة متوافرة، و الناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو، فقال: لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون «أربابا» كل عزّ لم يؤكد بالعلم فيالي ذلّ يؤول هـ «٦».

- (١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٣.
- (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.
- (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٤.
- (٤) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.
- (٥) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.
- (٦) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٥
- وقال «الأصمعي»: قال لى «أبو عمرو»: كن على حذر من الكريم إذا أهنته و من اللئيم إذا أكرمته، و من العاقل إذا أخرجته، و من الأحمق إذا مازحته و من الفاجر إذا عاشرته، و ليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك اه «١».
- توفى «أبو عمرو» بالكوفة سنة أربع و خمسين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل في تعليم القرآن، و لغه العرب. رحم الله «أبا عمرو بن العلاء» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٦

رقم الترجمة / ٢٠٧ «عمرو بن الصباح» ت ٢٢١ هـ «١»

- هو: عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي، الضابط الحاذق.
- ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
- كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
- تلقى «عمرو بن الصباح» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «حفص ابن سليمان» أحد رواة الإمام عاصم المشهورين. فقد أخذ عنه القرآن عرضا و سماعا. و قد روى أيضا عن «أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر» (٢).
- و قد قرأ على «عمرو بن الصباح» عدد كثير منهم: «إبراهيم بن عبد الله السمسار، و الحسن بن المبارك، و زرعان بن أحمد، و عبد الصمد بن محمد العينوني، و على بن سعيد البزار، و على بن محسن، و أحمد بن موسى الصفار، و أحمد بن جبير، و محمد بن يزيد بن هارون» و آخرون (٣).
- توفى «عمرو بن الصباح» سنة إحدى و عشرين و مائتين من الهجرة. رحم الله «عمرو بن الصباح» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٥، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠١ (أبا صوفيا ٣٠٧)، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٣، و غايه النهاية ١ / ٦٠١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٧

رقم الترجمة / ٢٠٨ «أبو عمر الدوري» ت ٢٤٦ هـ «١»

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان، أبو عمر الدوري، البغدادي الضرير، نزيل سامراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و نسبته إلى «الدور» موضع ببغداد، محلة بالجانب الشرقي. قال «الأهوازي»: رحل «الدوري» في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً (٢).

وقال «ابن الجزري»: «أبو عمر الدوري» إمام القراءة، و شيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات (٣).

وقد أخذ «أبو عمر الدوري» القراءات عن مشاهير علماء عصره: فقد قرأ على «إسماعيل بن جعفر عن نافع، و على أخيه يعقوب بن جعفر عن بن جَمَاز عن «أبي جعفر» و عن «سليم» عن «حمزة» و محمد بن سعدان عن حمزة، و على الكسائي و غيرهم كثير (٤).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ١٨٣/٣، و تاريخ بغداد ٢٠٣/٨، إرشاد الأريب ١١٨/٤ و العبر ١/٤٤٦ و الكاشف ١/٢٤٢، و ميزان الاعتدال ١/٥٦٦، و معرفة القراء الكبار ١/١٩١، و نكت الهميان ١٤٦، و وفيات ابن قنفذ ١٧٩، و غاية النهاية ١/٢٥٥، و تهذيب التهذيب ٢/٤٠٨، و النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣، و طبقات المفسرين للدوادى ١/١٦٢، و خلاصة تذهيب الكمال ٨٧ و شذرات الذهب ٢/١١١، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٨

و كما أخذ «أبو عمر الدوري» القراءات على مشاهير العلماء، فقد أخذ أيضاً حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء: و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: و روى «أبو عمر الدوري» عن «إسماعيل المؤدب، و إبراهيم بن سليمان، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينة، و أبي معاوية الضرير، و يزيد ابن هارون، كما روى عن «أحمد بن حنبل» و هو من أقرانه» ا هـ (١).

و قد كان «أبو عمر الدوري» مدرسه وحده، و نستمتع إلى «الذهبي» و هو يقول: لقد طال عمر «أبي عمر الدوري» و قصد من الآفاق، و ازدحم عليه الحذاق لعلو سنده و سعة علمه ا هـ (٢).

كما تتلمذ على «أبي عمر الدوري» عدد كثير. فقد روى القراءة عنه «أحمد بن حرب» شيخ المطوعى، و أحمد بن فرح بالحاء المهملة، و أبو جعفر المفسر المشهور، و أحمد بن محمد بن حماد، و أحمد بن يزيد الحلواني، و غيرهم كثير (٣).

و يقول الذهبي: «و حدث عن أبي عمر الدوري، ابن ماجه في سننه، و أبو زرعة الرازي، و حاجب أركين، و محمد بن حامد، و خلق كثير» (٤).

و يقول «أبو داود»: رأيت «أحمد بن حنبل» يكتب عن «أبي عمر الدوري» ا هـ (٥).

توفى «أبو عمر الدوري» سنة ست و أربعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا عمر الدوري» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء. و قراءة «أبي عمر الدوري» لا زالت متواترة يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تليقها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٩

رقم الترجمة / ٢٠٩ «عيسى بن وردان» ت في حدود ١٦٠ هـ «١»

هو: عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى: «عيسى بن وردان» القرآن عن خيرة علماء عصره و في مقدمتهم: «أبو جعفر يزيد بن القعقاع» و هو من خيرة أصحابه المشهورين، و أحد رواة المعروفين و لا زالت قراءة «ابن وردان» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما عرض «ابن وردان» القرآن على «شيبه بن نصاح، و نافع بن أبي نعيم» و هو من قدماء أصحابه «٢».

قال «ابن مجاهد»: حدثنا «عبد الله بن محمد الحري» حدثنا «أبو إبراهيم» حدثنا «زيد بن بشر» الحضرمي، حدثنا «ابن وهب» أخبرني «ابن زيد بن أسلم» قال: كان «أبي» يقول «لعيسى بن وردان»: اقرأ على إخوتك «٣».

و كان «ابن وردان» من الثقات، و صاحب سمعة طيبة، و في هذا المعنى

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ و غاية النهاية ١ / ٦١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٠

يقول «ابن الجزري»: «ابن وردان» إمام مقرئ حاذق، و راو محقق ضابط «١».

توفى «ابن وردان» كما قال «ابن الجزري» في حدود الستين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧١

رقم الترجمة / ٢١٠ «عيسى بن عمر الثقفي» ت ١٥٦ هـ «١»

شيخ قراء الكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات، الثبت الثقة. هو: عيسى بن عمر الهمداني، الكوفي مولى بنى أسد. و هو غير «عيسى بن عمر الثقفي البصرى النحوى».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «عيسى بن عمر» على مشاهير علماء عصره، منهم: «عاصم بن أبي النجود» إمام قراء الكوفة، وهو الإمام الخامس بالنسبة للأئمة العشرة، الذين لا زالت قراءاتهم يقرأ بها حتى الآن.

كما قرأ على «طلحة بن مصرف، والأعمش». وقرأ عليه عدد كثير، منهم:

«الكسائي» شيخ قراء الكوفة، وهو الإمام السابع، وعبيد بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد «٢».

وروى الأحاديث عن «عطاء بن أبي رباح، وحماد، وعمرو بن مرة»، وغير هؤلاء كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٣٩٧ / ٦، والجرح والتعديل ٢٨٢ / ٦، وتاريخ الاسلام ٢٦٤ / ٦ تهذيب الكمال الورقة ١٠٨٣، وتذهيب التهذيب ٣ / الورقة ١٣٠، وسير اعلام النبلاء ١٩٩ / ٧ و معرفة القراء الكبار ١ / ١١٩، والكاشف ٢ / ٣٦٩، و غاية النهاية ١ / ٦١٢، وتقريب التهذيب ٢ / ١٠٠، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٢، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٢

كما روى عنه «ابن المبارك، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، ووكيع» «١».

وروى «عبد الرحمن بن أبي حماد» عن «سفيان الثوري» حيث قال:

أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من «عيسى الهمداني» «٢».

وقال ابن معين: «عيسى بن عمر الكوفي، ثقة و صاحب حروف» «٣».

وقال «أحمد بن عبد الله العجلي»: «عيسى الهمداني» ثقة و رجل صالح و رأس في القرآن «٤».

توفي «عيسى بن عمر» سنة ست و خمسين و مائه من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و رواياته، و تجويده. رحم الله «عيسى بن عمر» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٣

رقم الترجمة / ٢١١ «ابن غالب الأنماطي» ت ٢٥٤ هـ «١»

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر، الأنماطي، البغدادي، المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن غالب» القراءة عن خيرة العلماء. فقد أخذ القراءة عرضا عن «شجاع» عن «أبي عمرو بن العلاء» و هو أضبط أصحابه يقول

«ابن الجزري»: قرأ «ابن غالب» على «شجاع» عشر ختمات: ثلاثا بالادغام، و سبعا بالظهار.

و روى «ابن غالب» القراءة أيضا عن «الأصمعي» عن «أبي عمرو» (٢).

وقد تتلمذ على «ابن غالب» عدد كثير، و في هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: «كان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة «أبي عمرو» جماعة، منهم: «أبو جعفر محمد بن غالب»، صاحب «شجاع بن أبي نصر» و قرأ عليه بها جماعة منهم «الحسن بن حباب بن مخلد الدقاق» و «نصر بن القاسم الفارضي، و محمد بن هارون الأنصاري» و خلق كثير» (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و معرفة القراء ١/ ٢١٨، و غاية النهاية ٢/ ٢٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٦.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٤

و كان «ابن غالب» من الزهاد الصالحين، و في هذا المعنى يقول «ابن المبارك»: كان «ابن غالب رجلا صالحا هـ (١)».

و يقول «الخطيب البغدادي»: بلغني عن «أبي بكر بن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش» قال: كان «محمد بن غالب» رجلا صالحا ورعا ينادى فيكسب في اليوم القيروط أو الأ-كثر، قال: فبلغني أن بعض أصحابه جاءه في يوم «وحل و طين» فقال له: «متى أشكرها بين الرجلين اللتين تعبتا إليّ في مثل هذا اليوم لتكسباني الثواب؟ ثم قام بنفسه فاستقى له الماء و غسل رجله» (٢).

توفي «ابن غالب» يوم الأربعاء بعد العصر سنة أربع و خمسين و مائتين ببغداد. رحم الله «ابن غالب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٥

رقم الترجمة / ٢١٢ «ابن غالب الصيرفي»

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي، الكوفي، مقرئ متصدر للاقراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الصيرفي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو يوسف الأعشى» عن «أبي بكر بن عياش» (١).

وقد تلقى على «الصيرفي» القراءة «علي بن الحسن التيمي» (٢).

قال «الداني»: و كان شيخنا «أبو الفتح» يضمن برواية «محمد بن غالب الصيرفي» و لا يمكن أحدا منها لغرابتها، و صحة طريقها، و سألته

أن يقرئنيها فأخذها عليه و قرأت عليه بها القرآن كله، و ما أعلم أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه، و لا مكنه منها هـ (٣).

توفي «الصيرفي» إلى رحمة الله، و لم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله «الصيرفي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٦

رقم الترجمة / ٢١٣ «غزوان بن القاسم» ت ٣٨٦ هـ «١»

هو: غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان، أبو عمرو المازني، نزيل، مصر، مقرئ حاذق محرر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «غزوان» سنة اثنتين و تسعين و مائتين من الهجرة. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٤٧٦ رقم الترجمة / ٢١٣ «غزوان بن القاسم»

ت ٣٨٦ هـ ص : ٤٧٦

ذ «غزوان» القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«ابن مجاهد، و أبو الحسن بن شنبوذ، و محمد بن سلمة العثماني، و أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بسام» «٢».

تصدر «غزوان» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه: اسماعيل بن عمرو

الحداد، و أبو بكر محمد ابن الحسن الطحان «٣».

احتل «غزوان» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يتنون عليه، و في هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: كان غزوان ماهرا

ضابطا شديد الأخذ واسع الرواية حافظا للحروف ا ه «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٥، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٣ / ٢ و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٣ / ٢.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٧

توفي «غزوان» بمصر بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و ذلك سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة و عهد أن يصلى عليه الشيخ أبو

أحمد السامرائي، رحم الله «غزوان» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٨

رقم الترجمة / ٢١٤ «غلام السباك» ت ٣٤٥ هـ «١»

هو: أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الربعي البغدادي المعروف بغلام السباك.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «غلام السباك» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «الحسن بن الحباب، و الحسن بن الحسين الصواف» «٢».

رحل «غلام السباك» من بغداد إلى «دمشق» ثم تصدر لتعليم القرآن الكريم، فأقبل عليه طلاب العلم و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

«تمام الرازي، و علي بن داود الداراني، و عبد القاهر الجوهري، و عبد الرحمن بن أبي نصر» و غير هؤلاء «٣».

ذكر المؤرخون أن «غلام السباك» كان مستجاب الدعوة، و دليل ذلك أنه أصيب بمرض تسبب عنه ثقل سمعه، فشق عليه ذلك، فسأل الله تعالى أن يرد عليه سمعه فاستجاب الله تعالى له دعاءه ورد عليه سمعه «٤».

توفي «غلام السباك» سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «غلام السباك» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢٩٩ / ٤، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٥، و غاية النهاية ٨١ / ١، و النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦، و شذرات الذهب ٢ / ٣٦٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣١١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٨١.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٢٩٩ / ٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٩

رقم الترجمة / ٢١٥ «أبو الفتح بن بدهن» ت ٣٥٩ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي نزيل مصر، يعرف «بابن بدهن» قارئ مشهور عارف، اجتمع له حسن الأداء و حسن الصوت.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

«أخذ «أبو الفتح بن بدهن» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: أحمد ابن سهل الأشناني، و سعيد بن عبد الرحيم الضريير، و محمد بن موسى الزينبي، و أبو الحسن بن الأخرم، و ابن مجاهد، و هو أحذق أصحابه، كما روى حروف القراءات عن «العباس بن أحمد» صاحب البزى أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير» المكي» «٢».

تصدر «أبو الفتح بن بدهن» لتعليم القرآن، و اشتهر بالصدق و صحة القراءة، و أقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: عبيد الله بن عمر القيسي، و محمد بن الحسن بن النعمان، و عبد المنعم بن غليون الأنطاكي، و الخضر ابن أحمد» و غير هؤلاء «٣».

احتل «أبو الفتح بن بدهن» مكانة سامية و مرموقة، مما استوجب الثناء

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢٥٧ / ٤، و تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١ / ٦٨ - ٦٩، و نهاية الغاية، الورقة ١٧. و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٦٨.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٠

عليه، و في ذلك يقول «الحافظ الذهبي» «كان «أبو الفتح بن بدهن» من أطيب الناس صوتا بالقرآن، و أفصحهم أداء، و حذق، و مهر، و طال عمره و اشتهر، و حدث عن «إبراهيم بن عبد الله المخزومي» ا هـ «١».

توفي «أبو الفتح بن بدهن» بيت المقدس سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم رحمه الله

رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨١

رقم الترجمة / ٢١٦ «أبو الفتح الموصلی» ت ٢٥٠ هـ «١»

هو: عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلی، مقرئ حاذق، قاضی «الموصل» و صاحب «اليزیدی، و العباس بن الفضل الأنصاری» ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «أبو الفتح الموصلی» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا المعنى يقول «ابن الجزري» أخذ «أبو الفتح الموصلی» القراءة عن «اليزیدی» و له عنه نسخة، و عن «العباس بن الفضل الأنصاری» قال «أحمد بن سمعويه»: قرأ «أبو الفتح الموصلی» علي «اليزیدی» ختمتين باختيار «أبي عمرو بن العلاء» و قد أخذ القراءة عن «أبي الفتح الموصلی» عدد كثير منهم: «أحمد بن سمعويه، و أبو الحسن محمد بن السراج، و أبو العباس أحمد بن مسعود السراج، و عيسى بن رصاص، و موسى بن حاتم بن جمهور، و محمد بن الحسين الموصلی» و آخرون توفي «أبو الفتح الموصلی» سنة خمسين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٠، و غاية النهاية ١ / ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٢

رقم الترجمة / ٢١٧ «أبو الفرج الشنبوذی» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذی البغدادي غلام ابن شنبوذ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الفرج الشنبوذی» سنة ثلاثمائة من الهجرة، شغف «أبو الفرج الشنبوذی» في الترحال إلى طلب العلم، فجاب الأقطار، و سمع من العلماء، و أخذ حروف القرآن. حول هذا المعنى يقول «الإمام ابن الجزري»: «رحل أبو الفرج الشنبوذی» و لقي الشيوخ و أكثر و تبخر في التفسير اه ٢».

أخذ «أبو الفرج الشنبوذی» حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، و ذكر المؤرخون من شيوخه الكثير و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ القراءة عرضا عن: أبي بكر بن مجاهد، و أبي بكر النقاش، و أبي بكر بن أحمد بن حماد، و أبي الحسن بن الأخرم، و إبراهيم بن محمد الماوردي، و محمد بن جعفر الحربي، و أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي، و محمد بن هارون التمار، و أبي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٢٧١-٢٧٢، و المنتظم ٧ / ٢٠٤، و ارشاد الأريب ٢ / ٣٠٤، و اللباب ٢ / ٣٠، و تاريخ الاسلام الورقة ١٩٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٠، و العبر ٣ / ٤٠، و ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١-٤٦٢. و الوافي بالوفيات ٢ / ٣٩، و غاية النهاية ٢ / ٥٠ و نهاية الغاية الورقة ٢٠٦، و النجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩، و طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، و للداودي ٢ / ٥٤-٥٧، و

شذرات الذهب ٣/ ١٢٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٢/ ٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٣

الحسن بن شنبوذ، و إليه نسب لكثرة ملازمته له، و محمد بن موسى الزينبي و موسى ابن عبد الله الخاقاني و غيرهم كثير «١». منح الله سبحانه و تعالى «أبا الفرج الشنبوذى» ذاكراً قويه حافظه، فحفظ الكثير، و تعلم الكثير، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمعت «أبا الفضل عبيد الله بن أحمد بن على الصيرفي» يذكر «أبا الفرج الشنبوذى» فعظم أمره و وصف علمه بالقراءات، و حفظه للتفسير، و قال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات» ١ هـ «٢». من هذا يتبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن «أبا الفرج الشنبوذى» كان واسع العلم كثير المعرفة، و قد شهد بذلك العلماء، قال «عبد العزيز بن على المالكي»:

دخل «أبو الفرج» غلام «ابن شنبوذ» على «عضد الدولة» زائراً فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ «٣» و نرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، و الله الصادق فى قوله؟ قال: أصلح الله الملك، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف و اللام الذين يدخلان لاستيفاء الجنس، و إنما ذكره منكراً فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض «٤».

و أقول: لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بعد تجارب متعددة قام بها العلماء المختصون بأن عسل النحل قاتل للجراثيم قاهر لها، و لم يتبته الكثيرون إلى ذلك إلا- خلال القرن الحالى حيث بدأت الأخبار ترد من أنحاء العالم و هى تفيد بأن عسل النحل فيه كثير من أعاجيب الطب الوقائى، و العلاجى.

(١) انظر طبقات القراء ٢/ ٥٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١/ ٢٧١.

(٣) سورة النحل الآية ٦٩.

(٤) انظر القراء الكبار ١/ ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٤

يقول أحد الأطباء: إن عسل النحل يعتبر سلاح الطيب فى كثير من الأمراض، فهو ضد التسمم الناشئ من أمراض الجسم، مثل التسمم البولى الناتج من أمراض الكبد، و المعد، و الأمعاء، و هو مفيد فى الالتهاب الرئوى، و السحائى و فى حالات الذبحة الصدرية و فى الارتشاحات الناشئة من التهاب الكلى الحاد.

كما أن عسل النحل مفيد للجروح و الحروق و هو مطهر و مضاد للفساد و العفونة فسبحان القائل: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ.

تصدر أبو الفرج الشنبوذى لتعليم القرآن و حروفه و اشتهر بالصدق و جودة الحفظ و الثقة و أقبل عليه حفاظ القرآن، يقول الامام «ابن الجزرى»: قرأ عليه «أبو على الأهوازى، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو العلاء محمد بن على الواسطى، و محمد بن الحسين الكارزىنى، و عبد الله بن محمد بن مكى السواق، و على بن القاسم الخياط، و أبو على الرهاوى، و عبد الملك ابن عبدويه، و منصور بن أحمد العراقى، و عثمان بن على الدلال، و على بن محمد الجوزدانى»، و غير هؤلاء كثير «١».

لقد كان لأبى الفرج الشنبوذى الأثر الواضح و المؤثر فى كثير من الجوانب العلمية و هى متعددة من ذلك أنه ترك بعض المصنفات العلمية المتصلة بالقراءات القرآنية، مثال ذلك كتاب فى القراءات و كتاب فيما خالف فيه ابن كثير المكى أبا عمرو البصرى و غير

ذلك «٢».

- (١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.
- (٢) انظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١، و طبقات المفسرين ٢ / ٦١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٥
- احتل «أبو الفرج الشنبوذى» مكانة سامية و مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «و أكثر «أبو الفرج» الترحال فى طلب القراءات و تبخر فيها و اشتهر اسمه و طال عمره» ا ه «١».
- و قال الامام «أبو عمرو الدانى»: «أبو الفرج الشنبوذى» عالم مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول فى البلدان ا ه «٢».
- و قال «عبد الرحمن بن عبد الله»: كنت أجلس إلى الشنبوذى أسمع منه التفسير و كان من أعلم الناس به، سمعت «فارس بن أحمد» يقول: قدم علينا «الشنبوذى» «حمص» فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله تعالى:
- تراءَا الْجَمْعَانِ (٣) فقلنا الفائده من الشيخ أعزه الله. قال: يقف (ترأى) و أمالها ا ه «٤».
- و قال «الإمام ابن الجزرى»: أبو الفرج الشنبوذى أستاذ من أئمة القراءات، رحل و لقي الشيوخ و أكثر و تبخر فى التفسير و اشتهر اسمه و طال عمره مع علم بعلم القراءات ا ه «٥».
- توفى «أبو الفرج» سنه ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٤.

(٤) سورة الشعراء آية ٦١.

(٥) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ / ٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٦

رقم الترجمة / ٢١٨ «الفضل بن مخلد» «١»

- هو: الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق أبو العباس البغدادي، يعرف بفضلان الدقاق الأعرج.
- أخذ «الفضل بن مخلد» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو حمدون الطيب» و هو من أجل أصحابه، و «محمد بن غالب» و أبو أيوب الخياط، و عبيد بن عبد الله الضرير و غيرهم كثير «٢».
- تصدر «ابن مخلد» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن ابن المنادى»، و أبو الحسن بن شنبوذ، و مدين بن شعيب، و محمد بن إسحاق البخارى» كما روى القراءة عنه «أبو بكر بن مجاهد» و غير هؤلاء كثير «٣».
- ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
- كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.
- و كما أخذ «ابن مخلد» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضا حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو حمدون المقرئ»، و داود ابن صغير البخارى» و غيرهما «٤».
- و تصدر «ابن مخلد» أيضا لرواية حديث الهادى البشير عليه الصلاة و السلام

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧١، و غاية النهاية ١١ / ٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٧

فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسين بن المنادي، و جعفر الخلدی» و غيرهما «١».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن مخلد» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٨

رقم الترجمة / ٢١٩ «أبو الفضل النيسابوري» ت ٣٣٩ هـ «١»

هو: جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المؤدب نزيل دمشق، ضابط مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الفضل النيسابوري» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

هارون الأخفش، و كان من حذاق أصحابه.

تصدر «أبو الفضل النيسابوري» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم:

عبد الله بن عطية، و أبو بكر محمد بن أحمد الجبني، و محمد بن الحسين الديجلي، و محمد بن عبيد بن الخليل، و روى عنه

الحديث «أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني» ا ١ هـ «٢».

توفي «أبو الفضل النيسابوري» سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي صلى الله عليه و سلم، رحمه الله

رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٩، و غاية النهاية ١٩١ / ١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٩

رقم الترجمة / ٢٢٠ «ابن فليح» توفي في حدود ٢٥٠ هـ «١»

هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة من حفاظ القرآن.

و قد تلقى «ابن فليح» القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «داود بن شبيل، و محمد بن سبعون، و

محمد بن بزيع، و عبد الملك بن شعوة، و شعيب بن أبي مرّة، و محمد بن عبد الله الخالدي، و عدد كثير من شيوخ أهل مكة يبلغون

ثمانين نفساً» (٢).

وقد جلس «ابن فليح» للاقراء، فقرأ عليه عدد كثيرون، منهم: «إسحاق ابن أحمد الخزاعي، والحسين بن محمد الحداد. و محمد بن عمران الدينوري، و عبد الوهاب بن محمد بن هاشم» (٣).

كما روى عنه الحديث، «محمد بن أحمد الشطوي، و محمد بن هارون الازدي، و يحيى بن محمد بن صاعد» و آخرون (٤).
و كان «ابن فليح» من العلماء العاملين الذي يتمتعون بالسيرة الحسنه يقول عنه ابن أبي حاتم: أبي روى عن «ابن فليح» و قال: هو صدوق (٥).

توفى «ابن فليح» في حدود الخمسين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٦، و العقد الثمين ٥/٥٣٦، و معرفة القراء الكبار ١/١٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨١.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٠

رقم الترجمة / ٢٢١ «القاسم بن أحمد الخياط» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي، إمام في قراءة عاصم، حاذق ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «القاسم أبو محمد الخياط» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم:

«محمد بن حبيب الشموني».

و قد تصدر «القاسم» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «ابنه عبد الله، و سعيد بن عبد الله الإسكافي، و علي بن الحسن، و محمد بن

الخليل بن أبي أمية، و محمد بن عبد الله الكسائي، و جعفر بن عنبسة النحوي، و الفضل بن مرثد، و محمد ابن شنبوذ، و محمد بن

الحسن النقاش» و آخرون (٢).

قال «محمد بن عبد الله الكسائي»: كنت أقرأ برواية «عاصم» رواية «عبد الجبار بن محمد العطار» فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل

«القاسم الخياط» و رأيت ذوى الأسنان و أهل المعرفة يقرءون عليه لازمته حتى قرأت عليه، و أتقنت قراءته ا هـ (٣).

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨ و غاية النهاية ٢/١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩١

و قال «الحسن بن داود النقار» قرأت على «القاسم» أربعين ختمه، و سمعت إجماع الناس على تفضيله ا هـ (١).

قال «الخطيب البغدادي»: توفى «القاسم الخياط» غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و مائتين. رحم الله

«القاسم الخياط» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٢

رقم الترجمة / ٢٢٢ «أبو القاسم النخاس» ت ٣٦٨ هـ «١»

هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجمه مقرر ثقة مشهور ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد أبو «القاسم النخاس» سنة تسعين و مائتين.

أخذ «أبو القاسم النخاس» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: «محمد ابن هارون التمار» صاحب «رويس» (٢).

تصدر «أبو القاسم النخاس» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.

و اشتهر بالثقة و الأمانة و الضبط و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن. و تتلمذ عليه الكثيرون. و من الذين أخذوا عنه القرآن:

محمد بن الحسن الكارزيني، و أبو الحسن الحمامي، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد

الحداد، و أبو الحسن العلاف، و أبو الفضل الخزاعي، و علي بن محمد الخباز و آخرون (٣).

و أخذ «أبو القاسم النخاس» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٨، و تاريخ الاسلام وفيات ٣٦٨ ورقة ٨٦-٨٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١/

٤١٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٣٢٤.

(٣) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٣

العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «أبو القاسم النخاس»:

أحمد بن عبد الجبار الصوفي، و عبد الله بن محمد بن ناجية، و موسى بن سهل الجوني، و أحمد بن عمر بن زنجويه، و الحسن بن

محمد بن عنبر، و أبا القاسم البغوي، و أبا بكر بن أبي داود، و محمد بن اسماعيل البصلاني (١)، و أبا سعيد العدوي، و أبا بكر بن

العلاف الشاعر، و محمد بن الحسين بن حميد بن الربيعي (٢).

و قد روى حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عنه عدد كثير.

و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ و حدثنا عنه الحسن بن الحمامي، و أبو بكر البرقاني، و

أحمد بن محمد الكاتب، و عمر بن إبراهيم الفقيه (٣).

اشتهر «أبو القاسم النخاس» بالثقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدثت عن أبي الحسن بن

الفرات قال:

«كان «أبو القاسم عبد الله بن النخاس» من أهل القرآن و الفضل و الخير و الستر و العقل الحسن و المذهب الجميل و الثقة ثم قال: ما

رأيت من الشيوخ مثله» (٤).

وقال عنه الإمام «ابن الجزري»: «أبو القاسم النخاس» مقرر مشهور ثقة ماهر متصدر» ا ه «٥». توفي «أبو القاسم النخاس» يوم السبت لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) نسبته الى قرية تسمى بصل من قرى الشام. انظر معجم البلدان ١ / ٤٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٤

رقم الترجمة / ٢٢٣ «القاسم المطرز» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ المطرف القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أبو عمر الدوري، و أبو حمدون، و القاسم بن يزيد الوزان»، و آخرون. و قد اشتهر «المطرز» بالاقراء، و الضبط، فتلقى عليه الكثيرون القرآن الكريم، منهم، «أبو بكر بن مجاهد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، و علي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي» و غيرهم كثير «٢».

و قد بلغ «المطرز» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه. و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: كان «المطرز» ثقة، حجة، إماما، مصنفا، أثنى عليه «الدارقطني» و غيره ا ه «٣».

و قد سمع «المطرز» حديث الرسول صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١، و المنتظم ٦ / ١٤٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٧، و العبر ٢ / ١٣٠، و معرفة القراء ١ / ٢٤٠، و غاية النهاية ٢ / ١٧، و تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٤، و تقريب التهذيب ٢ / ١١٦، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٨، و خلاصة تهذيب الكمال ٣١٢، و شذرات الذهب ٢ / ٢٤٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩. و طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٥

منهم: «عمران بن موسى القزاز، و سويد بن سعيد، و محمد بن عبد الأعلى، و بشر بن خالد، و محمد بن الصباح الجرجرائي، و إسحاق بن موسى، و هارون بن حاتم الكوفي، و إبراهيم بن سعيد الجوهري، و أبو كريب محمد بن العلاء» و آخرون «١».

و كما اشتهر «المطرز» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة و السلام، و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «أبو الحسين بن المنادي، و عبد العزيز بن جعفر الخرقى، و محمد بن خلف بن جيان الخلال، و محمد ابن المظفر، و أبو حفص بن الزيات» و غير هؤلاء كثير «٢».

توفي «المطرز» يوم السبت و دفن يوم الأحد لسبع عشرة خلون من «صفر» سنة خمس و ثلاثمائة و دفن في مقابر «باب الكوفة». رحم الله «المطرز» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٤١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٦

رقم الترجمة / ٢٢٤ «قالون» ت ٢٢٠ هـ «١»

الإمام، الحجّة، صاحب الكرامة الكبرى، معلم القرآن و مجوّده، الثبت الثقة.

هو عيسى بن مينا بن وردان، مولى بنى زهرة الملقب بقالون، و قالون بلغة الرومية جيد، و كان «قالون» ربيب الإمام نافع قارئ المدينة و الإمام الأول بالنسبة للقراء، و قد اهتم «نافع» بقالون اهتماما عظيما، و هو سماه «قالون» لجودة قراءته.

و قد تلقى «قالون» القراءة على شيخه «نافع».

يقول «ابن الجزرى»: قرأت على أحمد بن محمد الشيرازى عن على بن أحمد، أن «قالون» قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لى ثلاثين - أى يجعلنى أقرأ فى اليوم ثلاثين آية، ثم يقول لى قالون يعنى جيّدا جيّدا بالروميّة «٢».

قال «عبد الله بن على»: إنما كان يكلمه بذلك لأن «قالون» أصله من «الروم» كان جد جدّه «عبد الله» من سبى الروم من أيام «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه. فقدم به من أسره و باعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى «محمد بن محمد بن فيروز» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ٢٩٠ / ٣، و إرشاد الأريب ١٠٣ / ٦، و ميزان الاعتدال ٣٢٧ / ٣، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٥، و مرآة الجنان ٨٠ / ٢، و وفيات ابن قنفذ ١٦٦، و غايه النهاية ١ / ٦١٥، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٥، و شذرات الذهب.

(٢) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٣) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٧

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد ولد «قالون» سنة عشرين و مائة من الهجرة.

و قرأ على «نافع» سنة خمسين.

يقول «قالون»: قرأت على «نافع» قراءته غير مرّة، و كتبها فى كتابى «١».

و قال «النقاش»: قيل لقالون: كم قرأت على «نافع» قال ما لا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة «٢».

يقول «ابن الجزرى»: أخذ «قالون» القراءة عرضا عن «نافع» و عرض أيضا على «عيسى بن وردان».

و مما تجدر الإشارة إليه أن قراءة قالون اشتهرت فى الأمصار، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و نظرا لشهرة قراءة «قالون» بين المسلمين فقد طبعت المصاحف بروايته تيسيرا على القراء.

و لا زال المصحف المطبوع برواية «قالون» يوزع على أبناء المسلمين و بخاصة فى «ليبيا» حتى الآن.

و من أصول قراءة «قالون» أنه يقرأ بصله ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، كما يقرأ الهمزتين من كلمة نحو قوله تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ «٣» بتسهيل

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٣) سورة البقرة آية ٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٨

الهمزة الثانية بينها وبين حركتها مع إدخال ألف بين الهمزتين، و أصول قراءة «قالون» مدونة في المصنفات المعنية بذلك، بل هناك مصنفات خاصة برواية «قالون».

و لقد كان «قالون» مدرسه وحده في تعليم القرآن الكريم فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: ولداه: إبراهيم و أحمد، و إبراهيم بن الحسين الكسائي، و إبراهيم ابن محمد المدني، و أحمد بن صالح المصري، و أحمد بن يزيد الحلواني، و إسماعيل ابن إسحاق القاضي، و الحسن بن علي الشحام، و الحسين بن عبد الله المعلم، و آخرون.

و من عجيب ما يحكى أن «قالون» كان أصم بحيث لا يسمع شيئاً قط من الحديث العام، و لكنه مع ذلك كان إذا استمع لقارئ القرآن فإنه بفضل من الله تعالى يدرك الخطأ الذي يقع فيه القارئ فيسارع إلى تصحيح الخطأ له، و الدليل على ذلك الخبر التالي: يقول «ابن الجزري»: قرأت على «أحمد بن محمد بن الحسين» عن «علي بن أحمد بن عبد الواحد» عن «أبي اليمن» قال: حدثني أبو محمد البغدادي قال: كان «قالون» أصم لا يسمع البوق، و كان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه اه «١».

و قال «ابن أبي حاتم»: كان «قالون» أصم يقرأ القرآن و يفهم خطأهم و لحنهم بالشفة اه «٢».

و يقول «علي بن الحسن»: كان «قالون» شديد الصمم، فلو رفعت صوتك لا إلى غايه لا يسمع، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن و الخطأ «٣».

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٩

و مما لا شك فيه أن نعم الله على عباده المؤمنين، و بخاصة المشتغلين بتعليم القرآن لا يحصيها عدّ.

و مما جاء فضل أهل القرآن الحديثان التاليان: فعن «أبي ذر» رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قلت: يا رسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الارض، و ذخر لك في السماء اه «١».

و عن «جابر» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «القرآن شافع مشفع، و ما حل «٢» مصدق، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، و من جعله خلف ظهره ساقه إلى النار» «٣».

و مع أن «قالون» من المشتغلين بالقرآن الكريم، إلا أنه مع ذلك كان له اهتمام أيضا بالحديث النبوي الشريف، فقد أخذ الحديث عن «إسماعيل القاضي، و موسى بن إسحاق الأنصاري، و أبي زرعة الرازي»، و غير هؤلاء كثير.

توفي «قالون» سنة عشرين و مائتين و له تيف و ثمانون سنة. رحمه الله «قالون» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه ابن حبان في صحيحه انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٢.

(٢) ما حل أي ساع، يقال محل به إلى السلطان: سعى به.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه، انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٠

رقم الترجمة / ٢٢٥ «قتيبة بن مهران» ت بعد سنة ٢٠٠ هـ «١»

هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «قتيبة» القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول «ابن الجزري»: أخذ «قتيبة» القراءة عرضاً و سماعاً عن

«الكسائي، و سليمان بن مسلم بن جماز، و إسماعيل بن جعفر» ا هـ «٢».

وقال «قتيبة» عن نفسه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، و قرأ «الكسائي» القرآن من أوله إلى آخره على ا هـ.

وقال أيضاً: «صحبت «الكسائي» إحدى و خمسين سنة و شاركته في عامة أصحابه» ا هـ.

و في رواية: قال: «قرأت على أبي الحسن الكسائي ثيفاً و عشرين ختمه، و صاحبتة ثيفاً و عشرين سنة».

وقال أيضاً: «قرأت على الكسائي اختياره، و قرأ الكسائي عليّ قراءة أهل المدينة» ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ١٤٠ / ٧، و طبقات الزبيدي ٩٥، و أخبار اصبهان ١٦٤ / ٢، و إنباء الرواة ٣٧ / ٣، و إشارة

التعيين، الورقة ٤١، و البلغة ١٩١، و معرفة القراء الكبار ٢١٢ / ١، و غاية النهاية ٢٦ / ٢، و بنية الوعاء ٢٦٤ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠١

و قد جلس «قتيبة» للقراء فتلقى عليه عدد كثير منهم: «أبو معشر يونس بن حبيب، و أحمد بن محمد بن حوثره، و العباس بن الوليد، و

العباس بن الفضل، و بشر بن إبراهيم، و زهير بن أحمد الزهراني، و خلف بن هشام» و غيرهم كثير «١».

كما أخذ «قتيبة» الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: «شعبة، و الليث ابن سعد، و أبو معشر السندی» و جماعة.

كما أخذ عن «قتيبة» جماعة منهم: يونس بن حبيب، و عقيل ابن يحيى، و إسماعيل بن يزيد القطان الأصبهاني «٢».

قال «الحافظ أبو العلاء الهمداني» في مفردة قراءة «الكسائي» بعد إسناده رواة «قتيبة» عنه: «هذه رواية جليئة، و إسناده صحيح، و هي من

أجل الروايات عن «الكسائي» و أعلاها، و أحقها بالتقديم، و أولها» ا هـ «٣».

و قد اشتهر «قتيبة» بالضبط و الاتقان، و إليه انتهت رئاسة الاقراء بأصبهان و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا المعنى يقول «ابن

الجزري»: كان «قتيبة» إماماً جليلاً نبيلاً متقناً، أثنى عليه «يونس بن حبيب» و قال: كان من خيار الناس، و كان مقرئ «أصبهان» في وقته

ا هـ «٤».

توفي «قتيبة» بعد المائتين بقليل، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٢

رقم الترجمة / ٢٢٦ «قنبل» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرجة، أبو عمرو المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز. وقد اختلف في سبب تلقيبه «قنبلا».

ف قيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة.

وقيل: لاستعماله دواء يقال له: قنبيل معروف لدى الصيادلة، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «قنبل» سنة خمس و تسعين و مائة هجرية.

وأخذ القراءة عرضاً عن خيرة علماء عصره في مقدمتهم: «أحمد بن محمد بن عون التبال» وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بمكة المكرمة، وإليه انتهت رئاسة الأقران بالحجاز.

كما أخذ «قنبل» القراءة أيضاً عن «البيزي» و «قنبل» و «البيزي» هما الراويان المشهوران في قراءة «ابن كثير» المكي الإمام الثاني بالنسبة لأئمة القراءات.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: إرشاد الأريب ٢٠٦/٦، و تذكرة الحفاظ ١/٦٥٩، و معرفة القراء ١/٢٣٠، و المشتبه ٥٣٦ و تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون)، و الوافي بالوفيات ٣/٢٢٦، و العقد الثمين ٢/١٠٩ و وفيات ابن قنفذ ١٩٠، و غاية النهاية ٢/١٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٣

ولا زالت قراءة كل من «قنبل» و «البيزي» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد اشتهر «قنبل» بالضبط، و التقوى، و الصلاح، فرحل الناس إليه من الأقطار لأخذ القراءة عنه، فقرأ عليه الكثيرون منهم: «أبو ربيعة محمد بن إسحاق» و هو أجل أصحابه، و محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، و إسحاق بن أحمد الخزاعي، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد بن موسى الزينبي، و إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، و غير هؤلاء كثير (١).

قال «أبو عبد الله القسبي»: كان «قنبل» على الشرطة بمكة المكرمة، لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل و الخير، و الصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود، و الأحكام، على الصواب، فولوها «لقنبل» لعلمه، و فضله عندهم (٢).

و قد طعن «قنبل» في السنّ و توفي سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة عن ستّ و تسعين سنة. رحم الله «قنبلا» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٤

رقم الترجمة / ٢٢٧ «الليث بن خالد» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الليث بن خالد» القرآن عن مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم:

«الكسائي» و هو من جلة أصحابه.

كما روى الحروف عن «حمزة بن القاسم الأحول» و عن «اليزيدي» «٢».

وقد تتلمذ على «الليث» الكثيرون منهم: «سلمة بن عاصم» صاحب الفراء، و محمد بن يحيى الكسائي الصغير، و الفضل بن شاذان، و

يعقوب بن أحمد التركماني «٣».

توفي «الليث» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. رحم الله «الليث» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٣ / ١٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١١، و

شذرات الذهب ٢ / ٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٥

رقم الترجمة / ٢٢٨ «مجاهد بن جبر» ت ١٠٢ هـ «١»

شيخ القراء، و صاحب التأويل و التفسير و إمام عصره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «مجاهد بن جبر» القرآن، و التفسير عن «ابن عباس» رضي الله عنه.

قال «الأنصاري» حدثنا «الفضل بن ميمون» قال: سمعت «مجاهدا» يقول: عرضت القرآن على «ابن عباس» ثلاثين مرة هـ «٢».

و روى «ابن إسحاق» عن «مجاهد» قال: عرضت «القرآن» ثلاث عرضات على ابن عباس أفقه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، و كيف

نزلت «٣».

و قال «محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم»: حدثنا «الشافعي» عن «شبل ابن عبادة» قال: قرأت على «ابن كثير» و أخبره «ابن كثير» أنه قرأ

على

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٦، طبقات خليفة ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري ٧ / ٤١١، المعارف ٤٤٤، المعرفة و

التاريخ ١ / ٧١١، الجرح و التعديل القسم الاول من المجلد الرابع ٣١٩، الحلية ٣ / ٢٧٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩، تاريخ ابن عساكر

١٢٥ / ١٦ ب، تهذيب الاسماء و اللغات القسم الاول من الجزء الثاني ٨٣ تهذيب الكمال ١٣٠٦، تاريخ الاسلام ١٩٠ / ٤. تذكرة الحفاظ ١ / ١٦، العبر ١ / ١٢٥، تذهيب التهذيب ٢٢ / ٤ آ، البداية و النهاية ٩ / ٢٢٤، العقد الثمين ٧ / ١٣٢، غاية النهاية ت ٢٦٥٩، الاصابة ت ٨٣٦٣، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢، طبقات الحفاظ ص ٣٥ خلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٩ شذرات الذهب ١ / ١٢٥، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩.

(٢) ذكره ابن سعد، و ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٣) ذكره ابن عساكر، و أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٦

«مجاهد» و قرأ «مجاهد» على «ابن عباس» ا ه «١».

قال «الذهبي»: و أخذ «مجاهد» الفقه عن «أبي هريرة»، و عائشة، و سعد ابن أبي وقاص، و عبد الله بن عمرو، و ابن عمر، و رافع بن خديج، و جابر بن عبد الله، و أبي سعيد الخدرى، و أسيد بن ظهير و غيرهم» ا ه «٢».

و قرأ على «مجاهد بن جبر» الكثيرون منهم: «ابن كثير الدارى، و أبو عمرو ابن العلاء البصرى، إمام البصرة فى القراءات، و اللغة، و النحو، و لا زالت قراءة «أبي عمرو» يقرأ بها المسلمون حتى الآن و هى من القراءات السبع المتواترة.

و روى الحديث عن «مجاهد بن جبر» عدد كثير منهم: «عكرمة، و طاوس، و عطاء، و عمرو بن دينار، و الحكيم بن عيينة، و ابن أبى نجیح، و سليمان الأعمش، و أيوب السخيتانى، و قتادة بن دعامة، و حميد الأعرج»، و آخرون.

و كما اشتهر «مجاهد بن جبر» بتعليم القرآن، ذاع صيته بتفسير القرآن أيضا، مما جعل العلماء يوصون بأخذ التفسير عنه: فعن «سفيان الثورى» قال: «خذوا التفسير من أربعة: مجاهد بن جبر، و سعيد بن جبیر، و عكرمة، و الضحاك» «٣».

و قال «قتادة»: أعلم من بقى بالتفسير مجاهد» ا ه «٤».

و نظرا لاشتهار «مجاهد» بالتفسير، اقتبس من أقواله ما يلى: قال «أبو نعيم»: حدثنا «إبراهيم بن عبد الله» عن «مجاهد» فى قوله تعالى وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا قال: أخلص له إخلاصا ا ه «٥».

(١) ذكره ابن عساكر، و أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٣) ذكره ابن عساكر انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١.

(٥) انظر الحلية لابن نعيم ج ٣ ص ٢٨٠. و الآية من سورة المزمل: ٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٧

* و قال «جرير» عن «منصور»: قال «مجاهد» فى قوله تعالى: وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ قَالَ: ذلك الذى يذكر الله عز و جل عند المعاصى، فيبتعد عند ارتكابها خوفا من الله تعالى «١».

* و قال «ابن أبى نجیح» قال «مجاهد» فى قوله تعالى: لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قال: عن كل شىء من لذة الحياة «٢».

* و قال «عبد الله بن المبارك» حدثنا «أبو جعفر» عن «ليث» عن «مجاهد» فى قوله: وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ قال: القنوت: الركوع، و الخشوع و غض البصر، و خفض الجناح من رهبة الله تعالى، قال: و كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز و جل أن يشذ نظره، أو يلتفت، أو يعبث بشىء ما فى الصلاة «٣».

* و قال «الأعمش»: سمعت «مجاهدا» يقول: القلب بمنزلة الكف، فإذا أذنب الرجل ذنبا انقبض «اصبع» حتى تنقبض أصابعه كلها

إصبعاً إصبعاً، قال: ثم يطبع عليه، فكانوا يرون أن ذلك «الران» قال الله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٤﴾.

* وروى «سفيان الثوري» عن «منصور» عن «مجاهد» في قوله تعالى:

بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ: «الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب، و حتى يكون هكذا ثم قبض يده، ثم قال هو الران» (٥).

(١) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١. والآية من سورة الرحمن: ٢٤.

(٢) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١. والآية من سورة التكاثر: ٨.

(٣) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة البقرة: ٢٣٨.

(٤) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة المطففين: ١٤.

(٥) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة البقرة: ٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٨

* وروى «أبو نعيم» عن «مجاهد» في قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ [لقمان: ٦] قال: الغناء (١).

* وروى «أبو نعيم» عن «أبي بكر محمد بن الحسين الآجري» عن «فضيل بن عياض» عن «ليث» عن «مجاهد» في قوله تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ [البقرة: ٢٦٩] قال: العلم و الفقه (٢).

و كما أثر عن «مجاهد بن جبر» العلم بالكتاب و السنة، أثر عنه الكثير من الحكم البليغة ذات المعاني الكثيرة: فعن «أبي نعيم» قال: حدثنا «أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي» عن «مجاهد» قال: سألت «موسى» عليه السلام ربه عز و جل: أيّ عبادك أغني؟ قال: الذي يقنع بما يؤتي، قال: فأأيّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه، قال: فأأيّ عبادك أعلم؟ قال: أخشاهم اه (٣).

و قال «الحسن بن عبد الله»: سمعت «مجاهدا» يقول: إذا خرج الرجل حضره الشيطان، فإذا قال: بسم الله، قيل: هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قيل: كفيت، و إذا قال: لا حول و لا قوة إلا بالله، قيل: حفظت، فيقال: كيف يكون بمن هدى، و كفى، و حفظ اه (٤).

و نظرا لجهاد «مجاهد» المستمر، و دعوته إلى الله تعالى، فقد استحق ثناء الناس عليه: قال «سلمة بن كهيل»: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، و مجاهد، و طاوس اه.

توفي «مجاهد بن جبر» و هو ساجد سنة ثنتين و مائة من الهجرة عن ثلاث و ثمانين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و تفسيره. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله عن القرآن و أهله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٩

هو: محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط.

ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «محمد بن إسماعيل» القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أبو شعيب السوسى» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» البصرى الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراء العشرة المشهورين «٢». وقد تصدر «محمد بن إسماعيل» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمتهم: «محمد بن على بن الجلندى» و آخرون «٣». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن إسماعيل». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٧ و غاية النهاية ٢/ ١٠٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٠

رقم الترجمة / ٢٣٠ «محمد الأشنانى» ٣٤٧ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر أبو بكر، و يقال أبو عبد الله الثقفى الأصبهانى الأشنانى المعروف بالكسائى شيخ مشهور. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى محمد الأشنانى القراءة و سنة النبى صلى الله عليه و سلم على خيرة العلماء. و من الذين أخذ عنهم القراءة: محمد بن عبد الله بن شاكرا، و جعفر بن عبد الله ابن الصباح، و عمر بن محمد بن برزة، و نوح بن منصور، و اسحاق الخزاعى فى قول الهدلى، و غير هؤلاء «٢». و من الذين حدث عنهم: عبد العزيز بن معاوية القرشى، و عبد الله بن محمد النعمان، و أبو بكر بن عاصم، و جماعة «٣». تصدر «محمد الأشنانى» لتعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام، و قد أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: محمد بن عبد الله بن أشته، و محمد

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ٢٣٨، و غاية النهاية ٢/ ٦١، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢١، و شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥.

(٢) انظر طبقات القراء ٢/ ٦١.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١١

ابن جعفر بن محمود الأشنانى، و محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري، و أبو جعفر المغازلى، و المظفر بن أحمد، و محمد بن أحمد السلمى و غير هؤلاء «١».

و من الذين رووا عنه حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم: أبو بكر بن المقرئ، و أبو بكر بن أبى على الذكوانى، و محمد بن على بن مصعب شيخ أبى على الحداد «٢».

توفى «محمد الأشنانى» بأصبهان سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٦١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٢

رقم الترجمة / ٢٣١ «محمد الأنماطي» «١»

هو: محمد بن سعيد أبو عبد الله المصري الأنماطي. مقرر متصدر جليل القدر ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد الأنماطي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عبد الصمد ابن عبد الرحمن» صاحب «ورش» و عن «يوسف بن عمرو

الازرق» و هو من كبار أصحابهما، و من جلة المصريين «٢».

تصدّر «محمد الأنماطي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

«عبد المجيد بن مسكين، و محمد بن خيرون المغربي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد الأنماطي» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١ / ٢٦١، و غايه النهاية ٢ / ١٤٦، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٣

رقم الترجمة / ٢٣٢ «محمد بن البراء» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن البراء» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار»، فقد ختم عليه القرآن تسع ختمات «٢».

و لا زالت قراءة «خلف البزار» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «ابن البراء» لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أحمد بن محمد بن علي الديباجي، و علي بن سعيد القزاز، و عثمان بن أحمد الدقاق، و ابن زياد النقاش» و آخرون «٣».

كما أخذ «محمد بن البراء» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «محمد بن

البراء» «المعافي بن سليمان، و خلف بن هشام البزار، و محمد بن حسان السمتي، و علي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٧، و تاريخ بغداد ١ / ٢٨١، و فهرست ابن خير ٢٨٤، و المنتظم ٦ / ٤٧ و المحمدون من

الشعراء ٣٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٢ (أوقاف)، و معرفة القراء ١ / ٢٦٣، و غاية النهاية ٢ / ٥٦، و شذرات الذهب ٢ / ٢٠٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٤

ابن المديني، و محمد بن الصباح، و أحمد بن إبراهيم الدورقي، و الفضل بن غانم، و عبد المنعم بن إدريس» و أمثالهم «١».

كما تصدر «ابن البراء» لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم.

يقول «الخطيب البغدادي»: روى عن «ابن البراء» «الحسين بن إسماعيل المحاملي، و محمد بن أحمد الدقاق، و أبو جعفر بن بريء الهاشمي، و عبد الباقي بن قانع» و آخرون «٢».

و من الأحاديث التي رواها «ابن البراء» الحديث التالي: قال «أبو الحسن الدارقطني»: أخبرنا «أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي» قال: حدثنا «القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي» إملاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء، قال: نبأنا المعافي بن سليمان» قال: نبأنا «موسى بن أعين» عن «ليث بن حبيب بن أبي ثابت» عن «سعيد بن جبير» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم بركعتي الفجر» «٣».

و كان «ابن البراء» من الثقات، فقد وثقه «الخطيب البغدادي».

توفى «ابن البراء» في شوال سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنه النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن البراء» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٥

رقم الترجمة / ٢٣٣ «محمد أبو الحارث الرقي» «١»

هو: محمد بن أحمد أبو الحارث بن الرقي، نزيل طرسوس، مقرئ متصدر مشهور جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحارث» الرقي، القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو شعيب السوسي» و هو من خيرة أصحابه، و أوثقهم «٢».

كما تلقى عليه القرآن عدد كبير منهم: «نظيف بن عبد الله، و أبو بكر النقاش» و آخرون «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحارث الرقي». رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧، و غاية النهاية ٢ / ٩٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٦

رقم الترجمة / ٢٣٤ «محمد بن حمدون الحذاء» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد الحذاء» القرآن عن مشاهير العلماء.

فقد عرض القرآن على «أبي عون، وقنبل» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير» المكي، ولا زالت قراءة «قنبل» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما سمع «محمد الحذاء» حروف القرآن من «شعيب بن أيوب الصريفي» «٢».

وقد تصدّر «محمد الحذاء» للقراءة فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو أحمد الساوي، وعلی بن سعيد ذؤابة، وعبید الله بن مخلد، وروی عنه القراءة «أبو بكر بن مجاهد» و آخرون «٣».

كان «محمد بن حمدون» من الثقات، وفي هذا يقول: «أبو طاهر بن أبي هاشم»: كان «محمد الحذاء» من أهل الثقة والأتقان» ا هـ «٤». توفي «محمد الحذاء» سنة عشر و ثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٠، و غاية النهاية ٢ / ١٣٥، و نهاية الغاية، الورقة، ٢٣٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٣٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٧

رقم الترجمة / ٢٣٥ «محمد بن رفاعه» ت ٢٤٨ هـ «١»

هو: محمد بن يزيد بن رفاعه، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «محمد بن رفاعه» القرآن عن مشاهير علماء عصره.

يقول «ابن الجزري» في هذا المعنى: «أخذ القراءة عرضاً عن «سليم» و سمع من «أبي يوسف الأعشى، و حسين بن عليّ الجعفي، و يحيى بن آدم، و سمع قراءة «الأعشى» و ضبط حروفاً عن «أبي بكر بن عياش» و روى أيضاً عن «الكسائي» و له كتاب «الجامع في القراءات» ا هـ «٢».

وقد تتلمذ على «محمد بن رفاعه» عدد كثير منهم: «موسى بن إسحاق القاضي، و علي بن الحسن القطيعي، و أحمد بن سعيد المروزي، و القاسم بن داود، و علي بن أحمد بن قربة، و عبد الله بن هاشم الزعفراني» و آخرون «٣».

وقد أخذ «محمد بن رفاعه» الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: «أبو

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٨ / ١٢٩، و تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٥، و أنساب السمعاني ٦ / ١٤٧، و اللباب ٢ / ٣٢، و العبر ١ /

٤٥٣، والكاشف ٣/ ١٠٩، و ميزان الاعتدال ٤/ ٦٨.
 و الوافي بالوفيات ٤/ ٢١٦، و معرفة القراء ٢/ ٢٨٠، و غاية النهاية ٢/ ٢٨٠، و تهذيب التهذيب ٩/ ٥٢٦، و لسان الميزان ٧/ ٤٨٨، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٤، و شذرات الذهب ٢/ ١١٩، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٠.
 (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٨
 بكر بن عياش، و حفص بن غياث، و المطلّب بن زياد، و ابن فضيل، و آخرون «١».
 و قد روى عن «محمد بن رفاعه» الحديث عدد من العلماء منهم: «مسلم» في صحيحه، و الترمذى، و ابن ماجه في كتابيهما، و ابن خزيمة في صحيحه، و أحمد ابن أبي خيثمه، و آخرون «٢».
 و قد احتلّ «محمد بن رفاعه» مكانه سامية مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «أحمد بن عبد الله العجلي»: «محمد بن رفاعه» لا بأس به، صاحب قرآن و ولى قضاء المدائن «٣».
 توفى سنة ثمان و أربعين و مائتين، رحمه الله رحمه واسعاً إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٩

رقم الترجمة / ٢٣٦ «محمد سالم محيسن» «١» أمد الله في عمره

إشارة

ولد المؤلف الدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن ببلدة «الروضة» مركز فاقوس شرقية فى جمهورية مصر العربية فى ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ م من أسرة متدينة مستورة الحال.
 * حفظ «القرآن الكريم» ثم جوده منذ باكورة حياته.
 * التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم و حصل على الشهادات العلمية الآتية:
 (١) الشهادة العالية فى القراءات من الأزهر سنة ١٩٤٨ م.
 (٢) شهادة التخصص فى القراءات و علوم القرآن من الأزهر سنة ١٩٥٣ م.
 (٣) الشهادة العالية «الليسانس» فى العلوم الإسلامية و العربية من جامعة الأزهر سنة ١٩٦٧ م.
 (٤) الماجستير فى الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣ م.
 (٥) الدكتوراه فى الآداب العربية بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦ م.

(١) هذه الترجمة كتبها المؤلف بخط يده. و قد ترجم لنفسه أسوة بغيره من العلماء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٠

نشاطه العلمي و العملی

* بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات و علوم القرآن عين مدرسا بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات و علوم القرآن.

* عين عضوا بلجنة تصحيح المصاحف و مراجعتها بالأزهر سنة ١٩٥٦ م.

* انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ م.

اختير عضوا ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥ م.

* انتدب للتدريس بالمعهد الديني «بواد مدني» بالسودان من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٦ م.

انتدب للتدريس بجامعة «أم درمان» الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ م.

* انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٦ م.

* انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن.

* قام بالإشراف و مناقشة الكثير من البحوث العلمية.

شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

* له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

* له أحاديث دينية أسبوعية، و ندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢١

* بلغ انتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في جوانب متعددة: مثل: تجويد القرآن- و ضبط القرآن- و إعجاز القرآن- و علوم القرآن- و القراءات الثلاث- و القراءات السبع- و القراءات العشر- و القراءات الشاذة- و توجيه القراءات- و غريب القرآن- و الآداب الإسلامية- و السنة النبوية- و الفقه الإسلامي.

* يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائما إلى خدمة العلم و القرآن.

* يرجو من الله تعالى أن يحسن خاتمه و يتوفاه على الايمان و أن يغفر له و لوالديه إنه سميع مجيب.

شيوخه

حفظ المؤلف القرآن، و جوده، و تلقى علوم القرآن، و القراءات و العلوم الشرعية، و العربية، عن خيرة علماء عصره، و بيانهم فيما يلي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عزب.

جود القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، و الشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ عبد الفتاح القاضي و الشيخ محمود دعبس.

أخذ القراءات عمليا و تطبيقيا عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن، و ضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبس.

أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، و الشيخ محمود عبد الدائم.

أخذ أصول الفقه عن الشيخ يس سويلم.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٢
أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.
أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.
أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، و الشيخ كامل محمد حسن.
أخذ الحديث و علومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو و الصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، و الشيخ محمود حبلص.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، و الشيخ محمد بحيرى.
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمى عن الدكتور عبد المجيد عابدين أشرف عليه فى رساله الماجستير الدكتور أحمد مكى الأنصارى أشرف عليه فى رساله الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابد أكرمه الله تعالى و وفقه. و صنف الكتب الآتية:

كتب للمؤلف

- ١- المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة- و الاعراب- و التفسير، ٣ اجزاء.
- ٢- المهدّب فى القراءات العشر و توجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان.
- ٣- الارشادات الجليّة فى القراءات السبع من طريق الشاطبيّة.
- ٤- التذكرة فى القراءات الثلاث و توجيهها من طريق الدرّة ٢ جزءان.
- ٥- الإفصاح عما زاد به الدرّة على الشاطبيّة.
- ٦- المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٣
- ٧- القراءات و أثرها فى علوم العربية ٢ جزءان.
- ٨- تهذيب اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربع عشرة.
- ٩- الرسالة البهيّة فى قراءة أبى عمر الدورى.
- ١٠- المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمر الدورى.
- ١١- الرائد فى تجويد القرآن.
- ١٢- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ١٣- التوضيحات الجليّة شرح المنظومة السخاوية.
- ١٤- الهادى إلى تفسير كلمات القرآن.
- ١٥- نظام الأسرة فى الاسلام.
- ١٦- الوقف و الوصل فى العربية.
- ١٧- أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته و آثاره اللغوية.
- ١٨- أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى، حياته و آثاره.

- ١٩- المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية.
- ٢٠- البرهان في إعجاز القرآن.
- ٢١- مرشد المزيّد إلى علم التجويد.
- ٢٢- تاريخ القرآن.
- ٢٣- في رحاب القرآن.
- ٢٤- في رحاب الاسلام.
- ٢٥- العبادات في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٦- الحج و العمرة في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٧- المحرمات في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٨- الفضائل في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٩- الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
- ٣٠- التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٤
- ٣١- تصريف الافعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن.
- ٣٢- أنت تسأل و الإسلام يجيب.
- ٣٣- في رحاب السنّة المطهّرة.
- ٣٤- الاسلام يؤمن حقوق الإنسان.
- ٣٥- الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
- ٣٦- حديث الروح في ضوء الكتاب و السنة.
- ٣٧- المبسوط في القراءات الشاذة.
- ٣٨- منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
- ٣٩- في رحاب القراءات.
- ٤٠- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
- ٤١- تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم.
- ٤٢- طبقات المفسرين و مناهجهم.
- ٤٣- الهادى شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
- ٤٤- السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٥

رقم الترجمة / ٢٣٧ «محمد بن سرح» ت ٢٧٣ هـ «١»

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٥٢٥ رقم الترجمة / ٢٣٧ «محمد بن سرح» ت ٢٧٣ هـ ص : ٥٢٥
 : محمد بن سنان بن سرح بالحاء المهملة إبراهيم أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير القاضى بشيزر «٢».
 تلقى «ابن سرح» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عيسى بن سليمان الشيزري» صاحب الكسائي، كما أخذ القراءة عرضا و

سماعا من «أحمد ابن جبير الأنطاكي، و ميمون بن حفص» و غيرهم «٣».

و قد تصدر «ابن سرح» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن بن شنبوذ، و إبراهيم بن عبد الرزاق، و محمد بن عبد الله الرازي، و أحمد بن الحسن الرازي، و أبو العباس أحمد بن العباس الضرير، و عبد الصمد بن سعيد الحمصي، و محمد بن أحمد بن محمد الهروي» و غيرهم كثير «٤».

كما أخذ «محمد بن سرح» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «عبد الوهاب بن نجدة، و هشام بن عمار، و أبو نعيم الحلبي» و طائفة غير هؤلاء «٥».

و كما تصدر «ابن سرح» لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث النبي عليه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٩ (أوقاف)، و معرفة القراء ١ / ٢٦٠، و غاية النهاية ٢ / ١٥٠.

(٢) شيزر: بتقديم الزاي على الراء، قلعة بالشام قرب المعرة بينها و بين «حماة» يوم، في وسطها نهر الاردن- انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٠.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٦

الصلاة و السلام. و قد تتلمذ عليه الكثيرون. منهم: «ولده إسماعيل، و أبو جعفر الطحاوي، و أبو علي بن هارون، و أبو القاسم الطبراني، و أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، و أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي» و غير هؤلاء «١».

توفي «محمد بن سرح» سنة ثلاث و سبعين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٧

رقم الترجمة / ٢٣٨ «محمد بن سعيد البزار» «١»

هو: محمد بن سعيد بن عمران بن موسى أبو جعفر البزار الكوفي الضرير مقرر بارع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد البزار» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و خلاد بن خالد» الصيرفي «٢»، و هما الراويان المشهوران عن «حمزة الزيات» و لا زالت قراءة «خلف، و خلاد» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

تصدر «محمد البزار» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

«أحمد بن سهلان، و محمد بن إبراهيم السواق، و إسحاق بن أحمد النحوي» و غيرهم «٣».

كان «محمد بن البزار» من خيرة العلماء و بخاصة في قراءة القرآن. و في هذا يقول «الذهبي»: «برع «محمد البزار» في القراءة، و له اختيار معروف و هو قديم الوفاة» ا ه «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١/ ٢٦٢، و غايه النهاية ٢/ ١٤٤

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٨

وقال «الشذائي»: قال «محمد بن إبراهيم السواق»: كان «محمد البزار» قد اختار من رواية «خلف» و «خلاد» رواية يقرئ بها «١». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «البزار» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٩

رقم الترجمة / ٢٣٩ «محمد بن شاذان» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن شاذان» القراءة عن خيرة علماء عصره: فقد أخذها عرضاً عن «خلاد» صاحب «سليم» و هو من جلة أصحابه، و عن «رويم بن يزيد» صاحب القناد عن «حمزة» و روى الحروف عن «عبد الله بن صالح العجلي» و عن «خالد بن يزيد» الطيب عن «حمزة» فيما ذكره «الهدلي» «٢».

وقد عمّر «ابن شاذان» حتى وصل ثلاثاً و تسعين سنه، و كان مع ذلك من العلماء المشهور لهم بالثقة و صحة الضبط. قال عنه «ابن الجزري»: «ابن شاذان» حاذق ثقة محدث معروف و مشهور ا هـ «٣».

وقد ذكره «الدارقطني» فقال: ثقة صدوق «٤».

وقال «الخطيب البغدادي»: قرأت على «الحسن بن أبي بكر» عن «أحمد بن كامل القاضي» قال: كان «محمد بن شاذان» الجوهري ثقة في الحديث ما مؤنا ا هـ «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣، و معرفة القراء ١/ ٢٥٥، و غايه النهاية ٢/ ١٥٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٠

وقد تصدر «ابن شاذان» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن ابن شنبوذ» و «أبو بكر النقاش» و غيرهما «١».

كما أخذ «ابن شاذان» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «هوذة بن خليفة» و زكريا بن عدى، و معلّى

بن منصور، و عمرو ابن حكيم» (٢).
وقد روى عن «ابن شاذان» الحديث عدد كبير منهم: «الحسين بن إسماعيل المحاملي، و أحمد بن سلمان النجاد، و عبد الصمد بن علي الطستي، و أحمد ابن كامل القاضي، و عبد الباقي بن قانع» و غيرهم كثير (٣).
توفي «ابن شاذان» ليلة السبت لأربع خلت من جمادى الاولى سنة ست و ثمانين و مائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.
رحم الله «ابن شاذان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣١

رقم الترجمة / ٢٤٠ «أبو محمد العيونى» ت ٢٩٤ هـ «١»

هو: عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العيونى، مقرئ متصدر مشهور.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
تلقى «أبو محمد العيونى» القرآن عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «عمرو بن الصباح» عن «حفص بن سليمان بن المغيرة» (٢).
و تصدر «أبو محمد العيونى» لتعليم القرآن الكريم، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و صالح بن أحمد بن عبد الرحمن، و محمد بن الحسن النقاش» و آخرون (٣).
توفي «أبو محمد العيونى» سنة أربع و تسعين و مائتين من الهجرة بقرية «عينون» من بيت المقدس. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: معجم البلدان ٣ / ٧٦٥، و اللباب ٢ / ٣٧٠، و غاية النهاية ١ / ٣٩١، و معرفة القراء ١ / ٢٦٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٢

رقم الترجمة / ٢٤١ «محمد بن المعلى» ت ٣٢٥ هـ «١»

هو: محمد بن المعلى بن الحسن بن طالب بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بالشونيزى.
قال عنه «ابن الجزرى»: محمد بن المعلى مقرئ محقق معروف (٢).
و قال «الخطيب البغدادي»: حدثنا «محمد بن علي بن الفتح»، حدثنا «أحمد بن إبراهيم بن شاذان» حدثنا «أبو عبد الله محمد بن المعلى بن الحسن ابن طالب الشونيزى الشيخ الثقة» (٣).

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن المعلى» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو عون محمد ابن عمرو بن عون، و محمد بن غالب صاحب شجاع، و عبد الرحمن بن عبدوس» و غير هؤلاء «٤».

تصدر «ابن المعلى» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أحمد ابن نصر الشذائي، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبد الله السري الحضيبي الواسطي» و غيرهما «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٩، و اللباب ٢/ ٢١٥، و معرفة القراء ١/ ٢٦٠، و غاية النهاية ٢/ ٢٦٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣١٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٣

كما أخذ «ابن المعلى» حديث النبي صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الله المخرمي، و القاسم بن بشر بن معروف، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي» و كما تصدر «ابن المعلى» لتعليم القرآن تصدر أيضا لرواية حديث الرسول عليه الصلاة و السلام، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أبو حفص بن الزيات، و علي بن محمد بن لؤلؤ، و أبو بكر بن شاذان، و عبد الله بن عثمان الصفار» «١».

قال «الخطيب البغدادي»: «أبنا «السماز» حدثني «الصفار» حدثنا «ابن قانع» قال: مات «أبو عبد الله بن الشونيزي» في شعبان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة. رحم الله «محمد بن المعلى» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٤

رقم الترجمة / ٢٤٢ «محمد بن موسى الصوري» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمارة، و قيل: ابن أبي عمارة.

قال «ابن الجزري»: و الاول هو الصحيح، أبو العباس الصوري الدمشقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الصوري» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «ابن ذكوان» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر» الشامي و الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات. و لا زالت رواية «ابن ذكوان» من طريق «الصوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «الصوري» القراءة عرضا عن «عبد الرزاق بن حسن الإمام» «٢».

و قد تصدر «الصوري» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «محمد ابن أحمد الداجوني، و الحسن بن سعيد المطوعي» و لا زالت قراءة كل من «الداجوني، و المطوعي» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٣».

توفى «الصوري» سنة سبع و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله «الصوري» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء ١ / ٢٥٤ و غاية النهاية ٢ / ٢٦٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٥

رقم الترجمة / ٢٤٣ «محمد بن النجار» ت ٤٠٢ هـ «١»

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي النحوي المعروف بابن النجار.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد ابن النجار أول سنة ثلاث و ثلاثمائة من الهجرة.

أخذ «ابن النجار» القراءة عن خيرة العلماء. يقول «ابن الجزري»: أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن بن يونس، و الحسن بن داود النقاد و عن أبيه جعفر بن محمد «٢».

كما أخذ «حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: قدم محمد بن النجار بغداد و حدث بها عن «محمد بن الحسين الأشناني، و عبيد الله بن ثابت الحريري، و اسحاق بن محمد ابن مروان، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، و أبي بكر بن دريد، و نطفويه، و أبي ورق الهزاني، و محمد بن يحيى الصولي» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢ / ١٥٨ - ١٥٩، و إرشاد الاريب ١٨ / ١٠٣ - ١٠٤، (ط الرفاعي) و إنباه الرواة ٣ / ٨٣ - ٨٤. و تاريخ الاسلام الورقة ٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢. و تلخيص ابن مكتوم الورقة ١٩٦. و الوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٥، و البداية النهاية ١١ / ٣٤٧، و غاية النهاية ٢ / ١١. و طبقات النحاة لابن قاضي شهبه ١ / ٣١ - ٣٢. و بغية الوعاة ١ / ٦٩ - ٧٠، و شذرات الذهب ٣ / ١٦٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٦

تصدر «محمد بن النجار» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.

و اشتهر بالثقة و صحة السند، و عمر طويل، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الامام ابن الجزري»: «روى القراءة عن «ابن النجار» الحسن بن محمد البغدادي، و أبو علي غلام الهراس، و أبو علي العطار» «١».

و قال «الخطيب البغدادي»: حدثنا عن «محمد بن النجار» محمد بن علي ابن مخلد الوراق، و أحمد بن علي بن التوزي، و أبو القاسم الأهوازي، و أحمد بن عبد الواحد الوكيل و غيرهم.

ثم يقول «البغدادي»: و ذكر لي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، و أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة «٢».

اشتهر «ابن النجار» بين العلماء بالدقة و الثقة مما جعلهم يشنون عليه، و في هذا يقول أبو علي البغدادي: كان «ابن النجار» من جلة أهل العربية، و من أهل الحديث متقنا فاضلا «٣».

و قال «ابن الجزري»: «ابن النجار» مقرئ، نحوي، معمر، مسند ثقة «٤».

قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، و أبو منصور محمد ابن أحمد بن عبد العزيز العكبري قال: توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ بالكوفة في جمادى الاولى سنة اثنتين و أربعمئة، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٧

رقم الترجمة / ٢٤٤ «محمد بن النفاخ» ت ٣١٤ هـ «١»

هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ أبو الحسن الباهلي البغدادي السامري نزيل مصر.

كان «ابن النفاخ» من «سّر من رأى» ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى «مصر» فاستوطنها حتى توفي بها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «ابن النفاخ» حروف القرآن عن خيرة العلماء. و في هذا يقول «ابن الجزري»: روى «ابن النفاخ» حروف القرآن عن «أبي

عمر الدوري» ب «سّر من رأى» سنة أربع و أربعين و مائتين، و يقال إنه عرض عليه «٢».

و قد اشتهر «ابن النفاخ» بين العلماء، و كان صاحب تقوى و صلاح مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الداني»: كان «ابن النفاخ»

ثقة مشهورا «٣».

و قال «ابن يونس»: كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٢١٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و الوافي بالوفيات ١ / ٩٩، و

غاية النهاية ٢ / ٢٤٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٤، و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦ و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، و شذرات الذهب ٢ / ٢٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٨

و قد اشتهر «ابن النفاخ» بالقراءة، و الاقراء، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «الحسن بن سعيد المطوعي، و محمد بن أحمد بن عبد

الوهاب، و أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، و محمد بن أحمد بن جابر التنيسي، و أحمد بن محمد ابن إسماعيل المصري، و عبد

الله بن الحسين السامري، و غيرهم كثير «١».

كما أخذ «ابن النفاخ» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «إسحاق بن أبي إسرائيل، و أحمد بن إبراهيم الدورقي، و محمد بن خالد

الدمشقي» و طبقتهم «٢».

و كما اشتهر «ابن النفاخ» بقراءة القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، و قد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: «حمزة الكناني، و محمد بن إسحاق الصفار، و أبو بكر بن المقرئ، و عبد الله بن إبراهيم الأبنودي، و أحمد بن محمد المهندس، و عبيد الله بن محمد بن خلف البزار، و أبو سعيد بن يونس» و آخرون «٣».

توفي «ابن النفاخ» بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن النفاخ» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣١٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٩

رقم الترجمة / ٢٤٥ «محمد بن واصل» ت ٢٧٣ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي مقرئ جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن واصل» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «والده عن اليزيدي» و عرضا عن «محمد بن سعدان المقرئ»، قال «الداني»: و هو أجل أصحابه، كما أخذ القراءة عرضا عن «محمد بن إسحاق المسيبي» و عن غير هؤلاء «٢».

تصدر «محمد بن واصل» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

«أحمد بن بويان، و محمد بن أحمد الرامي، و الحسن بن السري، و علي بن الحسن ابن سهل، و ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و موسى بن

عبيد الله الخاقاني، و عبد الله بن محمد الطوسي الكاتب، و الحسين بن إبراهيم الصائغ، و علي بن مستور» و غيرهم كثير «٣».

و قد أخذ «محمد بن واصل» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «محمد بن صالح الخياط، و محمد بن سعدان النحوي، و خلف بن هشام البزار، و أحمد بن حنبل، و سلمة بن عاصم» و غيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٣٦٧، و تاريخ الاسلام، الورقة ١٢٥ (أوقاف)، و غاية النهاية ٢ / ٩١ و معرفة القراء ١ / ٢٦٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢. انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٠

و كما تصدر «محمد بن واصل» لتعليم القرآن، تصدر أيضا لتعليم سنة النبي عليه الصلاة والسلام، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أبو بكر بن مجاهد، و أبو مزاحم الخاقاني، و أبو الحسن بن شنبوذ»، و غيرهم «١».

قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «علي بن محمد السمسار» قال: أنبأنا «عبد الله بن عثمان الصفار» قال: أنبأنا «ابن قانع»: أن «محمد بن

أحمد ابن واصل المقرئ»، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين و مائتين من الهجرة.

رحم الله «محمد بن واصل» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤١

رقم الترجمة / ٢٤٦ «محمد بن وهب» ت ٢٨٠ هـ «١»

هو: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال ابن تميم أبو بكر الثقفي البصري القزاز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن وهب» القرآن عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القراءات من «يعقوب الحضرمي» الإمام الثامن من أئمة القراءات المشهورين.

ولا زالت قراءة «يعقوب» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «محمد بن وهب» حروف القراءات أيضا من «محمد بن موسى اللؤلؤي» ثم قرأ على «روح» الراوي المشهور عن «يعقوب الحضرمي» و لازم «روحا» و صار أجل أصحابه، و أخصهم به، و أعرفهم بقراءته، و أحذقهم «٢».

تصدر «ابن وهب» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «محمد ابن يعقوب المعدل» و هو من أضبط أصحابه، و محمد بن جامع الحلواني، و محمد ابن المؤمل الصيرفي، و أحمد الزبيري، و أبو الحسن الرازي، و حمزة بن علي» و غيرهم كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٧، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٢

كما أخذ «محمد بن وهب» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن «أبي الوليد الطيالسي، و الربيع بن يحيى الأشناني، و هديبة بن خالد القيسي، و عبيد الله بن معاذ العنبري، و إبراهيم بن الحسن العلاف، و نصر بن علي الجهضمي» و آخرين «١».

و كما تصدر «محمد بن وهب» لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و قد روى عنه الكثيرون منهم: «محمد بن مخلد الدوري، و إسماعيل بن محمد الصفار، و أبو سعيد بن الأعرابي ساكن مكة» و آخرون «٢».

يقول «الخطيب البغدادي»: «قرأت في كتاب «محمد بن مخلد» سنة سبع و ثمانين و مائتين فيها مات «العقيلي محمد بن وهب». رحم الله «محمد بن وهب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٣

رقم الترجمة / ٢٤٧ «محمد الهرواني» ت ٢٠٢ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني، ولد سنة خمس و ثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الهرواني» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: محمد بن الحسن بن يونس النحوي، و حماد بن أحمد الكوفي «٢».

كما أخذ «الهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «الهرواني» علي بن محمد بن هارون الحميري، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي و نحوهما، و قدم بغداد و حدث بها، و كان ثقة فاضلا جليلا، يقرأ القرآن، و يفتي في الفقه على مذهب «أبي حنيفة» و كان من عاصره من الكوفيين يقول: «لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه» «٣».

و من الأحاديث التي رواها الهرواني و ذكرها الخطيب البغدادي ما يلي: قال

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ - ٤٧٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٢ - ٢٣ (أبا صوفيا ٣٠٠٩)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، و الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠، و الجواهر المضية ٢ / ٦٥، و غاية النهاية ٢ / ١٧٧ - ١٧٨، و نهاية الغاية الورقة ٢٤٣، و شذرات الذهب ٣ / ١٦٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ و القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٤

البغدادي: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن عبد الله الهرواني الكوفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله بن ادريس بن الفرات القزاز عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما ذهب نبي خلفه نبي، و إنه ليس كائن بعدى نبي.

قالوا: يا رسول الله فما يكون؟ قال: يكون خلفاء و يكثرون. قالوا: يا رسول الله فما نصنع؟ قال: أوفوا ببيعة الاول فالاول، أدوا الذي عليكم و يسألهم الله الذي عليهم «١».

تصدر محمد «الهرواني» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي البغدادي، و أبو علي غلام الهراس، و محمد بن علي بن الحسن العلوي، و أبو علي الشرمقاني، و أبو علي العطار، و أبو الفضل الخزاعي» «٢».

احتل «محمد الهرواني» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، قال «العتيقي»: ما رأيت بالكوفة مثله «٣».

و قال «أبو علي المالكي»: كان من جملة أصحاب الحديث فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر «٤».

و قال «أبو العز» عن أبي علي الواسطي: كان «محمد الهرواني» جليلا في زمانه، يرحل إليه في طلب القرآن و الحديث من كل بلد «٥».

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ و القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٥

وقال «ابن الجزري»: أبو عبد الله الجعفي الكوفي نحوي مقرئ ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء، وهو الذي كان يأخذ بإعادة الاخلاص ثلاث مرات عند الختم، انفرد بذلك في رواية «الأعشى». ذكر ذلك عنه «أبو الفخر حامد ابن حسنويه القزويني» و الظاهر ذلك اختيار منه «١».

قال «أحمد بن علي بن التوزي»: توفي القاضي أبو عبد الله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين و أربعمائه، وقد نيف على التسعين سنة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٦

رقم الترجمة / ٢٤٨ «محمد بن يحيى الكسائي الصغير» ت ٢٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن يحيى أبو عبد الله البغدادي الملقب بالكسائي الصغير.

ولد «محمد بن يحيى» سنة تسع و ثمانين و مائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن يحيى» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو الحارث الليث بن خالد» و هو أجل أصحابه، و هاشم البربري «٢».

تصدر «محمد بن يحيى» للاقراء فتعلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن الحسن البطي، و زياد بن زياد القفطي، و أبو بكر بن مجاهد، و

أبو مزاحم الخاقاني، و أحمد بن يحيى ثعلب، و أبو الحسن بن شنبوذ، و أحمد بن علي السمسار، و أحمد بن سهلان، و محمد بن

كامل بن خلف القاضي و كيع، و العباس ابن الفضل، و أحمد بن ديبس»، و آخرون «٣».

و كان «محمد بن يحيى» من خيرة العلماء في القراءات، و النحو، و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «محمد بن

يحيى» مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٤٢١، و إنباه الرواة ٣ / ٢٢٩، و تلخيص ابن مكتوم ٢٣٦، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٩ و نهاية

الغاية، الورقة ٢٦٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٧

وقد أخذ «محمد بن يحيى» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء فسمع «خلف بن هشام البزار، و علي بن المغيرة

الأثرم، و أبا مسحل، صاحب الكسائي، و أبا الحارث الليث بن خالد» «١» كما أخذ عنه الحديث عدد كبير منهم: «أبو بكر بن مجاهد،

و أبو علي أحمد ابن الحسن المعروف بدييس» و غيرهما «٢».

توفى «محمد بن يحيى» سنة ثمان و ثمانين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنه النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «محمد بن يحيى» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٢٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٨

رقم الترجمة / ٢٤٩ «محمد بن يوسف» ت ٣٧٠ هـ «١»

هو: محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرثي بكسر الحاء و سكون الراء و بالمشناة من فوق، البصرى، إمام جامع البصرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن يوسف» القراءة عن خيرة العلماء. و فى مقدمتهم: «أبو بكر ابن مجاهد، و أبو الحسن بن شنبوذ، و أحمد بن بويان، و محمد بن أحمد الرامى» «٢».

تصدر «محمد بن يوسف» لتعليم القرآن و لسنة النبي عليه الصلاة و السلام، و اشتهر بالثقة و صحه الاتقان، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة عرفنا: «طاهر بن غلبون، و عيسى بن سعيد القرطبي، و أحمد بن عبد الله بن اسحاق، و عثمان بن مالك، و عبد الله بن أحمد الدلال» «٣».

كما أخذ محمد بن يوسف حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن بعض العلماء، فقد سمع «أبا بكر بن داود، و عبد الله بن محمد أبا القاسم البغوى» «٤».

و قد حدث عن «محمد بن يوسف» عدد من العلماء، و فى مقدمتهم: «محمد ابن الحسين بن جرير الدشتى» لقيه بالأهواز «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٩

اشتهر «محمد بن يوسف» بالتحقيق، و الضبط، و كثرة العلم، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و فى هذا يقول أحد تلاميذه طاهر بن غلبون: «قرأت عليه بالبصرة، و كان قيما بالقراءة، قد أدرك الأكابر من الشيوخ» «١».

و قال «الامام ابن الجزرى»: «محمد بن يوسف» إمام جامع البصرة، شيخ محقق، معروف بالضبط و الإتقان «٢».

ذكر «الإمام الدانى»: إن «محمد بن يوسف» توفى بالبصرة بعد سنة سبعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٠

رقم الترجمة / ٢٥٠ «ابن محيصة» ت ١٢٣ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة المكي. قارئ أهل مكة، الثقة عالم القراءات و العربية.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «ابن محيصة» القرآن على: «سعيد بن جبير، و مجاهد، و درباس، مولى ابن عباس».

و قرأ عليه عدد كثير منهم: «شبل بن عباد، و أبو عمرو بن العلاء» البصرى، و هو الإمام الثالث، من أئمة القراءات العشرة.

كما قرأ عليه «عيسى بن عمر» القارئ.

كما روى الحديث عن «أبيه، و صفية بنت شيبه، و عطاء، و محمد بن قيس ابن مخزوم» «٢».

قال «ابن مجاهد»: و كان ممن تجرد للقراءة فى عصر «ابن كثير» محمد بن عبد الرحمن بن محيصة «٣».

و يقول «ابن الجزري»: و قراءة «ابن محيصة» فى كتاب: المبهج، و الروضة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تهذيب الكمال ١٤ / الورقة ٩، و الوافى بالوفيات ٣ / ٢٢٣، و غاية النهاية ٢ / ١٦٧ و تهذيب التهذيب ٧ /

٤٧٤، و تقريب التهذيب ٢ / ٥٩، و شذرات الذهب ١ / ١٦٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٩.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥١

و قال «ميمون بن عبد الملك» سمعت «أبا حاتم» يقول: ابن محيصة من قريش، و كان نحوياً، قرأ القرآن على «ابن مجاهد» «١».

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: «و كان من قراء مكة عبد الله بن كثير، و حميد بن قيس، و محمد بن محيصة، و كان ابن محيصة

أعلمهم بالعربية، و أفواهم عليها» «٢».

توفى «ابن محيصة» سنة ثلاث و عشرين و مائة بمكة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و رواياته. رحم الله «ابن محيصة» رحمه واسعة، و

جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٢

رقم الترجمة / ٢٥١ «ابن أبي مرة النقاش» ت ٣٥٢ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة و يقال: ابن أبي مرة، أبو الحسن الطوسى ثم النقاش يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرئ جليل

متصدر صالح.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أبي مرة» القرآن و حروف القراءات عن عدد من العلماء، و في هذا يقول: «الإمام ابن الجزري»: «أخذ «ابن أبي مرة» القراءة عرضاً عن أبي علي الصواف، و أبي بكر بن مجاهد و إبراهيم بن زياد القنطري، و روى اختيار خلف البزار عرضاً عن اسحاق بن إبراهيم المروزي، و علي بن محمد بن الحسين بن نازك، و محمد بن إبراهيم، و إبراهيم بن اسحاق، و أبي بكر بن المؤدب، و روى رواية «اسماعيل» عن «نافع» (٢).

كما أخذ «ابن أبي مرة» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «ابن أبي مرة» أبا علي الحسن بن الحسين الصواف، و أبا جعفر بن بدينا، حدثنا عنه علي بن المظفر- المعروف بالأصبهاني- و كان- أي ابن أبي مرة- ثقة صالحاً ديناً فاضلاً، أخبرنا علي بن المظفر أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة المقرئ النقاش- املاء- حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا بشر بن المفضل عن الجراح

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤-٤٥٥، و تاريخ الاسلام وفيات سنة ٣٥٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٢/ ١٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٦.

و القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٣

قال: حدثني فرقد السنجي قال: قال لي إبراهيم: يا فرقد هل تدري ما سوء الحساب؟ قلت لا، قال: أن يحاسب العبد بذنبه كله، لا يغفر له منه شيء» (١).

تصدر «ابن أبي مرة» لتعليم القرآن و ذاع صيته و اشتهر بالأمانة و الصدق، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عنه عرضاً ابنه الحسن و أحمد بن عبد الله السوسنجردي، و أبو الفرج النهرواني، و أبو الحسن الحمامي، و بكر بن شاذان، و علي بن محمد بن يوسف بن العلاف و أبو بكر بن مهران» اه (٢).

توفي «ابن أبي مرة» عشية يوم الاربعاء، و دفن يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٦.

و القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٤

رقم الترجمة / ٢٥٢ «ابن مرشد» «١»

هو: محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرزي، أبو بكر الدمشقي المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن مرشد» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم:

«هارون الأخفش» فقد قرأ عليه بدمشق قبل سنة تسعين و مائتين من الهجرة «٢».

تصدر «ابن مرشد» لتعليم القرآن الكريم فأقبل عليه حفاظ القرآن.

و في مقدمتهم: «عبد الباقي بن السقاء» فقد قرأ عليه ثلاث ختمات «٣».

اشتهر «ابن مرشد» بالتقوى و الصلاح، و كثرة الصيام، و في هذا يقول تلميذه: «عبد الباقي بن السقاء»: «كان «ابن مرشد، من خيار المسلمين صابرا على صيام الدهر، و لزوم الجماعة» ا ه «٤».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن مرشد» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ج ٢ ص ٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٥

رقم الترجمة / ٢٥٣ «أبو مزاحم الخاقاني» ت ٣٢٥ «١»

هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي، ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

حفظ «أبو مزاحم» القرآن الكريم وجوده على «الحسن بن عبد الوهاب» ثم تلقى القراءات القرآنية على مشاهير علماء عصره. فقد أخذ القراءة عرضا عن:

محمد بن الفرج، عن الدوري عن الكسائي، و إدريس بن عبد الكريم و محمد بن يحيى الكسائي، و عبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز.

و سمع حروف القراءات من: أحمد بن يوسف بن النغلي، عن ابن ذكوان أحد رواة ابن عامر الدمشقي الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات، كما سمع الحروف أيضا من: محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، و غير هؤلاء كثير «٢».

و قد برع «أبو مزاحم» في قراءة القرآن حتى أصبح إماما في قراءة «الكسائي» ضابطا لها، مضطعا بها، يقول عنه «ابن الجزري»: «أبو مزاحم الخاقاني أول من صنف في التجويد فيما أعلم، و قصيدته الرائية مشهورة، و شرحها الحافظ «أبو عمرو الداني»، و قد أخبرني بها أبو حفص عمر بن الحسن المراغي «٣».

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩، و فهرست ابن خبير ص ٧٢، و تاريخ الاسلام الورقة / ١٣٨، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٢، و غاية النهاية ٢ / ٣٢٠، و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦١، و نهاية الغاية، الورقة / ٢٨٢ و شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٦

تصدر «أبو مزاحم الخاقاني» لتعليم القرآن و تجويده، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد بن نصر، و محمد بن أحمد بن إبراهيم، و أحمد بن الحسن بن شاذان، و محمد بن أحمد الشنبوذي، و زيد بن علي، و غير هؤلاء كثير «١».

و كما أخذ «أبو مزاحم» حروف القرآن، أخذ أيضا سنة النبي عليه الصلاة والسلام، فسمع الحديث من: أبي مزاحم عباس بن محمد الدورى، و محمد بن اسماعيل الترمذى، و عبيد الله بن أبي سعد الوراق، و اسحاق بن يعقوب العطار، و الحارث بن أبي سلمة، و عبيد الله بن أحمد بن حنبل، و غيرهم كثير.

كما تصدر «أبو مزاحم» لرواية حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم، فروى عنه الحديث عدد كثير، منهم: محمد بن الحسين الآجرى، و أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، و أبو حفص بن شاهين، و يوسف بن عمر القواس، و غيرهم كثير «٢».

و قد كان «أبو مزاحم» من العاملين بتعاليم الكتاب و السنة، البعيدين عن زخارف الدنيا المقبلين على الله تعالى، و حول هذه المعانى يقول ابن الجزرى:

«و كان أبوه وجده وزيرين لبني العباس، و كذا أخوه «أبو على محمد بن عبيد الله». و ترك «أبو مزاحم» الدنيا و عمل نفسه فى رواية الحديث، و أقرأ الناس، و تمسك بالسنة. و كان بصيرا بالعربية شاعرا مجودا «٣».

كما كان «أبو مزاحم» من الثقات المشهود لهم بصحة الرواية، قال الخطيب البغدادي: «و كان «أبو مزاحم» ثقة دينا من أهل السنة» «٤».

توفى أبو مزاحم الخاقانى فى ذى الحجة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢٣ ص ٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٧

رقم الترجمة / ٢٥٤ «أبو مسلم الكاتب» ٣٩٩ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن على بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير «أبى الفضل» البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو مسلم الكاتب» القراءة عن خيرة العلماء، يقول الإمام «ابن الجزرى»: «روى القراءة عن أبى بكر بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن قطن، و على بن أحمد بن بزيع، و سمع من «ابن دريد» و نبطويه و ابن الأنبارى، و أبى القاسم البغوى، و ابن أبى داود، و دخل المغرب فسمع من أبى القاسم زياد بن مؤنس «٢».

كما أخذ «أبو مسلم الكاتب» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، يقول الخطيب البغدادي: «نزل «أبو مسلم الكاتب» مصر و حدث بها عن أبى القاسم البغوى، و عبد الله بن أبى داود، و يحيى بن محمد بن صاعد، و بدر بن الهيثم، و سعيد ابن أخى زبير الحافظ، و أبى بكر بن دريد، و أبى بكر بن مجاهد، و إبراهيم بن غرفة النحوى» «٣».

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقى،

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٤٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١، و الوافى

بالوفيات ٢/ ٥٢. و غاية النهاية ٢/ ٧٣-٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.
 (٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٨
 والقاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى المصرى. ثم يقول: وحدثنى «الصورى» قال حدثنى أبو الحسين العطار و كيل أبى مسلم الكاتب و كان من أهل العلم و المعرفة بالحديث كتب و جمع. و لم يكن بمصر بعد عبد الغنى بن سعيد أفهم منه، قال: ما رأيت فى أصول «أبى مسلم» عن «البغوى» شيئاً صحيحاً غير جزء واحد. كان سماعه فيه صحيحاً و ما عدا ذلك مفسوداً «١».
 تصدر «أبو مسلم الكاتب» لتعليم القرآن. و أقبل عليه الطلاب و تتلمذ عليه الكثيرون، و فى هذا يقول «الإمام ابن الجزرى»: روى القراءة عن أبى مسلم الكاتب الحافظ أبو عمرو الدانى، و قال: كتبنا عنه كثيراً، و رشاد بن نظيف، و أبو على الأهوازى، و أحمد بن بابشاذ، و أحمد بن على بن هاشم تاج الأئمة «٢».
 احتل «أبو مسلم الكاتب» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه. يقول «ابن الجزرى» «أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالى السن» «٣».
 توفى أبو مسلم الكاتب فى ذى القعدة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٩

رقم الترجمة / ٢٥٥ «المظفر أبو غانم» ت ٣٣٣ هـ «١»

هو: المظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم المصرى مقرئ جليل نحوى ضابط.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 أخذ «أبو المظفر أبو غانم» القراءة عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن هلال، و هو أجل أصحابه و أضبطهم للقراءة، و سمع حروف القراءات من «موسى بن أحمد» عن «ابن مجاهد». «٢»
 تصدر «المظفر» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر محمد ابن على الأذفوى، و عمر بن عراق، و محمد بن خراسان الصقلى، و غير هؤلاء كثير «٣».
 كان «المظفر» من خيرة العلماء، و من المؤلفين الأجلاء.
 قال «ابن الجزرى»: «أبو غانم المصرى مقرئ جليل نحوى ضابط، ألف كتاباً فى اختلاف السبعة» ا هـ «٤».
 توفى «المظفر أبو غانم» يوم الأحد لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣. و غاية النهاية ٢ / ٣٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٠

رقم الترجمة / ٢٥٦ «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ت ١٧ هـ «١»

أحد الصحابة الذين جمعوا «القرآن» حفظا على عهد النبي صلى الله عليه و سلم. كما وردت عنه الرواية في حروف القرآن. ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أنس بن مالك» رضى الله عنه: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت، و معاذ بن جبل، و أبو زيد أحد عمومتى».

و قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خذوا القرآن من أربعة: من «ابن مسعود، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و سالم مولى أبى حذيفة» ا هـ «٢».

و قال «مجاهد» لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم «مكة» استخلف عليها «عتاب بن أسيد» يصلى بهم، و خلف معاذا يقرئهم، و يفقههم «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: مسند أحمد ٥/ ٢٢٧-٢٤٨، طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٢٠، طبقات خليفة ١٠٣، ٣٠٣، تاريخ خليفة ٩٧، ٩٧-١٣٨-١٥٥، التاريخ الكبير ٧/ ٣٥٩، مشاهير علماء الأنصار ٣٢١، حلية الأولياء ١/ ٢٢٨-٢٤٤، الاستيعاب ١٠/ ١٠٤، ابن عساكر ١٦/ ٣٠٤/ ٢، أسد الغابة ٥/ ١٩٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢/ ٩٨، تاريخ الاسلام ٢/ ٣١٩ العبر ١/ ٢٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩، غاية النهاية ٢/ ٣٠١، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨٦ الاصابة ٩/ ٢١٩، طبقات الحفاظ للسيوطى ٦، كنز العمال ١٣/ ٥٨٣، شذرات الذهب ١/ ٢٩ سير اعلام النبلاء ١/ ٤٤٣.

(٢) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٥.

(٣) أخرجه الترمذى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦١

قال «عطاء»: «أسلم «معاذ بن جبل» و له ثمان عشرة سنة ا هـ.

و كان رضى الله عنه: أبيض، جعد الشعر، طويلا، جميلا، عظيم العينين.

قال «جابر بن عبد الله»: كان «معاذ» من أحسن الناس وجهها، و أحسنهم خلقا، و أسمحهم كفا ا هـ.

و قال «أيوب بن سيار»: قال «أبو بحريه»: «دخلت مسجد «حمص» فإذا بفتى حوله الناس: جعد- قظط- إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور- و لؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل ا هـ «١».

و قد روى عن «معاذ» عدد كبير أذكر منهم: ابن عمر- و ابن عباس- و جابر- و أنس- و أبا أمامة- و أبا مسلم الخولانى- و ابن أبى ليلى- و مسروق- و آخرين.

و لقد أحبه النبي صلى الله عليه و سلم، و الدليل على ذلك قول «معاذ»:

لقينى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يا معاذ إنى لأحبك فى الله» قلت: و أنا و الله يا رسول الله أحبك فى الله، قال: «أ فلا أعلمك كلمات تقولهن دبر كل صلاة: رب أعنى على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» ا هـ «٢».

و لسمو منزلة «معاذ» عند النبي صلى الله عليه و السلام كان يثنى عليه ثناء عاطرا، و الدليل على ذلك الأثر التالى: فعن «ابن غنم» قال:

سمعت «أبا عبيدة» - «و عبادة بن الصامت» يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «معاذ بن جبل أعلم الأولين و الآخرين بعد النبيين و المرسلين، و إن الله يباهى به الملائكة» «٣».

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٥.

(٢) أخرجه أبو داود، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٠.

(٣) أخرجه الحاكم فى صحيحه و صححه، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٢

و كان «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ينطق بالحكمة، و قد أثر عنه فى ذلك الكثير من الأخبار أذكر منها ما يلى:

١- قال: «أبو نعيم» حدثنا «أبى» عن «معاذ بن جبل» رضى الله عنه قال: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية، و طلبه عبادة، و مذاكرته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعليمه لمن لا يعلمه صدقة، و بذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال و الحرام و منار أهل الجنة، و الأنس فى الوحشة، و الصاحب فى الغربة، و المحدث فى الخلوة، و الدليل على السراء، و الضراء، و السلاح على الأعداء، و الزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواما، و يجعلهم فى الخير قادة و أئمة، تقتبس آثارهم، و يقتدى بفعالهم، و ينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة فى خلتهم بأجنتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب و يابس حتى الحيتان فى الحجر و هوامه، و سباع الطير و أنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، و مصباح الأبصار من الظلم، يبلغ بالعلم منازل الأخيار، و الدرجة العليا فى الدنيا و الآخرة، به توصل الارحام، و يعرف الحلال من الحرام، يلهمه السعداء، و يحرمه الأشقياء» ا هـ. «١»

٢- و روى «سليمان بن أحمد» أن «معاذ بن جبل» رضى الله عنه كان إذا تهجد من الليل قال: «اللهم قد نامت العيون، و غارت النجوم، و أنت حي قيوم، اللهم طلبى الجنة بطىء، و هربى من النار ضعيف، اللهم اجعل لى عندك هدى ترده إلى يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد» ا هـ «٢».

و مناقب «معاذ» رضى الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلى:

فعن «أنس» رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «أرحم أمتى بأمتى «أبو بكر» و أشدها فى دين الله «عمر» و أصدقها حياء «عثمان»

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٣

و أعلمهم بالحلال و الحرام «معاذ» و أفرضهم «زيد» و لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة «أبو عبيدة» ا هـ «١».

و عن «أبى هريرة» رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال:

«نعم الرجل «أبو بكر» نعم الرجل «عمر» نعم الرجل «معاذ بن جبل» «٢».

و عن «محمد بن عبد الله الثقفى» أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال:

«يجىء «معاذ» يوم القيامة أمام العلماء بين يدى العلماء» و عن «عبيد بن صخر» أن النبى صلى الله عليه و سلم حين ودعه «معاذ» قال:

«حفظك الله من بين يديك و من خلفك، و درأ عنك شر الانس و الجن» ا هـ «٣».

و لقد كان «معاذ» رضى الله عنه يخشى الله حق خشيته، من أدلة ذلك ما يلى: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: «مرّ «عمر» بمعاذ و

هو يبكى فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن أدنى الرياء شرك، و أحب العبيد إلى

اللّه الاتقياء الأخفياء، الذين غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك مصاييح العلم، و أئمة الهدى» ا ه «٤». توفى «معاذ» سنة سبع عشرة من الهجرة و له ثلاث و ثلاثون سنة. رحم الله «معاذ بن جبل» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه احمد.

(٢) أخرجه الترمذى.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٨.

(٤) أخرجه الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٤

رقم الترجمة / ٢٥٧ «معروف بن مشكان» ت ١٦٥ هـ «١»

هو: أبو الوليد معروف بن مشكان- بضم الميم- و يجوز كسرهما.

ولد سنة مائة من الهجرة، و هو من أبناء الفرس، الذين بعث بهم «كسرى» فى السفن لطرده الحبشة من اليمن «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «معروف» القرآن على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم: «عبد الله ابن كثير» قارئ مكة المكرمة، و هو الإمام الثانى من

القراء العشرة المشهورين، و قد خلف «معروف» ابن كثير من القراء بمكة المكرمة «٣».

و قد تلقى على «معروف» القرآن عدد كثير منهم: «إسماعيل بن عبد الله القسط، و وهب بن واضح»، كما سمع منه الحروف: «مطرف

التهدى، و حماد ابن زيد، و عبيد بن عقيل» و آخرون «٤».

و قد أخذ «معروف» الحديث عن عدد من العلماء منهم: «عطاء بن أبى رباح، و مجاهد بن جبر».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تهذيب الكمال ١٨/ الورقة ١٢٠ (من نسخة ابن المهندس)، و تهذيب التهذيب ٤/ الورقة ٥٦ و الكاشف ٣/

١٦٢، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٠، و غاية النهاية ٢/ ٣٠٣، و تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤، و تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٣٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٥

كما حدث عنه «ابن المبارك، و مروان بن معاوية، و محمد بن حنظلة المخزومى، و آخرون «١».

توفى «معروف بن مشكان» سنة خمس و ستين و مائة من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٦

رقم الترجمة / ٢٥٨ «المغيرة بن أبى شهاب» ت ٩١ هـ «١»

هو: المغيرة بن أبي شهاب، عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، مقرئ دمشق. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «المغيرة» القرآن الكريم على «عثمان بن عفان» رضى الله عنه، وقد ذكره الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» فى كتابه «القراءات». وقد أنكر «ابن جرير الطبرى» أن «المغيرة» قرأ على «عثمان» حيث قال: وزعم بعضهم أن «ابن عامر» قرأ على «المغيرة» عن «عثمان» وهذا غير معروف لأننا لا نعلم أحدا ادعى أنه قرأ على «عثمان» ه ١ «٢». وقد ردّ انكار «الطبرى» هذا الكثيرون من العلماء، فقال «السخاوى»: «وهذا قول ظاهر السقوط فقوله: «لا نعلم أحدا قرأ على «عثمان» فغير صحيح فإن «أبا عبد الرحمن السلمى» قرأ عليه، وروى أنه علمه القرآن.

ثم يقول «السخاوى»: وقرأ أيضا على «عثمان» أبو الأسود الدؤلى، وروى الأعمش، عن «يحيى بن وثاب» عن «زر بن حبيش» عن «عثمان» ثم لا يمنع أن يكون «عثمان» أقرأ «المغيرة» وحده، لرغبة «المغيرة» فى ذلك، أو أراد «عثمان» أن يخصه. ه ١ «٣».

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨، و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٧

وقد أخذ القراءة عن «المغيرة بن أبي شهاب» خيرة العلماء فى مقدمتهم:

«عبد الله بن عامر» الدمشقى، الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراء المشهورين و لا زالت قراءة «عبد الله بن عامر» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «١».

توفى «المغيرة بن أبي شهاب» سنة إحدى و تسعين من الهجرة، و له تسعون سنة. رحم الله «المغيرة» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٨

رقم الترجمة / ٢٥٩ «المفضل الضبى» ت ١٦٨ هـ «١»

هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، الكوفى، الثقة. شيخ قراء الكوفة، و إمام النحو، و اللغة.

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

تلقى «المفضل الضبى» القراءة على مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«عاصم بن أبى النجود» شيخ قراء الكوفة، و هو الإمام الخامس بالنسبة لأئمة القراءات.

وقد أخذ القراءة عرضا عن «المفضل الضبى» عدد كثير منهم: «على بن حمزة الكسائى» الإمام السابع بالنسبة للقراء، و «جله بن مالك، و سعيد بن أوس» «٢».

كما روى «المفضل الضبى» عن «أبى رجاء العطاردى» و «أبى إسحاق، و سماك بن حرب».

و روى عنه «الحسن المدائني»، وقيل: إن «ابن الأعرابي» أدركه و حمل عنه «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: مراتب النحويين ٧١، و تاريخ بغداد ١٣ / ١٢١، و إرشاد الأريب ٧ / ١٧١، و إنباه الرواة ٣ / ٣٠٤، و ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٣١، و غاية النهاية ٢ / ٣٠٧، و لسان الميزان ٦ / ٨١، و النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٦٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣١.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٩

قال «أبو بكر الخطيب»: كان «المفضل الضبي» علّامة، إخبارياً، ثقة قال «أبو عمرو الحافظ»: قرأت في أخبار «بنى العباس» أن الرشيد قال له:

يا أبا محمد كم اسما في قوله عز وجل: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ (١) فقال: ثلاثة أسماء: و قال «أبو زيد الأنصاري»: سمعت «المفضل» يقول: كنت آتى «عاصما» أقرأ عليه، و إذا لم آته آتاني في بيتي «٢».

و لما بلغ «ابن المبارك» موت «المفضل» أنشد قائلاً:

نعى لى رجال و المفضل منهم فكيف تقرّ العين بعد المفضل توفي «المفضل» سنه ثمان و ستين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و لغة القرآن. رحم الله «المفضل الضبي» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة البقرة آية ١٣٧.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٠

رقم الترجمة / ٢٦٠ «أبو موسى الأشعري» رضى الله عنه ت ٤٤ هـ «١»

هو: «أبو موسى الأشعري» عبد الله بن قيس، اليماني، التميمي، أحد مشاهير القراء.

عده «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن.

قال «حسين المعلم»: سمعت «ابن بريده» يقول: كان «الأشعري» قصيرا، أظن: أى خفيف شعر اللحية، خفيف الجسم ا هـ «٢».

و قال أنس بن مالك، رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«يقدم عليكم غدا قوم هم أرقّ قلوبا للاسلام منكم، فقدم الأشعريون، فلما دنوا جعلوا يرتجزون:

غدا نلقى الأحبه محمدا و حزبه فلما قدموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة» «٣».

قال «أبو أحمد الحاكم»: أسلم «أبو موسى الأشعري» بمكة، و هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لهم النبي صلى الله عليه و سلم ا هـ «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥، ٤ / ١٠٥، ٦ / ١٦، و تاريخ البخارى الكبير ٥ / ٢٢ - ٢٣، و مشاهير علماء

الامصار: ٣٧، و حلية الأولياء: ١ / ٢٥٦، و الاستيعاب ٢ / ٣٧١، و تاريخ ابن عساكر ٤٢٢ - ٥٤٣، و صفة الصفوة ١ / ٢٢٥، و أسد الغابة ٣ /

٣٦٧، و العبر ١ / ٥٢، و غاية النهاية ١ / ٤٤٢، و الاصابة: ٢ / ٣٥٩، و تهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩، و كنز العمال ١٣ / ٦٠٦، و شذرات الذهب

١ / ٥٣، و سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ - ٤٠٢، و مسند أحمد ٤ / ٩١، و مرآة الجنان ١ / ١٢٠، و تاريخ الاسلام ٢ / ٢٥٥، و تذكرة الحفاظ ١ /

(٢) أخرجه ابن سعد، وابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٤) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧١

و عن «عياض» الأشعري، قال: لما نزل قوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ «١» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم قومك يا أبا موسى و أوما إليه» «٢».

و عن «أبي البختری» قال: أتينا «عليا» رضى الله عنه فسألناه عن أصحاب «محمد» صلى الله عليه وسلم، قال: عن أيهم تسألونى؟ قلنا: عن «ابن مسعود» قال: علم القرآن و السنه، ثم انتهى، و كفى به علما، قلنا: «أبو موسى الأشعري»؟ قال: صبغ فى العلم صبغة، قلنا: «حذيفه»؟ قال: أعلم أصحاب «محمد» صلى الله عليه وسلم بالمنافقين، قالوا: «سلمان»؟ قال: أدرك العلم الاول، و العلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، قالوا: «أبو ذر»؟ قال: «وعى علما عجز عنه» ا ه «٣».

و قال «الشعبى» يؤخذ العلم عن ستة: عمر- و عبد الله بن مسعود- و زيد ابن ثابت، يشبه علمهم بعضه بعضا و كان «على، و أبى بن كعب، و أبو موسى» يشبه علمهم بعضه بعضا، يقتبس بعضهم من بعض ا ه «٤».

و قال «ابن شوذب»: كان «أبو موسى» إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئهم ا ه «٥».

قرأ على «أبي موسى الأشعري»: أبو رجاء العطاردى، و حطان الرقاشى و حدث عنه: بريده بن الحبيب، و أبو أمامة الباهلى، و أبو سعيد الخدرى، و أنس ابن مالك، و طارق بن شهاب، و سعيد بن المسيب، و الأسود بن يزيد، و غيرهم.

(١) سورة المائدة آية ٥٤.

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٣) أخرجه الفسوى فى تاريخه، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٤) أخرجه ابن عساكر ..، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

(٥) أخرجه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٢

و قد أحبه النبى صلى الله عليه وسلم و دعا له بالمغفرة و الجنة: فعن «أبي موسى الأشعري» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، و أدخله يوم القيامة مدخلا كريما» ا ه «١».

و عن «ابن بريده» عن أبيه قال: «خرجت ليلة من المسجد فإذا النبى صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم، و إذا رجل يصلى، فقال لى: «يا بريده أترأه يرأى»؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال: «بل هو مؤمن منيب، لقد أعطى زمارا من مزامير آل داود» فأتيته، فإذا هو «أبو موسى» فأخبرته «٢».

و عن «أنس» رضى الله عنه: أن «أبا موسى» قرأ ليلة فقمنا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يستمعن لقراءته، فلما أصبح، أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرت تحبيراً، و لشوقت تشويقاً ا ه «٣».

و قال «العجلي»: بعثه «عمر» أميراً على البصرة، فأقرأهم و فقههم ... و لم يكن فى الصحابة أحد أحسن صوتاً منه ا ه «٤».

و لقد كان «لأبي موسى الأشعري» المكانة المرموقة، و المنزلة الرفيعة لدى الصحابة و التابعين، يتجلى ذلك من خلال النصوص التالية:

روى «أسامة بن زيد» عن صفوان بن سليم قال: لم يكن يفتى في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء: عمر، و عليّ و معاذ، و أبي موسى ا ه «٥».

وقال «مسروق»: كان القضاء في الصحابة إلى ستّة: عمر، و علي، و ابن

(١) أخرجه الشيخان، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) أخرجه مسلم، و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٦.

(٣) أخرجه ابن سعد و غيره و سنده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٤) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٥) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٣

مسعود، و أبيّ، و زيد، و أبي موسى ا ه «١».

وقال «الأسود بن يزيد» لم أر بالكوفة أعلم من: علي و أبي موسى ا ه «٢».

وقال «أبو عثمان النهدي»: ما سمعت زممارا، و لا طنبوراء، و لا صنجا، أحسن من صوت «أبي موسى الأشعري» إن كان ليصلي بنا فنودّ أنه قرأ البقرة، من حسن صوته ا ه «٣».

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم علي: «زبيد، و عدن» «٤».

ثم ولى إمرة الكوفة، و البصرة «لعمري» رضى الله عنه.

توفى «أبو موسى الأشعري» في ذى الحجة سنة أربع و أربعين ه رحمة الله «أبا موسى» و جزاه أفضل الجزاء.

(١) أخرجه أبو زرعة، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٢) أخرجه الفسوى في تاريخه، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٣) أخرجه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٢.

(٤) رواه الشيخان، انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٤

رقم الترجمة / ٢٦١ «موسى بن جرير» ت ٣١٦ ه «١»

هو: موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضريير.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «موسى بن جرير» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو شعيب السوسى» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو» البصرى، و هو أجل أصحابه، و قد خلفه في القراءة و الإلقاء بعد وفاته، و لا زالت قراءة «السوسى» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

وقد روى القراءة عن «موسى بن جرير» عدد كثير منهم: «أحمد بن الحسين الكتانى، و الحسين بن محمد بن حبش، و عبد الله بن الحسين السامرى، و عبد الله بن اليسع الأنطاكى، و محمد بن أحمد الداجونى، و الحسن بن سعيد المطوعى» و آخرون «٢».

وقد أثنى عليه الكثيرون، قال «الذهبي»: كان «موسى بن جرير» بصيرا بالادغام ماهرا في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب «٣». توفي «موسى بن جرير» سنة ست عشرة و ثلاثمائة على خلاف. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، في وفیات ٣١٠، الورقة ٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء: ١ / ٢٤٥. و غاية النهاية ٣١٧ / ٢، و نهاية الغاية، الورقة ٢٨١، و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٦، و بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦، و شذرات الذهب ٢ / ٢٦١.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣١٧.
- (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٥

رقم الترجمة / ٢٦٢ «ابن مهران» ت ٣٨١ هـ «١»

هو: أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تنقل «ابن مهران» في الأقطار ليأخذ عن علمائها وقراءها. و أخذ عن الكثيرين. و كان عالي السند، يقول «ابن الجزري»: قرأ بدمشق على «ابن الأخرم، و بيغداد على «أبي الحسين بن بويان، و حماد بن أحمد، و أبي بكر النقاش، و أبي عيسى بكار، و علي بن محمد بن خليج، و هبة الله بن جعفر، و الحسن بن داود النقار، و محمد بن الحسن بن مقسم، و أبي علي محمد بن أحمد بن الصفار»، و غيرهم كثير «٢».

وقال «الحاكم»: قرأت ببخارى على «ابن مهران» كتاب «الشامل» في القراءات و هو من مؤلفاته. كما أخذ «ابن مهران» الحديث عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الذهبي»: سمع «ابن مهران» من إمام الأئمة ابن خزيمة، و أبي العباس السراج، و أحمد بن محمد بن الحسين و جماعته «٣».

تصدر «ابن مهران» لتعليم القرآن و حروفه، و حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و اشتهر بين الناس بالأمانة، و الثقة و حسن القراءة، و أقبل عليه

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- أنساب السمعاني، الورقة ٥٤٥، و إرشاد الأريب ٣ / ١٢. و تاريخ الاسلام، الورقة ١٥٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣، و العبر ٣ / ١٦، و مرآة الجنان ٢ / ٤١٠، و طبقات الإسنوي ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠، و غاية النهاية، الورقة ١٣، و النجوم الزاهرة ٤ / ١٦٠، و شذرات الذهب ٣ / ٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٦

طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «مهدي بن طرارة شيخ الهدلي، و علي بن محمد البستي شيخ الواحدي، و منصور بن أحمد العراقي، و طاهر بن علي الصيرفي شيخ شيخ البغوي، و أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، و علي بن عبد الله الفارسي، و أبو بكر محمد بن أحمد الكرابيسي».

و روى عنه حروف القراءات سماها «أحمد بن إبراهيم المقرئ من كتابه «الغاية» و عبيد الله بن محمد الطوسي، و عبد الله بن الحسين

النيسابوري، و الحاكم أبو عبد الله الحافظ من كتابه «الشامل» و آخرون» (١).
 كما روى عنه الحديث عدد كبير، و في مقدمتهم: «أبو عبد الله الحاكم»، و قال: كان إمام عصره في القراءات. و كان أعبد من رأينا من القراء، و كان مجاب الدعوة، انتقبت عليه خمسة أجزاء (٢).
 ترك «ابن مهران» للمكتبة الاسلامية الكثير من كتب القراءات. و كلها من تصنيفه، منها: كتاب الغاية في القراءات العشر، و مذهب حمزة في الهمز في الوقف، و كتاب طبقات القراء، و كتاب المرات، و كتاب الاستعاذة بحججها، و كتاب الشامل (٣).
 احتل «ابن مهران» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول: «ابن الجزري»: ابن مهران ضابط محقق ثقة صالح، مجاب الدعوة، و قد وقع لي بحمد الله رواية كتابه عاليًا (٤).
 توفي «ابن مهران» في شوال سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، و له ست و ثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٧

رقم الترجمة / ٢٦٣ «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي» ت ١٦٩ هـ «١»

الإمام الكبير، حبر القرآن، و شيخ قراء المدينة المنورة، الحجة الثقة، و إمام عصره بلا منازع.
 مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف «حمزة بن عبد المطلب».
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 ولد «الإمام» نافع سنة سبعين من الهجرة، و أصله من أصبهان.
 قال «الذهبي»: و قد اشتهرت تلاوة «نافع» على خمسة: «عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، و أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد العشرة القراء، و شيبه بن نصاح، و مسلم بن جندب الهذلي، و يزيد بن رومان».
 و روى «إسحاق المسيبي» عن «نافع» قال: أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، و ما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة ا هـ (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٨/ ٨٧، و المعارف ٥٨٢، و مشاهير علماء الأمصار ١٤١، و الكامل لابن عدى الورقة ٨١٠، و وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨، و تهذيب الكمال الورقة ١٤٠٣، و تذهيب التهذيب ٤/ الورقة ٩٠، و سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧، و العبر ١/ ٧، و ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٠، و مرآة الجنان ١/ ٣٦٨، و وفيات ابن قنفذ ١٣٧، و غاية النهاية ٢/ ٣٣٠، و تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٥، و تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٩، و شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٨

و قال «أبو قرّة» موسى بن طارق: سمعت «نافعا» يقول: قرأت على سبعين من التابعين ا هـ (١).

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: و إلى «نافع» صارت قراءة أهل المدينة، و بها تمسكوا إلى اليوم هـ. و قال «مجاهد بن جبر»: كان الإمام «نافع» الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة.

وقال «أبو بكر المقورسي»: و أقرأ الإمام «نافع» الناس دهرا طويلا ييفا عن سبعين سنة، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة، و صار الناس إليها «٢».

وقال «الإمام مالك»: نافع إمام الناس في القراءة، و قراءته سنة.

وقال «الأصمعي» عن فلان: أدركت المدينة سنة مائة، و نافع رئيس في القراءة.

وقال «عبيد بن ميمون التتبان» قال لى «هارون بن المسيب»: قراءة من تقرئ؟ قلت: قراءة «نافع»، قال: فعلى من قرأ «نافع»؟ قلت: على «الأعرج». و قال «الأعرج» قرأت على «أبي هريرة» رضى الله عنه «٣».

وقال «الذهبي»: روى أن «نافعا» كان صاحب دعائه، طيب الأخلاق، وثقه «يحيى بن معين». و قال «أبو حاتم»: صدوق، و قال «ابن عدى»: لنافع عن «الأعرج» نسخة مائة حديث، حدثنا بها «جعفر بن

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٩

أحمد»، و له نسخة أخرى أكثر من مائة حديث، عن أبي الزناد، عن «الأعرج» رواها «ابن أبي فديك» عنه، و لم أر له شيئا منكرا» هـ
«١». معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٥٧٩ رقم الترجمة / ٢٦٣ «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي» ت ١٦٩ هـ ص: ٥٧٧
أقول: ذكرت المصادر أن «الإمام نافع» قرأ على سبعين من التابعين أذكر منهم: أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧ هـ و شيبه بن نصاح القاضي ت ١٣٠ هـ و يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ و مسلم بن جندب الهذلي ت ١٣٠ هـ و قد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من أصحابه و هم: «أبو هريرة»، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عياش» رضى الله عنهم. و قد قرأ هؤلاء الثلاثة على «أبي بن كعب» رضى الله عنه، و قرأ «أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «الإمام نافع» صحيحة و متواترة، و متصله السند بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و لا زال المسلمون في كل مكان يتلقون قراءة «نافع» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تتلمذ على «الإمام نافع» خلق كثير لا يحصون: من المدينة المنورة، و من مصر، و من البصرة، و من الشام و غير ذلك من بلاد المسلمين، أذكر منهم:

الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ و أبا عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٠

و إسماعيل بن جعفر بن وردان ت ١٦٠ هـ و سليمان بن جماز ت ١٧٠ هـ و عيسى بن مينا، قالون ت ٢٢٠ هـ و أبا سعيد عثمان المصرى، ورش ت ١٩٧ هـ و قال «الذهبي»: روى «نافع» الحديث عن الأعرج، و عامر بن عبد الله ابن الزبير، و أبي الزناد. و قد روى عنه: «الليث بن سعد، و خارجة بن مصعب، و ابن وهب، و أشهب، و خالد بن مخلد» و غيرهم.

وقال «أحمد بن هلال المصري» قال لى الشيباني، قال لى رجل ممن قرأ على «نافع»: يا «أبا عبد الله» أتطيب كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما مسست طيباً، ولكنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فى «فتى» فمن ذلك أشم من «فتى» هذه الرائحة» اه «١». و روى «الذهبي» قال: لما حضرت «نافعا» الوفاة، قال له ابناؤه:

أوصنا، قال: «اتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم و أطيعوا الله و رسوله إن كنتم مؤمنين».

وقال «قالون»: كان «نافع» من أطهر الناس خلقاً، و من أحسن الناس قراءة و كان زاهداً، جواداً، صلى فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة» «٢».

توفى «الإمام نافع» بالمدينة المنورة سنة مائة و تسع و ستين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن برواياته و تجويده. رحم الله الإمام نافعاً رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٢.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨١

رقم الترجمة / ٢٦٤ «أبو نسيط» ت ٢٥٨ هـ «١»

هو: محمد بن هارون أبو جعفر الرّبعى الحربى البغدادى المروزى المعروف بأبى نسيط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو نسيط» القرآن على مشاهير علماء عصره و فى مقدمتهم «قالون» أحد رواة الإمام نافع قارئ المدينة و الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراء.

و كان «أبو نسيط» من أجل أصحاب «قالون» و لا زال المسلمون يتلقون رواية «قالون» من طريق «أبى نسيط» حتى الآن.

و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تلقى القرآن على «أبى نسيط» عدد كثير منهم: «أبو حسان أحمد ابن محمد بن الأشعث العنزى» و غيره «٢».

و كان «أبو نسيط» يرحل فى سبيل تلقى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان «أبو نسيط» من حفاظ الحديث

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ١١٧ / ٨، و تاريخ بغداد ٣ / ٣٥٢، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و

معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٢، و تهذيب التهذيب ٩ / ٤٩٣، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٢

و الرّحالين فيه، سمع «الفريابى» و أبا المغيرة الحمصى، و يحيى بن أبى بكير، و طبقتهم اه «١».

كما روى الحديث عن «أبى نسيط» عدد كبير منهم: «ابن ماجه فى تفسيره، و أبو بكر بن أبى الدنيا، و ابن أبى حاتم، و ابن صاعد، و المحاملى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل»، و آخرون «٢».

توفى «أبو نشيط» سنة ثمان و خمسين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا نشيط» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٣

رقم الترجمة / ٢٦٥ «نصر بن عاصم» ت قبل سنة ١٠٠ هـ «١»

هو: نصر بن عاصم الليثي، و يقال: الدؤلي البصري النحوي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «نصر بن عاصم» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم «أبو الأسود الدؤلي» العالم المشهور.

و قد روى القراءة عن «نصر بن عاصم» عدد كثير منهم: «أبو عمرو بن العلاء» البصري، و «عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي» كما

روى عنه الحروف «عون العقيلي، و مالك بن دينار» «٢».

و كان «نصر بن عاصم» من العلماء المرموقين الموثوق بهم، فقد وثقه «الإمام النسائي» و غيره.

قال «ابن الجزري» يقال: إن «نصر بن عاصم» أول من نقط المصاحف، و خمسها، و عسرها. ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ خليفة ٣٠٣، و طبقات خليفة ٢٠٤، ٢٠٦، و تاريخ البخاري الكبير ١٠١ / ٨، و المعرفة و التاريخ ١ /

٣٤٥، ٢٧٥ / ٣، و أخبار النحويين البصريين ٢٠ - ٢١، و طبقات النحويين للزبيدي ٢٧، و نزاهة الألباء ١٧ - ١٨، و إرشاد الأريب ٧ / ٢١٠،

و إنباء الرواة ٣ / ٣٤٣، و تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٧١، و الكاشف ٣ / ٢٠٠ و غاية النهاية ٢ / ٣٣٦، و تهذيب

التهذيب ١٠ / ٤٢٧، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٤

كما قال «خالد بن الحذاء»: هو أول من وضع العربية ا هـ «١».

قال «الداني»: توفى «نصر بن عاصم» قديما قبل سنة مائة من الهجرة رحم الله «نصر بن عاصم» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٥

رقم الترجمة / ٢٦٦ «نصير بن يوسف» ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ «١»

هو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر، الرازي ثم البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «نصير بن يوسف» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم «الكسائى» و كان من جلة أصحابه «٢».

و قد تتلمذ على «نصير» عدد كثير منهم: «محمد بن عيسى الأصبهاني، و داود ابن سليمان، و عبد الله بن محمد بن الحسين، و على بن

أبى نصر النحوى، و الحسين ابن شعيب، و أحمد بن محمد بن رستم» شيخ «عبد الواحد بن عمر» و هو آخر من بقى من أصحابه «٣».

كما أخذ «نصير» الحديث عن خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم «إسحاق ابن سليمان الرازى» و غيره «٤».

و كان ل «نصير بن يوسف» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب ثناء الكثيرين عليه، و فى هذا المعنى يقول «أبو عبد الله الحافظ»

كان «نصير» من

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ٨ / ٤٩٢، و إنباه الرواة ٣ / ٣٤٧، و تلخيص ابن مکتوم ٢٦٤، و غاية النهاية ٢ / ٣٤٠، و بغية

الوعاء ٢ / ٣١٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٣، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٦

الأئمة الحذاق، لا سيما فى رسم المصحف، و له فيه تصنيف ا ه «١».

و قال الأستاذ «أبو محمد سبط الخياط» كان «نصير» ضابطا عالما بمعنى القراءات، و نحوها، و لغتها ا ه «٢».

و قال «القفطى» كان «نصير» علّامة نحويًا، صدوق اللهجة، كثير الأدب حافظًا، جالس «الكسائى» و أخذ عنه النحو، و قرأ عليه القرآن، و

له مؤلفات حسان، سمعها منه «أبو الهيثم الرازى» رواها عنه «بهرأة» و قد رأى الأصمعى أبا زيد الانصارى و سمع منهما «٣». توفى

«نصير» فى حدود الاربعين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٧

رقم الترجمة / ٢٦٧ «هارون التغلبى» ت ٢٩٢ هـ «١»

هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبى الدمشقى المعروف بالأخفش.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «هارون التغلبى» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «ابن ذكوان»

أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر» الشامى، و لا زالت قراءة «ابن ذكوان» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين كما أخذ حروف القراءات عن «هشام بن عمار» أحد الرواة المشهورين عن «ابن

عامر» كما قرأ باختيار «أبى عبيد القاسم بن سلام» على «أبى محمد البيسانى» عنه «٢».

وقال «الذهبي»: إن «هارون التغلبي» رأى «أبا عبيد القاسم بن سلام» بدمشق، وسأله مسألة في اللغة «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣، وإرشاد الأريب ٢٣٥/٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٢١ (أوقاف)، و تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩، معرفة القراء ١/٢٤٧ و مرآة الجنان، ٢/٢٢٠ و البلغة ٢٧٧، و غاية النهاية ٢/٣٤٧، و نهاية الغاية، الورقة ٢٩١، و بغية الوعاة ٢/٣٢٠، و طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤٧، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٨

بلغ «هارون التغلبي» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو علي الأصفهاني»: كان «هارون التغلبي» من أهل الفضل، صنّف كتباً كثيرة في القراءات و العربية، و إليه رجعت الإمامة في قراءة «ابن ذكوان». و قال «ابن الجزري»: «قد رأيت من مؤلفاته» ١ هـ «١».

وقال عنه «ابن الجزري»: «كان هارون التغلبي مقرئاً متصدراً ثقةً نحوياً شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية» «٢».

عاش «هارون التغلبي» زمناً طويلاً حتى وصل اثنتين و تسعين سنة قضاها في نشر العلم و تعليم القرآن، لذلك فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و إسماعيل بن عبد الله الفارسي، و جعفر بن حمدان بن أبي داود، و الحسن بن حبيب، و الحسن بن عبد الملك، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد بن الأخرم، و محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن موسى الصوري، و الحسين بن محمد البيروني» و غيرهم كثير «٣».

كما أخذ «هارون التغلبي» الحديث عن خيرة العلماء منهم: أبو مشهر، و سلام بن سليمان المدائني «٤».

وقد أخذ الحديث عن «هارون التغلبي» عدد كثير منهم: «أبو القاسم الطبراني، و أبو أحمد بن الناصح المفسر» و جماعة «٥».

توفي «هارون التغلبي» في صفر سنة اثنتين و تسعين و مائتين. رحم الله «هارون التغلبي» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٩

رقم الترجمة / ٢٦٨ «هارون المزوق» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: هارون بن علي بن الحكم، أبو موسى، البغدادي المزوق النقاش المعروف بحيون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «هارون المزوق» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و أبو عمر الدوري» و لا زالت قراءة كل من

«الحلواني، و الدورى» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين «٢».

و قد اشتهر «هارون المزوق» بالقراءة، و الاقراء. فروى القراءة عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن صالح بن عطية، و جعفر بن أحمد الخصاف، و مختار بن عبد الله الحلبي» و آخرون «٣».

و قد احتل «المزوق» مكانة سامية لدى العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الذهبي»: كان «المزوق» نبيلاً ثقة «٤».

و قال «الداني»: كان «المزوق» من كبار أصحاب «الحلواني» «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٣٠ / ١٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥ (أحمد الثالث ٩ / ٢٩١٧) و تذكرة الحفاظ ٧٠٧ / ٢، و معرفة القراءة: ٢٤٠ / ١، و غاية النهاية ٣٤٦ / ٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٠

كما سمع «المزوق» حديث النبى صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء منهم: «يعقوب بن ماهان، و إبراهيم بن سعيد الجوهري، و الحسين بن على الصدائى، و زياد بن أيوب الطوسى» و آخرون.

و كما اشتهر «المزوق» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبى عليه الصلاة و السلام.

و قد روى عنه الحديث عدد كثير منهم: «أبو الحسين بن المنادى، و محمد بن حميد المخزومى، و عثمان المجاشى، و عمر بن أحمد بن يوسف الوكيل» و آخرون «١».

توفى «هارون المزوق» ليلة الثلاثاء، و دفن يوم الاربعاء لاثنتين و عشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثمائة. رحم الله «هارون المزوق» رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩١

رقم الترجمة / ٢٦٩ «هبة الله بن جعفر» «١»

هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «هبة الله» القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «والده جعفر، و أبو عبد الرحمن عبد الله بن على، و محمد بن محمد بن أحمد اللهبى، و اسحاق بن أحمد الخزاعى، و عمر بن نصر، و هارون بن موسى بن الأخفش، و أبو ربيعة محمد بن اسحاق، و أحمد بن فرح، و أبو بكر الأصبهانى، و أحمد بن قعنب، و أحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، و على بن أحمد المجلاب، و محمد بن يعقوب المعدل»، و غيرهم «٢».

كما أخذ «هبة الله» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: «موسى بن هارون الحافظ، و أحمد بن عمرو بن

عبد الخالق البزار. و أحمد ابن الصلت»، و غيرهم «٣».

تصدر «هبة الله» للإقراء دهرًا، و اشتهر بالصدق و جودة القراءة و ذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، و تتلمذ عليه عدد كثير. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، و علي بن محمد بن يوسف بن العلاف،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٦٩: و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٢

و عبد الملك بن بكران الحلواني، و محمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي، و أبو بكر بن مهران، و أحمد بن عبد الله العجبي، و عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، و أحمد بن محمد الشامي، و علي بن محمد بن عبد الله، و غير هؤلاء «١». كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن «هبة الله» عدد كثير منهم: أبو الحسن بن «رزقويه».

احتل «هبة الله» بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه.

و في هذا المعنى يقول «الحافظ الذهبي»: «هبة الله بن جعفر» أحد من عنى بالقراءات و تبخر فيها «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاه «هبة الله». إلا أن «ابن الجزري» قال:

بقي «هبة الله» فيما أحسب إلى حدود الخمسين و ثلاثمائة.

رحم الله «هبة الله» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٣

رقم الترجمة / ٢٧٠ «هبيرة التمار» «١»

هو: هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر، الأبرش البغدادي، المشهور بالاقراء، و المعرفة، و دقة الضبط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

تلقى «هبيرة» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «حفص بن سليمان» أحد الرواة المشهورين عن «عاصم بن أبي النجود» و

عاصم هو الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات المشهورين «٢».

و قد أخذ القراءة عن «هبيرة» عدد كثير منهم: حسنون بن الهيثم، و أحمد ابن علي بن الفضل الخزاز، و الخضر بن الهيثم الطوسي،

عرضا و سماعا «٣».

قال «أبو إسحاق الطبري» قال: «حسونون»: لم يخالف «هبيرة» «عمرو بن الصباح»، إلا في خمسة أحرف و هي: «يوم الزينة» من قوله

تعالى: قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ «٤».

قرأه «هبيرة» «يوم» بالنصب، و قرأه «عمرو بن الصباح» بالرفع.

الحرف الثاني: «و قرن» من قوله تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (٥).

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء: ٢٠٥ / ١، و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٥.

(٤) سورة طه الآية ٥٩.

(٥) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٤

قرأه «هبيرة» «و قرن» بكسر القاف، و قرأه «عمرو بن الصباح» بفتح القاف.

الحرف الثالث: «نصب» من قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ» (١) قرأه «هبيرة» «نصب»

بفتح النون، و سكون الصاد، و قرأه «عمرو بن الصباح» «نصب» بضم النون، و الصاد.

الحرف الرابع: «فالحق و الحق أقول» (٢).

قرأه «هبيرة» بنصب القاف فيهما، و قرأه «عمرو بن الصباح» برفع الاول و نصب الثاني.

الحرف الخامس: لفظ «يحسب» حيثما وقع في القرآن الكريم.

قرأه «هبيرة» بكسر السين، و قرأه «عمرو بن الصباح» بفتح السين (٣).

توفى «هبيرة» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته، رحمه الله رحمه واسعاً إنه سميع مجيب.

(١) سورة ص الآية ٤١.

(٢) سورة ص الآية ٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٥

رقم الترجمة / ٢٧١ «أبو الهيثم الكوفى» «١»

هو: محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفى قاضى عكبرا، ضابط مشهور حاذق فى قراءة «حمزة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الهيثم» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: «أخذ «أبو الهيثم» القراءة عرضاً عن «خلاد بن خالد» و

هو أجل أصحابه، و عرض على «عبد الرحمن بن أبى حماد، و حسين الجعفى، و جعفر الخشكنى» كلهم عن حمزة اه (٢).

و قد تلقى «القرآن» على «أبى الهيثم» عدد كبير منهم: «القاسم بن نصر المازنى، و عبد الله بن ثابت» و غيرهما (٣).

رحل «أبو الهيثم» فى سبيل سماع حديث النبى صلى الله عليه و سلم إلى كثير من الأقطار الاسلامية، و فى هذا يقول: «الخطيب

البغدادى»: و رحل «أبو الهيثم» فى الحديث إلى الكوفة، و البصرة، و الشام، و مصر فسمع من «أبى غسان مالك بن إسماعيل، و أبى

نعيم الفضل بن دكين» الكوفيين و «عبد الله بن

(١) انظر ترجمته في تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٢١، و غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤. و تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٢، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٦

رجاء البصرى، و محمد بن كثير المصيصى، و يحيى بن بكير المصريين، و يوسف بن عدى، و يحيى بن سليمان الجعفى، و غيرهم «١».

و قد روى عن «أبي الهيثم» حديث الرسول صلى الله عليه و سلم عدد كثير منهم: «موسى بن هارون الحافظ، و محمد بن عبد الله الحضرمى، و القاضى المحاملى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن مخلد الدورى، و إسماعيل بن محمد الصفّار، و محمد بن عمرو الرزاز، و أبو عمرو بن السّمّاك» و غيرهم كثير «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الهيثم الكوفى» رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٧

رقم الترجمة / ٢٧٢ «أبو هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ «١»

هو: «أبو هريرة» عبد الرحمن بن صخر الدوسى.

روى عن «عبد الله بن رافع» أنه قال «لأبى هريرة» لم كُتوك أبا هريرة؟

قال: أما تفرق منى؟ قلت: بلى، إنى لأهابك، قال: كنت أرى غنما لأهلى، فكانت لى «هريرة» ألعب بها، فكنونى بها هـ «٢».

و كان «أبو هريرة» رضى الله عنه: إماما، حافظا، مفتيا، فقيها، صالحا، حسن الأخلاق، متواضعا، محببا إلى جميع المسلمين.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ «القرآن».

أسلم «أبو هريرة» سنة سبع من الهجرة عام خيبر، و صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم أربع سنين.

و قرأ «أبو هريرة» «القرآن» على «أبى بن كعب» رضى الله عنهما.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٢، و مسند أحمد ٢/ ٢٢٨، ٥/ ١١٤، و طبقات خليفة ١١٤، و تاريخ البخارى الكبير

١٣٢/ ٦، و المعرفة و التاريخ ١/ ٤٨٦، ٣/ ١٦٠، و مشاهير علماء الأنصار ١٥، و الاستيعاب ٤/ ١٧٤٨، و حلية الأولياء ١/ ٣٧٦ و تاريخ ابن

عساكر ١٩/ ١٠٥، و أسد الغابة ٦/ ٣١٨، و تاريخ الاسلام ٢/ ٣٣٣، و سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨-٦٣٢، و تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٤٢، و

الاصابة ٤/ ٦٣ و النجوم الزاهرة ١/ ١٥١، و حسن المحاضرة ١/ ٢٥٠، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٩ و شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣.

(٢) أخرجه الترمذى بإسناد حسن، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٨

و كان «أبو هريرة» رجلا آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الثنتين ذا ضفيرتين.

عن «أبى هريرة» رضى الله عنه قال: «إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، و إن كنت لأشدّ الحجر على بطنى من الجوع»، و لقد

قعدت على طريقهم، فمّر بي «أبو بكر» فسألته عن آية في كتاب الله، ما أسأله إلا ليستتبعني، فمّر ولم يفعل، فمّر «عمر» فكذلك، حتى مّر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف ما في وجهي من الجوع، فقال: «أبو هريرة»؟ قلت: لبيك يا رسول الله، فدخلت معه البيت، فوجدنا «لبناً» في قدح، فقال: «من أين لكم هذا»؟

قيل: أرسل به إليك فلان، فقال: «يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم» و كان أهل الصفة أضياف الإسلام، لا أهل، ولا مال، إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة أرسل بها إليهم، ولم يصب منها شيئاً، وإذا جاءته هدية أصاب منها، وأشركهم فيها، فسأني إرساله إياي، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ ولم يكن من طاعة لله و طاعة رسوله بدّ، فأتيهم فأقبلوا محبين، فلما جلسوا، قال:

«خذ يا أبا هريرة فأعطهم، فجعلت أعطى الرجل، فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، وناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إليّ متبسماً وقال: «بقيت أنا وأنت» قلت: صدقت يا رسول الله، قال: فاشرب فشربت، فقال: «اشرب» فشربت، فما زال يقول: اشرب، فأشرب، حتى قلت: و الذي بعثك بالحق ما أجد له مساعاً، فأخذ فشرب من الفضلة ا ه «١».

قال «البخاري»: روى عن «أبي هريرة» ثمان مائة حديث أو أكثر.

وقال «أبو سعيد الخدري»: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبو هريرة وعاء من العلم» ا ه «٢».

(١) أخرجه البخاري، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩١.

(٢) أخرجه الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٩

كما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: «اللهم حبّب عبدك هذا و أمه إلى عبادك المؤمنين، وحبّهم إليهما ا ه «١».

وروى «أبو هريرة» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟ قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، فنزع نمره كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأنني أنظر إلى النمل يدبّ عليها فحدثني، حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها فصرّها إليك» فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني ا ه «٢».

و كما اشتهر «أبو هريرة» بكثرة حفظه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اشتهر أيضاً بذاكرة قوية لا تنسى، يدل على ذلك ما يلي: روى «أبو الزعزعة» كاتب «مروان» أنّ «مروان» أرسل إلى «أبي هريرة» فجعل يسأله، و أجلسني خلف السرير و أنا أكتب حتى إذا كان رأس الحول دعا به فأقعه من وراء حجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد و لا نقص، و لا قدّم و لا أخر، قلت: هكذا فليكن الحفظ ا ه «٣».

وقال «الشافعي»: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره ا ه «٤».

ولقد كان «لأبي هريرة» المنزلة السامية الرفيعة لدى الصحابة و التابعين و شهد له الجميع بالعلم، يدلّ على ذلك النصوص التالية: قال «أبو صالح»:

كان «أبو هريرة» من أحفظ الصحابة ا ه «٥».

(١) أخرجه غير واحد و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٤.

(٣) صححه الحاكم، و أقره الذهبي، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٨.

(٤) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٩.

(٥) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٠

وقال «أبو رافع»: إن «أبا هريرة» لقي «كعبا» فجعل يحدثه و يسأله، فقال «كعب»: ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من «أبي هريرة» (١).

وقال «ابن عمر» لأبي هريرة: يا أبا هريرة كنت أزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلمنا بحديثه اه (٢).

وقال «زياد بن مينا»: كان «ابن عباس- و ابن عمر- و أبو هريرة- و أبو سعيد- و جابر مع غيرهم من الصحابة يفتون بالمدينة، و يحدثون من لدن توفى «عثمان» رضى الله عنهم إلى أن توفوا، و إلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى (٣).

قال «الذهبي» توفى «أبو هريرة» سنة تسع و خمسين، و لعله الصحيح لأنه صلى على «أم سلمة» و ماتت فى شوال سنة تسع و خمسين اه. رحم الله أبا هريرة، رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٠٠.

(٢) أخرجه الترمذى و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣.

(٣) انظر معرفة الكبار ج ١ ص ٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠١

رقم الترجمة / ٢٧٣ «هشام بن عمار» ت ٢٤٥ هـ «١»

هو: هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلمى، إمام أهل دمشق و مقرئهم، و محدثهم، و مفتيهم.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «هشام بن عمار» سنة ثلاث و خمسين و مائة من الهجرة.

وقد أخذ «هشام» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «أيوب بن تميم، و عراك بن خالد، و سويد بن عبد العزيز». و روى الحروف عن «عتبة بن حماد»، و غير هؤلاء كثير (٢).

وقد أخذ «هشام» حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول: «الذهبي»: «و سمع من مالك، و مسلم الزنجى، و عبد الرحمن بن أبي الرجال، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينة، و سليمان بن موسى الزهرى، و غيرهم كثير» (٣).

قال «محمد بن الفيض الغساني»: «سمعت «هشاما» يقول: باع

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ١٧٤ / ٧، و تاريخ البخارى الكبير ١٩٩ / ٨، و الصغير ٣٨٢ / ٢، و الجرح و التعديل ٦٦ / ٩، و سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠، و معرفة الكبار ١ / ١٩٥، و تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٥١، و دول الاسلام ١ / ١٠٧، و العبر ١ / ٤٤٥، و الكاشف ٢ / ٢٢٣، و ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢، و البداية و النهاية ١٠ / ٣٤٥، و غاية النهاية ٢ / ٣٥٤، و تهذيب التهذيب ١١ / ٥١ و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٢

«أبي» بيتا بعشرين ديناراً و جهزني للحج، فلما صرت إلى «المدينة المنورة» أتيت مجلس «مالك» و معي مسائل، فأتيته و هو جالس في هيئة الملوكة و غلمان قيام، و الناس يسألونه، و هو يجيبهم، فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان يا غلام احمله، فحملني كما يحمل الصبي، و أنا يومئذ مدرك، فضربني بدرّة مثل درّة المعلمين سبع عشرة درّة، فوقفت أبكي، فقال: ما يبكيك أو جعتك هذه؟ قلت: إن «أبي» باع منزله، و وجه بي أشرف بك و بالسماح منك فضربتني، فقال: اكتب، فحدثني سبعة عشر حديثاً، و أجابني عن المسائل «١».

و يقول «الذهبي»: لقد كان هشام بن عمار من أوعية العلم، و كان ابتداء طلبه للعلم و هو حدث قبل السبعين و مائه، و فيها قرأ «القرآن» على أيوب بن تميم، و على الوليد بن مسلم و جماعة «٢».

و قد كان «هشام بن عمار» من الذين أوقفوا حياتهم لتعليم القرآن و سنه النبي عليه الصلاة و السلام. يقول «ابن الجزري»: قد روى القراءة عن «هشام»، أبو عبيد القاسم ابن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، و أحمد بن يزيد الحلواني، و أحمد بن أنس، و إسحاق بن أبي حسان، و أحمد بن المعلى، و إبراهيم بن عباد، و إسحاق بن داود، و غيرهم كثير «٣». لقد كان «هشام بن عمار» من رجال الحديث الثقات، فقد وثقه يحيى ابن معين، و ابن الجنيدي، و أحمد العجلي، و النسائي. و قال «الدارقطني»: صدوق كبير المحل «٤».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٣

و قد حدث عن «هشام بن عمار» عدد كثير، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: حدث عن «هشام» من كبار شيوخه: «الوليد بن مسلم، و محمد بن شعيب».

و حدث عنه من أصحاب الكتب: «البخاري، و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه»، و روى الترمذي عن رجل عنه، ثم يقول «الذهبي»: و حدث عنه بشر كثير، أذكر منهم: ولده «أحمد» و أبا زرعة الدمشقي، و الرازي، و أبا حاتم، و يعقوب الفسوي، و إسحاق بن إبراهيم، و غيرهم كثير «١».

قال «أبو القاسم بن الفرات»: أخبرنا «أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني» المقرئ. قال: لما توفي «أيوب بن تميم» يعني: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقراءة و الضبط، و هو «ابن ذكوان» فائتم به الناس، و الآخر مشتهر بالنقل، و الفصاحة، و الرواية، و العلم، و الدراية، و هو «هشام ابن عمار» و كان خطيباً بدمشق، رزق كبير السن، و صحة العقل و الرأي فارتحل إليه في نقل القراءة، و الحديث ا ه «٢».

و لقد كان «هشام بن عمار» خطيباً بارعاً، و في هذا المعنى يقول «عبدان الأهوازي» قال «هشام بن عمار»: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة «٣».

و هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على فصاحة «هشام بن عمار» و كثرة علمه، و شدة ذكائه.

و كان «هشام بن عمار» مع فصاحته و بلاغته، و علو منزلته في العلم، ينطق بالحكمة و يعلمها الناس، و في هذا المعنى يقول «محمد بن خريم الخريمي»:

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٤

سمعت «هشام بن عمار» يقول في خطبته: «قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق، يوم لا يقضى إلا بالحق» اهـ «١» و لقد احتل «هشام بن عمار» بين العلماء مكانة سامية، و منزلة رفيعة، حول هذه المعاني السامية يقول «يحيى بن معين»: هشام بن عمار كيس «٢».

و قال «هشام بن مرثد»: سمعت «ابن معين» يقول: «هشام بن عمار أحب إلي من «ابن أبي مالك» اهـ «٣».

كما كان «هشام بن عمار» من المقرّبين إلى الله تعالى، و من مستجابي الدعوة، و في هذا المعنى يقول «أبو عبيد الله الحميدي»: «أخبرني بعض أهل الحديث «أن هشام ابن عمار» قال: سألت الله سبع حوائج ففوضى لي منها ستاً، و الواحدة ما أدري ما صنع فيها: سألته أن يغفر لي و لوالدي، فما أدري ما صنع في هذه، و سألته أن يرزقني الحج ففعل، و سألته أن يعمرني مائة سنة، ففعل، و سألته أن يجعلني مصدقاً على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ففعل، و سألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و سألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل» اهـ «٤».

توفي «هشام بن عمار» في آخر المحرم سنة خمس و أربعين و مائتين بعد حياة حافلة بخدمة الكتاب و السنة. رحمه الله رحمة واسعة أمين.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٥

رقم الترجمة / ٢٧٤ «ابن هلال» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الازدي المصري، استاذ كبير محقق ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن هلال» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: والده، و اسماعيل ابن عبد الله النحاس، و سمع حروف القراءات من «بكر بن سهل الدمياطي».

تصدر «ابن هلال» لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون، منهم: حمدان بن عون، و سعيد بن جابر، و الحسن بن عبد الله، و عبد العزيز بن الفرخ، و أحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني، و محمد بن أحمد بن أبي الإصبع، و عتيق بن ما شاء الله، و المظفر بن أحمد بن حمدان، و آخرون «٢».

توفي «ابن هلال» في ذى القعدة سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «ابن هلال» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٤٢، و غاية النهاية ١/ ٧٤-٧٥، و نهاية الغاية الورقة ١٧ و حسن المحاضرة ج ١ ص ٤٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٤.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٦

رقم الترجمة / ٢٧٥ «ورش» ت ١٩٧ هـ «١»

هو: عثمان بن سعيد بن عدى المصرى المقرئ المشهور بورش، و الورش:
شئ يصنع من اللبن، و نافع شيخه فى القراءة هو الذى لقبه بورش لشدة بياضه.
وقيل: إن نافعاً لقبه «بالورشان» و هو طائر معروف، فكان يقول له، اقرأ يا ورشان، ثم خفف وقيل ورش، و كان لا يكرهه و يقول
أستاذى نافع سماني به.

ولد ورش سنة عشر و مائة من الهجرة.

و كان «ورش» رحمه الله تعالى أشقر، سمينا، مربوعا، و إليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه.

ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من علماء القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
و قد قرأ ورش القرآن و جوده عدة مرات على شيخه «نافع» القارئ المدنى، و الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات. و لقراءة ورش
المصرى، على «نافع» المدنى قصة لطيفة يرويها المؤرخون، و هذا موجزها.

قال «الدانى»: «أخبرنا «على بن الحسن، و على بن إبراهيم» عن «محمد ابن سلمة العثماني» قال: قلت لأبى: أ كان بينك و بين ورش
مودة؟

قال: نعم، حدثنى «ورش» قال: خرجت من مصر لأقرأ على «نافع»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٣/ ١٥٣، و إرشاد الارب ٥/ ٣٣، و وفيات ابن قنفذ ١٥٤، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢، و
غاية النهاية ١/ ٥٠٢، و التحفة اللطيفة ٣/ ٣٨٣، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥، و شذرات الذهب ١/ ٣٤٩، و تاج العروس ج ٤ ص ٣٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٧

فلما وصلت إلى المدينة المنورة صرت إلى مسجد «نافع» فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، و إنما يقرئ ثلاثين، فجلست خلف
الحلقة، و قلت لإنسان من أكبر الناس عند «نافع»؟ فقال لى: كبير الجعفرين، فقلت: كيف به، قال: أنا أجيء معك إلى منزله، و جئنا
إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من «مصر» جئت لأقرأ على «نافع» فلم أصل إليه و أنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم و كرامه،
و أخذ طيلسانه و مضى معنا إلى «نافع» و كان لنافع كنيتان: «أبو رويم، و أبو عبد الله» فبأيهما نودى أجب، فقال له الجعفرى:

هذا وسيلتى إليك جاء من «مصر» ليس معه تجارة، و إنما جاء للقراءة خاصية، فقال: أى «نافع»: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين و
الأنصار، فقال صديقه الجعفرى: تحتال له، فقال لى «نافع» أ يمكنك أن تبيت فى المسجد؟ قلت:

نعم، فبت فى المسجد، فلما أن كان الفجر جاء «نافع» فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة.

قال أى «ورش»: و كنت مع ذلك حسن الصوت مدادا به، فاستفتحت فملاً صوتى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرأت
ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكت، فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلّم أعزك الله نحن معك و هذا رجل غريب، و إنما
رحل للقراءة عليك و قد جعلت له عشرا، و اقتصرت على عشرين، أى تنازلت له عن عشر آيات من المقدار المخصّص لى و سأكتفى
بقراءة عشرين آية فقط. و لعلّ السبب فى ذلك هو حسن قراءة «ورش» و جمال صوته.

يقول «ورش» قرأت عشر آيات فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه، فقرأت عشر آيات، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة. فقال «نافع»: «اقرأ فأقرأني خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمتان قبل أن أخرج من المدينة المنورة» هـ (١).

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٤-١٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٨

و مما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «ورش» اشتهرت بين المسلمين، واستفاضت، ولا زال المسلمون في كل مكان يتلقونها بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

ونظرا لشهرة قراءة ورش بين المسلمين فهناك مصاحف قرآنية تطبع طباعه خاصة متضمنة أصول قراءة ورش.

ومن أصول قراءة ورش أنه يقرأ بالمد الطويل في كل من المد المنفصل والمتصل، ويقرأ أيضا بمد حرفي اللين إذا وقع بعدها همز، كما يقرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح الذي قبله، إلى غير ذلك من الأحكام، وكلها مبيّنة ومدونة في الكتب المختصة بذلك.

وبعد أن رجع ورش من المدينة المنورة إلى موطنه «مصر» جلس يقرئ الناس حتى وافته منيته.

قال «إسماعيل النحاس»: قال لي «أبو يعقوب الأزرق»: إن «ورشاً» لما تعمق في النحو وأحكامه، اتخذ لنفسه مقرناً يسمي مقرئ ورش (١). و مما لا شك فيه أن «ورشاً» رحمه الله تعالى كان مدرسه وحده، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: أحمد بن صالح الحافظ، و داود بن أبي طيبة، و أبو يعقوب الأزرق، و عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، و يونس بن عبد الأعلى، و سليمان بن داود، و آخرون.

و كما اشتهر ورش بقراءة القرآن، اشتهر أيضا بالثقة والأمانة، و كان حجة في القراءة.

توفي «ورش» بمصر سنة سبع و تسعين و مائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم و تجويده. رحم الله «ورشاً» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء. و الله أعلم.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٩

رقم الترجمة / ٢٧٦ «الوليد بن عتبة» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة ضمن حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الوليد بن عتبة» سنة ست و سبعين و مائة من الهجرة. و أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد عرض القرآن على «أيوب بن تميم» كما روى القراءة عن «الوليد بن مسلم و ضمرة بن ربيعة» (٢).

و قد تلقى عنه القرآن عدد كثير منهم: «أحمد بن نصر بن شاکر» و «نعيم بن كثير، و عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني». كما روى عنه الحروف «أحمد ابن يزيد الحلواني» و «الفضل بن الأنطاكى» و كما كان «الوليد بن عتبة» معلم للقرآن الكريم، فقد كان أيضا من رواة حديث النبي صلى الله عليه و سلم، و قد حدّث عنه عدد كثير منهم: «أبو داود» في سننه، و محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، و جعفر الفريابي، و عمر بن سعد، و آخرون (٣).

وقد اشتهر «الوليد بن عتبة» بالضبط والاتقان و صحة القراءة، وفي هذا

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ البخارى الكبير ١/ ١٥٠، و المعرفة و التاريخ ١/ ٢٠٠، ٨/ ٢، ٣/ ٢٠٠، و الجرح و التعديل ٩/ ١٢، و تاريخ الإسلام الورقة/ ٨٣. و ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤١، و غاية النهاية فى طبقات القراء ٢/ ٣٦٠، و تهذيب التهذيب ١١/ ١٤١، و خلاصة تذهيب الكمال/ ٤١٦، و معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٦٠.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٠

المعنى يقول «أبو زرعة الدمشقى»: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية، و يضبطونها: هشام، و ابن ذكوان، و الوليد بن عتبة» (١).

و قال عنه الإمام البخارى: «الوليد بن عتبة» معروف الحديث (٢).

توفى «الوليد بن عتبة» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحمه الله «الوليد بن عتبة» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١١

رقم الترجمة/ ٢٧٧ «وهب بن واضح» ت ١٩٠ هـ «١»

هو: وهب بن واضح أبو الإخريط، و يقال أبو القاسم المكى.

قال عنه «الذهبي»: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة (٢).

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «وهب بن واضح» القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: «شبل ابن عباد، و معروف بن مشكان، و إسماعيل بن عبد الله القسط» و آخرون (٣).

قال أبو عمرو الدانى: أخذ «وهب بن واضح» القراءة عرضا عن «إسماعيل بن عبد الله القسط» ثم عرض على «شبل و معروف».

و قد روى عن «وهب بن واضح» القرآن عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد القواس، و أحمد ابن محمد البرى»، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير (٤)، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «البرى» حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

توفى «وهب بن واضح» سنة تسعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام، الورقة ١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه) و معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٦، و غاية النهاية ٢/ ٣٦١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٢

رقم الترجمة / ٢٧٨ «يحيى بن آدم» ت ٢٠٣ هـ «١»

هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصلحي مولى آل أبي معيط الكوفي، صاحب أبي بكر بن عياش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

روى «يحيى بن آدم» القراءه عن «أبي بكر بن عياش» سماعا، وقال:

سألت «أبا بكر بن عياش» عن هذه الحروف فحدثني بها كلها، وقرأتها عليه حرفا حرفا، وقيدتها على ما حدثني بها ا هـ «٢».

وقال «ابن الجزري»: وروى «يحيى بن آدم» القراءه أيضا عن «الكسائي» وهو الإمام السابع من أئمة القراءات.

وقال «أبو عمرو الداني» وغيره، روى «يحيى بن آدم» حروف عاصم سماعا من غير تلاوة عن «أبي بكر بن عياش ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢٨١ / ٦، و تاريخ خليفة ٤٧١، و طبقات خليفة ١٧٢، و التاريخ الكبير ٢٦١ / ٨ و المعرفة و التاريخ ١٨٣ / ١، و ٢١ / ٢، و ١٣٤ / ٣، و الجرح و التعديل ١٢٨ / ٩، و الفهرست ٢٢٧ و تذكرة الحفاظ ٣٥٩ / ١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٦، و العبر ٣٤٣ / ١، و الكاشف ٢٤٨ / ٣، و مرآة الجنان ١٠ / ٢، و غاية النهاية ٣٦٢ / ٢، و تقريب التهذيب ٣٤١ / ٢، و تهذيب التهذيب ١١ / ١٧٥، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٢، و طبقات المفسرين للداودي ٣٦٠ / ٢، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٦١، و شذرات الذهب ٨ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٣

وقال «أبو طاهر بن أبي هاشم»: حدثنا «علي بن أحمد العجلي» وغيره، قالوا: حدثنا «أبو هشام» قال: حدثنا «يحيى بن آدم» قال: سألت

«أبا بكر بن عياش» عن حروف «عاصم» التي في هذه الكراسه أربعين سنه، قال: فحدثني بها كلها، وقرأها علي حرفا حرفا، فنقطتها، و

قيدتها، و كتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء، ثم قال: أقرأنيها «عاصم» كما حدثتك حرفا حرفا ا هـ «١».

ولقد كان «يحيى بن آدم» مدرسه وحده، فقد أخذ عنه القراءات عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، و أحمد بن عمر الوكيعي، و

شعيب بن أيوب الصريفي، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و خلف بن هشام البزار، الإمام العاشر من أئمة القراءات» «٢».

كما تلقى «يحيى بن آدم» القراءات عن مشاهير العلماء، أخذ أيضا الحديث عن أفضل العلماء، منهم: «عيسى بن طهمان، و يونس بن

أبي إسحاق، و فضيل ابن مرزوق، و مفضل بن مهلهل، و سفيان الثوري، و مسعر بن كدام، و آخرون» «٣».

و كما كان «يحيى بن آدم» معلما لكتاب الله تعالى، كان أيضا من رواة الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، و قد روى عنه عدد

كثير، و في مقدمتهم:

الإمام أحمد بن حنبل، و يحيى ابن معين، و أبو كريب، و عبد بن حميد، و هارون الحمال، و الحسن ابن علي ابن عفان، و خلق كثير

«٤».

يقول «الذهبي»: أثبت الروايات عن «أبي بكر بن عياش» روايه

- (١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣.
- (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.
- (٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٤
- «يحيى ابن آدم» و ما ذكر صاحب التيسير، غيرها ا ه «١».
- وقد كان «يحيى بن آدم» من العلماء الثقات، فقد وثقه «ابن معين، و النسائي» و سئل عنه «أبو داود» فقال: ذاك واحد الناس ا ه «٢».
- كما كان «يحيى بن آدم» رحمه الله من خيرة علماء عصره، و لذلك ذكره الكثيرون من العلماء بالفضل و أثنوا عليه: يقول «علي بن المديني»: «رحم الله «يحيى بن آدم» لقد كان عنده علم كثير ا ه «٣».
- وقال «ابن الجزري»: «سئل «الإمام أحمد بن حنبل» عن «يحيى بن آدم» فقال: «ما رأيت أحدا أعلم، و لا أجمع للعلم منه، و كان عاقلا حليما، و كان من أروى الناس عن «أبي بكر بن عياش» ا ه «٤».
- و يقول «الذهبي»: «قال «أبو أسامة»: «ما رأيت «يحيى بن آدم» إلا ذكرت «الشعبي» يعني أنه كان جامعا للعلم، ثم يقول «أبو أسامة»: «كان «عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه فى زمانه رأس الناس، و كان بعده «ابن عباس» رضى الله عنهما، ثم كان بعده «الشعبي» فى زمانه، و كان بعد «الشعبي» «الثوري» فى زمانه، و كان بعد الثوري «يحيى بن آدم» «٥».
- توفى «يحيى بن آدم» بقم الصلح، و هى قرية من قرى «واسط» و ذلك فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث و مائتين، و هو فى عشر السبعين، و ذلك بعد العمل المتواصل من أجل تعليم كتاب الله تعالى، و سنة النبى صلى الله عليه و سلم. رحم الله «يحيى بن آدم» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٨.
- (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.
- (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.
- (٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤.
- (٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٥

رقم الترجمة / ٢٧٩ «يحيى الذماري» ت ١٤٥ ه «١».

- شيخ القراءات بدمشق، و إمام الجامع الأموى، الثقة، الثبت.
- هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الذماري.
- و ذمار قرية من اليمن على بعد مرحلتين من «صنعاء». و قرية «ذمار» ينسب إليها نفر من أهل العلم، منهم: «أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن» سمع «الثوري» و غيره.
- و منهم: «مروان أبو عبد الملك» القارئ، قرأ القرآن على: «زيد بن واقد، و يحيى بن الحارث» و حدث عنهما، و ولى قضاء دمشق «٢».
- وقد أخذ «يحيى الذماري» القراءة عرضا عن «عبد الله بن عامر» الدمشقي، و هو الإمام الرابع بالنسبة للقراء أو الأئمة العشرة.

و قد خلف «يحيى الذمارى» «ابن عامر» بعد وفاته.

كما قرأ «يحيى الذمارى» على «نافع بن أبى نعيم» المدنى، و نافع هو الإمام الأول بالنسبة للأئمة العشرة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٣، و تاريخ خليفة ٤٢٣، و طبقات خليفة ٣١٤، و التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٧، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٤٦١، و الجرح و التعديل ٩/ ١٣٥ و مشاهير علماء الأمصار ١١٩، و تهذيب الكمال ٢٠/ الورقة ٣٩، و الكاشف ٣/ ٢٥٢، و غاية النهاية ٢/ ٣٦٧ و تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤، و تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٣، و شذرات الذهب ١/ ٢١٧، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٥.

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ج ٣ ص ٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٦

و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد روى «يحيى الذمارى» عن مشاهير علماء عصره، منهم: «سعيد بن المسيب، و سالم بن عبد الله، و أبو الأشعث الصنعانى».

و قد أخذ القراءة عن «يحيى الذمارى» عدد كثير، منهم: «سعيد بن عبد العزيز، و ثور بن يزيد، و هشام بن الغازى، و يحيى بن حمزة و محمد بن شعيب بن سابور، و هبة بن الوليد و صدقة بن عبد الله، و غير هؤلاء كثير.

كما حدث عنه «الاوزاعى، و صدقة بن خالد».

و كان «ليحيى الذمارى» اختيار فى القراءة خالف فيه شيخه «ابن عامر».

و قال «الذهبي»: سئل «يحيى الذمارى» عن آى القرآن فأشار بيده ستة آلاف، و مائتان، و عشرون آية.

و أقول: هذا هو عدد آى القرآن عند علماء الشام.

و هو ما يرويه «يحيى الذمارى» و ينسب هذا العدد إلى «عثمان بن عفان» رضى الله عنه.

أما بقية علماء عدد آى القرآن فيبانها كما يلى: فأهل الكوفة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين، و سبع عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «نافع المدنى» عن شيخه: «شيبه بن نصاح، و أبى جعفر يزيد بن القعقاع».

و أهل البصرة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين و أربع عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «ورش» عن «نافع» عن شيخه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٧

و أهل مكة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين، و عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «مجاهد بن جبر» عن «ابن عباس» عن «أبى بن كعب» رضى الله عنهما.

و فى هذا المعنى يقول الإمام الشاطبى فى منظومته: «ناظمة الزهر»:

و لما رأى الحفاظ أسلافهم عنوابها دونوها عن أولى الفضل و البرّ

فعن نافع عن شيبه و يزيد أو المدنى إذ كل كوف به يقرى

و حمزة مع سفيان قد أسنده عن عن عليّ عن أشياخ ثقات ذوى خبر

و الآخر إسماعيل يرويه عنهما بنقل ابن جمار سليمان ذى النشر

و عدّ عطاء بن اليسار كعاصم هو الجحدري فى كل ما عدّ للبصرى

و يحيى الذمارى للشامى و غيره ردوا العدد المكى أبى بلا نكر

بأن رسول الله عدّ عليهم له الآى توسيعا على الخلف فى اليسر و قد سئل «أبو حاتم» عن «يحيى الذمارى» فقال: ثقة، و كان عالما

بالقراءة في دهره بدمشق اه.

وقال «يحيى بن معين»: «يحيى الذمارى» ثقة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٨

وقال «أبو أيوب» كان «يحيى الذمارى» يقف خلف الأئمة يردّ عليهم إذا أخطوا.

توفى «يحيى الذمارى» سنة خمس و أربعين و مائة، و له تسعون سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و رواياته. رحم الله «يحيى

الذمارى» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٩

رقم الترجمة / ٢٨٠ «يحيى العليمى» ٢٤٣ هـ «١»

هو: يحيى بن محمد بن قيس، العليمى، الأنصارى الكوفى.

ولد «العليمى» سنة خمسين و مائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «العليمى» القراءة عن مشاهير علماء عصره، فى مقدمتهم: «حماد ابن أبى زياد» عن «عاصم» كما أخذ القراءة عرضا عن «أبى بكر

بن عياش» عن «عاصم» أيضا، و لا زالت قراءة «أبى بكر» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد

لله رب العالمين.

يقول «ابن الجزرى»: و الصحيح أن «العليمى» قرأ على كل من «أبى بكر بن عياش، و حماد بن أبى زياد» سنة سبعين و مائة من الهجرة،

و هو ابن عشرين سنة، ثم يقول: و قال «الأستاذ أبو إسحاق» الطبرى فى كتابه «الاستبصار»: قرأت على «ابن خليع» القلانسى، قال: قرأت

على «يوسف ابن يعقوب» الواسطى، و قال: قرأت على «العليمى» و قال: قرأت على «حماد ابن أبى زياد» سنة سبعين و مائة اه «٢».

و قد قرأ على «العليمى» «يوسف بن يعقوب الأصم» و كانت قراءته على

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧، ٧) و غاية النهاية ٣٧٨ / ٢، و معرفة القراء الكبار ج ١ ص

٢٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٠

«العليمى» سنة أربعين و مائتين، و للعليمى تسعون سنة «١».

توفى «العليمى» سنة ثلاث و أربعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة. رحمه الله «العليمى» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢١

رقم الترجمة / ٢٨١ «يحيى بن وثاب» ت ١٠٣ هـ «١»

أحد كبار التابعين، شيخ القراء، و أحد الأئمة الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو نعيم» اسم أبيه «وثاب»: «يزدويه بن ماهويه» سباه «مجاهد بن مسعود» السلمى من «قاشان» إذ افتتحها.

و كان «وثاب» من أبناء أشرفها، ثم وقع فى سهم «ابن عباس» رضى الله عنهما. فسماه «وثابا» و تزوج فولد له «يحيى» ثم استأذن «ابن عباس» فى الرجوع إلى «قاشان» فأذن له، فدخل هو و ابنه «يحيى» الكوفى، فقال «يحيى»: يا أبت إنى آثرت العلم على المال، فأذن له فى المقام، فأقبل على «القرآن» و تلا على أصحاب «علی بن أبى طالب، و ابن مسعود» حتى صار أقرأ أهل زمانه، فأورث و ثاب عقبه، فحازوا رئاسة الدارين، لأن «يحيى» فاق نظراءه فى القرآن، و الآثار.

وفاق خالد بن وثاب و ولده، أزهر، و مخلد فى رئاسة الدنيا و الولايات

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦، طبقات خليفة ت ١١١٦، تاريخ البخارى ٣٠٨/٨، المعارف ٥٢٩، الجرح و التعديل القسم الثانى فى المجلد الرابع ١٩٣، ذكر أخبار أصبهان ٣٥٦/٢ تهذيب الأسماء و اللغات القسم الاول من الجزء الثانى ١٥٩، تهذيب الكمال ص ١٥٢٧، تاريخ الاسلام ٢٠٩/٤، العبر ١٢٦/١، تهذيب التهذيب ١٦٨/٤. آ. غايه النهاية ت ٣٨٧١، سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٤، معرفة القراء ٦٢/١، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١١، النجوم الزاهرة ٢٥٢/١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١/١٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٢

و اتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان، و لهم الصيت و الذكر و الثروة و الثناى «١».

و قال «أبو عمرو الدانى»: أخذ «يحيى بن وثاب» القراءة عرضا عن «علقمة بن قيس» و مسروق، و الأسود، و الشيبانى، و السلمى «١».

و قال «الذهبي»: الثبت أنه قرأ القرآن كله على «عبيد بن نضلة»، صاحب علقمة «٢».

و روى «أبو بكر بن عياش» عن «عاصم» قال: تعلم «يحيى بن وثاب» من «عبيد بن أبى نضلة» آية آية، و كان و الله قارئاً «٣».

و قال «يحيى بن آدم»: سمعت «الحسن بن صالح» يقول: قرأ «يحيى بن وثاب» على «علقمة بن قيس» و قرأ «علقمة» على «ابن مسعود» رضى الله عنه. فأى قراءة أفضل من هذه «٤».

و قال «ابن خاقان»: و كان من قراء أهل الكوفة «يحيى بن وثاب، و عاصم، و الأعمش، و كان هؤلاء من بنى أسد موالى، و كان أقدم الثلاثة و أعلاهم «يحيى بن وثاب» «٥».

و قال «الذهبي»: حدث «يحيى بن وثاب» عن «ابن عباس، و ابن عمر»، و روى مراسلا عن «عائشة، و أبى هريرة، و ابن مسعود»، و روى أيضا

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٩.

(٢) ذكره ابن سعد انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر غايه النهاية ص ٢ ص ٣٨٠.

(٤) ذكره ابن سعد انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

(٥) انظر غايه النهاية ج ٢ ص ٣٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٣

عن «ابن الزبير، و مسروق، و علقمة، و الأسود بن يزيد، و عبيدة السلمى و أبى عمرو الشيبانى» «١».

قال «الذهبي»: وقرأ علي «يحيى بن وثاب» «الأعمش، وطلحة بن مصرف، وأبو حصين، وحمدان بن أعين، وغيرهم» وحدث عنه «عاصم، وأبو العميس عتبة المسعودي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق الشيباني، وقاتدة، والأعمش وغيرهم» اهـ «٢».

وروى «يحيى بن عيسى الرملي» عن «الأعمش» قال: كان «يحيى بن وثاب» من أحسن الناس صوتا بالقراءة، ربما اشتهدت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحد «٣».

توفي «يحيى بن وثاب» سنة ثلاث و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن و سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. رحم الله «يحيى بن وثاب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٤

رقم الترجمة / ٢٨٢ «يحيى اليزيدي» ت ٢٠٢ هـ «١»

هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي لصحبه يزيد بن منصور الحميري خال «المهدي» و كان يؤدب ولده.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «اليزيدي» القراءة عرضا عن «أبي عمرو بن العلاء» الإمام الثالث من أئمة القراءات، وقد خلف «اليزيدي» «أبا عمرو» البصري في القراءة بالبصرة. كما أخذ «اليزيدي» القراءة أيضا عن «حمزة ابن حبيب الزيات» الإمام السابع من أئمة القراءات.

يقول «الذهبي»: وقد اتصل «اليزيدي» بالرشيد، و أدب «المأمون» و كان ثقة، علامة، فصيحاً، مفوهاً، بارعاً في اللغة و الأدب، أخذ اللغة عن «الخليل ابن أحمد الفراهيدي» وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن «أبي عمرو» خاصة اهـ «٢».

وقد أنجب «اليزيدي» عدة أولاد كلهم علماء فضلاء، وهم: محمد، و عبد الله، و إبراهيم، و إسحاق، و إسماعيل، و كلهم تلقوا عنه العلم، و القرآن الكريم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: المعارف ٥٤٤، و مراتب النحويين ٩٨، و الأغاني ٢٠ / ٢١٦، و أخبار النحويين البصريين ٤٠، و طبقات النحويين ٦١، و معجم الشعراء ٤٨٧، و المقتبس ٨٠، و الفهرست ٥٠، و تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦، و فهرست ابن خیر ٦٧، و نزهة الألباء ٨١، و إرشاد الأريب ٢ / ٣٠، و اللباب ٣ / ٣٠٨، و وفيات الأعيان ٦ / ١٨٣، و مرآة الجنان ٢ / ٣، و البلغة ٢٨٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥١ و غاية النهاية ٢ / ٣٧٥، و النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣، و بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، و المزهر ٢ / ٤٠٥، و شذرات الذهب ٢ / ٤، و خزائن الأدب للبغدادي ٤ / ٤٢٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٥

و يقول «ابن الجزري»: و لليزيدي اختيار في القراءة خالف فيه «أبا عمرو ابن العلاء» في حروف يسيرة، قرأت به من كتاب «المنهج، و المستنير» و غيرهما و هي عشرة أشياء «١».

يقول يحيى اليزيدي عن نفسه: كان أبي يعنى «المبارك» صديقا «لأبى عمرو بن العلاء» فخرج أبى إلى مكة، فذهب «أبو عمرو» يشيعه، و كنت مع «أبى» فأوصى «أبى» «أبا عمرو» بى، ثم مضى، فلم يرني «أبو عمرو» حتى قدم «أبى» فذهب «أبو عمرو» يستقبله، و وافقنى عند «أبى» فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن «يحيى»؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت، فحلف أبى أن لا أدخل البيت حتى أقرأ على «أبى عمرو» القرآن كله قائما، فلم أجلس حتى ختمت «القرآن» على «أبى عمرو» «٢».

و قد تلقى «القرآن» على «اليزيدى» عدد كثير منهم: «أبو عمر الدورى، و أبو شعيب السوسى» و قراءة «الدورى، و السوسى» لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ القراءة عن «اليزيدى»: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و عامر ابن عمر الموصلى، و محمد بن سعدان، و أحمد بن جبير، و محمد بن شجاع، و أبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط، و آخرون.

و قد ألف «اليزيدى» عدّة مصنفات منها: كتاب نوادر اللغة، و كتاب المقصور و كتاب الشّكل، و كتاب فى النحو.

توفى «اليزيدى» سنة اثنتين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، و لغة العرب. رحم الله اليزيدى رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٦

رقم الترجمة / ٢٨٣ «يحيى بن يعمر البصرى» ت قبل سنة ٩٠ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، الإمام الكبير، قاضى مرو، و شيخ القراء و النحاة، و أحد أوعية العلم. أخذ القراءة عرضا عن «ابن عمر، و ابن عباس» رضى الله عنهما.

و «أبى الأسود الدؤلى» «٢».

و قرأ عليه عدد كبير منهم: «عبد الله بن أبى إسحاق، و أبو عمرو بن العلاء» البصرى أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «أبى عمرو» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «البخارى» فى تاريخه: حدثنا «حميد بن الوليد» عن «هارون بن موسى» قال: أول من نطق المصاحف «يحيى بن يعمر» ا هـ «٣».

قال «الذهبي»: حدث «يحيى بن يعمر» عن «أبى ذر الغفارى، و عمّار ابن ياسر» مرسلا، و عن «عائشة، و أبى هريرة، و ابن عباس، و ابن عمر» و عن غيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧ / ٣٦٨، طبقات خليفة ت ١٦٤٩، تاريخ البخارى ٨ / ٣١١، الجرح و التعديل القسم الثانى من المجلد الرابع ١٩٦، معجم المرزبانى ٤٨٥ و فيد يحيى بن نعيم، طبقات النحويين و اللغويين ٢٧، فهرست ابن النديم ٤٧، معجم الأدباء ٢٠ / ٤٢، نزهة الألباء ٨، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣، تهذيب الكمال ص ١٥٢٩، تاريخ الاسلام ٤ / ٦٨، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، تهذيب التهذيب ٤ / ١٧١، آ، البداية و النهاية ٩ / ٧٣، غاية النهاية ت ٣٧٨١، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٥، طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٥.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٧

و حدث عن «يحيى بن يعمر» الكثيرون، منهم: «قتادة، و عطاء الخراساني، و سليمان التيمي، و يحيى بن عقيل»، و غيرهم «١». توفي «يحيى بن يعمر» قبل التسعين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «يحيى بن يعمر» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٨

رقم الترجمة / ٢٨٤ «يزيد بن رومان المدني» ت ١٢٠ هـ «١»

شيخ قراء المدينة المنورة، و الإمام الكبير، المحدث، الثقة.

مولى آل «الزبير بن العوام».

قرأ «يزيد بن رومان» على «عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة».

و قرأ «عبد الله بن عياش» على «أبي بن كعب» و قرأ «أبي بن كعب» على النبي صلى الله عليه و سلم.

من هذا يتبين أن قراءة «يزيد بن رومان» صحيحة و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

و روى القراءة عن «يزيد بن رومان» عدد كثير في مقدمتهم: «نافع بن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و إمام المدينة في الاقراء و شيخها.

«و أبو عمرو بن العلاء» إمام البصرة و شيخها، و لا زالت قراءة كل من «نافع، و أبي عمرو» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ خليفة ٣٩٥، و طبقات خليفة ٢٦١، و التاريخ الكبير ٨ / ٣٣١، و الجرح و التعديل ٩ / ٢٦٠، و مشاهير

علماء الأمصار ١٣٥، و وفيات الأعيان ٦ / ٢٧٧، و الكاشف ٣ / ٢٧٧، و مرآة الجنان ١ / ٢٧٣، و غاية النهاية ٢ / ٣٨١، و تقريب التهذيب

٢ / ٣٦٤، و تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥ و خلاصة تهذيب الكمال ٤٣١، و شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٩

قال «الذهبي»: قرأ «يزيد بن رومان» على «عبد الله بن عياش» و سمع من «عروة بن الزبير» و هو ثقة، ثبت، حديثه في الكتب الستة، و هو أحد شيوخ «نافع» في القراءة، و ثقة ابن معين و غيره. و كان فقيها قارئاً محدثاً «١».

و قد حدث عنه «أبو حازم الأعرج، و محمد بن إسحاق، و جرير بن حازم، و مالك بن أنس، و جماعة» «٢».

و قد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة «يزيد بن رومان» فقيل توفي سنة عشرين و مائة، و قيل سنة تسع و عشرين، و قيل سنة ثلاثين و

مائة، بعد حياة حافلة في تجويد القرآن و تعليمه، و رواية سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم.

رحم الله «يزيد بن رومان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٠

رقم الترجمة / ٢٨٥ «يعقوب الحضرمي» ت ٢٠٥ هـ «١»

هو: «أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي».

الامام الكبير، عالم القراءات، و النحو، و الفقه، و الحديث، الحجّة، الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزري»: و كان «يعقوب الحضرمي» إماما كبيرا، ثقة، عالما، صالحا، دينيا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد «أبي عمرو بن العلاء البصري» و كان إمام جامع «البصرة» سنين «٢».

و قال «طاهر بن غلبون»: كان «يعقوب الحضرمي» إمام أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءته ا هـ «٣».

و لقد تتلمذ «يعقوب الحضرمي» على مشاهير علماء عصره و أخذ عنهم القراءات القرآنية، و لستمع إليه و هو يقول عن نفسه: «قرأت على «سلام»

(١) انظر ترجمته فيما يلي: طبقات ابن سعد ٣٠٤/٧، تاريخ خليفة ٤٧٢، و طبقات خليفة ٢٢٧، و التاريخ الصغير ٣٠٤/٢، التاريخ الكبير ٣٩٩/٨، المعرفة و التاريخ ٢٣٥/١، و ١١/٢ و ٣٦٢/٣ و طبقات النحويين ٥٤، المقتبس ١٧٨، إرشاد الأريب ٥٢/٢، إنباه الرواة ٤٥/٤، وفيات الأعيان ٣٩٠/٦، المختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، العبر ٣٤٨/١، الكاشف ٢٩٠/٣، مرآة الجنان ٣٠/٢، غاية النهاية ٣٨٦/٢، تقريب التهذيب ٣٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٢/١١، النجوم الزاهرة ١٧٩/٢، بغية الوعاة ٣٤٨/٢، شذرات الذهب ١٤/٢، تهذيب الكمال للمزى.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٨.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣١

في سنة و نصف، و قرأت على «شهاب بن شرنفة المجاشعي» في خمسة أيام، و قرأت على «شهاب بن مسلمة بن محارب المحاربي» في تسعة أيام، و قرأ «مسلمة» على «أبي الأسود الدؤلي» على «الإمام علي بن أبي طالب» رضي الله عنه ا هـ «١».

و أقول: لقد تتبعت شيوخ «يعقوب الحضرمي» فوجدته قرأ على كل من:

١- أبي المنذر سلام بن سليمان المزني ت ١٧١ هـ ٢- شهاب بن شرنفة المجاشعي ت ١٦٢ هـ ٣- أبي يحيى مهدي بن ميمون ت ١٧١ هـ ٤- أبي الأشهب جعفر بن حبان ت ١٦٥ هـ.

و قرأ «أبو المنذر سلام بن سليمان المزني» على كل من:

١- «عاصم» الكوفي، و هو الإمام الخامس.

٢- «و أبي عمرو بن العلاء» و هو الإمام الثاني.

و قرأ «شهاب بن شرنفة» شيخ يعقوب على كل من:

١- أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور ت ١٩٨ هـ ٢- المعلى بن عيسى و قرأ «أبو يحيى مهدي بن ميمون» شيخ يعقوب على كل من:

١- شعيب بن الحبحاب البصرى ت ١٣٠ هـ ٢- أبى العالئة الرىاحى.
وقرأ «أبو الأشهب» شىخ يعقوب على:

(١) انظر فى رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محىسن ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٢

«أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردى» ت ١٠٥ هـ.

وقرأ «أبو رجاء العطاردى» على «أبى موسى الأشعرى» وقرأ «أبو موسى الأشعرى» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١».

من هذا يتبين أن قراءة «يعقوب الحضرمى» صحىحه، و متواترة، و متصلة السند بالنبى صلى الله عليه وسلم.

و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن.

و قد تلقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على «يعقوب الحضرمى» عدد كثر، لأنه كان مدرسة وحده، منهم: «زيد ابن أخيه أحمد، و كعب بن إبراهيم، و عمر

السراج، و حميد بن الوزير، و المنهال بن شاذان، و روى: عبد الله محمد بن المتوكل، و روح: أبو الحسن بن عبد المؤمن».

و لقد بلغ «يعقوب الحضرمى» المكانة السامية، و المنزلة الرفيعة، فى تعليم القرآن، و رواياته، و قراءته، مما استوجب ثناء العلماء عليه:

يقول «أبو القاسم الهذلى»: لم ير فى زمن «يعقوب» مثله، كان عالما بالعربية و وجوها، و القرآن و اختلافه، فاضلا، تقيا، نقيا، ورعا،

زاهدا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه فى الصلاة، و لم يشعر، و رد إليه و لم يشعر، لشغله بالصلاة ا هـ «٢».

هو: أعلم من رأيت بالحروف، و الاختلاف فى القرآن، و عله، و مذاهب النحو، و أروى الناس لحروف القرآن، و لحديث الفقهاء

«٣».

(١) انظر فى رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محىسن ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٣

و قال «ابن أبى حاتم» سئل «أحمد بن حنبل» عن «يعقوب الحضرمى» فقال: صدوق، و سئل عنه: «أبى» فقال: صدوق ا هـ «١».

و قال «أبو الحسن بن المنادى» فى أول كتابه «الايجاز و الاقتصار فى القراءات الثمان»: كان يعقوب الحضرمى أقرأ أهل زمانه و كان لا

يلحن فى كلامه، و كان السجستانى من أحد غلمانه ا هـ «٢».

و قال «السعيدى»: كان «يعقوب الحضرمى» من أعلم أهل زمانه بالقرآن، و النحو، و غيره، و أبوه، و جدّه.

و قال «الأهوازى»: أنشدنى فيه «أبو عبد الله محمد بن أحمد»:

أبوه من القراء كان و جدّه يعقوب فى القراء كالكوكب الدرى

تفرّده محض الصواب و وجهه فمن مثله فى وقته و إلى الحشر و قال «مروان بن عبد الملك»: سمعت «أبا حاتم» يقول: «يعقوب بن

إسحاق» من أهل بيت العلم بالقرآن، و العربية، و كلام العرب، و الرواية الكثيرة، و الحروف، و الفقه، و كان أقرأ القراء، و كان أعلم

من أدركنا، و رأينا بالحروف، و الاختلاف فى القرآن، و تعليله، و مذاهب أهل النحو، و أروى الناس لحروف القرآن، و حديث

الفقهاء ا هـ «٣».

و قال «ابن الجزرى»: و من أعجب العجب، بل من أكبر الخطأ جعل قراءة

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٤

«يعقوب» من الشواذ، الذي لا تجوز القراءة به، ولا الصلاة، وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا في هذا الزمان ممن لا يقول على قوله، ولا يلتفت إلى اختياره، فليعلم أنه لا فرق بين قراءة «يعقوب» وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه اهـ (١).

توفي «يعقوب الحضرمي» في ذى الحجة سنة ٢٠٥ هـ خمس و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته. رحم الله «يعقوب الحضرمي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٥

رقم الترجمة / ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠ هـ «١»

هو: يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري.

الإمام الحجة الضابط المحقق الثقة:

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «يعقوب الأزرق» القراءة على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً و سماعاً عن «ورش» و هو الذي خلفه في القراءة و الاقراء بمصر. كما عرض القرآن على «سقلاب»، و غيره «٢».

قال «أبو الفضل الخزاعي»: «أدركت أهل مصر، و المغرب على رواية «أبي يعقوب الأزرق» عن «ورش» لا يعرفون غيرها «٣». معجم

حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٦٣٥ رقم الترجمة / ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠ هـ ص : ٦٣٥

قال «الذهبي»: «لزم «الأزرق» «ورشاً» مدة طويلة، و أتقن عنه الأداء و جلس للإقراء، و انفرد عن «ورش» بتعليق اللامات، و ترقيق الرءات «٤».

و أقول: الترقيق من الرقة، و هو ضد السمن، فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف و نحوله.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١، و غاية النهاية ٢ / ٤٠٢، و حسن المحاضرة ج ١ ص ٤٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٦

و التفخيم من الفخامة و هي العظمة، و الكثرة، فهو عبارة عن ربو الحرف و تسمينه فهو و التخليط واحد، إلا أن المستعمل في الرء ضد

الترقيق التفخيم.

والمستعمل في اللام التخليط ضد الترقيق.

يقول «ابن الجزري» في ترقيق الرءات و تفخيمها: القراءات في مذاهب القراء عند أئمة المصريين و المغاربة، و هم الذين روينا رواية «ورش» من طريق «الازرق» من طرقهم على أربعة أقسام: قسم اتفقوا على تفخيمه، و قسم اتفقوا على ترقيقه، و قسم اختلفوا فيه عن كل القراء و قسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

و تفصيل الكلام عن هذه الأقسام الاربعة يرجع إليه في الكتب المعنية بذلك مثل كتاب «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري «١». و يقول «ابن الجزري» بالنسبة لتخليط اللام: «قد اختص المصريون بمذهب عن «ورش» في اللام لم يشاركهم فيها سواهم، و رووا من طريق الأزرق، و غيره عن «ورش» تخليط اللام إذا جاورها حرف تفخيم، و اتفق الجمهور منهم على تخليط اللام إذا تقدمها: «صاد، أو طاء، أو ظاء» بشروط ثلاثة و هي أن تكون اللام مفتوحة، و أن يكون أحد هذه الثلاثة مفتوحا، أو ساكنا، و اختلفوا في غير ذلك» اه «٢».

و أقول: قراءة «الازرق» عن «ورش» مشهورة، و متواترة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «أبو بكر بن سيف»: سمعت «أبا يعقوب الازرق» يقول: «إن

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٢٤٦.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٧

ورش لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقراً يسمي مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إنني أحب أن تقرئني مقراً «نافع» خالصا، و تدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقراً «نافع» و كنت نازلا مع «ورش» في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة، بين حدر و تحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نساكنها في مسجد «عبد الله». و أما الحدر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية اه «١».

و قد كان «الازرق» رحمه الله تعالى مدرسه وحده، و قد تلقى عليه القرآن عدد كثير منهم: «إسماعيل بن عبد الله النحاس، و محمد بن سعيد الأنماطي، و أبو بكر عبد الله بن مالك، و مؤاس بن سهل» و آخرون «٢».

توفي «الازرق» في حدود الاربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم «القرآن الكريم». رحم الله «الازرق» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٨

رقم الترجمة / ٢٨٧ «يوسف الأصم» ت ٣١٣ هـ «١»

هو: يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران، أبو بكر الواسطي، المعروف بالأصم.

ولد «يوسف الأصم» سنة ثمان عشرة و مائتين في شعبان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «يوسف الأصبم» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «يحيى بن محمد العليمي، وابن أبي أيوب الصيرفي، و أبو ربيعة عن «قنبل» فيما ذكره «الهدلي» و آخرون «٢».

كان «ليوسف الأصبم» المكانة السامية بين العلماء.

و في هذا يقول «ابن الجزري»: كان «يوسف الأصبم» إماماً جليلاً ثقةً مقرئاً، كبير القدر و كان إمام جامع واسط و أعلى الناس إسناداً في قراءة «عاصم» ا هـ «٣».

و قال «ابن خليع»: كان شيخنا «يوسف الأصبم» حسن الأخذ قرأت عليه، و له نيف و تسعون سنة ا هـ «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣١٩ / ١٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٤، (أحمد الثالث ٩ / ٢٩١٧) و غاية النهاية ج ٢ ص ٤٠٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٤.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٩

و قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري: «سمعت أبا بكر النقاش، يقول: ما رأيت عيناى مثل يوسف الأصبم و ذكر له مناقب كثيرة». و قد تصدر «يوسف الأصبم» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو بكر النقاش، و على بن جعفر بن خليع، و عثمان بن سمعان، و أبو بكر بن يحيى العطار، و الحسن بن سعيد المطوعي، و إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، و يوسف ابن محمد بن أحمد الضرير، و عبد العزيز بن عصام» و آخرون «١».

و قد روى «يوسف الأصبم» الحديث عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي» قدم «يوسف الأصبم» بغداد و حدث بها عن «محمد بن خالد بن عبد الله المرني» و روى عنه «أبو عمرو بن السّمّاك» و قال: حدثنا ببغداد سنة ثلاث و تسعين و مائتين ا هـ «٢».

و قال «أبو بكر النقاش»: كان «يوسف بن يعقوب» أصمّ إلا- عن كتاب الله تعالى و مقعداً إلا- عن فرائض الله، قال «الطبري»: لو لم يحك هذه الحكاية «النقاش» لما تحدثت بها ا هـ «٣».

توفى «يوسف الأصبم» في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٠

رقم الترجمة / ٢٨٨ «يونس بن عبد الأعلى» ت ٢٦٤ هـ «١»

هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفيّ المصريّ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «يونس بن عبد الأعلى» في ذى الحجة سنة سبعين و مائة من الهجرة. وقد أخذ «يونس بن عبد الأعلى» القراءة على مشاهير علماء عصره، منهم: «ورش، و معلى بن دحية» و روى القراءة عنه: «مؤاس بن سهل، و أحمد بن محمد الواسطي، و أبو عبد الله محمد بن الربيع شيخ المطوعى، و أسامة بن أحمد، و محمد بن إسحاق بن خزيمه، و محمد بن جرير الطبرى، و عبد الله بن الهيثم، و غيرهم كثير «٢».

كما أخذ «يونس بن عبد الأعلى» الحديث عن مشاهير العلماء، منهم: «سفيان بن عيينه، و ابن وهب، و الوليد بن مسلم، و أبى ضمرة، و معن بن عيسى، و الشافعى» و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ٢٤٣/٩، و الجمع لابن القيسراني ٥٨٥/٢، و طبقات الشيرازى ٩٩، و تهذيب الأسماء و اللغات ١٦٨/٢، و وفيات الأعيان ٢٤٩/٧، و تذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢، و العبر ٢٩/٢، و الكاشف ٣٠٤/٣، و ميزان الاعتدال ٤٨١/٤، و مرآة الجنان ١٧٦/٢، و طبقات السبكي ١٧٠/٢، و طبقات الأسنوى ٣٣/١، و معرفة القراء الكبار ١٨٩/١، و غايه النهاية ٤٠٦/٢، و طبقات ابن قاضى شهبه ٢٥/١، و تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠، و حسن المحاضرة ١/٣٠٩، ٤٨٦، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٢٣٠، و شذرات الذهب ٢/١٤٩، و خلاصة تهذيب الكمال ٤٤١، و انظر تهذيب الكمال.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤١

قال «الذهبي»: «وقد حدث عن «يونس بن عبد الأعلى»: الإمام مسلم، و النسائي، فى كتابيهما، و أبو بكر بن زياد النيسابورى، و أبو عوانه الأسفرايينى، و أبو طاهر أحمد بن محمد المدينى، و بشر كثير من المشاركة و المغاربة، و انتهت إليه رئاسة العلم، و علو الاسناد فى الكتاب و السنه، و كان كبير الشهود بمصر ا ه «١».

و قال «ابن أبى حاتم»: سمعت أبى يوثق «يونس بن عبد الأعلى» و يرفع من شأنه ا ه «٢».

توفى «يونس» فى ربيع الآخر سنة أربع و ستين و مائتين من الهجرة، و له أربع و تسعون سنة. رحم الله «يونس» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٢

رقم الترجمة/ ٢٨٩ «أبو يوسف الأعشى» ت فى حدود ٢٠٠ هـ «١»

قارئ الكوفة، الحجة، الثقة.

هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد، أبو يوسف الأعشى التميمى الكوفى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو يوسف» القرآن على مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم «أبو بكر ابن عياش» و كان «أبو يوسف» أجلاً من قرأ على «ابن عياش».

و كان أبو يوسف من خيرة علماء عصره، يقول عنه «أبو بكر النقاش» كان «أبو يوسف» الأعشى صاحب قرآن، و فرائض، و لست أقدم عليه أحدا في القراءة على «أبي بكر» كما لا أقدم أحدا على «يحيى بن آدم» عن «أبي بكر» ا ه «٢».

و قد تصدر «أبو يوسف» للإقراء بالكوفة فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، و أبو جعفر محمد بن حبيب»، كما أخذ عنه الحروف «أحمد بن جبير، و خلف بن هشام، و عمرو بن الصباح، و محمد بن إبراهيم الخواص» «٣».

(١) انظر ترجمته في غايه النهاية ٢ / ٣٩٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٣

يقول «أبو العباس بن عقده»: حدثنا «القاسم بن أحمد» حدثنا «أبو جعفر الشموني، عن «أبي يوسف الأعشى» قال: قال لي «أبو بكر»: يا أبا يوسف أنا أصلي خلف فلان، و هو يقرأ قراءة «حمزة بن حبيب الزيات» فقد شككتني في بعض الحروف التي أقرأها، فاعرض علي عرضة تكون لك، أتفظها عنك، قال: فجلس له في أصحاب الشعر، فقرأ و اجتمع الناس حوله يكتبون الحروف ا ه «١».

و يقول «ابن الجزري»: لم أر أحدا أرخ وفاة «أبي يوسف» و عندي أنه توفي في حدود المائتين ا ه «٢». رحم الله «أبا يوسف الأعشى» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٤

رقم الترجمة / ٢٩٠ «ابن يونس المطرّز» ت ٣٢٩ ه «١»

هو: محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المعروف بالمطرّز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

حفظ «ابن يونس» القرآن، و روى القراءة عرضا و سماعا عن خيرة علماء عصره و في مقدمتهم: اسماعيل بن عبد ربه، و محمد بن عبد الرحيم، و أحمد بن محمد بن صدقة، و جعفر بن محمد بن حرب، و عباس بن محمد الجوهري، و أحمد بن سعيد بن شاهين، و ادريس بن عبد الكريم. و تصدر «ابن يونس» لتعليم القرآن الكريم، و اشتهر بالدقة و الضبط و الاتقان فتتلمذ عليه الكثيرون.

و ممن روى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، و أحمد بن محمد بن المروذي، و آخرون «٢».

أخذ «ابن يونس» حديث الهادي البشير النذير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن عبيد الله الفرسى، و أبو بكر بن أبي الدنيا، و جعفر بن محمد بن كزال. و محمد بن عبد الله الحضرمي، و موسى بن اسحاق الأنصاري، و محمد بن سهل بن الحسن العطار، و أحمد بن زيد بن هارون المكي، و محمد بن أحمد بن الهيثم المصري.

كما تصدر «ابن يونس» لرواية حديث النبي صلى الله عليه و سلم، فأخذ عنه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٤٤٦، و غايه النهاية ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٥

الكثيرون. و ممن روى عنه: «أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و منصور بن محمد الحذاء، و أبو حفص بن شاهين، و أبو الحسين بن سمعون»، و آخرون «١».

و من الأحاديث التي رويت عن «ابن يونس» الحديث التالي: قال الخطيب البغدادي: «أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا أبو طاهر ابن أبي هاشم قال: حدثني محمد بن يونس المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: «يا معشر القراء: اسلكوا الطريق و لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا، و لئن أخذتم يمينا و شمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا» ا ه «٢».

و قد جاءت السنة المطهرة حافلة بالأحاديث التي تبين فضل قراءة القرآن الكريم منها ما يلي: فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: إن هذا القرآن مآدبه الله فاقبلوا مآدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن جبل الله، و النور المبين، و الشفاء النافع، عصمه لمن تمسك به، و نجاه لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعجب «٣» و لا يعوج فيقوم، و لا تنقضى عجائبه، و لا يخلق عن كثرة الرد «٤» أتلاه فإن الله يأجركم عن تلاوته كل حرف عشر حسنات. أما إنني لا أقول: «الم» حرف، و لكن «ألف» حرف، و لام «حرف» و ميم حرف «٥».

و عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال:

اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٣) أي لا يميل عن القصد فيطلب منه إزالة التعب.

(٤) لأن معانيه دائما متجددة.

(٥) رواه الحاكم انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٦

و آل عمران، فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما «غماتان أو كأنهما غيبتان «١» أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تبين فضل قراءة القرآن «٢».

كان «ابن يونس» من الثقات، و من حفاظ القرآن الاجلاء، و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء منهم:

الإمام الداني ت ٢٤٤ هـ حيث قال:

«كان «ابن يونس» إماما جليلا مقرئا متصدرا مشهورا ا ه «٣» و قال الخطيب البغدادي: «كان جليلا في القراءة ثقة» «٤» و قال «ابن الجزري»: كان «ابن يونس» مقرئا مشهورا حاذقا ا ه «٥».

توفي «ابن يونس» سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن يونس» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

تم و لله الحمد و الشكر

(١) الغيابتان: تشيئة غيابه و هي ما يظلل الانسان. انظر التاج ج ٤ ص ١٦.

(٢) رواه مسلم.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه كم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

